

## د

العناية بالجرح المصاب ثم الحقن باللقاح المحضر من الفيروس، بعد توهينه أو قتله لإكساب الجسم مناعة فاعلة ضد المرض قبل ظهور أعراضه.

داء المفاصل: انظر : التهاب المفاصل.

دابود: منطقة أثرية بالنوبة المصرية تبعد ح ٧ كم ج خزان أسوان، على الشاطئ الغربى للنيل. كان فيها معبد شيدته الملك النوبى اديخالامانى (أزخر - أمون ١ ازاجرامان) الذى عاصر بطلميوس ٧ و ٨ وكانت صلته حسنة بهما. زيد فى عمارة المعبد أيام بطلميوس ٨. تم نقش بعض جدرانها فى العصر الرومانى أيام القيصرين أغسطس وتيسيريوس. تم فكها ونقل أنقاضه ١٩٦٠ وأهدته الحكومة المصرية إلى اسبانيا لتعاونها فى إنقاذ آثار النوبة.

دابوتى، لورنزو: (١٧٤٩ - ١٨٣٨)، شاعر إيطالى.

عمل على نشر الثقافة الإيطالية فى الولايات المتحدة.

قضى جانباً من حياته فى درسدن وفيينا ولندن ثم ذهب إلى نيويورك، حيث عين أستاذاً للغة الإيطالية وآدابها بجامعة كولومبيا. نجح ١٨٣٣ فى إنشاء دار الأوبرا الإيطالية فى نيويورك حيث عرضت ٢٨ أوبرا. قضى أيامه الأخيرة فى عوز، وتخلى عنه كثير من تلاميذه.

داتورة: نبات حولى استوائى خشن اسمه العلمى داتورة سترامونيوم (*Datura stramonium*) وطنه أمريكا الشمالية. لأوراقه رائحة نفاذة خاصة. الأزهار على هيئة البوق، بيض أو فرفيرية اللون، والشمار مشوكة يستخلص منها عقار سام منوم يشبه بلادونا، ويستعمل فى الطب.

داتيا: مدينة (ح ٩٦٦٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، فى مدهيا

د (الدال): الحرف الثامن من الألفباء، ويبدل من تاء «افتعل» إذا كانت فاؤها زاياً، وجيماً فى لغات، وذالاً أحياناً، ومن التاء عامة فى كلمات.

د: الرمز الكيميائى للعنصر رادون.

داء الفيلى: مرض مزمن متوطن فى المناطق الحارة. أهم أعراضه تضخم وخشونة فى جلد بعض أعضاء الجسم، كالأطراف والصفن، والثديين، سببه ديدان الفيلاريا التى ينقلها من المريض إلى السليم بعض أنواع البعوض وما قد يتبع وجودها من التهابات حادة متكررة بالميكروبات القحيية، كالمكورات السبحية والعنقودية فى الأوعية اللمفاوية (انظر: الجهاز اللمفاوى) ثم انسدادها، ويشمل علاج المرض التخلص من الفيلاريا، والحيطة من الميكروبات القحيية، والاستعانة كلما أمكن بالتدليك والأربطة الضاغطة والجراحة، لتقليل التضخم أو إزالته.

داء الكلب أو رهاب الماء: مرض خطير يصيب الحيوانات عادة، وخاصة الكلاب والقطط والذئاب والثعالب، سببه فيروس يصيب الجهاز العصبى ويوجد فى لعاب الحيوان المصاب، حيث ينتقل منه إلى الإنسان عقب عقره، أو بتلوث جرح جلدى باللعاب. وتظهر أعراض المرض بعد فترة حضانة طويلة (من شهر إلى ثلاثة أشهر) فى قليل ممن تصيبهم العدوى فيحدث ارتفاع فى الحرارة وصداع، وقىء، وهيجان، وتقلص فى البلعوم عند البلع، ورهبة للماء ثم تشنج يعقبه الموت. ولا أمل فى الشفاء إذا ظهرت الأعراض، ولذلك يجب البدء بالعلاج فور الإصابة والقبض على الحيوان المسبب للإصابة حياً أو ميتاً، ولا يقف العلاج إلا إذا أثبت الفحص سلامة الحيوان. ويشمل العلاج

ورادش بالهند، تشتهر بقصر هندوكي يرجع إلى القرن ١٧. كانت عاصمة ولاية داتيا. تأسست ١٦٢٦.

داجنهام: جزء من باركنج ودربريدج وهما ضاحيتان للندن منذ ١٩٦٥. أنشئ بها مصنع فورد الكبير ١٩٢٩.

داجير، لويس جاك ماندي: (١٧٨٩ - ١٨٥١)، عالم ومصور فرنسي للمناظر. مخترع آلة داجير للتصوير، ومخترع الديوراما بالاشتراك مع بوتون. يعزى إليه الفضل في وضع الخطوات العملية في التصوير الضوئي.

داحس: التهاب صديدي حول ظفر إحدى أصابع اليد أو القدم وتدخل البكتيريا الإصبع من بعض الشقوق والتسلخات الموجودة حول الظفر. ويتميز التهاب الداحس بشدة الألم الذي يصاحبه، وتورم المكان واحمراره، وسرعان ما يكون الألم نبضاً، ويزداد بتجميع الصديد، وإذا لم يعالج جراحياً فقد يمتد إلى مفاصل الإصبع، وإلى أغلفة الأوتار، أو إلى عظام الإصبع.

الداخلة، واحدة: (٨٠٢٠٩ نسمة، ٢٠٠٦)، بالصحراء الغربية بمصر تبعد ١٤٠ كم إلى الغرب من الخارجة. عاصمتها موط. بها أطلال بلدة كبيرة يرجع تاريخها إلى القرن ١، وبها بقايا معبد من زمان رمسيس ٣.

دادلي، بليسمون هنري: (١٨٤٣ - ١٩٢٤)، مهندس مدني أمريكي. له عدة مخترعات، منها: جهاز لتسجيل قوة دفع القاطرة، ورأسم بياني لانحناءات الطرق، وجهاز لتسجيل الضغط الواقع على القضبان الحديدية عند مرور القطارات فوقها.

دار الحرب: بلاد غير المسلمين الذين لم تعقد معهم معاهدة، بحيث لا يأمن المسلم منها على نفسه وماله ودينه. واشترط أبو حنيفة أن تكون متاخمة لديار الإسلام، ولم يأخذ بذلك غيره. انظر: دار الإسلام.

دار الحكمة: أسسها الفاطميون بالقاهرة، واستمرت من ١٠٠٥ إلى نهاية عهد الفاطميين في ١١٧١. تعتبر ثاني أكاديمية علمية إسلامية بعد بيت الحكمة ببغداد.

دار الرماد: قرية من ضواحي مدينة الفيوم بمصر، تشتهر بزراعة نوع من التين الجيد يحمل اسمها (التين الرمادي).

دار الشوق والتسلخات الموجودة حول الظفر. ويتميز التهاب الداحس بشدة الألم الذي يصاحبه، وتورم المكان واحمراره، وسرعان ما يكون الألم نبضاً، ويزداد بتجميع الصديد، وإذا لم يعالج جراحياً فقد يمتد إلى مفاصل الإصبع، وإلى أغلفة الأوتار، أو إلى عظام الإصبع.

الداخلة، واحدة: (٨٠٢٠٩ نسمة، ٢٠٠٦)، بالصحراء الغربية بمصر تبعد ١٤٠ كم إلى الغرب من الخارجة. عاصمتها موط. بها أطلال بلدة كبيرة يرجع تاريخها إلى القرن ١، وبها بقايا معبد من زمان رمسيس ٣.

دادلي، بليسمون هنري: (١٨٤٣ - ١٩٢٤)، مهندس مدني أمريكي. له عدة مخترعات، منها: جهاز لتسجيل قوة دفع القاطرة، ورأسم بياني لانحناءات الطرق، وجهاز لتسجيل الضغط الواقع على القضبان الحديدية عند مرور القطارات فوقها.

دار الإسلام: البلاد التي يحكمها مسلم، وتؤدي فيها أحكام الإسلام دون قيد، ويعيش فيها غير المسلم أمناً على نفسه وماله، واشترط أن تكون أكثريتها مسلمة زيادة في الطمأنينة. انظر: دار الحرب.

الدار البيضاء: (كازابلانكا عند الأوروبيين) مدينة (ح ٣٢٣٩٥٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بالمملكة المغربية، وميناء على المحيط الأطلنطي، تقوم في مكان ميناء قديم ظهر إلى الوجود في القرن ١٢. خربها البرتغاليون ١٤٦٨

دار سك النقود: المكان القانوني لصناعة النقود. وسك النقود صناعة قديمة. فقد كان للإغريق دور لسك النقود الفضية والبرونزية، ومنهم انتقلت هذه الحرفة إلى الرومان وغيرهم. وقد أنشئت بالقاهرة الفاطمية دار لسك النقود في عهد الخليفة الأمر (٥١٦ هـ) وظلت قائمة حتى العصر الأيوبي حيث انتقلت إلى القلعة في العصرين المملوكي والعثماني. وفي القرن ١٩ ألحقت أعمال دار السك بمصلحة التمغة والموازين حتى أنشئت دار السك القائمة حالياً في ١٩٥٤.

دار السلام: مدينة (ح ٢٩٧٥٩٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، أكبر موانئ تنزانيا، على المحيط الهندي، ذات مرفأ أمين، تربطها السكك الحديدية عن طريق تابورا ببحيرتي فكتوريا وتجانيقا، وبها ميناء جوى. أنشأها سلطان زنجبار ٨٦٢، وكانت قرية صغيرة لصيد السمك ١٨٨٤ حينما احتلها الألمان. أصبحت ١٨٩١ عاصمة أفريقيا الشرقية الألمانية. احتلتها بريطانيا ١٩١٦، وهى الآن مركز تجارى هام، وبها مصافٍ لتكرير البترول، ومصانع للمنسوجات والأثاث والأحذية والأسمت ومنتجات الألومنيوم والأدوية، وبها جامعة دار السلام ١٩٦١، وعدة كليات والمتحف الوطنى.

دار الشجرة: قصر أنشأه ببغداد الخليفة المقتدر بالله ٩٠٨. وهو قصر فسيح كانت به شجرة من الذهب والفضة، ثمارها من الأحجار الكريمة، وعلى أغصانها الطيور من الذهب والفضة، وحولها تماثيل لفرسان راكبين وبأيديهم الرماح.

دار الصناعة: هى السفن، كانت فى أول أمرها أحواضاً خاصة بالأسطول، وأنشئت فى مصر أول أيام الخلافة وشيد معاوية (٦٦٩) داراً للصناعة فى عكا، ثم نقلت إلى صور. قامت بعد ذلك دور للصناعة فى جميع المواضع الهامة من ساحل البحر المتوسط وكان المشرف عليها يسمى متولى الصناعة.

دار العلم الفاطمية: منشأة أكاديمية، أقامها بالقاهرة الخليفة الفاطمى العزيز بالله (٩٧٥ - ٩٩٦)، ورعاها

من بعده ابنه الحاكم بأمر الله فى القاهرة، وبلغت حداً كبيراً من الشهرة، جمع لها الكتب المختلفة ذات النسخ العديدة، من شتى الأقطار، لتنافس فى عظمتها بيت الحكمة فى بغداد، وقصدها العلماء والفقهاء والفلكيون والأطباء والنحاة، ووجدوا بها ما يحتاجون إليه من المراجع، كما توافرت بها للنسخ والقراء جميع ما يحتاجون إليه من حبر وقلم وورق.

دار العلوم: اسم أطلق أولاً على أحد مدرجات دار الكتب المصرية، أعد (١٨٧١) لإلقاء محاضرات عامة راقية فى مختلف العلوم والفنون ولم يمض شهران حتى طلب على باشا مبارك من شيخ الأزهر اختيار عدد من شيوخه، وعشرة من طلابه، ليتظموا فى هذه المحاضرات. ومنذ ١٨٧٢ أخذت دار العلوم هيئة المدارس، فسعت إلى تخريج مدرسين للغتين العربية والتركية، عارفين بأساليب درس العلوم المختلفة، وكانت مواد الدراسة فيها: التفسير والفقه، والعلوم الأدبية والتاريخ العام والجغرافيا والحساب والكيمياء والطبيعة والخطوط العربية، وضمت ٣٢ طالباً، ثم أخذت فى التطور إلى أن ألحقت (١٩٤٦) بجامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة) كلية للتخصص فى الدراسات العربية والإسلامية، مع احتفاظها بكيانها، وطابعها واسمها.

دار الكتب الظاهرية: أشهر مكتبات سورية، تضم مجموعة قيمة ونادرة من المخطوطات العربية. يرجع فضل إنشائها بدمشق للشيخ ظاهر الجزائرى ١٨٨٠، الذى جمع شتات مخطوطات دمشق ووضعها فى مكتبة القبة الظاهرية، ثم أخذت مجموعتها فى الازدياد، وفيها ح ٦٥٠٠٠ مجلد بينها ٨٠٠٠ من المخطوطات.

دار الكتب والوثائق القومية: الاسم الحديث لدار الكتب المصرية، كان أنشائها وليد اهتمام على باشا مبارك وإسماعيل خديو مصر الذى أصدر أمره إلى على مبارك (مارس ١٨٧٠) بجمع المخطوطات النفيسة الموقوفة على المساجد والأضرحة والمدارس، لتتكون من هذا

التي انشئت بالدار وهي مركز تحقيق التراث ومركز تاريخ وثائق مصر المعاصر. وفي ١٩٩٨ تم افتتاح قاعات جديدة للإطلاع كما تم إدخال نظام الحاسب الآلى بقاعدة معلومات عن المكتبة القومية وما تحويه وقاعدة معلومات عن مجموعة مخطوطات دار الكتب المصرية.

**دار المحفوظات المصرية:** أنشئت «الدفترخانة» فى مصر ١٨٢٨ فى محاذة باب القلعة الجديد، وقد تبعت قلم الخزانة بالديوان الخديوى، ثم تبعت ديوان المالية، فمحافظة مصر، ثم عادت الى المالية، واحتذى الوالى محمد على فى ترتيب دار المحفوظات أسلوب التنظيم الفرنسى وصدرت لائحة بذلك ١٨٤٦. مرت الدار فى مراحل عدة، وكانت أقسامها فى ١٨٦٣، (١) القسم التركى (٢) قسم الأقاليم والجفالك (٣) قسم الدواوين. وفى ١٨٧٦ تبعت الدار نظارة الداخلية ثم نظارة المالية ١٩٠٥، وكانت تنقسم فى منتصف الخمسينيات الى أقسام: التسجيل والحفظ وقلم المواليد والوفيات، والقرعة العسكرية، وقلم مباحث بحرى، ومباحث قبلى، ومباحث الوزارات، والمباحث المتنوعة، والإدارة والقلم التركى، والقلم الافرنجى. وللدار لائحة صدرت ١٩٢١ بعد تعديل اللوائح السابقة.

**دار الندوة:** الدار التى أسسها فى مكة قصى الجند الخامس للرسول ﷺ وهى نادى قريش، ومجمع الملا والسراة منها يتشاورون فيها فى مهام أمورهم، ومنها يزوجون بناتهم، وكان لا يسمح بدخولها إلا لمن بلغ الأربعين.

**دار الوثائق المصرية:** (الهيئة العامة لدار الوثائق المصرية) تضطلع بمسئولية جمع الوثائق التى تعد مادة لتاريخ مصر وما يتصل به فى جميع العصور وحفظها وتيسير دراستها والعمل على نشرها، ويعتمد عليها الباحثون فى كتابة تاريخ مصر من كل جوانبه السياسية والاقتصادية والتعليمية واللغوية، كما ترجع اليها أجهزة الدولة للحصول على وثائق تثبت حقوقها فى القضايا الكبرى، وعلاقات مصر التاريخية بالوطن العربى والدول

الشتات نواة مكتبة عامة، يؤمها شتى أفراد الشعب. وشغلت هذه المجموعة طبقاً من سراى الأمير مصطفى فاضل شقيق الخديو إسماعيل بدرب الجمايز، ثم انتقلت إلى المبنى القائم بميدان أحمد ماهر (باب الخلق) فى ١٩٠٤، ومن المجموعات القيمة التى ضمتها الدار: مجموعات محمد على، وخليلى أغا، وأحمد طلعت، وأحمد تيمور، وأحمد زكى، وجعفر والى وآخرين، وفضلاً عن المخطوطات والمطبوعات الرائعة التى تشتمل عليها هذه المكتبات فإنها تشتمل أيضاً على مجموعات قيمة من العملات والبرديات القديمة والتحف، والمرقعات، والمصاحف الرائعة التذهيب والمخطوطات المصورة ذات الشهرة العالمية. ومن الروائع المشهورة بدار الكتب عدد من المخطوطات المصورة بريشة أعلام الفنانيين المسلمين وهذه المخطوطات مثل: «الشاهنامة» للفردوسى، والمثنوى لجلال الدين الرومى والبستان لسعدى. وأشرف على شئون الدار فى أول عهدها خمسة من المديرين الأجانب هم: شتيرن، وشبيت، وفولوز، ومورتز، وشاده. وفى ١٩١٤ تولى إدارة الدار أول مصرى هو أحمد لطفى السيد كما تولى إدارتها توفيق الحكيم (١٩٥١-٥٨).

يلغ رصيدها من الكتب فى ١٩٩٨ مليون وربع مليون مجلد تقريباً ولها عدة فروع بالقاهرة وضواحيها، وهى المعنية بطبع كتب التراث وعدد من النشرات والمراجع العلمية، ويعطى قانون الإيداع لدار الكتب حق الحصول على عدة نسخ من كل مطبوع يطبع بالدولة. وفى ١٩٧٣ انتقلت الدار إلى مبنى جديد على كورنيش النيل برملة بولاق بعد دمجها مع الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر تحت اسم الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٧١). افتتح رسمياً ١٩٧٧. وفى ١٩٩٣ تم فصل دار الكتب والوثائق القومية عن الهيئة العامة للكتاب، وأنشأت الدار مطبعة خاصة بها تتولى طبع ما تخرجه من فهراس للمخطوطات والمطبوعات والدوريات وقوائم بيلوجرافية متخصصة ومطبوعات المراكز المتخصصة

جيوشه عند إسوس (٣٣٣ ق م) وجوجامبلا (٣٣١ ق م) وقتله المرزبان بسيوس.

داريشير: كونتية (٢٦٣٢ كم<sup>٢</sup>، ٩٩٠٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بوسط إنجلترا. سطحها سهل في الجنوب ويرتفع في الشمال إلى ٦١٠ م، عند منطقة البيك. توجد بالقسم الشرقي منها رواسب الفحم الغنية. بها زراعات وفيرة ومنتجات البان وتربية الأغنام. عاصمتها داربي (٢٦٠٢٦ نسمة، ١٩٨١)، على نهر درونت، مركز للسكك الحديدية، بها مصانع السيارات والخزف والسيج والورق، مهد هيرت سينسر، وفيها عاشت الكاتبة جورج إليوت.

دارتانيان، شارل دي باتز كاستلمور: (ح ١٦٢٠-٧٣)، ضابط فرنسي من أصل غسقوني. عمل في فرقة الفرسان الملكية في عهد لويس ١٤ ومات في حصار ماستريخت. استخدم دوما الأب المذكرات المنسوبة إليه في رواية «الفرسان الثلاثة» وغيرها. وقد لقب دارتانيان نفسه بالكونت دون حق.

دارجيلنج: مدينة (ح ١٣٦٥٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش البنغال الغربية بالهند. وهي مصيف يقع على سفح الهملايا وعلى ارتفاع ٢١٣٥ مترًا فوق سطح البحر. مركز لزراعة الشاي، يعيش فيها كثيرون من أهالي التبت الذين فروا من الجيش الصيني ١٩٥٩.

الداردية: اللغات الهندية الإيرانية من اللغات السائدة في ش غ الهند. انظر: لغة (جدول).

دار صيني: انظر: قرفة.

دارفور: إقليم (٥٠٣٢٧٢ كم<sup>٢</sup>)، غ وسط السودان، يشترك في حدوده مع ليبيا وتشاد. معظمه هضبة (بين ٦٠٠ و ٩٠٠ م فوق سطح البحر). يمتد جبل مرة (٣٠٨٨ م) شرقًا لمسافة ١٢٠ كم. ويمثل خط تقسيم المياه بين النيل وبحيرة تشاد. وفي الشمال الشرقي لمرة جبل ميدوب البركاني (١٥٠٠ م)، ويقطع الإقليم عدد من الأودية الجافة. وينقسم الإقليم إداريًا إلى ثلاث ولايات: شمال دارفور وعاصمتها الفاشر، وجنوب

الأجنبية، كما يرجع إليها لأخذ صور من الأحكام الشرعية للاستدلال القانوني بها في القضايا. كان مقر الدار في قصر عابدين بالقاهرة ثم انتقلت إلى القلعة أمام المتحف الحربي في ١٩٦٩، وقد نشأت دار الوثائق المصرية ١٩٥٤ كدار مستقلة ثم ضمت لدار الكتب المصرية في ١٩٦٦. وفي ١٩٨٩ انتقلت إلى مقرها الحالي بالمبنى الملاصق لدار الكتب المصرية على كورنيش النيل برملة بولاق، وهي إحدى الإدارات المركزية التابعة للهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية. وفي ١٩٩٨ افتتح بها ٣ قاعات جديدة، للبحث والاطلاع، وتضم الدار حوالي ١٧٥٠٠٠ سجل، يحتوى كل واحد منها على ألف وثيقة تقريبًا، وكذلك تضم ثلاثين محفظة (علبة كروتونية) بكل منها حوالي ٣٠٠ وثيقة فضلاً عن آلاف الحجج الشرعية الصادرة من المحاكم، تضم المجموعات وئاتق كثيرة خاصة بالحملة الفرنسية على مصر ١٧٩٨، والاحتلال الانجليزي لمصر، ومجموعات خاصة بالثورات المصرية الوطنية والاحتلال الأجنبي، وثورة ١٩٥٢، ووثائق قناة السويس.

دارا (داريوس): ملوك فارس القديمة. دارا ١ (العظيم) (ح ٥٤٩-٤٨٦ ق م)، حكم (٥٢١-٤٨٦ ق م)، خلف قمبيز، أخدم ثورة سمرديس، ونظم إدارة الحكم، فقسم البلاد إلى ثلاث وعشرين مقاطعة تسمى مرزبانه، يحكم كلا منها مرزبان، وظل هذا النظام إلى أن سقطت الإمبراطورية الفارسية في يد الإسكندر الأكبر. ثار عليه الأيونيون (ح ٥٠٠ ق م) وبذلك اندلعت الحروب الفارسية، وهزم أعوان دارا في موقعة ماراثون (٤٩٠ ق م). خلفه أجزركسيس ١.

دارا ٢ (ت ٤٠٤ ق م)، ابن أرتاجزركسيس ١ حكم (٤٢٣ ق م - ٤٠٤ ق م)، وخلفه أرتاجزركسيس ٢ ولكن فورش الصنغير طالبه بالعرش. دارا ٣ (كودومانوس ت ٣٣٠ ق م). اعتلى العرش (٣٣٦ ق م) سقطت إمبراطوريته بعد أن هزم الإسكندر الأكبر

قادة القوات المسلحة ١٩٤٢، وأيد التعاون مع ألمانيا، وانضم للحلفاء بعد نزولهم بشمال أفريقيا (نوفمبر ١٩٤٢). فعينه مندوباً سامياً بها. قتله أحد المناهضين للفاشية.

دارلنج: نهر ج ق استراليا، معظمه في نيوسوث ويلز، طوله ٢٧٣٩ كم، أطول روافد نهر مري. يجري بصفة عامة نحو الجنوب الغربي مكوناً جزءاً من الحدود بين ولاية كوينزلند ونيوسوث ويلز. كشفه شارلس ستيرت ١٨٢٨.

دارلنجتون: مدينة (ح ٨٧٢٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية درام، بإنجلترا، مركز للسكك الحديدية، وبناء القاطرات، وصناعة الحديد والصلب، والمنسوجات الصوفية. تحتفظ بأول قاطرة سارت بقطار الركاب ١٨٢٥.

دارمشتات: مدينة (ح ١٤١٩٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، في هس بوسط ألمانيا. مركز تجاري، وبها صناعة المواد الكيميائية والصلب والمطبوعات وبها جامعة فنية. أصيبت بخسائر شديدة في الحرب العالمية ٢.

الدارمي: (ح ٧٩٧ - ٨٦٩)، أبو محمد عبد الله التميمي الدارمي السمرقندي، تولى قضاء سمرقند، ودرس الحديث، وعرف باللوع والغيرة على الدين من مصنفاته: «المسند» و«التفسير» و«الجامع الصحيح».

دارنلي، هنري ستوارت، لورد: (١٥٤٥ - ٦٧)، مطالب بالعرش الإنجليزي. الزوج الثاني للملكة صاري ستوارت، ولكنها لم تجعله زوجاً ملكياً لسوء تصرفه، وقتل في ظروف غامضة، وهو والد جيمس ١ ملك إنجلترا واسكتلندا.

داروي: عملة فارسية من الذهب، ويظهر أن اللفظ مشتق من صورة الملك دارا الأول الفارسي، التي نقشت على أحد وجهي هذه العملة في القرن ٥ ق م.

داروين: مدينة (١٠٥٩٩١ نسمة، ٢٠٠٦)، ش استراليا على خليج صغير من بحر تيمور، عاصمة الإقليم الشمالي وميناءه الرئيسي. ترجع أهميتها إلى أنها محطة

دارفور، عاصمتها نيالا، وغرب دارفور وعاصمتها الجينة. يسكنها قبائل الفور، حول جبل مرة والمساليب في الغرب، وزغاوة وميدوب في الشمال، وكثير من القبائل العربية. الثروة الاقتصادية متعددة الموارد، ولكن البعد وعدم توافر المواصلات يعطل استغلالها. تزرع الذرة الرفيعة، والدخن، والطباق وهو المحصول التجاري الأول. وتربي الماشية والإبل والأغنام. والإقليم أهم مصدر للجلود السودانية. تقوم به صناعات بسيطة (المراكيب والأبسطة والحبال). حكم الإقليم زنج الداجو، منذ أقدم العصور حتى القرن ١٤، وخلفهم التجور العرب، الذين حملوا إليها الإسلام قادمين من بورنو ووادا. وكان أول سلاطينهم أحمد المعقور. امتدت سلطنة الفور إلى النيل وعطبرة في أوائل القرن ١٨. دخلت في حروب مع سنار وواداي أدت إلى اضمحلالها. اتخذ السلطان عبد الرحمن من الفاشر عاصمة للسلطنة، وكانت العاصمة قبلاً في جبل مرة. استولى الزبير باشا على دارفور باسم مصر ١٨٧٥. أخذها الدراويش ١٨٨٣ وأسروا حاكمها سلاطين باشا. اعترفت حكومة السودان بعد الفتح ١٨٩٩ بعلى دينار حفيد سلاطين دارفور سلطاناً، ثم عادت فحاربه واستولت على دارفور بعد قتل على دينار ١٩١٦. وانضمت دارفور للسودان ١٩١٧. ويمثل إقليم دارفور منطقة صراع مستمر. ومنذ ٢٠٠٣ كان مسرحاً لقتال عنيف بين الحكومة السودانية وقبائل الجنجويد من جهة وجماعات المتمردين من جهة أخرى.

الدارقطني: (ح ٩١٧ - ٩٩٥)، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الشافعي، أحد أئمة الحديث، ارتحل من بغداد وزار البصرة والكوفة والشام ومصر، تلمذ على أئمة الحديث في زمانه، أسس مدرسة لدراسة الأحاديث دراسة نقدية، لم تصل إلينا كل مؤلفاته، منها «السنن» و«إلزمامات على الصحيحين» و«الرؤيا» و«التصحيح».

دارلان، جان فرانسوا: (١٨٨١ - ١٩٤٢)، أميرال فرنسي. عضو هام في حكومة فيشي منذ ١٩٤٠، وتولى

تشارلس داروين «١٨٨٧»، وكتب «مبادئ علم النبات» ١٨٩٥، و «أسس أصل الأنواع» ١٩٠٩. والابن الثاني لتشارلس داروين هو السير جورج هيوارد داروين، (١٨٤٥ - ١٩١٢)، كان عالمًا بالفلك والرياضيات. وحجة في علم الكون.

**داروينية:** رأى في التطور، فصله تشارلس داروين، وكان له أثر كبير لا في الميدان البيولوجي وحسب، بل في الفلسفة وميادين المعرفة الأخرى، وأدت به دراساته إلى التساؤل عن الاعتقاد في الخلق الخاص بكل نوع من الأنواع (وهي نظرية كان يعتقد فيها علماء عصره)، فتقدم بياناته عن تطور الأشكال الحية جميعها من أصل واحد مشترك، إذ لاحظ نزعة الكائنات نحو التضاعف العددي الرياضى مع ثبات أعداد النوع الواحد تقريبًا. فخلص إلى أن هناك كفاً من أجل البقاء بين أفراد النوع الواحد، وأكد وجود تغير فردى في داخل النوع، وأن الأفراد ذات التغير الأكثر ملاءمة يكون لها حظ أوفر من البقاء، وأن بعض هذه التغيرات يتقلل للخلف ويحتفظ بها في الأجيال التالية، وهذا هو مبدأ الانتخاب الطبيعي، الذى تأثر فيه بآراء مالطس. وارتكز داروين في نظريته على وجود تحول في أنواع الحيوان والنبات يكاد يكون لا نهائيًا، وظاهرة الإعادة، أى أن الفرد في تكوينه يعيد تاريخ تكوين الجماعات التى ينتمى إليها، ووجود أعضاء أولية (توصف الآن بأنها أثرية)، والتوزيع الجغرافى والأحافير. ولقيت الداروينية التى تسمى بمذهب الانتخاب الطبيعى من علماء القرن الحاضر بعض النقد، لعدم تفرقتها بين التغير المكتسب الذى لا يورث والصفات الجينية التى تورث، ولذلك أدخلت عليها تحويرات اقتضتها المعرفة الحديثة بأصول الوراثة ويكاد يعتنقها مع هذه التحورات جميع علماء العصر الحاضر.

**داريال، خائق:** ارتفاعه ١٢٠٤ مترًا ش جورجيا، بوسط سلسلة القوقاز العظمى، أسفل جبل كازبك. كونه نهر تريك. عليه ممر يصل بين تفليس وفلاديكفكاز (حاليًا:

جوية على خط سنغافورة سدنى. تعرضت لغارات جوية يابانية عنيفة فى الحرب العالمية ٢، وكانت قاعدة هامة للحلفاء. أهم صادراتها اللحوم والفول السودانى والذهب وخام اليورانيوم. اسمها الأصيل بالمرستون، ثم سميت داروين ١٩١١ تخليدًا لاسم العالم تشارلس داروين.

**داروين، إرازموس:** (١٧٣١ - ١٨٠٢)، شاعر وطبيب إنجليزى. ألف قصيدة طويلة «الحديقة النباتية» (١٧٨٩ - ٩١) و «زونوميا» (١٧٩٤ - ٩٦) وترجع أهميتها إلى ما فيها من آراء حول نظرية التطور.

**داروين، تشارلس روبرت:** (١٨٠٩ - ٨٢)، عالم طبيعى إنجليزى. حفيد إرازموس داروين. كان أبوه روبرت داروين طبيعياً، وكانت أمه ابنة جوزيا ودجود الفخرانى المشهور. درس الطب بأدنبرة عملاً برغبة أبيه، ولكنه فقد الميل نحو هذه المهنة، وبدأ يدرس العلوم فى كيمبردج. وكان شغفه بالتاريخ الطبيعى سبباً فى تعرفه بجون هنزلو عالم الجيولوجيا والنبات. واستطاع عن طريقه أن يقتنص الفرصة ليقوم برحلة بحرية مدة خمس سنوات عل الباخرة بيجل، انحصائياً فى التاريخ الطبيعى. وكانت هذه الرحلة سبباً فى بداية حياته فى ميدان الكشف والمشاهدة والبحث، وكتابة الحقائق المرتبط بعضها ببعض، مما أدى به فى النهاية إلى تكوين رأيه عن التطور المعروف الآن بالداروينية (وقد وصل ا. د.

والاس مستقلاً إلى نظرية مشابهة). وقد وضع داروين فى كتابه «أصل الأنواع» ١٨٥٩ أسس نظريته والدلائل عليها بطريقة فذة رائعة، كما وضع نظريته عن أصل الشعاب المرجانية قبلها الكثيرون. ومن أعماله الأخرى «أصل الإنسان والانتخاب بالنسبة للجنس» ١٨٧١ و«تنوع النباتات والحيوانات تحت الاستئناس» ١٨٦٧. ابنة فرانسيس داروين (١٨٤٨ - ١٩٢٥)، نباتى

انجليزى. كان مساعداً لأبيه تشارلس داروين. حاضر فى النبات فى كيمبردج، وكان سكرتيراً للجمعية الملكية. ورئيساً للمجمع البريطانى. نشر كتاب «حياة وخطابات

الأنياء والمرسلين إنهم دعاة إلى سبيل الله تعالى. ولما ظهر التشيع فى الحياة الإسلامية، قام أفراد يدعون إلى «الرضا» من أهل البيت، فعرفوا بالدعاة. ولم يصبح هذا اللفظ من المصطلحات التى لها مدلولها الخاص، إلا بعد ظهور فرقة الإسماعيلية وإقامتها نظاماً خاصاً لنشر دعوتهم التى كانت سرية. وعرف من له جهود فيه باسم الداعى.

**داغستان:** جمهورية تأسسية (٥٠٢٥٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٦٨٧٦١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق روسيا الأوروبية، بين نهر تريك وسلسلة جبال القوقاز العظمى وبحر قزوين. عاصمتها ماخشكالا (محج قلعة). ومعظمها جبلى وعر مقفر. توجد بها مصادر معدنية تشمل البترول والغاز الطبيعى والكبريت. تزرع الكروم والقطن والذرة فى السهول معتمدة على الرى. أغلب السكان من المسلمين، وهم يتمون إلى حوالى ٣٠ قومية. نزلت عنها فارس لروسيا فى ١٨١٣ طبقاً لمعاهدة جولستان. استمرت الثورات الوطنية حتى ١٨٧٧. أصبحت تحت الحكم السوفيتى فى ١٩٢٠، وجمهورية سوفيتية مستقلة ذاتياً فى ١٩٢١. وقعت جمهورية داغستان على معاهدة ١٩٩٢ التى أنشأت الاتحاد الروسى.

**دافسون، كلنتون جوزيف:** (١٨٨١ - ١٩٥٨)، فيزيقى أمريكى. أحد أعضاء الهيئة الفنية لمعامل بل للتليفون. له بحوث فى الأيونات الحرارية والمغناطيسية وحيود الإلكترونات. أيدت تجاربه التى أجراها بالاشتراك مع جرمر ١٩٣٧ نظرية لويس دى بروى عن الطبيعة الموجية للإلكترونات المتحركة بوساطة الحيود خلال البلورات. منح بالاشتراك مع ج. ب. طومسون جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٣٧.

**دافنانت، (السير) ولیم:** (١٦٠٦ - ٦٨)، شاعر ومؤلف مسرحى إنجليزى كان من أنصار الملكية. سجن لمبادئه، ثم أطلق سراحه بوساطة الشاعر ميلتون، فى عهد كرومويل، وحين استأنف نشاطه الأدبى كتب أول أوبرا إنجليزية: «حصار رودس» ١٦٥٩، وقصيدته الشهيرة

أورجونيا كيدزى) يعرف فى التاريخ القديم باسم بوابة القوقاز أو بوابة أيريا.

**دارين:** الجزء الشرقى من بنما، وبرزخ دارين اليوم هو الجزء من برزخ بنما الواقع بين خليج دارين وخليج سان ميغول، وكان يطلق قبلاً على البرزخ بأكمله. زاره باستيداس ١٥٠١ وكولومبس ١٥٠٢ وخلف آرياس دى أفيلا (بيدرارياس) اينسيسيو حاكماً ١٥١٤ وحكم البرزخ بأكمله حكماً قاسياً.

**داريو، روبين:** (١٨٦٧ - ١٩١٦)، شاعر اسباني أمريكى. عمل فى السلك السياسى عدة سنوات. قائد حركة التجديد أو مودرنيسمو فى أمريكا اللاتينية. نبغ فى سن مبكرة، وتأثر بالأدبين الاسباني والفرنسى، وبمدرسة البرناسيين. أهم دواوينه «أزول» ١٨٨٨.

**داريووس:** انظر : دارا.

**داس، شيتا رانجان:** (١٨٧٠ - ١٩٢٥)، زعيم سياسى هندى. طالب بالحكم الذاتى لبلاده، ولكنه افترق عن غاندى بقبوله منصباً وزارياً بقصد عرقلة الإدارة البريطانية بالهند. كان أول عمدة لكلكتا بالانتخاب.

**داشيا:** إحدى ولايات الإمبراطورية الرومانية، مكانها اليوم بالقرب رومانيا (بما فى ذلك ترانسلفانيا)، سكنها قبل الميلاد شعب سماه الإغريق جيتاى، وسماه الرومان داكوى. كانت لهم حضارة مادية متقدمة وحياتهم قبلية. اضطر الإمبراطور دوميتيانوس إلى اتقاء خطرهم بالمال (٩٠). غزا تراجان الإقليم وأسس فيه مستعمرات رومانية (١٠٥)، وتحولت داشيا إلى ولاية رومانية. عندما غزاها القوط اضطر أورليانوس إلى سحب المستوطنين الرومان منها وقد خلفوا فيها لغتهم التى لا يزال يتكلمها الرومانيون.

**داع:** لغة اسم فاعل من الفعل الثلاثى (دعا - يدعو)، وقد ورد أصل الكلمة وما يشتق منه فى القرآن الكريم فى آيات كثيرة، وسمى النبى ﷺ فى القرآن داعياً، وكذلك يقال عن جميع

الشفوى الذى نما فى قلب الراعى دافنيس والراعية كلوى منذ طفولتهما، وأخذ ينمو مع الأيام رغم المخاطر التى تعرضا لها والأحداث التى فرقت بينهما. وتنتهى القصة بزواجهما السعيد.

دافو، لوى نيكولا: (١٧٧٠-١٨٢٣)، مارشال فرنسى، ودوق أورشتاد، وأمير إكمول، وأحد كبار قواد نابليون. دافوديل: انظر : نرجس.

دافى، (السير) همفرى: (١٧٧٨ - ١٨٢٩)، كيميائى وفيزيقي إنجليزى. درس خواص الغاز المضحك، وفصل الصوديوم، والبوتاسيوم، والكالسيوم، والباريوم، والبورون، والمغنسيوم، والأسترونشيوم، له بحوث كهروكيميائية. حقق الطبيعة العنصرية للكولور، وتقدم بالنظرية القائلة بأن وجود الهيدروجين من خصائص الأحماض.

دافيد، جاك - لويس: (١٧٤٨ - ١٨٢٥)، مصور فرنسى. تدل أعماله الأولى - مثل لوحة «أندروماك» - على أنه كان من أكبر المحبذين للعودة إلى الفن الكلاسيكى. من أشهر أعماله صورة «مدمام ريكاميه»، و «مقتل مارا». كان جمهورياً متحمساً بالرغم من مركزه المرموق كرسام خاص فى بلاط لويس ١٦. خدم فى بلاط نابليون فيما بعد.

دافيدسون، جورج: (١٨٢٥ - ١٩١١)، جغرافى وفلكى أمريكى. إنجليزى المولد. عمل بمصلحة المساحة الأمريكية (١٨٤٥-٩٥). أدار عملية رسم ساحل المحيط الهادى لأغراض الملاحة (١٨٥٠-٦٠). مسح نهر ديلاوير، ووضع خريطة لمنطقة فيلادلفيا لأغراض التحصينات (١٨٦٠-٦٦). أشرف على عملية مسح ساحل المحيط الهادى (١٨٦٧-٨٧). بنى أول مرصد على ساحل المحيط الهادى فى سان فرانسيسكو ١٨٧٩. وقام بدراسات قيمة فى الفلك والأرصاد الجوية.

دافيس، بولينا رايت: (١٨١٣ - ٧٦)، محاضرة ومحركة أمريكية. أسهمت فى الحركة النسائية وحركة تحرير الزنوج. أسست فى واشنطن مجلة «يونا» وكانت أول

«جونديرت» ١٦٥١. ومن مسرحياته الكوميديّة «الحكماء» ١٦٢٣، و «معبد الحب» ١٦٣٤. خلف ١٦٣٨ بن جونسون شاعراً للبلاد. أنعم عليه شارل ١ بلقب فارس ١٦٤٣.

دافنبورت: مدينة صناعية (٩٩٥١٤ نسمة، ٢٠٠٦)، ق ولاية أيوا الأمريكية على نهر الميسيسيبى، وتقوم إزاءها على الضفة المقابلة ثلاث مدن فى ولاية النيوى، هى روك أيلاند، ومولين، وإيست مولين، وتصلها بهذه المدن الثلاث جسور كثيرة تمتد عبر النهر، وتمتد أحياء دافنبورت الصناعية والتجارية على ضفة الميسيسيبى، أما أحياء السكن فهى فى الأكمات الصخرية الواقعة إلى الغرب. ودافنبورت مركز صناعى وتجارى نشط، ومركز هام للمواصلات البرية والنهرية. من منتجاتها الحديد، والصلب، والألومنيوم، والأسمنت، والآلات الثقيلة، والجمعة، والصناعات الزراعية كطحن الحبوب. أسس المدينة جورج دافنبورت ١٨٣٦، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٣٩، وأخذت تنمو سريعاً إثر وصول الخط الحديدى إليها عبر نهر الميسيسيبى ١٨٥٦، واتساع نطاق النقل النهري هناك فى القرن ١٩. وقد أقامت الحكومة فى منطقة المدينة عدداً من السدود والأرصيف لأغراض الري والصناعة وتسهيل الملاحة البحرية. من معالمها كلية سنت أمبروز، وعدد من الجمعيات العلمية، ومتحف الفن التابع للبلدية، ومتحف التاريخ الطبيعى. وبها مؤسسات رياضية وعدد من الأندية والحدائق العامة.

دافنيس: المثل الأعلى للرعاة عند قدماء اليونان. اخترع لهم المزمارة والألحان الرعوية. يقال إنهم الهوه وعبدوه. أقسم على الوفاء لحبيبته نومييا ولكنه خانها فأعتمته، فلم يجد نفسه سلوى وعزاء إلا فى إنشاد الشعر والتغنى بالطبيعة التى أحبته وشاركته فى الأحزان.

دافنيس وكلوى: أول قصة يونانية وصلتنا من القرن ٣ تنسب إلى الكاتب الإغريقى لونغوس. تصف لنا الحب

الألبان وتعددين الذهب والفضة والفلسبار والحجر الجيري وحفظ المنتجات الزراعية، وصناعة الأدوات الزراعية، والصناعات الخشبية. اكتشفت المنطقة ح ١٧٠٠ وتبعت الولايات المتحدة ضمن صفقة شراء لويزيانا ١٨٠٣. موطن قبائل السيوكس الهندية، والبحث عن الذهب ١٨٧٤. ازدهرت بفضل الاستيطان فيها وإقامة مراعى البقر. وأساء إليها تكرار حدوث الجفاف ووقوع الكساد ١٩٣٠، ولكن خففت عنها وسائل الري ومشروعات القوى المائية والإجراءات التي اتخذت خصيصاً لمنع تآكل التربة ومشروع حوض نهر ميسورى. اتبعت الوسائل الحديثة فى الزراعة بعد الحرب العالمية ٢.

داكوتا الشمالية : ولاية (١٨٨٠٢٢ كم<sup>٢</sup>، ٦٤٢٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ش وسط الولايات المتحدة الأمريكية، أصبحت الولاية ٣٩ (١٨٨٩)، عاصمتها بسمارك، وأهم مدنها فارجو. تقوم بها زراعة الحبوب ولا سيما القمح وتربية المواشى وصناعة مستخرجات الألبان وتعددين البترول والفحم والغاز الطبيعي. كشف فيريندرى المنطقة ١٧٣٨. وحصلت الولايات المتحدة على شغ داكوتا الشمالية فى صفقة شراء لويزيانا من فرنسا ١٨٠٣ ونصفها الجنوبي الشرقى من بريطانيا العظمى ١٨١٨، حينما سويت الحدود بين الولايات المتحدة وكندا. سيطرت تجارة الفراء على اقتصاديات المنطقة أكثر من نصف قرن. وقصدها المهاجرون لزراعة القمح وإنشاء السكك الحديدية، وتسبب جفاف ١٩٣٠ وما تلاه فى تنمية القوى والاهتمام بمشروعات الري وخاصة مشروع حوض نهر ميسورى.

داكوتا، إيساك : انظر : كوستا، إيساك دا.

دال: نهر بالسويد الوسطى. ينبع من الجبال النرويجية الواقعة على الحدود، ويصب فى خليج بوثنيه عند سكوتسكار. يبلغ طوله مع رافديه ٥٢٣ كم. تستمد كونتية كباربرج الكهرباء من مساقطه المتعددة.

دالاديه، إدوار : (١٨٨٤ - ١٩٧٠)، سياسى فرنسى، تولى رئاسة الوزارة ثلاث مرات (١٩٣٣ و ١٩٣٣ - ٣٤

مجلة نادت بحقوق المرأة ١٨٥٣. حاضرت للنساء عن شتى الموضوعات ومنها علما التشريح والفسيولوجيا.

دافيس، وليم هنرى: (١٨٧١ - ١٩٤٠)، شاعر إنجليزى. ولد بويلز. أول محاولة له فى نظم الشعر هى ديوان «محطم الروح» ١٩٠٥، الذى طبعه على نفقته الخاصة فظفر باهتمام برنارد شو وتشجيعه. وبعد ذلك كان نجاح دافيس محققاً. يصف كتابه «حياة عابر سبيل» ١٩٠٨ حياته المتشردة. كان شاعراً خصيب الإنتاج، اتخذ موضوعاته من الطبيعة وقضايا الفقراء. وهو يقارن فى أفضل أعماله بكل من بليك ووردزورث. من قصائده «الأيام قصار للغاية» و «الكنوز» و «الفرغ». نشرت مجموعة أشعاره ١٩١٦ و ١٩٢٣ و ١٩٢٨.

دافيدا، هيل جونثال: انظر : جونثال دى أفيدا، هيل.

دافينشى : انظر : ليوناردو دافينشى.

داكو، دافيد: (١٩٣٠ - ٢٠٠٣)، سياسى أفريقى، رئيس جمهورية أفريقيا الوسطى، (١٩٦٠ - ٦٦، ١٩٧٩ - ٨١). ولد فى بوشيا، وتعلم فى بمبارى وفى مدارس الكنفو الفرنسى. اشتغل بالتدريس، وتولى نظارة مدرسة ابتدائية فى بانجى عاصمة الجمهورية. انضم إلى حزب «حركة التطور الاجتماعى لأفريقيا السوداء» الذى أسسه بارتيليمى بوجاندا. انتخب عضواً بالمجلس الإقليمى عن أومبلامبو كو ١٩٥٧. عمل وزيراً للزراعة (١٩٥٧ - ٥٨)، ثم وزيراً للإدارة ١٩٥٨. أعيد انتخابه ثانية بالمجلس الإقليمى. عين وزيراً للداخلية. وتولى رئاسة الوزراء (١٩٥٩ - ٦٦) بعد وفاة بوجاندا. قاد بلاده إلى الاستقلال التام ١٩٦٠، وأصبح أول رئيس للجمهورية. أطاح به انقلاب عسكري برياسة جان بيدل بوكاسا ١٩٦٦. وفى ١٩٧٩ قام بانقلاب ضد بوكاسا وعاد رئيساً للجمهورية. أطاح به انقلاب عسكري ١٩٨١.

داكوتا الجنوبية : ولاية (١٩٩٥٥٢ كم<sup>٢</sup>، ٧٨١٩١٩ نسمة، ٢٠٠٦)، ش وسط الولايات المتحدة الأمريكية، أصبحت الولاية ٤٠ (١٨٨٩). عاصمتها بيير. تقوم بها زراعة الحبوب وبخاصة القمح والشيلم، ومستخرجات

ذاتية في كتاب بعنوان «الحرية في المنفى» (١٩٩٠). في ٢٠٠٢ بعث ممثلين عنه إلى بكين ولاسا عاصمة التبت لإعادة الحياة للحوار مع الحكومة الصينية دون إحراز نتيجة. وأعلن في ٢٠٠٦ أن هدفه الوصول للحكم الذاتي لإقليمه وليس الانفصال عن جمهورية الصين الشعبية.

**دالة**: في الرياضيات، كمية تتغير قيمتها العددية، ويحدد هذه القيمة كمية أخرى أو أكثر تسمى المتغيرات المستقلة، لأننا نفرض لها قيماً مستقلة، فتحدد تبعاً لذلك قيمة الدالة. فمثلاً المسافة التي يقطعها جسم ساقط تحت تأثير الجاذبية هي دالة، تتوقف قيمتها على الوقت الذي سقط فيه. وكذلك حجم كرة تتمدد هو دالة، تتوقف على طول نصف قطر تلك الكرة. وأيضاً س ٢ دالة للمتغير المستقل س. والتعريف الدقيق هي علاقة بين عناصر فئة النطاق وعناصر فئة المدى بحيث يكون لكل عنصر من عناصر فئة النطاق عنصر وحيد من عناصر فئة المدى.

**دالتون، جون**: (١٧٦٦ - ١٨٤٤)، عالم إنجليزي بعث النظرية الذرية ويطبق مفهوماها على جدول الأوزان الذرية. وضع قانون دالتون الذي ينص على أن الضغط الكلي الناتج من خليط من الغازات يساوي مجموع الضغوط لكل الغازات في المخروط، وكان كلاً منها يعمل مستقلاً عن الآخر.

**دالتون، طريقة**: انظر: تربية تقدمية.

**دالماشيا**: إقليم في كرواتيا يمتد بحذاء شاطئ الأدرياتي، من فيومي إلى كوتور تقريباً. وهو هضبة طويلة ضيقة، ترتفع حتى الألب الدينارية. وبالشاطئ - المشهور بجمال مناظره الطبيعية ومنتجعاته - خلجان كثيرة وموانئ جيدة (زارا، سبليت، دوبروفنك)، تحميها سلسلة جزر. ظل النزاع بين دالماشيا وروما طويلاً وأخضعها أغسطس نهائياً (٣٥ - ٣٣ ق م)، وضمت مع جزء من اليريا، وكونت مقاطعة رومانية، غزاها القوط الشرقيون (القرن ٥)، واستردتها الإمبراطورية

و ١٩٣٨ - ٤٠)، ووزارة الحربية (١٩٣٦ - ٤٠)، وقع معاهدة ميونخ ١٩٣٨، أحد المتهمين في محاكمات ريو ١٩٤٢، اعتقله الألمان حتى ١٩٤٥.

**دالاس، جون فوستر**: (١٨٨٨ - ١٩٥٩)، من رجال القانون، وعضو مجلس الشيوخ الأمريكي، و مندوب الولايات المتحدة بالأمم المتحدة (١٩٤٥ - ٤٨ و ١٩٥٠)، جده جون واطسون فوستر وزير خارجية الولايات المتحدة في عهد الرئيس بنيامين هاريسون. اهتم بالمسائل العالمية والقانون الدولي منذ حضوره مؤتمر لاهاى ١٩٠٧، فاشترك في عدة مؤتمرات دولية، كان (١٩٤٤ - ٤٨) مستشاراً لتوماس ديوى الذي عينه ١٩٤٩ - بوصفه حاكماً لنيويورك - عضواً بمجلس الشيوخ، اختاره أيزنهاور وزيراً للخارجية (١٩٥٣ - ١٩٥٩)، اضطره المرض إلى الاستقالة (١٥ أبريل ١٩٥٩). قامت سياسته الخارجية على عدم الاعتراف بحق الدول الأخرى في عدم الانحياز، وعلى السير بالحرب الباردة حتى الاقتراب من اشتعال نار الحرب، سحب وعد حكومته بتمويل مشروع السد العالى وحذت حذره الحكومة البريطانية وكان ذلك بعد عقد مصر صفقة الأسلحة مع تشيكوسلوفاكيا، وتلا ذلك تأميم مصر لقناة السويس، فكانت أزمة التأميم التي لم تستقم سياسته فيها على نحو واضح، ولكنه استنكر استخدام نرسا وبريطانيا وإسرائيل للقوة في حرب السويس ١٩٥٦.

**دالاي لاما**: (١٩٣٤ - )، زعيم حكومة التبت بالمنفى، والزعيم الروحي لمذهب اللامية البوذية، ولد في سينج بالتبت. جلس على عرش بلاده (٢٢ فبراير ١٩٤٠) ولما استولى الصينيون الشيوعيون على التبت حرموه من معظم حقوقه ١٩٥٠. اضطر إلى مغادرة بلاده ١٩٥٩ عندما قام التبتيون بثورة ضد الصينيين وأقام حكومة بالمنفى بالهند، وأقام الصينيون بانشن لاما حاكماً مكانه. قام بأسفار عديدة للدعوة لقضية التبت وحصل على جائزة نوبل للسلام ١٩٨٩. كتب سيرة

ألياً لمصاييح غاز الأستيلين المستعملة فى إشارات السكك الحديدية والعوامات والمنارات.

**دالهورى، جيمس أندرو برونه رامزى، مركزى ١:** (١٨١٢ - ٦٠)، سياسى بريطانى. حاكم عام الهند (١٨٤٧ - ٥٦). ضم أراضى السبخ بالبنجاب ١٨٤٩. عنى بالإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية، وضم ولايات الأمراء الذين لم يعقبوا ورثة.

**دالى، سلفادور:** (١٩٠٤ - ٨٩)، مصور إسبانى، من المدرسة السيريالية. مارس الاتجاه المستقبلى والتكعيبى قبل أن يهجر الفن التجريدى ويتجه إلى السريالية. يمتاز بمقدرة فائقة فى الرسوم التى تعبر عن الأحلام التى تفوق حد المعقول والانفعالات المكبوتة والعقل الباطن. اشتهر فى أمريكا بلوحته «إلحاح الذكرى» ١٩٣١، وفى ١٩٤٠ ذهب ليعيش فى الولايات المتحدة. كتب: «حياة سلفادور دالى السرية» ١٩٤٢، وأدخل الفن السيريالى فى الأفلام والإعلان ورقصات الباليه.

**داليه:** من النباتات المعمرة، جنس (Dahlia)، جذوره درنية، موطنه المكسيك يزرع بكثرة لأزهاره المتأخرة المختلفة الألوان، من الفصيلة المركبة ويزرع للزينة لنوراته الجميلة.

**دالين، أولوف فون:** (١٧٠٨ - ٦٣)، مؤرخ وشاعر وصحفى سويدى، أبرز أدباء عصره، نظم شعراً هجائياً، ألف مسرحيات وكتباً مبسطة فى التاريخ، من مؤلفاته: «أفكار عن النقد» ١٧٣٦، وملهامة «الغيسور» ١٧٣٨، و«نشاط أبريل» ١٧٣٧، والقصيدتان الهجائيتان «قصة الجواد» ١٧٤٠، و«الحرية السويدية» ١٧٤٢، و«تاريخ المملكة السويدية» (١٧٤٦ - ٦٢). عين أمين سر الأكاديمية السويدية ١٧٥٣ ومؤرخ الملك ١٧٥٥.

**دام، هنريك:** (١٨٩٥ - ١٩٧٦)، كيميائى حيوى دنماركى، فاز بالاشتراك مع إدوارد أديلبرت دويزى بجائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٤٣ لتعرفه على فيتامين (ك) وبحوثه عليه، وله بحوث أخرى فى أثر فيتامين (هـ) فى التغذية، وفى ١٩٤٦ عين أستاذاً

البيزنطية (القرن ٦)، ونزل بها - فيما عدا المدن الساحلية - الصقالبة فى القرن ٧، وقسمت فى القرن ١٠ بين مملكة كرواتيا (شمالاً) وصربياً (جنوباً).

واستولت البندقية على عدة موانئ وجزر، وبعد صراع استمر قروناً - ولاسيما بين البندقية ومملكة المجر وكرواتيا - أصبحت الجزر الساحلية ومعظم دالماشيا تحت سيطرة البندقية ١٤٢٠، واحتفظت المجر بالجزء الكرواتى الذى انتقل إلى الأتراك ١٥٢٦ ولكنه استرد بمعاهدة كارلوفتس ١٦٩٩. وطبقاً لمعاهدة كامبو فورميو ١٧٩٧ أعطيت دالماشيا للنمسا، ثم أعطيت لإيطاليا بمعاهدة برسبورج ١٨٠٥. وفى معاهدة شونبرون ١٨٠٩ انتقلت دالماشيا كلها لفرنسا وضمت للمقاطعات الألبيرية ولكن مؤتمر فيينا أعاد ١٨١٥ الحدود إلى ما كانت عليه ١٧٩٧، وظل الجزء الكرواتى من دالماشيا تابعاً للمجر. أما الجزء الذى كان يتبع البندقية، فإنه أصبح تابعاً للتاج النمساوى، وعاصمته زارا. وفى ١٩١٩ أخذت يوجوسلافيا كل دالماشيا، ما عدا زارا وبعض الجزر التى انتقلت لإيطاليا، وأعطت معاهدة الصلح الإيطالية ١٩٤٧ بقية الساحل ليوجوسلافيا. وبعد إعلان استقلال كرواتيا فى ١٩٩١ وقعت مصادمات عنيفة فى مدينة دوبروفنك بين الصرب والكروات.

**دالمان، فريدريخ كرسنوف:** (١٧٨٥ - ١٨٦٠)، مؤرخ ألمانى حر المذهب. عين أستاذاً بجامعة جوتنجن، واحتج ١٨٣٧ على الملك إرنست أغسطس لإلغائه دستور بلاده (هانوفر) ففصل. ثم درس بجامعة بون، ولعب دوراً بارزاً فى البرلمان الألمانى، الذى انعقد بفراנקفورت (١٨٤٨ - ٤٩). ألف عدة كتب قيمة أهمها «مصادر التاريخ الألمانى» ١٨٣٠، الذى صار مرجعاً لا يستغنى عنه لدراسة التاريخ الألمانى، وكتاب فى «تاريخ الدنمارك» (٥ مجلدات، ١٨٤٠ - ٩٢).

**دالن، نيلز جوستاف:** (١٨٦٩ - ١٩٣٧)، كيميائى سويدى. نال جائزة نوبل للفيزياء ١٩١٢ لاختراعه منظماً

الحاشية في بلاط ديونيسيوس ١، امتدح بشدة الجاه والسلطان اللذين يتمتع بهما ديونيسيوس، فأقام هذا الطاغية وليمة، أراد فيها أن يبين مدى الخطر الذي يحيط بحياة الحاكم، وفي هذه الوليمة، كان داموقليس سعيداً إلى أن اكتشف فوق رأسه سيفاً معلقاً في شعره واحدة، ومن هنا جاء المثل: «سيف داموقليس» تعبيراً عن الخطر الداهم المائل.

دامون وبشياس: يقال إنهما صديقان من سيراكوسة (سيراكوز)، حكم على بشياس بالإعدام، ثم سمح له أن يرجع إلى داره ليصرف أموره قبل الإعدام، وبقي صديقه دامون في السجن رهينة حتى يعود، فلما عاد الصديق المخلص عجب ديونيسيوس حاكم سيراكوسة من شدة إخلاصهما، وأعجب بهما، فأفرج عنهما معاً، وطلب إليهما أن يتخذاه صديقاً ثالثاً لهما.

دانانج: مدينة (ح ٤٨٦٦٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، في فيتنام. ميناء جيد جنوب بحر الصين ومركز تجارى وسط منطقة زراعية مزدهمة بالسكان، تربطها السكك الحديدية بهوى وسايجون.

دانتركاستو، جزر: مجموعة جزر بركانية (٣٦٠٨ كم<sup>٢</sup>)، تقع بالقرب من الشاطئ الجنوبي الشرقى لجزيرة غينيا الجديدة. جزء من دولة بابوا - غينيا الجديدة. والجزر جبلية تضم عدة براكين خامدة، ونباتات حارة، ونافورات ساخنة. أهم غلاتها اللؤلؤ وجوز الهند، سميت باسم الملاح الفرنسى دانتركاستو.

الدانتل: قماش مفرغ على شكل زخارف تتشابه معاً، يصنع يدوياً أو باستخدام الماكينة، وعموماً يشمل الدانتل اليدوى: دانتل الإبرة، ودانتل البكرة، والأوية، وأعمال الكروشيه. وتعتبر دانتل الإبرة أعلى أنواع الدانتلات وتصنع باستخدام الإبرة لعمل أنواع متعددة من غرزة العروة. ومنذ البداية صنعت نماذج من الدانتل فى فرنسا باستخدام الغرزة الفرنسية، واتخذت الدانتل الفرنسية أشكالاً مختلفة منها الالسنون والارجنتان والفالنسين. وقد أطلق اسم بروكسيل على الدانتل المصنوعة بالإبرة

للكيمياء الحيوية فى معهد بوليتكنيك بكوبنهاجن، وفى ١٩٥٦ صار رئيساً لقسم البيولوجى فى معهد الأبحاث المتقدمة الدنماركى.

الداما: من أقدم أنواع التسلية التى عرفها قدماء المصريين، والإغريق، والرومان، يلعبها شخصان على رقعة فيها أربعة وستون مربعاً باللوان متتالية مختلفة، وتكون عادة حمراء وسوداء أو بيضاء وسوداء، ولكل لاعب إثنا عشر قرصاً مستديراً (حجرًا)، وتحرك الأحجار جانبياً إلى الأمام وعندما يصل أحدها إلى الطرف الآخر من الرقعة يصبح ضاماً، وعندئذ يمكن تحريكه إلى الأمام وإلى الخلف وذلك لإقصاء أحجار الخصم عن اللعبة بقتلها.

دامروش: أسرة ألمانية أمريكية، من التربويين ومؤلفى الموسيقى وقاندى الأوركسترا، أولهم ليوبولد دامروش، (١٨٣٢-٨٥)، ذهب إلى نيويورك ١٨٧١، وأسس «جمعية نيويورك السيمفونية» ١٨٧٨. عزف بقيادته الكثير من أعمال برامز وفاجنر فى أمريكا لأول مرة، تشمل مؤلفاته على عدد من كونشرتو الكمان، وأغنيات الكانتاتا وسيمفونية. ابنه فرانك دامروش (١٨٥٩-١٩٣٧)، أشرف على تدريس الموسيقى بمدارس نيويورك العامة. أسهم ١٩٠٥ فى تكوين «معهد الفن الموسيقى» الذى أصبح فيما بعد جزءاً من «مدرسة جوليارد»، ابنه الآخر والتر دامروش، (١٨٦٢-١٩٥٠)، قاد الأوركسترا «بأوبرا متروبوليتان»، وقاد فيما بعد أوركسترا نيويورك الفلهارمونى ونيويورك السيمفونى، أخرج سلسلة من البرامج الموسيقية التربوية للأولاد فى الإذاعة. تتضمن مؤلفاته بعض الأوبرات وأناشيد الكورال.

دامرلر، جوتليب: (١٨٣٤-١٩٠٠)، مهندس ومخترع ومنتج سيارات المانى. عاوت التحسينات التى أدخلها على محرك الاحتراق الداخلى فى تقدم صناعة السيارات.

داموقليس: فى الأساطير الكلاسيكية، أحد أفراد

الثلاثين تزوج جمادوناتي التي تركها في فلورنسا عندما نفى ثم شغل بعض المناصب السياسية وقضى بقية حياته يتنقل بين ربوع إيطاليا. ولم يعد إلى فلورنسا بعد نفيه حتى مات ودفن في رافنا. يعتبر دانتى من أشهر شعراء إيطاليا. أهم أعماله الأدبية «الكوميديا الإلهية» و «الحياة الجديدة» و «المأدبة» وكتب أيضًا بعض المقالات باللغة اللاتينية، درس فيها «اللهجة العامية»، ونظام الحكم العالمي الموحد. ألف بعض الرسائل، ونظم بعض الأشعار الرعوية، عاش في عصر الحروب الصليبية وتأثر بها وانعكست عليه تجديدًا ويبدو تأثره في نظمه للكوميديا التي أسماها كذلك. أما كلمة «الإلهية» فقد أضيفت لها في القرن ١٦.

داندولو، إنريكو: (ح ١١٠٨ - ١٢٠٥)، دوج البندقية (١١٩٢ - ١٢٠٥). قاد الحملة الصليبية الرابعة، فاستولى على زارا والقسطنطينية، (انظر: الحروب الصليبية). ويتنمى إلى نفس الأسرة: أندريا داندولو، (ح ١٣٠٧ - ١٣٥٤)، دوج البندقية (١٣٤٣ - ٥٤)، أصلح القوانين وأرخ للبندقية.

دانزج: (بالبولندية: جدانسك) مدينة (ح ٤٥٤٧٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش بولندا وميناء على البحر البلطي وعلى أحد فروع نهر الفستولا. انتقلت إدارتها لبولندا ١٩٤٥، وكانت قديمًا عاصمة بومرانيا. نزل بها التجار الألمان، وانضمت لعصبة الهنزة (القرن ١٣)، وانتقلت للفرسان النيبوتون ١٣٠٨، وأصبحت ولاية تتمتع بالحكم الذاتي تحت السيادة البولندية ١٤٦٦، وانتقلت لروسيا ١٧٩٣، وأصبحت مدينة حرة (١٨٠٧ - ١٤)، وأعيدت لروسيا ١٨١٤. كانت عاصمة بروسيا الغربية حتى ١٩١٩، فجعلتها معاهدة فرساي مدينة حرة ثانية، واتحدت مع بولندا باتحاد جمركي، وأشرف عليها مندوب سام من قبل عصبة الأمم. وبعد ١٩٣٥ سيطر الحزب الاشتراكي الوطني بها على المجلس النيابي، وطالب بالاتحاد مع ألمانيا، وكانت مطالبة هتلر بدانزج أهم الأسباب المباشرة للحرب العالمية ٢، وضمتها

يدويًا، وعلى دانتل البكرة لبعض النماذج، ويصنع دانتل البكر أو الوسادة (كما هو واضح من التسمية) باستخدام البكر، ويشمل الغرزة الإنجليزية (تشبه الغرزة الفلمنكية)، ودانتل الفالنسين وتتميز بالدقة ونسيجها الشبكي الذي يأخذ شكل معينات، ودانتل مكليين وهي شفافة جدًا، ودانتل تورشون وهي بسيطة ومرخية، ودانتل هونيتون الإنجليزية وأرضيتها شبكية مع أليكيات من «بريدات» رقيقة، ودانتل دوشيس وتتميز برسومات رائعة، أكثرها بارز، ودانتل ماليز وهي غليظة وسميكة، ودانتل شاتيبه وتتميز بنسيجها الشبكي الرقيق المزخرف برسوم. وقد وصلت الدانتل المصنوعة بالكروشيه إلى متهى الدقة في أيرلندا، وهناك أيضًا الدانتل التريكو وكذلك الدانتل المصنوعة بطريقة العقدة، مثل المكروية. ويرجع تاريخ استخدام ماكينات الدانتل إلى أواخر القرن ١٨.

دانتون، جورج جاك: (١٧٥٩ - ٩٤)، أحد زعماء الثورة الفرنسية. اشتغل بالمحاماة، واشتهر لبراعته في الخطابة، وتزعم الكورديليه واليسارين المتطرفين في الجمعية الوطنية. كانت له يد كبرى في إسقاط الملكية ١٧٩٢. رأس «الحكومة الجمهورية المؤقتة»، وتولى وزارة العدل، فأقام محاكم الثورة، وسيطر على لجنة الأمن العام الأولى ١٧٩٣. أدى ظهور المتطرفين بزعامة روبسيير إلى أن يتخذ دانتون سبيلًا وسطًا نسبيًا، وكان صراعه مع روبسيير صراعًا شخصيًا أكثر منه صراعًا في سبيل الرأي، وفقد دانتون نفوذه تدريجيًا. وألقى القبض عليه في بداية ١٧٩٤ بتهمة التآمر، وبعد محاكمة صورية أعدم بالمقصلة.

دانتى الليجيري: (١٢٦٥ - ١٣٢١)، شاعر إيطالي مؤلف الكوميديا الإلهية. اشترك في بعض الحملات الحربية في ريعان شبابه، ثم بدأ حياته الأدبية برواية طويلة تتخللها بعض الأشعار الغنائية، وصف فيها حبه لبياتريس بورتيناري التي رآها في التاسعة من عمره، وسميت الرواية باسم «الحياة الجديدة». وفي سن

ويصلح للملاحة ابتداء من أولم. يلتقى به أكثر من ٣٠٠ رافد، منها: الإن، والدرافا، والتيسا، والسافا، والبروت، وهو شريان حيوي للمواصلات، ربط بين ثقافات عديدة، ولكن حجم التجارة التي يحملها أصغر بكثير من تجارة الراين. كان النهر الحد الشمالي للإمبراطورية الرومانية، وحين ضعفت روما اجتذبت سهوله الخصيبة الكثير من الغزاة، كالكقوط، والهنون، والآفار، والمجريين، والمغول. وفي القرنين ١٥ و ١٦، سيطر الترك على مجراه من المجر حتى البحر، عين مؤتمر باريس ١٨٥٦ لجنة الملاحة بالدانوب لتطهير المصب من العقبات. وضع النهر ١٩١٩ تحت إدارة لجنة دولية حلت في ١٩٤٠، وبمقتضى اتفاقية بلجراد ١٩٤٨ التي رفضت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا توقيعها، ألفت لجنة للملاحة تضم فقط الدول التي يخترقها النهر (فيما عدا ألمانيا)، وانضمت النمسا في ١٩٥٩ وألمانيا في ١٩٦٣.

**دانونسيو، جابريل:** (١٨٦٣ - ١٩٣٨)، شاعر وروائي وكاتب مسرحي إيطالي. بدأ حياته الأدبية في روما. نظم قصيدة «الربيع» ١٨٨٠، و «أغنية جديدة» ١٨٨٢، وتميزت الأخيرة بخيال خصب وإحساس رقيق، وبراعة لغوية لم يبلغها شاعر إيطالي معاصر. أشهر قصصه «ثمرة اللذة» ١٨٨٩، و «البريء» ١٨٩٢، و «جيوفاني اسكوبو» ١٨٩٢، و «انتصار الموت» ١٨٩٤، وتشهد كلها بثروته اللغوية التي أغنت القاموس الإيطالي، رغم افتقارها إلى العمق الفلسفي والشعور الإنساني. اشترك في الحرب العالمية ١، ولعب دوراً هاماً فيها، ولما انتهت أصبح من أعضاء الحزب الفاشيستي المقربين إلى موسوليني.

**الداني:** (٩٨٢ - ١٠٥٣)، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، فقيه مالكي، قرطبي المولد، طلب العلم في القيروان والقاهرة، ومكة والمدينة، كان ذا حافظه قوية. له مصنفات كثيرة من أهمها: «التيسير في القراءات السبع».

ألمانيا في أول سبتمبر ١٩٣٩، واستولى عليها الجيش الروسي في بداية ١٩٤٥. وأدى إنشاء ميناء جدينيا البولندي بعد الحرب العالمية ١ إلى نقصان أهمية ميناء دانزج، ودمرت دانزج في الحرب العالمية ٢، وزالت كل أبنيتها الأثرية الوسيطة، ولم ينج من الدمار إلا الميناء، وطرد كل سكانها الألمان بعد ١٩٤٥، وحل محلهم بولنديون. شهدت الإضرابات العمالية التي أدت إلى إقالة الرئيس البولندي إدوارد جيريك ١٩٨٠.

**دانشمنديّة:** الدولة التركمانية لأبناء دانشمند، وأصلها من ملطية، يرجع نسبها إلى شريف (سيد) عربي يعرف باسم بطال غازي. وقد مات ٧٤٠. غزا جدهم الملك دانشمند أحمد غازي آسيا، متحالفاً مع قلع أرسلان ١ السلجوقي، وأسس فيها مملكة مستقلة. وتوفي ١١٠٤، وخلفه الملك غازي الذي هاجم الصليبيين أكثر من مرة ١٠٩٧، مع حليفه أرسلان ١، عند تقدمهم في آسيا الصغرى.

**دائق:** أيضاً داناو أو دانك. في الفارسية القديمة: «دانة»، ومعناها حبة، واستعمله العرب في الجاهلية للدلالة على وزن قدره ٨ حبات من الشعير تقريباً. ثم استعمل في العصر الإسلامي، وزناً ثقله عشر حبات من الشعير أو أربعون حبة من الأرز.

**الدانوب:** «دوناو» بالألمانية، و «دونا» بالمجرية، و «دوناف» بالصربية الكرواتية، و «دوناريا» بالرومانية. نهر طوله ح ٢٨٥٠ كم بوسط وجنوب شرقي أوروبا. أكبر أنهار أوروبا بعد الفولجا، مساحة حوضه ح ٨٢٨٨٠٠ كم<sup>٢</sup> ينبع من هضبة الغابة السوداء (ج غ ألمانيا) ويعبر أو يؤولف أجزاء من حدود النمسا وسلوفاكيا والمجر وكرواتيا ويوجوسلافيا ورومانيا وبلغاريا وأوكرانيا قبل أن يصب في البحر الأسود. بعد مروره بالباب الحديدي يتسع مجراه باطراد، ويتفرع عند جالاتس إلى دلتا تكثر بها المستنقعات. يمر النهر بمدن أولم وريجنزبورج وباساو ولينتس وفيينا وبراتيسلافيا واستراجوم، وبودابست، وبلجراد وجالاتس وإسماعيل،

مؤلفات منها : «مقالات فى الرصد» ١٨٢٣، و «مقدمة لدراسة الفلسفة الكيمائية» ١٨٣٩ .

دانييلو: أمراء الجبل الأسود، دانييلو ١ (دانييلو بتروفتش أمير نيجوش)، (١٦٧٧ - ١٧٣٥)، حكم (١٦٩٦ - ١٧٣٥)، ودبر مذبحة المسلمين ١٧٠٣ المعروفة بمذبحة الجبل الأسود، وبدأ التحالف التقليدى مع روسيا ضد تركيا. دانييلو ٢، (١٨٢٦ - ٦٠)، حكم (١٨٥١ - ٦٠). حول الحكومة الاسقفية الاميرية إلى حكومة علمانية، وذلك بنقله وظيفته الكنسية إلى رئيس الأساقفة. هزم الأتراك فى أوستروج ١٨٥٣، وجراهوفو ١٨٥٨، وقتل اغتيالاً.

دانييوس، أدريان: (١٨٨٧ - ١٩٧٦)، مهندس زراعى مصرى من أصل يونانى. أبوه دانييوس باشا الذى كان موظفًا بالمعينة الخديوية، وعمل فى زمن ما بالتقريب عن الآثار المصرية. تلقى تعليمه فى مدرسة الزراعة بالجيزة ثم درس القانون فى باريس. اقتضت ظروف معيشته أن يتجول فى أعلى الصعيد، فأوحت اليه تأملاته بفكرة احتمال إقامة سد جديد جنوب مدينة أسوان يبلغ ارتفاعه حدًا يساعد على تكوين خزان للتخزين المستمر، ويتكفل بتزويد مصر بطاقة كهربائية هائلة. ويرغم أن فكرته لم تستند إلى بحث علمى، فقد أخذ يدعو إليها، بيد أنه لم يلق فى مبدأ الأمر ما كان يتوقعه من التأييد من الحكومات المتعاقبة. أخذت حكومة الثورة ١٩٥٢ بدراسة المشروع ويحسه بواسطة لجنة من الخبراء العالميين.

دانييوس باشا: (١٨٤٠ - ١٩١٢)، عالم يونانى بالدراسات المصرية القديمة. عمل مساعدًا فى متحف اللوفر، ثم جاء إلى مصر واشتغل مساعدًا لمريت فى التنقيب بمنطقة ميدوم. كشف عن أجمل تماثيل بالمتحف المصرى، تماثيل رع حتب وزوجته الأميرة نفرة، ونقب فى الفشن وهليوبوليس والفيوم. نشر عن الآثار الجنائزية ١٨٩٩، وقام بنشر ثبت عن مجموعة

دانيال : أحد كتب العهد القديم، يصف حياة دانيال، وهو فتى إسرائيلى عاش فى القرن ٦ ق م. وقع فى الأسر ونقل إلى بابل من أورشليم بعد استيلاء نبوخذ نصر عليها. حاول الكلدانيون تغيير عقيدته هو ورفقاؤه فلم ينجحوا. كان بطلاً لعدة قصص منها تفسيره لأحلام نبوخذنصر وقراءته للكتابة التى ظهرت على الحائط ونجاته ورفقاءه الثلاثة من أتون النار.

دانيالز، جوزيفوس: (١٨٦٢ - ١٩٤٨)، سياسى وصحفى أمريكى. كان محرراً بالجريدة التى تصدر بمدينة رالى بكارولينا الشمالية ١٨٨٤، ووزيراً لبحرية الولايات المتحدة (١٩١٣ - ٢١)، وسفيراً بالمكسيك (١٩٣٣ - ٤٢) كتب «عهد ولسن» (١٩٤٤ - ٤٦). وخلفه ابنه جوناثان وورث دانيالز (١٩٠٢ - ٨١)، فى تحرير جريدة نيوز أند أوبزرفر التى تصدر فى مدينة رالى بولاية كارولينا الشمالية.

دانية: قصبه الناحية الشمالية الشرقية من كورة القنت باسبانيا تقع على الطرف الجنوبى الشرقى من خليج فلنسيا، بلغت أوج عظمتها تحت الحكم العربى بعد فتح الأندلس، ازداد شأنها عندما استولى أبو الجيش مجاهد - من معاتيق عبد الرحمن بن منصور - عليها، وأسس دولة دانية (١٠٤٤ - ١٠٧٦). أشهر علماء دانية : الحافظ أبو عمر، وعثمان بن سعيد الدانى.

دانييل بلس: (١٨٢٣ - ١٩١٦)، مبشر أمريكى، جاء بيروت على سفينة شراعية ١٨٥٥، وأسس المدرسة الكلية السورية الإنجيلية ١٨٦٦، بما جمع من مال فى رحلة خاصة بالمشروع قام بها فى أمريكا وكرسها للدعاية. نمت المدرسة حتى أصبحت الجامعة الأمريكية ببيروت. رأس الجامعة حتى ١٩٠٢، ثم خلفه ابنه حتى ١٩٢٠.

دانييل، جون فريدرك: (١٧٩٠ - ١٨٤٥)، كيميائى وعالم أرساد إنجليزى. كان أستاذًا للكيمياء بكلية كنجز (الملك) بلندن ١٨٣١. اخترع خلية دانييل الكهربائية ومقياس الرطوبة، ومقياس الحرارة المرتفعة. له

القرن ١٩ كلاً من المغنى عبده الحامولى والملحن محمد عثمان، وأخذ عنهما، ولكنه نهج فى الأكثر أسلوب محمد عثمان فى الأدوار الطوال، حتى كادت ألحانها تتقارب. كان حسن الصوت، جيد الصناعة. بدأ الغناء فى أول الأمر، ثم عكف على التلحين، فانتشرت ألحانه بسرعة، وأقبل عليها المغنون، وله أدواره الكثيرة منها الدور المشهور من مقام الجهاركاه: «أسير العشق ياما يشوف هوان، وراضى الحب من طبعه بهان» وهو مأخوذ على اسطوانات شركة جراموفون بصوت سليمان أبو داود، ولم يكن داود حسنى ملحناً للغناء فحسب، بل عمد إلى التلحين المسرحى، فلحن كثيراً من الروايات الغنائية المشهورة، وتوفى بعد أن ترك ثروة فنية تدل على براعته فى صناعة الألحان.

داود الظاهرى: (٨١٧-٨٨٣)، أبو سليمان داود بن على الأصبهاني، من تلاميذ أصحاب الشافعى، وقرأ كتبه، وكان شديد الإعجاب بعلمه، وألف كتاباً فى فضائله. سمع الحديث فى بغداد، ورحل فى طلبه إلى غيرها، وأعلن الأخذ بظاهر النصوص فلا يعلل ولا يقبس، ولذا سمى ظاهرياً. اتجه إلى السنة يحفظها، ويستخرج الأحكام منها، وعصره عصر الموسوعات فى السنة وتدوين المسانيد الضخام والسنن المأثورة، فاجتمع له ما أغناه عن القياس. كان قوى الحججة، سئل: لماذا خالفت الشافعى ورددت القياس؟ فقال: طبقت أدلته فى إبطال الاستحسان فوجدتها تبطل القياس. كان ناسكاً متعبداً، لم يقبل عطاء من أحد.

داون: إقليم (٦٤٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٠٠٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق أيرلندا الشمالية. المدينة الرئيسية داونباتريك. يمتد ساحله على البحر الأيرلندى من بلفاست إلى خلجان كارلنجفورد، ويتعرج عند خليج سترانجفورد وخليج دندرم. يرتفع السطح إلى جبال مورن فى الجنوب. أهم الأنهار لاجان، وبان. حاصلاتها الزراعية الشوفان والبطاطس والقمح والكتان، تشتهر فيها عدة مدن بصناعة التيل.

نجران باشا ١٩١١. كانت لديه مجموعة من التحف بيعت فى باريس ١٩٢٦.

داهومى: انظر: بنين.

داوتى، تشارلس: (١٨٤٣ - ١٩٢٦)، مستشرق ورحالة إنجليزى. تعلم العربية فى دمشق، ورحل إلى أواسط شبه الجزيرة العربية. كتابه عن هذه الرحلة «أسفار فى صحراء العرب» يعد من بدائع الثر الإنجليزى.

داود: (ت ح ٩٧٢ ق م)، النبى والملك. يصعد نسبة إلى إسحق بن إبراهيم، كان راعى غنم، فملكاً (ح ١٠١٢ - ٩٧٢ ق م) خلقاً لشاول. يعدّ من أعظم الأبطال القوميين عند العبرانيين لشجاعته جندياً، ومقدرته حاكماً وملكاته شاعراً وموسيقياً. من القصص الشائعة التى تروى عنه مبارزته للجبار جولوت، وانتصاره عليه بمقلاعه، وصدافته مع يونانان، وحبه لامرأة أوريا الحثى (بشبع بنت اليسام)، وثورة ابنه أشالوم. يعزى إليه كثير من المزامير، ويتميز حكمه بتحويل الشعب اليهودى من الحياة القبلية إلى دولة قوية منظمة. اتخذ أورشليم عاصمة لحكمة بدلاً من حبرون، واحتفظت سلطته بالملك فيها إلى ٥٨٦ ق م. جاء بالأنجيل أن المسيح انحدر من بيت داود (صموئيل الأول ١٧: ١٢ - الملوك الأول ٢: ١٢). ذكر فى ١٦ موضعاً من القرآن الكريم فى سور مختلفة.

داود بن عمر الأنطاكى: (ت ١٦٠٠)، ولد بأنطاكية مكفوف البصر، وتلمذ على شيخ فارسى. قرأ المنطق، ودرس الطبيعيات والرياضيات، واللغة اليونانية فأجادها. جاء إلى مصر، وأقام بالمدرسة الظاهرية. ألف التذكرة التى عرفت باسمه «تذكرة داود»، ولها مختصر بعنوان «تشحيذ الأذهان» وظل كتابه إلى حين قريب واسع الانتشار، ولا يزال بعض المرضى يعالجون أنفسهم بوصفاته، ويحوى الكتاب أوضاع وصف لنظرية الأخلاط الأربعة.

داود حسنى: (١٨٧١ - ١٩٣٧)، من عمداء التلحين الغنائى بمصر فى أوائل القرن ٢٠، عاصر فى أواخر

تعريف الدائرة أيضًا بأنها قطاع مخروط نتج عن تقاطع مستوى عمودي على محور مخروط مع سطح ذلك المخروط. ويطلق اسم الدائرة أيضًا على المساحة التي يحيط بها ذلك المنحنى، في حين يسمى المنحنى نفسه بمحيط الدائرة. وأي خط مستقيم يصل بين نقطتين على ذلك المحيط يسمى وترًا، فإذا مر بالمركز صار قطرًا. وتبلغ مساحة الدائرة (ط نق<sup>٢</sup>)، حيث (نق) نصف قطرها، و (ط) النسبة بين طول المحيط والقطر، والمماس للدائرة هو خط مستقيم يمس الدائرة في نقطة تسمى نقطة التماس، وهذا الخط يكون دائمًا عموديًا على نصف القطر المار بنقطة التماس. أما الدوائر المماسية فهي تمس بعضها في نقطة واحدة. وتعتبر الدائرة مرسومة داخل شكل كثير الأضلاع إذا كان كل ضلع فيه مماسًا للدائرة. فإذا رسم شكل كثير الأضلاع داخل دائرة، وجب أن تقع جميع رؤوسه على محيطها. وللدائرة أهمية خاصة في كثير من الحضارات، ففي الدين والفن غالبًا ما ترمز إلى السماء أو الخلود، وربما كان ذلك بسبب تجانسها وعدم تغير مقدار انحنائها. وفي هندسة المسطرة والفرجار عند الإغريق (هندسة الخط المستقيم والدائرة) ظهرت عدة مسائل عن الدوائر يصعب حلها، مثل مسألة أبولونيوس عن الدوائر الثلاث، والتي لم يوجد لها حل حتى القرن ١٩، وكذلك مسألة تربيع الدائرة المستحيلة الحل، وهي تقتضى رسم مربع مساو في مساحته لدائرة معينة، على أن يتم ذلك في عدد معين من الخطوات، وباستعمال المسطرة والفرجار فقط. وقد أثبت علماء الرياضيات في أواخر القرن ١٩ استحالة ذلك، لاستحالة حل المسألة الجبرية المناظرة لها، أي حل المعادلة  $نق^٢ = ط$  باستخدام أعداد نسيبه فقط. وفي الرياضيات الحديثة تدخل الدائرة أساسًا لبعض النظريات الهامة.

دائرة البروج: دائرة عظمى تحدد مسار الشمس الظاهري السنوي بين النجوم (انعكاس لمسار الأرض حول الشمس)، وهي تميل بزاوية ٢٣.٥ تقريبًا على دائرة

داي: (بالتركية: الخال)، لقب كان يلقب به حكام الجزائر وتونس، أصبح الداى المنتخب بعد فترة رأس الحكومة في الجزائر، واستعاض بسلطانه عن سلطان الباشا الذي كان يمثل الحكومة العثمانية.

داي، جون: (١٥٢٢-٨٤)، طباع إنجليزي. صمم وصنع حروفًا للطباعة، وأحرف النوتات الموسيقية وأول الحروف الأنجلوسكسونية. طبع بعنوان آخر الطبعة الأولى من «كتاب الشهداء» ١٥٦٢ لجون فوكس.

داي، كلارنس شبرد: (١٨٧٤-١٩٣٥)، كاتب أمريكي، مارس التجارة، ثم ألزمه المرض الفراش فلجأ إلى كتابة المقالات والشعر. تميز كتابته بالسخرية الخفيفة وروح الفكاهة. من أشهر كتبه: «الله وأبي» ١٩٣٢، و «الحياة مع أبي» ١٩٣٥، و «الحياة مع أمي» ١٩٣٧، واقتبس الكاتبان هوراد لندري، وراسل كراوز بعض الأحداث من هذه الكتب الثلاثة، وجعلها منها المسرحية الشهيرة «الحياة مع أبي» التي أخرجت في برودواي، ونالت نجاحًا كبيرًا.

داي، كلايف: (١٨٧١-١٩٥١)، مؤرخ أمريكي. أستاذ التاريخ الاقتصادي بجامعة ييل (١٩٠٧-٣٦). ألف «تاريخ التجارة» ١٩٠٧، و «تاريخ تجارة الولايات المتحدة» ١٩٢٥، و «التطور الاقتصادي في أوروبا» ١٩٤٢.

داي لويس، سيسيل: (١٩٠٤-٧٢)، مؤلف إنجليزي، ولد بأيرلندا، وتخرج في جامعة أكسفورد. له دواوين في الشعر الرقيق منها مجموعة قصائده التي نشرها ١٩٣٣، و «جاء وقت الرقص» ١٩٣٥، ومجموعة قصائد ١٩٥٤، و «قصائد مختارة» ١٩٦٧، كما ألف القصص البوليسية تحت الاسم المستعار نيكولاس بليك. كتب أيضًا بعض الروايات وكتبًا للأطفال، ومسرحية أخلاقية بعنوان «نوح والطوفان» ١٩٣٦. عين شاعرًا للبلاد (١٩٦٧-٧٢).

دائرة: منحنى مقفل تقع جميع نقطه في مستوى واحد، وعلى نفس البعد من نقطة تسمى المركز. كما يمكن

على التوالي يجب أن تعمل جميعها في وقت واحد. وتستخدم دائرة التوالي في إضاءة الشوارع، وفي ملفات المولدات والمحركات والمحولات، عندما يستلزم الأمر فروق جهد عالية.

**دائرة متكاملة:** دائرة كهربائية صغيرة تحتوي، على أعداد كبيرة من الأدوات الإلكترونية شاملة ترانزستورات ومقاومات ومكثفات وصمامات ثنائية، مجمعة كوحدة واحدة بسلوك توصيل للإدخال والإخراج ووصلات للتيار، وجميع الأجزاء الإلكترونية معالجة بطريقة مختارة (أشباه موصلات) لشريحة واحدة من مادة شبه موصلة. وتستخدم الدوائر المتكاملة كدوائر لذاكرة الحاسب والمشغلات الدقيقة، وتقسم طبقاً لعدد الترانزستورات وغيرها من الدوائر النشطة الموجودة فيها، وجهاز الدائرة النشطة يتلقى القدرة من مصدر غير الإشارة المدخلة، ويمكن للدائرة المتكاملة العادية أو صغيرة الحجم أن تحتوي على عشرات من هذه الأجهزة والحجم المتوسط من عشرات إلى عدة مئات، وكبيرة الحجم من عدة مئات إلى عدد قليل من الآلاف والكبيرة جداً عدة مئات من الآلاف أو أكثر وهذا النوع ظهر في ١٩٨١.

**دائرة المعارف:** انظر: موسوعة، وإنسيكلوبيديه.

**دائرة المعارف الفرنسية:** انظر: إنسيكلوبيديه.

**دايسون، (السير) فرانك وإطسون:** (١٨٦٨-١٩٣٩)، فلكي بريطاني. مدير مرصد جريتش (١٩١٠-٣٣)، وسع من نطاق البحوث، وأضاف الإرسال اللاسلكي لتوقيت جريتش ١٩٢٨. أيد رصده لكسوف ١٩١٩ بالبرازيل نظرية أينشتين في تأثير الجاذبية على أشعة الضوء. كان حجة في طيف إكليل الشمس والطبقة الكروية الملونة.

**دايك، (السير) أنتوني فان:** انظر: فان دايك.

**دايميو:** كبار أشراف اليابان، وكانوا يملكون ضياعاً شاسعة معفاة من الضرائب. بدأوا يملكونها بعد القرن ٨، وكانوا في القرن ١٢ يتمتعون بسلطان أقوى من

معدل النهار (تقاطع امتداد مستوى خط الاستواء مع قبة السماء)، وهذه الزاوية أسماها العرب الميل الأعظم، لأنه يمثل أكبر بعد للشمس عن معدل النهار. وهذا الميل سبب توالي الفصول، وهو يتغير قليلاً من قرن لآخر، وتسمى نقطتا تقاطع الدائرتين بنقطتي الاعتدالين. ويطلق اسم (كوكبات البروج) على الكوكبات التي تمر بها دائرة البروج. انظر: منطقة البروج.

**دائرة غذائية:** انظر: سلسلة غذائية.

**دائرة كهربائية:** مسار متصل يسرى فيه التيار الكهربائي، ويمكن تكوين دائرة بسيطة من عمود كهربائي، وسلكى توصيل (يتصل أحدهما بالقطب الموجب والآخر بالقطب السالب للعمود) ومصباح صغير، وقاعدة للمصباح يتصل بها الطرفان الآخران للسلكين. وعندما تتصل الأسلاك «تقفل» الدائرة ويضئ المصباح. والدائرة الخارجية هي الجزء الذي يمر فيه التيار من العمود خلال السلك والمصباح ثم يعود خلال السلك الآخر إلى العمود. أما الدائرة الداخلية فهي مسار التيار من أحد القطبين إلى الآخر خلال المحلول الكهربائي، وعندما تنفصل الأسلاك تكون الدائرة مفتوحة أو مقطوعة. ويتم ذلك عملياً بواسطة مفاتيح، ومنصهرات.

ودائرة التوالي هي التي يمر التيار خلال أحد أجزائها ثم الآخر. وفيها يتصل القطب السالب لأحد الأعمدة بالقطب الموجب للعمود الآخر. والمقاومة التي يعانها سريان التيار في دائرة التوالي هي مجموع المقاومات المنفردة. وفرق الجهد هو مجموع فروق الجهود عبر الأجزاء المختلفة. أما شدة التيار فلا تتغير خلال جميع أجزاء الدائرة. ويمر التيار في دائرة التوازي خلال جميع الأجزاء في نفس الوقت، وفيها تتصل الأقطاب المتماثلة للأعمدة، أي السالب بالسالب والموجب بالموجب.

ومقاومة دائرة التوازي أقل من مقاومة جزئها الأقل مقاومة، وفرق الجهد واحد لجميع أجزائها، أما شدة التيار فهي مجموع شدات التيار في الأجزاء المختلفة. ودائرة التوازي شائعة الاستعمال. فالآلات الكهربائية

وتوضع الجراء فى جحور فى الثلج والجليد المجروف .

**دب النمل:** انظر: خنزير الأرض .

**دبابة:** مدرعة زاحفة تتحرك على جنزير جرار، ومسلحة بالرشاشات والمدافع أو الصواريخ، أو بكتليهما. وتعتبر الدبابة من أسلحة الهجوم الرئيسية التى تستخدمها قوات المشاة المدرعة، وهى تأتى على رأس قائمة أسلحة الحرب البرية الحديثة غير النووية نظراً لأنها تجمع بين كل من قوة النيران والحركة والحماية المصفحة. مر اختراعها بعدة مراحل. استخدمها البريطانيون فى الحرب العالمية الأولى فى معركة فليرسكورسليت (١٥ سبتمبر ١٩١٦)، وفاجأوا بها الألمان. حدث أول هجوم جماعى (٢٠ نوفمبر ١٩١٧) بالدبابات فى معركة كمبراى، حينما اشترك فى الهجوم ٣٠٠ دبابة بريطانية شقت طريقها بين صفوف العدو. توالى فوز الحلفاء ١٩١٨، وكانت قد أدخلت عليها تحسينات شتى. قامت بأدوار فعالة فى مراحل الحرب العالمية الثانية، وظهر منها أنواع شتى من حيث الحجم والتسلح وقوة الدروع. صنع الألمان دبابة زنتها ٧٥ طناً تحمل مدفعاً (عيار ٨٨ مم)، وزاده الأمريكيون إلى ٩٩ مم، والروس إلى ١١٢ مم، من الأنواع التى عرفت فى تلك الحرب: ماتيلدا، وكروسيدور، وفالتين، وستوارت، وشيرمان، وجرات، وستورين، وغيرها. وتعتبر المعركة التى دارت حول كورسك فى الاتحاد السوفيتى ١٩٤٣ أكبر معركة فى تاريخ الدبابات حيث اشترك فيها نحو ٣٠٠٠ دبابة. كما دارت على أرض سيناء ١٩٧٣ معارك هائلة بالدبابات بين القوات المصرية والقوات الاسرائيلية. ظهر مع تقدم الدبابة أسلحة مضادة لها. كالمدافع ض/د ومدمرات الدبابات فضلاً عن الأسلحة الصاروخية، وأنواع القنابل الخارقة للدروع، كما استخدمت الطائرات المسلحة بمدافع والقنابل المحرقة الشديدة الانفجار لتعطيمها.

**دباغة:** معالجة جلود الحيوانات ببعض المواد الكيميائية، وتم بعدة طرق: دباغة نباتية، وتم للجلود السمكة

سلطان حكومة الامبراطور. فقد الدايميو امتيازاتهم الإقطاعية على أثر سقوط الشوجن ١٨٧١ .

**داين:** وحدة القوة فى نظام سم / جم / ث التى تحدث عجلة قدرها سم / ث ٢ فى كتلة قدرها جرام .

**دب:** حيوان ثديى، من الفصيلة الدببية، رتبة اللواحم، يستوطن نصف الكرة الشمالى. يمشى على أخمص القدم. المخالب غير قابلة للانكماش، والفراء سميك أشعث، والذيل شديد القصر. وبعض الدببة يعدو بسرعة ٤٠ - ٤٨ كم فى الساعة، ويستطيع معظمها ما عدا الثقيلة أن يتسلق الأشجار. وتآكل الدببة الثمار والجذور وعسل النحل والحشرات والسمك والجيف، وقليلاً ما تأكل الثدييات. تكمن حيث الشتاء قارس، وتلد عادة فى الشتاء توائم غير كاملة التكوين.

**دب امترالى:** انظر: كوالا.

**الدب الأصغر:** فى الفلك، كوكبة شمالية دائمة الظهور فى خطوط العرض المتوسطة، وألمع نجومها هو الجدى، والنجمان التاليمان فى اللمعان يسميان بالفرددين. وفى نهاية ذيل الدب الأصغر نجم من القدر الثانى، هو النجم القطبى.

**الدب الأكبر:** فى الفلك، كوكبة شمالية دائمة الظهور فى خطوط العرض المتوسطة، أطلق عليها عدة أسماء قديمة، مثل المحراث والعربة، ويظهر منها أربعة نجوم تمثل المغرفة، وثلاثة تمثل اليد، والنجم الأوسط فى اليد يسمى ميزار، وهو نجم مزدوج، والنجم اللذان فى نهاية المغرفة يسميان بالموشر، لأن امتداد الخط الواصل بينهما إلى مسافة خمسة أمثال طوله يصل إلى النجم القطبى. (وهو من القدر الثانى فى نهاية ذيل الدب الأصغر).

**دب القطب:** دب كبير أبيض أو قشدى اللون (ثالاركتوس Thalarctos)، يعيش بالمناطق القطبية الشمالية. سباح قوى، تساعده أخامص أقدامه المغطاة بالشعر على المشى على الثلج. ويغتذى بالأسماك والفقم والحيوانات الأخرى. وقد لا يكمن شتاء.

والدبال مخزن لأغذية النبات، يعطى منها بانحلاله التدريجي ما يحتاج إليه النبات فلا تضيع الأغذية من التربة. ويعتبر مهدياً للبكتريا النافعة في التربة، ومصدراً لطاقتها، ويخرج إبان انحلاله غاز ثاني أكسيد الكربون الذي يذوب في الماء الأرضي فيساعد على تذويب ما بالتربة من مركبات الفوسفور أو صخور اليوتاسيوم. وهو يمتص النواذر، ويثبت عناصر فلزية عديدة بالأرض فيمنع ضياعها بالذوبان في ماء الصرف، كما ينظم تفاعل التربة ويزيد من قدرتها على تبادل القواعد واحتمال القلوية، إن وجدت. وأخيراً يكون الدبال مع الطين الغروي مركباً هاماً هو المسمى بمعقد الطين أو المعقد الغروي للتربة.

ديتفسورد: جزء من لويزهام وهي ضاحية للندن منذ ١٩٦٥، منطقة صناعية، اشتهرت في العصر الاليزابيثي سوقاً للماشية وموقعاً للترسانة البحرية الملكية.

ديبران: في الفلك، انظر: ثور.

ديبروجة: إقليم ج ق رومانيا وشمال ق بلغاريا كنستزة هي المدينة الرئيسية بالجزء الروماني، وتولبوخين هي المدينة الرئيسية بالجزء البلغاري، وديبروجة إقليم زراعي في معظمه وبه غابات في أجزائه الداخلية. كان جزءاً من موزيا الرومانية، وفيما بعد كان جزءاً من الإمبراطورية البيزنطية، ثم من بلغاريا في العصور الوسطى. تحت الحكم العثماني من القرن ١٥ إلى ١٨٧٨ حين منح مؤتمر برلين معظمه لرومانيا واضطرت بلغاريا ١٩١٣ للتزول عن إقليم ديبروجة لرومانيا ثم استردته ١٩٤٠.

دبق: نبات مستديم الخضرة، ثماره لبية بيضاء يعيش متطفلاً على أشجار وشجيرات كثيرة. والنوع الأوروبي الذي قدسه البعض هو فيسكم ألبوم (Viscum album) ويعيش نصف متطفل على التفاح والبلوط وغيرهما. يمتص ما يحتاج إليه من غذاء بواسطة ممصات يرسلها في جسم العائل، من الفصيلة اللوراثية. أما دبق أمريكا فمن جنس فوراندرون (Phoradendron)

ديبلن: كونتية (٨٤٧ كم<sup>٢</sup>، ح ١٢١٠٥٠٢ نسمة، ٢٠٠٨

وتحتاج إلى وقت يزيد على الشهر، ويستخدم فيها حمض التانيك (التانين) وقد استخدمها قدماء المصريين لدباغة الجلود والقش على المقابر. والدباغة بمواد معدنية - وتم للجلود الرفيعة - أهمها أملاح الكروم وتم في بضع ساعات وكانت معروفة ١٨٥٦، واستخدمها أغسطس شولتس ١٨٨٤، والدباغة بالزيوت، أو دباغة الشامواه - تستخدم فيها الدهون، ويتم تدخينها، ثم تعالج لخلق الربرة على كل من الوجهتين، ولهذا الجلد خاصة القابلية للامتصاص. وأحدث طرق الدباغة تستخدم فيها مواد صناعية (تسمى ستان). انظر: جلد مدبوغ.

ديبال: المواد العضوية المختلفة - من حيوانية ونباتية - التي تحللت في الأرض حتى صارت إلى حال من التجانس اندمجت على أثره بالتربة. ويمثل الدبال حركة مستمرة ولكنها مستقرة متوازنة، إذ يتزايد من جهة ورود الجديد من المواد العضوية، ويتناقص من الجهة الأخرى بالانحلال والاندماج، تختلف التبريات في تركيبها الفيزيقي والكيميائي ومحتواها الحيوي. وتفاصيل ظروفها الزراعية، والجوية والمائية، لذلك يختلف دبال كل تربة عن دبال ما عداها من التبريات، فتختلف اللجنينات والبروتينات التي يتركب منها، كما تختلف النسبة بين كربونه ونتروجينه، وهو عامل هام لدى المشتغلين بعلوم الأراضي، يسمونه لكل تربة بالنسبة ك: ن الخاصة بها. وللمواد العضوية أو الدبال أهمية كبرى بالنسبة للأرض والنبات. فإذا كانت التربة فقيرة في محتواها العضوي كالتربة المصرية، تلا الدبال في أهميته لها ماء الري. والدبال غروي يمتص من الماء ما يساوي ٢٥ ضعفاً من وزنه، ولذا يحتفظ للتربة بمائها وهو يسبب تماسك الأراضي الخفيفة لتوزعه بين حبيباتها، فانتفاخه بما يمتص من الماء، كما يفكك الأرض الثقيلة لتكوينه مع الجيرواسب تتجمع وتسقط فيتسع بذلك ما بين الحبيبات. وهو لقتامة لونه يحتفظ بحرارة التربة فيدفعها للبارضات، خصوصاً في فترات البرد الشديد،

بندشيري ضد البريطانيين ١٧٤٨، وضع خطة نشر السيادة الفرنسية في الهند، واستطاع بالقوة والسياسة السيطرة على كارناتك والدكن (١٧٤٩ - ٥١) ولكن تدخل بريطانيا في أيام روبرت كلايف والخوف من الحرب مع إنجلترا، اضطر الحكومة الفرنسية لاستدعائه، ومات فقيراً.

دبلوماسية: نظم ووسائل الاتصال بين الدول الأعضاء في الجماعة الدولية، والأداة التي تستخدمها هذه الدول في تسيير علاقتها الواحدة بالأخرى وتنفيذ سياستها الخارجية. وكلمة دبلوماسية مشتقة من الفعل اليوناني «يطوى»، ففي أيام الإمبراطورية الرومانية كانت جوازات السفر، وجوازات المرور في طرق الإمبراطورية، وكذلك تذاكر المرور، تدمغ على قطع معدنية مزدوجة ثم تطوى هذه القطع على شكل معين، ويطلق عليها كلمة (ديبلوماس) ثم أصبح هذا اللفظ يطلق على الأوراق الرسمية، وبخاصة الوثائق التي تمنح بمقتضاها امتيازات معينة، أو تشتمل على أحكام معاهدات أجنبية. كانت جمهورية البندقية أول دولة أنشأت نظاماً لتعيين سفراء دائمين يقيمون في العواصم الأجنبية، وما أن انتهى القرن ١٨ حتى عم إنشاء مفوضيات دائمة، وعندما تكاثرت عدد هذه الوثائق أصبح من الضروري استخدام كتاب فنين لتبويبها وفك رموزها وحفظها فظهرت مهنة أمناء المحفوظات التي ظلت فترة طويلة يطلق عليها باللاتينية «ريس - ديبلوماسيكا». شاع استعمال «دبلوماسية» بمعناها الحديث في أواخر القرن ١٨ لوصف البعثات التي تتبادل الدول إيفادها للتفاوض والتحدث باسم الحكومة، والتعبير عن إرادتها، والدفاع عن وجهة نظرها لدى حكومة أخرى، وقد حمل الاضطراب في الألقاب الدبلوماسية ومسائل الأولوية مؤتمر فيينا ١٨١٥ على وضع ترتيب للوظائف الدبلوماسية معترف به بين الدول. وتتألف البعثة الدبلوماسية من عدد من الموظفين يطلق على كل منهم «الممثل الدبلوماسي». ويتقسم رؤساء البعثات الدبلوماسية إلى ثلاث طبقات: السفراء،

بما في ذلك مدينة دبلن)، ق وسط جمهورية أيرلندا على البحر الأيرلندي، معظمها تحتله مدينة دبلن. الإقليم منخفض في الوسط والشمال، ولكنه يرتفع جنوباً إلى جبال وكلو. ليفي أهم الأنهار، ويشطر مدينة دبلن، ويصب في خليج دبلن، أهم الحرف الزراعة وتربية الماشية وصيد السمك. بها عدة ضواحي صناعية كبيرة.

دبلن: مدينة (ح ١٠٥٨٢٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية أيرلندا. تقع على خليج دبلن عند مصب نهر ليفي. يتصل المرفأ وأحواض السفن والمراسي بالداخل بقناتين. أهم الصناعات الجعة والتقطير والتيل والكيميائيات والصابون والنسج والسجاد والدانتل والآلات. مقر جامعة دبلن (أو كلية ترنتي تأسست ١٥٩١) التي تضم كتاب كلز المشهور، والكلية الجامعية (الكاثوليكية)، والمتحف الوطني للفنون. وبها أيضاً قلعة دبلن (ح ١٢٢٠) التي تضم المكاتب الحكومية، ولينستر هاوس وهو مقر البرلمان الأيرلندي. والمدينة أصبحت مركزاً للحكومة الإنجليزية، وعاصمة للبل في القرن ١٢، حدثت ١٢٠٩ مذبحة الاثنين الأسود التي قتل فيها السكان الانجليز. ووصل إليها كرومويل ١٦٤٩ بعد استسلام المدينة للبرلمانيين. شهدت دبلن مذابح كثيرة في القرنين ١٩ و ٢٠ مثل الثورة بقيادة روبرت إمت ١٨٠٣، وحركة الشين فين ١٨٦٧، وقتل اللورد كافندش ١٨٨٢، وعصيان عيد الفصح ١٩١٦. نال مسرحها (مسرح آبي) وكثير من شخصياتها الأدبية (مثل سويفت وبيتس وجويس) شهرة عالمية.

دبلودوكاس: ديتوصور عاشب من ذوات الأربع، عاش في الدور الجوري، وهو ذو رأس صغير، وذيل طويل، وأغلب الظن أنه كان برماتياً. وقد بلغ بعض أنواعه ح ٢٥ متراً في الطول، ولكن كان أقل ضخامة وأخف وزناً من جنس بروتوصورس القريب منه في الأصل.

دبلوكس، جوزيف فرانسوا، مركيز: (١٦٩٧ - ١٧٦٣)، الحاكم الفرنسي لمقاطعة بندشيري بالهند (١٧٤١ - ٥٤). استولى على مدراس ١٧٤٦. دافع عن

والوزراء المفوضين - ويعتمدون لدى رؤساء الدول - ثم القائمين بالأعمال، ويعتمدون لدى وزراء الخارجية. كما يستعين رئيس البعثة الدبلوماسية بعدد من الموظفين الدبلوماسيين من درجة مستشار وسكرتير أول وسكرتير ثان وسكرتير ثالث وملحق. ويوجد إلى جانب هؤلاء الموظفين الذين يكونون من موظفي وزارة الخارجية عدد من الموظفين الفنيين والملحقين العسكريين، والتجارين والشقافيين والعماليين، الذين يتدربون عن الوزارات الأخرى للعمل في البعثات الدبلوماسية في الخارج. وقد جرى العرف الدبلوماسي على أن تحصل الدولة مقدمًا على موافقة الدولة الأخرى على شخص رئيس البعثة الذي تعتمد بواجبات وظيفته جاز للدولة التي هو معتمد الدبلوماسي بواجبات وظيفته جاز للدولة التي هو معتمد لديها أن تعتبره «شخصاً غير مرغوب فيه» وأن تطلب من حكومته سحبه. وإذا كان تبادل العلاقات الدبلوماسية بين دولتين على مستوى سفراء سميت البعثة الدبلوماسية «سفارة» وإذا كان على مستوى وزراء مفوضين سميت «مفوضية» وتلجأ الدول إلى قطع العلاقات الدبلوماسية للاحتجاج أو إظهار الاستياء من تصرف معين، أو كخطوة سابقة على الحرب، وذلك بسحب بعثتها.

#### دبور أحمر: انظر : دبور البلح.

**دبور أصفر:** حشرة طولها ح ٢ سم، جسمها أسود عليه شطوب وعلامات صفراء. الأرجل وقرنا الاستشعار لونها أصفر، والأجنحة سَمْرٌ إلى صفرة. ويسبب الدبور عشه في صورة خلايا من الورق. وله عتق ظاهر يعلق منه في فروع النباتات أو في سقف المباني أو الجدران.

**دبور البلح:** حشرة من رتبة غشائية الأجنحة، اسمها العلمي فيسبا أورينتاليس (*Vespa orientalis*) طولها ٢,٥ - ٣ سم لونها كستنائي إلى حمرة، والوجه أصفر، والأجنحة كستنائية مشوبة بصفرة. والحافة الخلفية لحلقات البطن لونها أصفر. تكثر من يولييه إلى نوفمبر، فتهاجم خلايا النحل. وتفترس الشغالة وتحملها لصغارها، كما تأكل العسل أيضاً. وتصنع عشها في

شقوق الأرض أو الجدران أو في جذوع الأشجار المعمرة. وقد تغتذى أيضاً على الثمار الناضجة ورحيق الأزهار والمواد العضوية التالفة. وهي شرسة، لدغها شديد الألم، وتقادم بجمع الملكات في أوائل الموسم وإتلافها وجمع الدبابير في المنحل بمصيدة حشرات، كما توضع شبكة من السلك (٤,٥ مم) على باب كل خلية لمنع الدخول.

**دبور الحنطة المنشاري:** حشرة من رتبة غشائية الأجنحة غير مخصرة، اسمها العلمي سيفس تابيدس (*Cephus tabidus*)، لونها العام أسود لامع، طولها حوالي ١٢ مم، جهاز وضع البيض منشاري تنخر به الأنثى ساق القمح لتضع البيض. وتغتذى اليرقات على لب الساق الذي يضعف فينكسر.

**دبور الطين:** حشرة طولها ح ١,٥ سم، الوجه والبطن والأرجل صفراء، والجسم أسود. من أخطر أعداء النحل، تنقل فريستها للعش بعد تخديرها.

**دبور الطين الباني:** حشرة طولها ٢,٥ - ٣ سم، جسمها عسلي اللون، والأجنحة بنية قاتمة، تبنى عشًا من الطين، تختزن فيه طعامًا لصغارها من يرقات الحشرات حرشية الأجنحة، بعد تخديرها.

**دبور مصري:** حشرة من رتبة غشائية الأجنحة، اسمها العلمي تاكيسفكس أيجبتيكاس (*Tachysphex agyptiacus*) طولها ح ٣ سم ولونها أسود والأجنحة صفراء عند القاعدة، والقمة في الجناح الأمامي سمراء وفي الخلفي شفافة، ويغطي الصدر والأرجل شعر أسود، وتكثر في المدن من إبريل إلى أكتوبر في الأماكن التي يكثر فيها النطاط والجراد وتبنى عشها أنفاقًا في الأرض تجمع فيها طعامًا كافيًا من النطاط والجراد.

**دبوس:** هراوة مدملكة الرأس في طرفها كتلة صغيرة من الحديد، كانت تستعمل لتهديم الخوذات المعدنية، يحملها الفرسان في السروج أسفل أرجلهم.

**دبي:** إمارة (٤٦٠٠ كم<sup>٢</sup>)، ح ١٦٧٩٢٧٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بالخليج العربي، تمتد ٧٥ كم على الساحل

**ديبق:** بليدة كانت بين الفرما وتنبس فى ش مصر، اشتهرت فى العصور الوسطى بالنسيج الفاخر (الديبقي) ومكانها اليوم يعرف بتل دبقو بمحافظة الشرقية.

**دتون، جوزيف أفريت:** (١٨٧٤ - ١٩٠٥)، بيولوجى إنجليزى. كشف فى ١٩٠١ فى أثناء عمله فى أفريقيا عن تريانوسوم مرض النوم فى دم الإنسان، واسماه تريانوسوما جامبيزى.

**دج:** انظر: صمنة.

**دجاج:** أهم الطيور الداجنة، يرجح أنها استؤنست فى ج غ آسيا. ويتجج تجارياً فى غرف داخلية ذات تجهيزات ميكانيكية، دجاج لجهورن أهم منتج للبيض فى حين أن تهجين بليموث روك وكورنيس أهم منتج للحوم، وتربى بعض الأنواع كحيوانات أليفة أو لمصارعة الديوك.

**دجاج براهما:** أشهر سلالاته الفاتح ذو اللون الأبيض والريش الأسود حول الرقبة وطرف الذيل. أرجله مغطاة بالريش. وزن الديك ٥,٥ كجم، والدجاجة ٤,٥ كجم، وتعطى ٨٠ بيضة سنوياً، وتزن البيضة ٥٠ جم. والعرف صغير باسلائي، وفص الأذن أحمر. نشأ بآسيا ويربى لإنتاج اللحم.

**دجاج بلدى:** النوع العادى منه خليط فى الألوان والصفات، وأشهره الأبيض. ويزن الديك ح ٢ كجم، والدجاجة ح ١,٥ كجم. وتعطى ح ١٧٠ بيضة سنوياً، ومتوسط وزن البيضة ٤٠ جم. والعرف مفرد مشقوق عند القاعدة أحياناً، وفص الأذن أحمر. يربى للحمة وبيضه، نشأ بمصر.

**دجاج بليموث:** منه الأبيض والمخطط (أبيض وأسود). ويزن الديك ح ٤,٥ كجم، والدجاجة ح ٣,٥ كجم. وتعطى ٢٠٠ بيضة سنوياً، ومتوسط وزن البيضة ٥٥ جم. يربى للحمة وبيضه. العرف مفرد وثنية الأذن حمراء. نشأ بأمريكا.

**دجاج رود أيلاند الأحمر:** أحمر طوبى. ويزن الديك ٤ كجم والأنتى ح ٣,٥ كجم. وتعطى ٢٥٠ بيضة سنوياً، ومتوسط وزن البيضة ٥٥ جم يربى للحمة وبيضه.

وحوالى ٦٥ كم إلى الداخل. عاصمتها مدينة ديبى وتقع على جانبى خور طويل يقسمها قسمين: بر ديرة وبر ديبى، ويربط بينهما جسر حديث، وهى سوق رئيسية لقبائل الساحل وللجزء الشمالى من سلطنة عمان ولها تجارة رائجة مع إيران. نشأت الإمارة ١٨٣٨ وازدهرت لوفرة مياهها. اكتشف البترول فى المنطقة المغمورة ١٩٦٦ وكانت ملكية حقل فاتح موضع خلاف بين ديبى وأبو ظبى. وضعت اتفاقية ١٩٦٨ حدًا للخلاف بينهما وثبتت ملكية الحقل لإمارة ديبى. حكمها الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم (١٩٩٠-٢٠٠٦) وخلفه محمد بن راشد آل مكتوم. انضمت إلى الإمارات العربية المتحدة ١٩٧١. وتعد ديبى العاصمة الاقتصادية للإمارات العربية المتحدة ومركز هام للمال والأعمال فى العالم.

**ديبرة:** منطقة أثرية بالنوبة بين سرا ووادى حلفا على الشاطئ الشرقى للنيل. فى صخورها قبور من أيام الأسرة ١٨ (ح ١٥٠٠ ق م) أهمها مقبرة تحوتى - حتب الذى حكم المنطقة فى عهد الملكة حتشبسوت.

**ديبس بن صدقة:** (القرن ١٢)، أمير عربى شيعى كان يعرف باسم «ملك العرب». ورث إمارة الحلة فى العراق بعد مقتل أبيه أميرها على يد جيوش السلطان السلجوقى محمد بن ملكشاه (٥٠١ هـ / ١١٠٨). هاجم ديبس بغداد فى (٥١٤ هـ / ١١٢٠)، وأخذ يهدد بغداد من مركزه بالحلة والخليفة يستعين بالسلاجقة والأتابكة لدفع خطره وأخيراً حلت الهزيمة بالأمير ديبس عند المباركة بين بغداد والكوفة (٥١٧ هـ / ١١٢٣) فنقل ديبس نشاطه إلى البصرة ثم إلى قلعة جعبر فى شمال الشام حيث صادق بغدوين ٢ الصليبيى ١١٢٤ وحضر مع الصليبيين حصار حلب وأطمعهم فى أخذها ثم انسحب ديبس (٥١٩ هـ / ١١٢٥) إلى الجزيرة شرقاً. وعندما هاجم عماد الدين زنكى أتابك الموصل الخليفة العباسى المسترشد فى بغداد (٥٢٧ هـ / ١١٣٢) حالف ديبس ابن صدقة ولكن الهزيمة حلت بزنى الذى فر إلى الموصل.

وتعطي ١٥٠ بيضة سنويًا. متوسط وزن البيضة ٥٥ جم. يربي للحمه وبيضه. والعرف مفرد، وفص الأذن أحمر. منشؤه إنجلترا.

دجاج فيومي: ويعرف بالبيجاوي أو الرمادي. مخطط (رمادي وأبيض) تخطيطًا غير منتظم. وزن الديك ح ٢ كجم، والدجاجة ح ١,٥ كجم. وتعطي ح ١٨٠ بيضة سنويًا، ومتوسط وزن البيضة ٤٥ جم. والعرف مفرد، وفص الأذن أحمر. يربي للحمه وبيضه. نشأ بالفيوم.

دجاج لجهورن: أشهر سلالاته الأبيض، وله ١٢ سلالة أخرى مختلفة الألوان. وزن الديك ح ٢,٥ كجم، والدجاجة ح ٢ كجم. وتعطي ح ٣٠٠ بيضة سنويًا، متوسط وزن البيضة ٦٠ جم، ولونها أبيض ناصع. والعرف مفرد كبير، وفص الأذن أبيض. نشأ بحوض البحر المتوسط بإيطاليا، ويربى لإنتاج البيض.

دجاجة الماء: طائر من الفصيلة التفلية، تستوطن أوروبا وآسيا وأفريقيا، وتصل إلى مصر مهاجرة. تعوم وتجيد الغطس. لونها بين أردوازي وأخضر وبني وأبيض.

دجلة: نهر ينبع من المرتفعات الواقعة في ج ق تركيا، وتمده عدة روافد أكبرها بطمان صو، ويدخل الحدود العراقية بالقرب من قرية فيشخابور عند الحدود العراقية - السورية ويبلغ طول هذا القسم من النهر ٣٠٠ كم، يقع منها ٢٥٠ كم في تركيا و ٥٠ كم مشتركة بين الإقليم السوري وتركيا، وتصب خمسة روافد في نهر دجلة بعد دخوله الحدود العراقية، هي ابتداء من الشمال إلى الجنوب: الخابور، والزاب الكبير، والزاب الصغير، والعظيم، وديالى. وهذه الروافد الخمسة تجلب إلى النهر ح ثلثي مياهه، أما الثلث الباقي فيأتي من تركيا، ويصب آخر تابع وهو ديالى في نهر دجلة ج بغداد بمسافة قصيرة. وتتفرع عن نهر دجلة في أقسامه السفلى فروع كثيرة، أهمها: الغراف، والبتيرة، والمشرح، والكحلاء، والمجر الكبير، والمجر الصغير، والمكرية. وتنتهي هذه الفروع بمستقعات وبحيرات كثيرة. ويلتقى

العرف مفرد، وثنية الأذن حمراء. وقشرة البيض لونها أحمر فاتح. أمريكي المنشأ.

دجاج رومي (هندي أو حبشي): من طيور القنص والدواجن، كبير الحجم قريب التدرج، موطنه الأصلي أمريكا الشمالية. كان كثير العدد في موطنه البرية. اتخذه المستعمرون الأوائل للقارة الأمريكية موردًا للغذاء، وكان الهنود الحمر يحصلون منه ومن الدجاج الرومي المستأنس على الغذاء والريش. وقد استأنس الدجاج الرومي منذ أمد بعيد بأواسط أمريكا والمكسيك، ثم أدخل إلى أوروبا ونجحت تربيته.

والدجاج الرومي متعدد الزوجات قلما يأكل في أثناء الغزل، ويعتمد على زائدة دهنية متصلة بصدره. والدجاج الرومي البري والمستأنس برونزي نحاسي أخضر، وللريش حافات سود. دجاج رومي أبيض هولندي: ريشه أبيض، وزن الديك ح ١٥ كجم، والدجاجة ح ٨ كجم، وتعطي ٥٠ - ٧٠ بيضة سنويًا، ومتوسط وزن البيضة ٨٥ جم، نشأ بهولندا، ويربى لإنتاج اللحم. دجاج رومي برونزي: أسود في مقدمة

الجسم، وبطرف الريش الخارجي شريط أبيض في المؤخرة والذيل، ريشه لامع، لونه برونزي في الضوء.

نشأ بأمريكا، ويزن الديك ح ١٦ كجم، والدجاجة ح ٩ كجم، وتعطي ٤٠ - ٦٠ بيضة سنويًا، ومتوسط وزن البيضة ٩٠ جم ومنه نشأ البرونزي ذو الصدر العريض حيث يزن الذكر ح ١٨ كجم والأنثى ح ١٠ كجم، وتعطي ٣٠ - ٤٠ بيضة سنويًا، ومتوسط وزن البيضة ١٠٠ جم، ويربى لإنتاج اللحم. دجاج رومي بلدى: منه الأبيض والأحمر والبرونزي، والأخير أكثرها انتشارًا. وزن الديك ح ٨ كجم والدجاجة ح ٤ كجم، وتعطي ٥٠ - ٦٠ بيضة سنويًا، ومتوسط وزن البيضة ٧٥ جم، يربي لإنتاج اللحم.

دجاج سسكس: لونه أبيض، وحول الرقبة وطرف الذيل والجناح ريش أسود. ومنها المنقط (أبيض وأسود). ويزن الديك ح ٤ كجم، والدجاجة ح ٣,٥ كجم

الدخان إلى حد كبير بالإشعال الشديد، والوسائل المناسبة. وهناك وسائل عديدة لتقليل ما ينطلق منه إلى الهواء، كالترسيب بالكهرباء وبالموجات الصوتية وبالمواد الكيميائية. ومن شرور الدخان تقليل ضوء الشمس، وتشويه المباني بما يترسب عليها، والتأثير الكيميائي المتلف لما في تلك الرواسب من الأحماض، ونفقات إزالة المترسب، والتأثير المهلك في الحياة النباتية والجهاز التنفسي للحيوان. استخدم الدخان في الحروب ستاراً (كما في أحجبة الدخان) منذ أواخر القرن

١٧. ويستعمل في التخاطب بالإشارات، وخاصة بين هنودغ الولايات المتحدة الأمريكية.

دخاؤ: مدينة ج بافاريا، على بعد ١٦ كم من ميونخ. كان بها فيما بين (١٩٣٣ - ٤٥) معسكر اعتقال نازي كبير. بها صناعات النسيج والأدوات الكهربائية، بها قلعة من القرن ١٦ ومتحف.

دخل: الإيراد الذي يحصل عليه الشخص من عمله أو ماله ويقدر عادة بالتقود ويطلق عليه حينئذ: الدخل النقدي، أما الدخل الحقيقي فهو كمية السلع والخدمات التي يستطيع الشخص شراءها بدخله النقدي. فإذا كان الدخل النقدي ثابتاً فإن الدخل الحقيقي يتوقف على مستوى أسعار السلع. فارتفاع أسعار السلع يعني انخفاض الدخل الحقيقي والعكس بالعكس، وإذا أضفنا إلى الدخل (الشخصي) ما يأخذه من الدولة من تحويلات وطرحتنا ما تأخذه الدولة من ضرائب فلنأخذ نحصل على الدخل الشخصي الممكن التصرف فيه.

دخل قومي: مجموع دخول الأفراد والهيئات في خلال مدة معينة تقدر عادة بسنة. وللدخل القومي أهمية في الكشف عن مستوى المعيشة. فالبلاد ذات الدخل القومي المرتفع تتمتع بمستوى مرتفع في المعيشة والعكس بالعكس. ولعل متوسط دخل الفرد أصدق في الدلالة على مستوى المعيشة وهو عبارة عن ناتج قسمة الدخل القومي على عدد السكان. وقد يسمى الدخل القومي أحياناً بالناتج القومي ولا فرق بين الاثنين إلا من حيث

نهر دجلة بنهر الفرات عند كرمة على. وقد كان يلتقي به عند مدينة القرنة، ولكن مجرى الفرات الرئيسي قد تحول إلى هور (بحيرة) الحمار الذي يتصل بشط العرب بقناة واسعة تسمى كرمة على. ويبلغ معدل كمية المياه التي تجرى بنهر دجلة سنوياً ٤٤ مليار متر مكعب، ويبلغ طول دجلة ١٨٥٠ كم، منها ٤٠٥ كم من مجموع طوله تقع داخل الحدود التركية. وأهم السدود المنشأة عليه سدة الكوت. وهو صالح للملاحة للبواخر الصغيرة من مصبه حتى بغداد.

دحريح: نبات من الفصيلة القرنية ضعيف الساق، من جنس فيسيا ساتيفا (V. sativa) أزهاره أرجوانية اللون، متسلق، يزرع في أوروبا والولايات المتحدة كعلف وسماذ أخضر. أما فيسيا فيللوزا (V. villosa) أو الشتوى فأزهاره زرق. ويزرع بكثرة وثمة أنواع كثيرة تعتبر وباء في حقول الحبوب، ويسمى أيضاً عديسة وبسلة إبليس.

دحلان، أحمد بن زيني: (١٨١٧ - ٨٦)، مؤرخ عربي وفقهه، ولد بمكة ومات بالمدينة. ولى سنتين طويلة وظيفه مفتي الشافعية وشيخ العلماء بمكة ١٨٧١. كتب تاريخ مكة وأحوالها السياسية إبان القرن الإسلامي الأول. مما كتبه: «السيرة الدحلانية»، شملت تواريخ الأسرات العربية الكبيرة، وألف عن الوهابية، «الدرر السنية في الرد على الوهابية». من أعماله الناجحة تعليقاته على «الأجرومية» (انظر: ابن آجروم)، ومؤلفه في السيرة النبوية المعروف باسم «السيرة الزينية»، و«الفتوحات الإسلامية»، وهو تاريخ الفتوحات الإسلامية حتى عصره، و«خلاصة الكلام في أمراء البلد الحرام»، و«الفتح المبين في فضائل الخلفاء الراشدين».

دحية بن خليفة الكلبي: (ت حوالي ٥٠ هـ / ٦٧٠ م)، صحابي، كان تاجراً غنياً وترأس عدداً قليلاً من الكتائب في معركة اليرموك. اشترك في فتوح الشام.

دخان: ناتج غازي منظور لاحتراق غير كامل. يتركب عادة من دقائق الكربون ومواد قطرانية أو سخام. ويتج الفحم الرخو أكبر كمية من الدخان. يمكن التخلص من

العملية مستمرة إلى اليوم وإن تغيرت الشعوب المأخوذ عنها. وقد دفع وصف القرآن بالعربي الدارسين إلى التعرض لهذه الألفاظ، ومحاولة جمعها، وتوالى التأليف في ذلك، شاملاً المعرب والمولد والعامي من الألفاظ. وأشهر الكتب القديمة «المعرب من الكلام العجمي» للجواليقي، ومحاولات الأب أنستاس ماري الكرملى. د. د. ت: انظر: مبيد الحشرات.

دككيند، ألكسندر: (١٨٥٦ - ١٩٤٠)، عالم نمساوي في الدراسات الفرعونية، عمل أميناً بالقسم المصرى بمتحف تاريخ الفن بفيينا، وكتب عن تاريخ هذه المجموعة ١٩٠٧، كما نشر في كثير من المجالات العلمية.

الدر: منطقة أثرية بالنوبة السفلى على الشاطئ الشرقى للنيل تبعد ٢٠٨ كم ج خزان أسوان. بها معبد منحوت في الصخر من عهد رمسيس ٢، أقامه تكريماً للعبود رع وفي هيكله ثلاثة تماثيل للعبودات رع - خورختى، وآمون - رع، ويتاح ورابع للملك نفسه. صار كنيسة في العصر المسيحي. وفي الصخر إلى جوار المعبد هياكل ونقوش من عهد الدولتين الوسطى والحديثة. قامت مصلحة الآثار بتقطيع المعبد من الصخر، ونقلت أجزاءه ليعاد تركيبها وإقامة المعبد بعيداً عن مياه السد العالى، كانت بالمنطقة بلدة بهذا الاسم أغرقتها مياه النيل بعد تلية خزان أسوان ١٩٣٤.

دراجة: مركبة ذات عجلتين تدار ببدالات. كانت المركبة التي صنعها كارل فون ساور برون - رئيس حرس الغابات بدوقية بادن ١٨١٦ - أول محاولة ناجحة. أدخلت ١٨١٨ بإنجلترا وتحسنت تدريجياً. وفي ح ١٨٣٩ تمكن كيركباتريك الاسكتلندي من تصميم آلة تدار ببدالات الأرجل. واستطاع إرنست ميشو الفرنسى ١٨٥٥ أن يصنع دراجة ثقيلة تدار بواسطة أذرع. وأجرى بيير لالمن ١٨٦٥ تحسينات عليها، وكانت دراجته تجرى على عجلتين خشبيتين لهما إطار حديدي، وكانت العجلة الأمامية أكبر من الخلفية، توات عليها

طريقة الحساب فالدخل القومى يحتسب باضافة الأجور (وهى دخل العمال) إلى الأرباح (وهى دخل المنظمين أو رجال الاعمال)، إلى الفوائد (وهى دخول أصحاب رأس المال)، إلى الربح (وهو دخل ملاك الاراضى والعقارات). أما الناتج القومى فيقاس بمجموع القيم المضافة المتحققة فى جميع القطاعات والقيمة المضافة هى قيمة الإنتاج مطروحا منها قيمة المدخلات.

دخلة أو هازجة: طيور صغيرة من رتبة العصفوريات تتبع الفصيلة الدخلية من جنس سلفيا، ممثلة فى الدنيا القديمة، عذبة التغريد عموماً، لون ريشها منطفيء غير براق، ممثلة فى مصر بعدد ضخم، منه: السكسكة، والهازجة، والخنشع (بلبل الغاب)، وهازجة القصب، والخنشع الزيتونى، ونمنمة الشجر، والفضية، وأبو قلنسوة، والدخلة الرأساء، والشوالة، والفيومية، والغبراء، والزريقة الفيراني، ودخلة البساتين. وفى الدنيا الجديدة يطلق الاسم على طيور تتبع فصيلة أخرى فاقعة اللون متوسطة جودة الغناء.

دخن: تطلق على عدد من الأنواع النباتية تابعة لسنة أجناس من الفصيلة النجيلية. وتختلف الاسماء الدارجة لهذه الأنواع النباتية من مكان لآخر. والدخن من أقدم الحاصلات الزراعية التى استعملت غذاء للإنسان، ولقد زرع بالصين من ٢٧٠٠ ق م. ويعرف الدخن المزروع بمصر باسم اللؤلؤى، واسمه العلمى بنيسيتوم جلوكم (Pennisetum glaucum)، ويستعمل علفاً أخضر وغذاء، وبخاصة فى بعض المحافظات الجنوبية والواحات. والمعتقد أن موطنه الاصلى أفريقيًا الاستوائية. ولا يعتبر الدخن من محاصيل الحبوب الهامة، ولكنه يزرع ببعض المناطق غذاء للإنسان، وبخاصة فى الهند واليابان.

دخيل: الألفاظ غير العربية التى استعملها العرب دون أن يخضعوها لصيغهم. وقد أدخل العرب فى لغتهم كثيراً من الألفاظ من الشعوب التى اتصلوا بها، كالمصريين القدماء والهنود والأحباش والفرس واليونان ومازالت

اليونان عن تركيا ١٨٢٨ كانت وحدة النقود اليونانية هي الفونيكس، ولكن أعيد ضرب الدراخمة ١٨٣١، وجعلت وحدة النقد اليوناني. وفي ١٨٧٥ قومت الدراخمة بالنسبة للفرنك والليرة، وأصبحت مساوية لكل منهما في القيمة، وبعد الحرب العالمية ١ بذلت محاولات لاستقرار قيمة الدراخمة وتقويمها بالنسبة للاسترليني، وبعد الاحتلال الألماني لليونان ١٩٤٠ تدهورت الدراخمة حتى تحرر اليونانيون ١٩٤٥ فبذلت الولايات المتحدة لليونان. مساعدات اقتصادية لتحسين حالة النقد اليوناني وفي ٢٠٠٢ أصبح اليورو هو العملة المستخدمة في اليونان.

دراخنفلس: صخرة ارتفاعها ٣٢١ م. على نهر الراين، ج مدينة بون، بألمانيا. المسرح الأسطوري لانتصار سيغفريد على التنين. على قممها أطلال قلعة دارخنبرج (القرن ١٢).

دراز، عبد الله: (١٨٧٥ - ١٩٣٢)، عالم ديني مصري. تلقى العلم عن جده بمسجد قرية محلة دياي (دسوق). أكمل دراسته بالأزهر على شيخو أجلاء، ودرس العلوم الحديثة. تخرج ١٩٠٠، وعين مدرساً بالأزهر لتدريس العلوم الحديثة. اختير ضمن أربعة ليكونوا أساس التنظيم الحديث بمعهد الإسكندرية ١٩٠٤. عين مفتشاً بالمعهد. عين وكيلاً للجامع الأحمدى ١٩٠٨ ونقل وكيلاً لمعهد الإسكندرية ثم شيخاً لمعهد دمياط ١٩٢٥. تقاعد ١٩٣١. له مؤلفات كثيرة، أهمها شرح «كتاب الموافقات» للشاطبي، وبحوث في الفقه.

دراز، محمد عبد الله: (١٨٩٤ - ١٩٥٨)، عالم ديني مصري. ولد بمحلة دياي (دسوق) وحفظ القرآن. التحق بمعهد الاسكندرية ١٩٠٥. حصل بتفوق على شهادة العالمية النظامية ١٩١٦، فعين مدرساً بالمعهد. درس الفرنسية، ونال إجازة الليسيه بالاسكندرية ١٩١٩. درس بكلية أصول الدين بالأزهر ١٩٣٠، وأرسل في بعثة للسوربون ١٩٣٦، ونال الليسانس ١٩٤٠، والدكتوراه ١٩٤٧. عاد إلى مصر ١٩٤٨، ودرس بكلية اللغة

التحسينات. وفي ح ١٨٨٠ كان قطر العجلة الأمامية ح ١,٦ م وكانت الدراجة ذات العجلات الثلاث أكثر استخداماً لدى السيدات والرجال قصار القامة. وفي ١٨٨٥ صنع جيمس ستارلي بانجلترا أول دراجة ذات عجلتين متساويتين، ببالات وجنيزير يصل بين تروس مسننة والعجلة الخلفية، ثم أدخل جون دنلوب الإطارات ذات الهواء المضغوط ١٨٨٨. وتوالت التحسينات بإدخال الفرملة، وأصبح ركوب الدراجات هواية شعبية في أوروبا وأمريكا حيث تكونت أندية للهواة.

دراجة آلية: مركبة خفيفة تدار بمحرك صغير، على عجلتين أو ثلاث، ويكون لها عادة كرسى أو كرسيان، قام داملر بتركيب محرك احتراق داخلي لدراجته ١٨٨٥. وفي ١٨٩٢ صنع هنري هيك براند من ميونخ دراجة ذات محرك، وأدخل عليها عدة تحسينات، ثم شاعت الدراجة البخارية بعد ١٩٠٠. وتستخدم بكثرة في الرحلات والسباق، ودوريات الشرطة، ونقل البضائع التجارية، وفي أغراض كثيرة في القوات المسلحة. وتعتبر بريطانيا وألمانيا والولايات المتحدة وفرنسا من المنتجين والمستهلكين الأساسيين للدراجات الآلية في العالم. وفي بعض الأحيان تضاف مركبة جانبية تقام عادة على عجلة ثالثة، وتستخدم في نقل راكب أو بعض البضائع.

دراجو، لويس ماريّا: (١٨٥٩ - ١٩٢١)، سياسي ومشرع وكاتب أرجنتيني في القانون الدولي. احتج على بريطانيا وألمانيا وإيطاليا ١٩٠٢ لإجبار فنزويلا على التسليم بمطالبها، وعرف احتجاجه بمبدأ دراجو (مكمل لمبدأ مونرو)، ومؤاده أنه لا يجوز جمع أي قرض عام تستدينه دولة أمريكية ذات سيادة عن طريق القوة المسلحة أو باحتلال دولة أجنبية أرضاً أمريكية. وقد وافق مؤتمر لاهاي ١٩٠٧ على صيغة معدلة لهذا المبدأ.

دراخمة: وحدة العملة في اليونان، كما أنها كانت عملة يونانية قديمة من الفضة. وقد اختلف وزنها في مختلف بلاد اليونان (في أثينا ٤,٣٦٧ جم). وعندما استقلت

مجموعة بشرية كبيرة تعيش بجنوبي الهند، ويفترض أنهم من سلالة درافيدى ما قبل التاريخ، ويتميزون بخصائص رنجية واضحة.

دراق: انظر: خوخ.

دراكنزبرج: سلسلة جبلية فى جنوب أفريقيا، تمتد ١١٢٠ كم من سوازيلاند فى الجنوب الغربى، مارة بالجزء الشرقى من جمهورية جنوب أفريقيا وليزوتو وترتفع إلى ٣٤٤٥م فى قمة تابانا نلتينايا.

درايم: كوتنبية (٢٦٢٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٠٢٨١٠ نسمة، ٢٠٠٨)، شق انجلترا على بحر الشمال، بين نهري تايين وتيز. الإقليم صناعى. أهم صناعاته: الحديد والصلب، والكيميائيات، والزجاج، وتقوم صناعة بناء السفن على طول نهر تايين. توجد أيضاً منتجات الألبان، وتربية الماشية، ورواسب الفحم الغنية. أهم المؤانى: ساندرلاند، وهارتلبول. حكمها أساقفة درايم حتى ١٨٣٦. عاصمتها درايم (٤٢١٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بها قلعة من القرن ١١، تشغلها الآن جامعة درايم. كاتدرائيتها تمثل جمال العمارة النورماندية بإنجلترا.

درايم، جون جورج لامتون، الإبريل الأول: (١٧٩٢-١٨٤٠)، سياسى بريطانى من الأحرار. أيد قانون الإصلاح ١٨٣٢، كان حاكماً عاماً بكندا، وأعد تقريراً هاماً عن أحوال أمريكا الشمالية البريطانية ١٨٣٩، أيد فيه الحكم الذاتى والإصلاح، ولكنه عارض القومية الفرنسية بكندا.

الدراما اليابانية: الدراما الغنائية أو «نو»، نشأت من الرقص الدينى القديم الذى كان يقام فى أعياد شينتو ويودا، وهى بذلك عريقة الصلة بالأدب اليابانى الصرف، خالية من أى أثر للأدب الصينى الذى أثر فى سائر الأنواع الأدبية آثاراً دامغة بارزة. بدأت فى القرن ١٤، وازدهرت فى القرن ١٥، وبقي لنا من هذه الفترة ح ٢٥٠ دراما من صنف «نو» ومسرحها بسيط جاد، فهو عبارة عن عشرين قدماً مربعة، ومقام على أربعة أعمدة، مسقف ومفتوح من ثلاث جهات. فى الصدر يجلس

العربية بالأزهر، وبكلية الآداب بجامعة القاهرة ودار العلوم، وكلية الشرطة. حصل على عضوية جماعة كبار العلماء ١٩٤٩. اختير عضواً باللجنة العليا لسياسة التعليم. وافته المنية بلاهور حيث كان يمثل مصر فى المؤتمر الإسلامى. له مؤلفات وبحوث ومقالات كثيرة.

دراس: فصل الحبوب أو البذور من سوق النبات التى كانت نامية عليه. وأول ما عرف من طرق الدرس هو الدق أو ضرب السنابل بالعصا، وهى عملية لا تزال تمارس ببعض البلاد. ومن الطرق القديمة أيضاً مرور الثيران على السنابل المطروحة على أرض العرن. وفى ١٧٨٤، اخترع أندرو مايكل آلة طنبور الدرس، ولا تزال نظريتها هى الأساس فى آلات الدرس الحديثة. واستعملت الخيل أولاً لإدارة آلات الدرس، ثم تلاها البخار، ثم البترول أو الكيروسين. وتلقى آلة الدرس السنابل فتفصل الحبوب من القش، ثم تلفظ الحبوب بعد تنظيفها إلى الميزان دافعة بالقش إلى كومته. وهناك آلة تقوم بعملية الحصد ثم الدرس.

دراسى، جورج إميل: (١٨٦٤ - ١٩٣٨)، عالم فرنسى، عمل أميناً مساعداً فى متحف الآثار ببولاق، واضطلع بأعمال التنقيب تحت رئاسة ماسبيرو وجريو. أسهم فى الكشف عن موميوات الأسرة ٢١، ونقب فى مدينة هابو، وأشرف على نقل متحف الآثار من بولاق إلى الجيزة، ثم من الجيزة إلى القاهرة ١٩٠٢. أسهم فى أعمال الكتلوج العام الخاص بالرصد العلمى لآثار المتحف (١٩١٤ - ٢٣).

درافا: رافد للذئوب بأوروبا الوسطى، طوله نحو ٧٢٤ كم، ينبع من جبال الألب الإيطالية، ويجرى شرقاً مخترباً كارنثيا (بالمسا)، ثم جنوباً بشرق مكوناً جزءاً من الحدود المجرية اليوجوسلافية، وماراً بفيلاخ وماريبور وأوسبيك. مجراه الأدنى صالح للملاحة.

درافيديون: اسم أطلق على أكبر مجموعة من سكان الهند قبل مجئ الجنس الأرى إليها. ويطلق اليوم على

الموسيقيون، وعلى اليمين المغنون، وفي المؤخرة صورة لشجر الصفصاف كالذى يحيط بالمعابد، والمسرح عار وقور. ويستعمل الممثلون أقتعة خشبية. وكلمة نو معناها الحدق، وهى تدل على أن هذه المسرحيات كانت تمثل فى غاية الإتقان. والحوار فيها محفوظ غيبًا، وهو يتلى فى دقة. ولما كانت مملوءة بالرمز فإن الغريب أن اليابانى العادى نفسه يحتاج إلى معرفة الكثير من المسرحية وأصولها الأولى قبل أن يستطيع فهمها. فهى لذلك لا تلد إلا الخاصة وحدهم. وكان يتخلل فصول النو نوع آخر من المسرحيات القصيرة، يعرف باسم «كيوجن» من فصل واحد، عبارة عن هزلية فى شكل حوار أو خطاب، دون موسيقى، لتخفف بسخريتها وهزلها جفاف النو ووقارها. بقى منها ح ٢٨٠، ألقت ح نفس الفترة التى ألقت فيها النو. وسرعان ما طلب الجمهور العادى مسرحيات أخرى ثلاثمه، فظهرت فى القرن ١٧ «الكابوكى»، وهى نوع شعبى من النو تبالغ فى الإخراج والسخرية والافتعال. ومما استعمله هذا النوع الأغاني الممسرحة «جورجورى»، التى كانت أول أمرها تساعد على نجاح الكابوكى ثم استقلت ونمت وغذت مسرح العرائس، الذى كان قد بدأ منذ القرن ١٦، ووصل إلى أوجه فى القرن ١٨، ثم أخذ فى الاضمحلال، وإن يكن ما زال إلى اليوم له رواده بفضل المؤلف العظيم «شيكاماتسو مونزامون» الذى غزاه بمسرحيات رائعة. وظلت مسرحيات النوع الكابوكى رائجة حتى جاء القرن ١٩ فتدفقت الترجمات عن الغرب والاقتياس عنه، فزخر بها المسرح ولاقت رواجًا كبيرًا، وإن يكن الكابوكى - وبخاصة ما قد جدد منه وحوار ليلائم الذوق الحديث - ما زال هو الذى يلقي أكبر الإقبال عليه والتحمس له.

دراumont، ولیم: (١٥٨٥ - ١٦٤٩)، شاعر اسكتلندى. كان صديقًا لبن جونسون. يمتاز شعره بالركة، ويعكس حبه للطبيعة، بالرغم من صياغته فى إطارات تقليدية. صدر أول ديوان له بعنوان: «دموع على موت مولياس»

١٦١٣، وأتبعه بقصائده التى ظهرت ١٦١٦، وديوانه «أزهار صهيون» ١٦٢٣. من مؤلفاته الأخرى «تاريخ اسكتلندا من ١٤٢٣ إلى ١٥٤٢» ١٦٥٥.

دراumont، ولیم هنرى: (١٨٥٤ - ١٩٠٧)، شاعر كندى. ولد بأيرلندا. صور الكنديين الفرنسيين بلهجتهم الإنجليزية الخاصة. من دواوينه «المستوطن» ١٨٩٧، و«السائح» ١٩٠٥، و«آثار شعرية» الذى نشر ١٩١٢.

دراويش: الدراويش بوجه عام ابن الطريقة ومن يتبع شيخًا من شيوخ الصوفية، و«الدراويش» بالجمع والتعريف جماعة المهديّة فى السودان، وقد أبطل محمد أحمد المهدي استخدام لفظ الدراويش فى آخر أيامه ويسمون الأنصار، انظر: المهدي.

درايتون، مايكل: (١٥٦٣ - ١٦٣١)، شاعر إنجليزى. من أبرز وأرق الشعراء فى عصر الملكة اليزابيث ١، تأثر بأسلوب الشاعر سبنسر. له عدة دواوين شعرية أهمها: ديوان «قصائد غنائية ورعوية» ١٦٠٦. وكتب أيضًا قصيدتين هجائيتين هما «البومة» ١٦٠٤، و«الإنسان فى القمر» ١٦٠٦. اشترك مع ديكر وويستر فى كتابة عدة مسرحيات فقدت الآن.

درايدن، جون: (١٦٣١ - ١٧٠٠)، شاعر وناقد وكاتب مسرحى إنجليزى، من أهم شعراء القرن ١٧ والأدب الإنجليزى عامة، رائد الحركة الكلاسيكية فى عصره الذى سُمى بعصر المنطق. حرر اللغة الإنجليزية من القوالب المتكررة التى استعملها كتاب القرن ١٧، غير أنها جمّدت من جديد فى أسلوب منطقي خال من العاطفة والخيال، إلى أن رد إليها الشعراء الرومانسيون قوة تعبيرها، وعمق معانيها. انتشر النقد السياسى اللاذع فى ذلك العصر فكان درايدن من أشهر كتابه، كما جعل منه تكوينه المنطقي ناقدًا أدبيًا هامًا. كتب فى الكوميديا «زواج على المودة» ١٦٧٣ وغيرها، وفى التراجم أشهر أعماله «فتح غرناطة» ١٦٧٢، و«أورنجيزب» ١٦٧٦، و«كله من أجل الحب» ١٦٧٨ التى تتناول قصة أنتونى وكليوطره، عين شاعرًا للبلاد ١٦٦٨، ومن

الموسيقيون، وعلى اليمين المغنون، وفى المؤخرة صورة لشجر الصفصاف كالذى يحيط بالمعابد، والمسرح عار وقور. ويستعمل الممثلون أقتعة خشبية. وكلمة نو معناها الحدق، وهى تدل على أن هذه المسرحيات كانت تمثل فى غاية الإتقان. والحوار فيها محفوظ غيبًا، وهو يتلى فى دقة. ولما كانت مملوءة بالرمز فإن الغريب أن اليابانى العادى نفسه يحتاج إلى معرفة الكثير من المسرحية وأصولها الأولى قبل أن يستطيع فهمها. فهى لذلك لا تلد إلا الخاصة وحدهم. وكان يتخلل فصول النو نوع آخر من المسرحيات القصيرة، يعرف باسم «كيوجن» من فصل واحد، عبارة عن هزلية فى شكل حوار أو خطاب، دون موسيقى، لتخفف بسخريتها وهزلها جفاف النو ووقارها. بقى منها ح ٢٨٠، ألقت ح نفس الفترة التى ألقت فيها النو. وسرعان ما طلب الجمهور العادى مسرحيات أخرى ثلاثمه، فظهرت فى القرن ١٧ «الكابوكى»، وهى نوع شعبى من النو تبالغ فى الإخراج والسخرية والافتعال. ومما استعمله هذا النوع الأغاني الممسرحة «جورجورى»، التى كانت أول أمرها تساعد على نجاح الكابوكى ثم استقلت ونمت وغذت مسرح العرائس، الذى كان قد بدأ منذ القرن ١٦، ووصل إلى أوجه فى القرن ١٨، ثم أخذ فى الاضمحلال، وإن يكن ما زال إلى اليوم له رواده بفضل المؤلف العظيم «شيكاماتسو مونزامون» الذى غزاه بمسرحيات رائعة. وظلت مسرحيات النوع الكابوكى رائجة حتى جاء القرن ١٩ فتدفقت الترجمات عن الغرب والاقتياس عنه، فزخر بها المسرح ولاقت رواجًا كبيرًا، وإن يكن الكابوكى - وبخاصة ما قد جدد منه وحوار ليلائم الذوق الحديث - ما زال هو الذى يلقي أكبر الإقبال عليه والتحمس له.

دراumont، ولیم: (١٥٨٥ - ١٦٤٩)، شاعر اسكتلندى. كان صديقًا لبن جونسون. يمتاز شعره بالركة، ويعكس حبه للطبيعة، بالرغم من صياغته فى إطارات تقليدية. صدر أول ديوان له بعنوان: «دموع على موت مولياس»

والمضمار غير مستو، ويتجاوز طوله ٢,٥ كم. يجلب هذا السباق مئات الألواف من المتفرجين كل عام.

درة: بفاواص صغار تعيش بأستراليا وبولينيزيا وآسيا وأفريقيا. يوجد منها بمصر الدرة المطوقة الهندية من جنس بستاكولا. ريشها أخضر فاقع، والذقن والزور أسودان، ولها طوق ضيق وردي. وطول جناحها ح ١٨ سم.

درة أو جوهرة: الجواهر أو الأحجار الكريمة مواد معدنية وأحياناً عضوية، تستعمل في أغراض الزينة. والصفات التي يجب توافرها فيها ثلاث: الجمال، وقوة الاحتمال، والندرة. ويتوقف جمال الجواهر أساساً على خواصها الضوئية التي تضىء عليها البريق واللون والتوهج. أما قوة الاحتمال فعلى درجة الصلابة. وتشمل الخصائص الأخرى للجواهر الشكل البلوري ومعامل الانكسار والتشقق وشكل المكسر. وأثنى الأنواع الماس والياقوت الأحمر والياقوت الأزرق والزمرد واللؤلؤ (مادة عضوية)، وهناك معادن تعتبر نصف جواهر أو نصف كريمة، ومنها: الخضارى والجمشت والجارنيت والتورمالين والظوباز والفيروز وحجر القمر واليشم والبريل الذهبى.

درج، لوخ: (١) بحيرة امتداد لنهر شانون طولها ٣٧ كم، وعرضها ١,٦ - ٨ كم، غ وسط جمهورية إيرلندا (٢) بحيرة (٥٠ كم) بكونتية دو نجال، ش غ جمهورية إيرلندا، بها جزيرة ستيشن، تعتبر المكان التقليدى لمطهر القديس باتريك، وبها مبانٍ دينية عديدة، وهى مركز للحجاج.

درجة الانصهار: درجة الحرارة التي تتغير فيها مادة ما من الجمودة إلى السيولة. ولكل جامد تحت ضغط قياسى درجة انصهار معينة. فإذا سخنت المادة ارتفعت درجة حرارتها حتى تبدأ الميوعة، ثم لا تزيد درجة الحرارة بعد ذلك حتى تنصهر المادة جميعاً. والحرارة اللازمة لتحويل جرام من المادة من حالة الجمودة إلى السيولة فى درجة الانصهار تسمى حرارة انصهارها.

أشهر قصائده: «أنوس ميرابيلس» ١٦٦٧، و «عيد الكسندر» و «أغنية إلى آن كيليجرو».

دراير، جوهان لودفيج إميل: (١٨٥٢ - ١٩٢٦)، فلكى دنماركى. مدير مرصد أرماغ (١٨٨٢ - ١٩١٦)، نشر الجدول ٢ لأرماغ، وبه ٣٣٠٠ نجم تقريباً، وجمع جداول السجل العام الجديد للسدم والعناقيد النجمية، كما نشر تاريخ المجموعة الشمسية من أيام طاليس إلى كبلر، والأوراق العلمية للسير وليم هرشل، وبعض أعمال تيخو براهى (١٥ جزءاً).

درايزر، تيودور: (١٨٧١ - ١٩٤٥)، روائى أمريكى، غزير الإنتاج، أوقف نشر أولى رواياته «الأخت كارى» ١٩٠٠ لإفراطها فى الواقعية، وهوجمت روايته التالية «جبنى جهارت» ١٩١١ لمجافاتها للأخلاق، وإن كانت قد راجت رواجاً شديداً، مكن مؤلفها من اعتزال الاشتغال بالصحافة والتفرغ للأدب. صور فى روايته «رجل المال» ١٩١٢ و «التيتان أو الجبار» ١٩١٤، رجلاً طاغية من رجال الصناعة لا يعرف الرحمة. كما صور حياة الفنان فى أمريكا فى رواية «العبرى» ١٩١٥ التى نالت إعجاب كبار النقاد، على الرغم من أسلوبها المعيب. ومن أعظم نتاجه وأشهره رواية «المأسة الأمريكية» (فى مجلدين ١٩٢٥). آمن فى أواخر أيامه بأن الأمل الوحيد للإنسان هو فى الاشتراكية.

دربان: مدينة (ح ٣٣٠٦٦٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة ناتال، بجمهورية جنوب أفريقيا. ميناء على خليج ناتال بالمحيط الهندى. أكبر مدن ناتال. مركز صناعى ومنتج شتوى. تصدر الفاكهة والفحم والمنجنيز والكروم. ومن أشهر صناعاتها بناء السفن وتكرير البترول وتكرير السكر وتجميع السيارات والمعلبات الغذائية والكيميائيات والصابون والنسيج. مقر جامعة ناتال ١٩٠٩.

درى: سباق للخيل مشهور، بدأه ١٧٨٠ إيرل أوف درى ١٢. يقام كل عام فى أبسوم دونز قرب لندن. تشترك فى هذا السباق الخيول التى أعمارها ثلاث سنين فقط، ويجب تسجيلها عندما تكون أعمارها سنة واحدة.

**درجة الرطوبة:** عنصر مناخ أساسى، يمثل حالة الجو بالنسبة لما يحتويه من بخار الماء (الرطوبة). تقاس باعتبارها الرطوبة المطلقة (مقدار الأبخرة العالقة فى وحدة الحجم من الهواء العادى)، والرطوبة النسبية (النسبة المئوية بين ما يحتويه الهواء من بخار وأقصى ما يمكنه حمله منه فى درجة حرارة معينة)، والرطوبة النوعية (مقدار البخار العالق فى وحدة كتلة الهواء العادى)، ونسبة الخلط (البخار فى كل وحدة كتلة الهواء الجاف). يستخدم الهيجرومتر لقياس درجة الرطوبة.

**الدرجيني:** (القرن ٧)، أبو العباس أحمد الدرجيني، فقيه أباضى. ألف كتاب «طبقات المشايخ»، الذى يبحث فى تاريخ الأباضية فى المغرب الأقصى.

**درخمان، هولجر هنريك هرهولت:** (١٨٤٦ - ١٩٠٨)، شاعر وكاتب مسرحى دنماركى. بدأ كتابة الشعر فى أثناء إقامته بلندن (١٨٧٠ - ٧١) وراسل الصحافة الدنماركية بمقالات عن الحرب الفرنسية البروسية، والباريسيين، والفن الدنماركى. انضم إلى جماعة الكتاب التى تزعمها جورج براندس، وأصدر عدة مجلدات فى الشعر، منها «أغانى بالقرب من البحر» ١٨٧٧ و«خمور وورود» ١٨٧٩، و«الشباب فى الشعر والغناء» ١٨٧٩، ألف بعض المسرحيات الشعبية والقصص الغرامية.

**دردار:** أشجار سلبية تنتمى إلى جنس ألماس (Ulmus) واسعة الانتشار. من الأنواع الأمريكية الدردار الأمريكى أو الأبيض. ألماس أمريكانا (U. americana) شجرة مظلمة جميلة، والدردار الإنجليزى أو الفرغار ألماس فلغا (U. fulva) وخشب الدردار صلد متين. ومرض الدردار الهولندى تسببه فطرة تغفلها الخنافس، وهى سبب إبادة كثير من مزارع أشجار الدردار فى أوروبا وأمريكا.

**دردنوط:** نوع من البوارج الشقيلة التسليح، عرفت قبيل الحرب العالمية ١. أنشأتها البحرية البريطانية ١٩٠٥، مسلحة بعشرة مدافع عيار ١٢ بوصة وبسرعة ٢١ عقدة، سمك درعها ١١ بوصة، للوقاية من الطوربيد. وفى سنة

الكامنة. وعادة تتساوى درجة انصهار مادة ما مع درجة تجمدها.

**درجة تركيز أيون الهيدروجين:** انظر: أيون.

**درجة جامعية:** يمنح الطالب فى الجامعة الدرجة الجامعية، بعد أن تتوافر فيه شروط معينة من حيث الدراسة والنجاح فيها، كما تمنح أحياناً تكريماً لشخص مرموق. واسماء الدرجات الجامعية مختلفة، فنجد فى أمريكا مثلاً بكالوريوس آداب B.A وبكالوريوس علوم B.S. والماجستير فى الآداب M.A. أو فى العلوم M.S. والدكتوراه فى الفلسفة Ph.D أو فى الطب M.D ونجد عندنا درجة بكالوريوس فى العلوم M.S.c. والليسانس فى الآداب B.A. والدكتوراه فى الآداب D.Lit أو الفلسفة Ph.D أو العلوم D.Sc أو التربية Ed.D.

**درجة حرارة:** مقياس حرارة الجسم أو برودته النسبية، وليس للحرارة التى يحتويها ذلك الجسم. يستعمل الماء أساساً للمقارنة، تعمل المقارنة بمقياس يصمم بحيث تعطى الحرارة بالدرجات، وتوجد مقاييس مختلفة لكل منها نقطتان ثابتتان: نقطة ذوبان الثلج، ونقطة غليان الماء. ويسمى مقياس الحرارة باسم التدرج المنقوش عليه. فى المقياس المئوى أو مقياس «سلزيوس»، درجة تجمد الماء تقابل صفر° م ودرجة غليانها تقابل ١٠٠° م. تنقسم المسافة بين النقطتين إلى ١٠٠ درجة متساوية. وفى المقياس الفهرنهيتى، تقابل هاتان النقطتان ٣٢° ف، ٢١٢° ف على التوالى، يفصل بينهما ١٨٠° . الدرجة الفهرنهيتية الواحدة تعادل  $\frac{5}{9}$  درجة مئوية، وتدرج كلفن (المطلق) تقابل درجة تجمد الماء ٢٧٣° ك، ودرجة الغليان ٣٧٣° ك. يستعمل هذا التدرج فى العلاقات المستخرجة من قوانين الغازات. وبمقياس رومر نقطة تجمد الماء هى الصفر، ونقطة الغليان ٨٠° رومر، وللتحويل بين المقياس المئوى وفهرنهيت رومر تستخدم العلاقات ف -  $\frac{32}{9} = \frac{C}{5} = \frac{R}{4}$  وللتحويل من مقياس كلفن، تستعمل العلاقات م + ٢٧٣° = ك، أو : م = ك - ٢٧٣°.

الإخوان في علم البيان» وجميعها مطبوعة. درس الحديث على يد الشيخ الحفنى شيخ الأزهر وقويت العلاقة بينهما فأخذ عنه الطريقة الخلوتية حتى أصبح من أبرز خلفائه فيها، وللدكتور عبد الحلیم محمود دراسة عنه تحمل اسمه.

الدرزى، محمد بن إسماعيل: (ت ٤١١هـ / ١٠٢٠م)، واحد من منشئ عقيدة الدرزي، وليس أهمهم (ويقال إن حمزة أهم هؤلاء) بدأ حياته داعياً باطنياً، وفد على مصر (٤٠٨ هـ / ١٠١٧) بعد أن اعترف بإمامة حمزة، خدم الخليفة الحاكم بأمر الله ونال رضاه. سعى إلى خلع حمزة والحلول محله. التفت حوله الأتصار وعرفوا بالدرزي نسبة إليه، وكان أبرزهم بردانيل، جهر درزي بالاعتراف بالوهية الحاكم، وقال إن العقل الكلى قد تجسد فى آدم فى مبدأ العالم. ثم انتقل منه إلى الأنبياء، ثم إلى على، ثم إلى آله خلفاء الفاطميين. كتب درزي كتاباً بسط فيه مذهبه، وأخذ يقرؤه فى الجامع الأزهر، ولم يعترض عليه الحاكم. ثار المصريون على رسالة الدرزي ولما لم يتمكنوا من القضاء عليه نظراً لفراره نكلوا بأتباعه. دبر له الحاكم سبيل الفرار إلى الشام فذهب إلى وادى تيم الله بن ثعلبة غريب دمشق وأخذ ينشر الدعوة فى تأليه الحاكم واستطاع الدرزي أن يستميل إلى دعوته كثيراً من الأتصار الذين أصبحوا يعرفون باسم الدرزية. ولا يزال هذا المذهب متشرباً فى جبال لبنان وحوارن.

دوسة: طائر صغير ممتلئ، يتبع فصيلة العصفير من جنس إمبريزا، ويمصر عدة أنواع: بلبل الشعير أزرق الرأس، والعصفور المخطط، والبلبل الصحراوى، وبلبل الغابة، ومن الأنواع الأمريكية: الدرسة الزرقاء الداكنة، ودرسة الجليد.

دوسلدن: مدينة (٥٠٤٦٣٥ نسمة، ٢٠٠٦)، ق وسط ألمانيا. عاصمة سكسونيا على نهر الإلب، مركز صناعى (آلات، وأدوات، وأجهزة بصرية، وزجاج، ومواد كيميائية)، وميناء داخلى كبير. محلة سلافية فى الأصل،

١٩١٤ كانت بريطانيا تمتلك منها ١٩ سفينة فضلاً عن ١٣ سفينة قيد الإنشاء، وألمانيا ١٣ سفينة و ٧ سفن قيد الإنشاء والولايات المتحدة ٨ سفن وفرنسا ٤ سفن، واليابان ٤ سفن. وتعتبر معركة جتلاند أهم المعارك التى اشتركت فيها الدردنوط أطلق على نوع أكبر منها سور دردنوط، استخدم فى الحرب العالمية ١ انظر: بارجة.

دردنيل: مضيق (طوله ح ٦٤ كم، واتساعه  $\frac{1}{4}$  - ٦ كم)، اسمه القديم باليونانية: هلسبونت، يصل بحر إيجه ببحر مرمرة، ويفصل شبه جزيرة جاليولى بتركيا الأوروبية عن تركيا الآسيوية، مسرح أسطورة «هيرو ولياندر»، للدردنيل والبوسفور أهميتهما منذ فجر التاريخ، بسبب سيطرتهما على الملاحة بين البحر الأسود والبحر المتوسط. ازدهرت طروادة القديمة بمقربة من المدخل الغربى للدردنيل: عبر المضيق أجزركسيس ١ والإسكندر الأكبر على جسر من القوارب (ح ٤٨١ ق م و ٣٣٤ ق م على التوالى). وفى عهد الإمبراطوريتين البيزنطية والعثمانية كانت للمضائق أهمية جوهريّة فى الدفاع عن القسطنطينية. وتدهور تركيا (انظر: المسألة الشرقية) أصبح وضع المضائق مشكلة دولية واتفقت الدول الكبرى ١٨٤١ على إغلاق المضائق فى وجه جميع السفن الحربية فى وقت السلم، باستثناء السفن التركية، وأكد مؤتمر باريس ١٨٥٦ هذه الاتفاقية. وفى الحرب العالمية ١ أخضقت حملة جاليولى التى دبرها الحلفاء لاخترق المضائق بالقوة ولكن بعد انهيار تركيا مر أسطول للحلفاء فى نوفمبر ١٩١٨ بالمضائق، واحتل القسطنطينية. وقضت معاهدة سيفر ١٩٢٠ بتدويل منطقة المضائق، ولكن مؤتمر لوزان ١٩٢٣ أعادها لتركيا بشرط عدم تسليحها وسمحت اتفاقية مونتره ١٩٣٦ لتركيا بتحسينها.

الدردير: (١٧١٥ - ٨٦)، أبو البركات أحمد بن محمد الدردير، العدوى الأزهرى فقيه مالكى، ولد فى بنى عدى بالصعيد، وتعلم بالأزهر. مؤلفاته «أقرب المسالك لمذهب الإمام مالك» و«الخريدة فى التوحيد» و«تحفة

في أوائل القرن ٢٠، وأجريت التجارب لاستخدام الدرع وواقيات الصدر، وأدخل التدرع في العجلات الحربية وسميت بالمدرعات. بدأ استخدام الدبابة المدرعة في الحرب العالمية ١، ثم استعملت على نطاق واسع في تشكيلات كبيرة، كما درعت أنواع أخرى من عربات القتال، كالسيارات والطائرات والسفن، لوقايتها من المقذوفات الخارقة للدروع.

الدرعية: قرية صغيرة بنجد بالمملكة العربية السعودية، تقع بوادي حنيفة على بعد ١٨ كم غرب الرياض، ويربط البلدين طريق معبد، مركز أمراء آل سعود، بدأ منها محمد بن سعود نشر الدعوة الوهابية، وقد بنيت القرية الجديدة بالعودة الأخرى من الوادي. وقعت بها معركة الدرعية ١٨١٨، وظلت المدينة تقاوم الحملة المصرية فترة تزيد على خمسة أشهر ولكنها اضطرت للتسليم بعد أن دكها إبراهيم باشا بمدفيعته واستمر بعد استسلامها في إشعال النيران ثم سلمها إلى بعض قوات الجيش العثماني ١٨١٩.

درفلة: طريقة لتشكيل القطاعات المعدنية كقضبان السكة الحديدية والترام. فيها تمرر قطاعات المخام مسخنة أو باردة بين درافيل أسطوانية محفور على محيطها فراغ يمثل القطاع المطلوب، وتعرض في أثناء مرورها لعملية سحب وضغط تكسبها الشكل المطلوب، وتتم هذه العملية على عدة مراحل حسب النسبة بين القطاع النهائي والقطاع الأصلي قبل التشكيل، وتخرج القطاعات في النهاية على هيئة قضبان طويلة، تقطع إلى أطوال معينة، ليسهل تخزينها ونقلها وتداولها.

الدرقاوي، مولاي: (١٧٣٧ - ١٨٢٣)، زعيم الطريقة الدرقاوية المنتشرة في الشمال الغربي لأفريقيا، تدعو إلى الزهد في متاع الدنيا واحتقار الغنى، وتعتبر فرعاً من الطريقة الشاذلية التي أسسها أبو الحسن على الشاذلي.

درقة (ترس): جزء من درع المقاتل يحمل في الذراع اليسرى، بطل استعماله عقب اكتشاف البارود. كان قدماء اليونان والرومان يحملون الدرقات المستديرة،

واستوطنها الألمان في القرن ١٣. مقر متحبي سكسونيا (ملوكها فيما بعد) (١٥٤٧ - ١٩١٨). أصبحت (أواخر القرن ١٧ والقرن ١٨) مركزاً للفنون، ومثلاً بارزاً للعمارة من الطراز الباروكي والركوكو. دمر نحو ثلاثة أرباع المدينة في الحرب العالمية ٢. ومن معالمها قبل ذلك قصر ومتحف تسفنجر، والهوفكرشه والكاتدرائية. حفظت معظم التحف الفنية خلال الحرب بنقلها خارج درسدن، ولكن الكثير منها أخذته روسيا، وفيه لوحة رفائيل مادوناستين. أما خزف درسدن فإنه كان يصنع فيها أصلاً، ثم نقل المصنع إلى مايسن في القرن ١٨. هزم نابليون الحلفاء قرب درسدن ١٨١٣. لمعاهدة درسدن ١٧٤٥ - انظر: حرب الوراثة النمساوية.

درع: (١) جزء هام من المولد الكهربائي والمحرك الكهربائي، وهو ملف من سلك يدور في المجال المغنطيسي لقطبين مغنطيسيين مختلفين، فيقطع خطوط قوى المجال، ويتولد به كهرباء (٢) قطعة من الحديد توضع بين القطبين المختلفين للمغنطيس فتحفظ مغنطيسيته من التناقص، ويسمى عندئذ بالحافظة.

درع ومدرعات: عدة لوقاية الأشخاص أو الخيل أو العجلات والسفن الحربية والطائرات أيضاً: أهم أنماطها درع المقاتل التي تقيه من ضربات خصمه، والخوذة (البيضة)، والزرذ، والدرع المعدنية الكاملة. صنعت الدرع من الخشب والجلد منذ القدم، ثم استخدم المعدن. كان الآشوريون والمصريون والأتوريون وغيرهم يسترون بعض أجزاء الجسم للوقاية ضد السهام. كان المشاة الإغريق يستخدمون الخوذة والزرذ وواقية الذقن والدرع للوقاية. تطورت دروع المحاربين على مر الأزمان، ولاسيما دروع فرسان العصور الوسطى فيما بين القرنين ١٥ و١٦، وصنعت من الصفائح المعدنية لتخفيف الثقل على المحارب، ولما تطورت الحرب واتجهت إلى سرعة التحرك، قلت أهمية الدرع وقضت الأسلحة النارية عليها. والدرع الأوروبية طرز كثيرة. أعيد استعمال الخوذات المعدنية

واستخدمها قدماء المصريين أيضاً. ومن الأنماط ما كان مربعاً أو مقوس الشكل. استخدمها العرب والبيزنطيون والنورمانديون في العصور الوسطى. لها أسماء شتى عند العرب، كالحجفة والدرقة والمجن، وعنوا بصنعها ونقشوا عليها الآيات والحكم والأشعار.

دربورج، جوزيف: (١٨١١ - ٩٥)، مستشرق فرنسى. اهتم باللغة العربية، ونشر كتاب «اللمع» لمروان بن جناح القرطبي، وترجمتين عربيتين لكتاب «كليلة ودمنة». ابنه هرتفك (١٨٤٤ - ١٩٠٨)، مستشرق أيضاً، درس العربية بألمانيا، ومن آثاره نشر كتاب «سيبويه»، و «الفخرى» لابن الطقطقى، و «الاعتبار» لأسامة بن منقذ، و «ديوان النابغة الذبياني». أعد فهرس المخطوطات العربية فى الاسكوريال. وله دراسة عن أسامة بن منقذ، وأخرى عن عمارة اليمنى، ودراسات فى النقوش السامية القديمة.

درقة: ساق أرضية متضخمة، عليها براعم وأوراق حرشفية صغيرة، كالجوز الذى يؤكل من نبات البطاطس، وهى تحوى غذاء مختزناً مادة نشا.

درقة: مدينة ق برقة بجمهورية ليبيا، ميناء على البحر المتوسط. تبادلها المتحاربون فى الحرب العالمية ٢ أكثر من مرة (١٩٤١ - ٤٢)، أهم منتجاتها الحاصلات الزراعية والصوف.

درنته: مقاطعة (٢٦٩١ كم<sup>٢</sup>، ٤٨٤٤٨١ نسمة، ٢٠٠٦)، شق هولندا، على الحدود الألمانية، عاصمتها أصن ومدينتها الصناعية الرئيسية أمن. يشتغل السكان بتربية الماشية وصناعة الألبان وأهم صناعاتها الأغذية المحفوظة والنسيج والسلع المعدنية.

درهم: وحدة من وحدات السكة الإسلامية الفضية، أخذ اسمه من الدراخمة اليونانية. أما استعماله فى المعاملات المالية فقد استعاره العرب من الفرس، والوزن الشرعى للدراهم منذ تعريب السكة الإسلامية هو نحو ٢,٩٧ جرام، حسبما حددته الصنح الزجاجية الخاصة بالدراهم. أجمع المؤرخون العرب على أن العلاقة بين

الدينار والدرهم عبارة عن ١٠ : ٧، كما حددتها مرسوم العملة العربية الجديد الذى أصدره الخليفة الأموى عبد الملك بن مروان، ولكن وزن الدرهم وقيمه بالنسبة للدنانير قد خضعاً لتغيرات كبيرة خلال العصور التاريخية المختلفة، كما تعددت منذ فجر الإسلام أسماء الدراهم التى تعامل بها العرب. ففى أوائل العصر الأموى تعامل العرب بثلاثة أنواع من الدراهم هى: الدراهم البغلية، والدراهم الطبرية، والدراهم السميرية. أما الدراهم البغلية، فهى الدراهم الفارسية، وأطلق عليها الدراهم الكسروية، لصورة كسرى ٢، المنقوشة عليها، وهى أثقل وزناً من الدراهم الطبرية والسميرية ولذلك أطلق عليها الدراهم البغلية الوافية. ووزن الدرهم منها مثقالاً كاملاً، أى وزن الدينار الذهب، أى ثمانية دوانق. ويظهر أن هذا النوع من الدراهم اشتق اسمه من شخص يهودى يدعى «بغل» أو «رأس البغل»، ضربها فى عهد الخليفة عمر بن الخطاب. وتسمى الدراهم البغلية أيضاً: الدراهم السود، لقلّة الفضة وكثرة النحاس بها. أما الدراهم الطبرية، فتزن نصف مقدار الدراهم البغلية، أى نصف مثقال، أو أربعة دوانق، فهى نوع من أنصاف الدراهم. ولم يظهر من هذا النوع غير أنصاف الدراهم العباسية التى ضربها ولاة طبرستان، ولعل اسمها اشتق من هذا الإقليم، ولكن عشر فى العصر الأموى على دراهم مقصوفة تتمشى مع وزن الدراهم الطبرية. أما الدراهم السميرية فقد اشتق اسمها من اسم اليهودى سمير، أول من سكها للحجاج بن يوسف بعد إصلاح عبد الملك للسكة الإسلامية، فهى أول نوع من الدراهم العربية الخالصة، وقد ضربت بوزن قدره ستة دوانق، وهو متوسط وزن الدراهم الطبرية والبغلية. فالسميرية بذلك تعتبر ٣/٤ البغلية، أى ٢,٩٧ جم تقريباً. وثمة دراهم أخرى تدعى جوراقية، وهى تسمية محرفة لكلمة «مراقية»، وهى الدراهم البيزنطية الفضية المنسوبة إلى الإمبراطور موريكيوس (٥٨٢-٦٠٢) وتزن ٤ ١/٣ دانق، أى أنها قريبة من وزن الدراهم الطبرية، فهى بذلك

(١٩٤٨-٥٦) والمندوب السامي لكندا في المملكة المتحدة (١٩٥٧ - ٦٤).

درو، چون: (١٨٢٧-٦٢)، ممثل أمريكي، ولد في دبلن، وظهر لأول مرة على مسارح نيويورك ١٨٤٦، ثم أخذ يظهر في مختلف البلدان الأمريكية. زوجته لويزا لين درو، (١٨٢٠-٩٧)، ولدت في لندن، وذهبت إلى الولايات المتحدة وهي طفلة وظهرت على المسرح في سن ١٥ في مسرحية «أحدب نوتردام» وفي «مدرسة الفضيحة»، حتى تزوجت ١٨٥٠، وبعد وفاة زوجها تولت إدارة مسرح شارع آرش أفنيو، كما برعت في تمثيل بعض الأدوار، وكانت تشرف على تربية أطفالها الثلاثة الذين برز أكبرهم في التمثيل. وهو جون درو (١٨٥٣-١٩٢٧)، الذي انضم إلى فرقة دالي ١٨٧٥، مثل في مسرحيات شيكسبير التي أخرجتها الفرقة. اشترك مع مود آدمز في تقديم كوميديات حديثة تحت إشراف تشارلس فرومان.

دروان دي لويس، إدوار: (١٨٠٥ - ٨١)، سياسي ودبلوماسي فرنسي في عهد ملكية يوليه والجمهورية ٢ والإمبراطورية ٢، من ألد أعداء جيزو تولى بعد ثورة ١٨٤٨ رئاسة لجنة الشئون الخارجية، عين سفيراً بلندن، ووزيراً للخارجية، وأثر كثيراً في موقف نابليون ٣ من حرب القرم، والحرب البروسية النمساوية.

دروياك: حق المستورد في استرداد ما دفعه من رسوم جمركية في حالة إعادة تصدير البضائع بعد تناولها بقدر من التصنيع. ويشبه الدروياك نظام القبول وفيه تدخل البضاعة السوق الوطنية دون دفع رسوم جمركية بشرط إعادة تصديرها في فترة معينة بعد تصنيعها.

دروري لين: شارع، وحى في لندن، كان سكناً لأسرات من أنصار أسرة تيودور المالكة، ومنهم أسرة درورى، ثم أنشئ فيه مسرح درورى لين في أوائل القرن ١٧، ثم حلت محله عدة مسارح ظهر فيها أكبر الممثلين والممثلات من الانجليز، ومسرح درورى لين الحالى أقيم ١٨١٢، وهو من تصميم بنيامين ويات.

تمشى مع وزن أنصاف الدراهم. أما الدراهم الهبيرة، فتنسب إلى عمر بن هبيرة، والى العراق في عهد يزيد بن عبد الملك الأموى، وقد خلص عمر بن هبيرة الفضة أبلغ من تخليص من جاءوا قبله، وجود عيار الدراهم، وجعلها وزن ٦ دنانق لكل درهم. أما الدراهم الخالدية، فتنسب الى خالد بن عبد الله البجلي والى العراق في عهد هشام بن عبد الملك، وقد اشتد خالد في النقود أكثر من ابن هبيرة، حتى أحكم أمرها ٧٢٤، ف ضرب الدراهم بواسطة، وزاد حجمها، وظلت الدراهم الخالدية من ضرب واسط حتى ٧٣٧ حين عزل خالد. وتولى بعده يوسف بن عمر الثقفى، ف ضرب الدراهم اليوسفية، وزنة الواحد منها سبعة دنانق. وتعتبر الدراهم الهبيرة والخالدية واليوسفية أجود نقود بنى أمية. ولم يكن المنصور العباسى يقبل فى الخراج من نقود الأمويين غيرها. وثمة دراهم تسمى الدراهم القطع، أى المقطعة، وهى تعنى الدراهم غير الكاملة الاستدارة، بسبب قطع أجزاء منها. وكانت هذه الدراهم تقبل فى المعاملات حسب الوزن، وأحياناً كانت ترفض الحكومات التعامل بها، كما حدث فى عهد الحاكم بأمر الله ١٠٠٦، وكان كل دينار يساوى ٣٤ درهماً من هذه الدراهم القطع أو الدراهم الغلة أو المكسرة. أما الدراهم الكاملة، فتنسب إلى الملك الكامل محمد بن الملك العادل الأيوبي بمصر، ضربها فى ذى القعدة ٦٢٢ هـ/ ديسمبر ١٢٢٥ وتداولتها أقاليم الدولة الأيوبية وهى دراهم مضرورية من معدنى الفضة والنحاس معا بنسبة  $\frac{2}{3}$  للفضة،  $\frac{1}{3}$  للنحاس، أما الدراهم النقرة، فهى الدراهم الفضية الخالصة النقية السبك.

درو، جورج ألكسندر: (١٨٩٤ - ١٩٧٣)، محام وزعيم سياسى كندى، عين وكيلاً لرئيس المحكمة العليا بأونتاريو ١٩٢٦، ورئيساً لها ١٩٢٩، وانتخب ١٩٣٨ رئيساً للحزب المحافظ بأونتاريو، وظل رئيساً لوزرائها ووزيراً للتربية (١٩٤٣ - ٤٨). قام بإصلاحات تربوية عديدة، كان رئيساً للحزب التقدمى المحافظ فى كندا

إرضاء الأحزاب الرومانية، فلقى حتفه وألغى قانونه، مما أغضب الحلفاء الإيطاليين، وتبع ذلك نشوب حرب الحلفاء، وكانت ليفيا دروسيللا من الأسرة ولكن بالتبني، تزوج منها تيبيريوس كلاوديوس نبيرون، ثم طلقها (٣٨ ق م) وتزوجها أغسطس. وقد أهلها جمالها وذكاؤها وحسن تصرفها لملء مكانها الجديد، فاحتفظت بمحبة أغسطس وتقديره حتى مات عنها (١٤ ق م). لم تنجب من أغسطس لكنها أنجبت من زوجها الأول ابنين خلف أكبرهما (تيبيريوس) أغسطس. وقد أنجب الإمبراطور تيبيريوس ابناً يدعى دروسوس قيصر أو دروسوس الأصغر (ت ٢٣ ق م) الذي حارب ضد الجرمان، وحاول إيغار صدر أبيه ضد سيانوس، وكان رئيس الحرس الإمبراطوري يتمتع بنفوذ كبير لدى الإمبراطور. وعند وفاة دروسوس (٢٣ ق م) اتهمت الشائعات سيانوس بأنه دس السم له.

دروم: قسم (٦٥٨٦ كم<sup>٢</sup>، ٤٧٣٥١١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق فرنسا، بإقليم دوفينه. عاصمته فالنس.

دروفت: نهر طوله (١٠٠ كم) ينبع من بينيز، داربشير، وسط إنجلترا ويصب في نهر ترنت.

درونوتوتز: بحيرة ييضاوية طولها ٤,٨ كم، وعرضها ١,٦ كم في كمبرلند، ش غ إنجلترا. تكونت باتساع نهر درونت، تحيط بها من طرفها الأعلى التلال الغابية، وشلالات لودور. بها عدة جزر: لورد والقديس هيرت، والعائمة وهذه الأخيرة كتلة نباتات تختفي أحياناً تحت سطح الماء.

درويديون: كهنة الشعوب الكلتية، ورجال الطب فيها، وبخاصة في بلاد الغال وبريطانيا قديماً. كانوا يمارسون التطبيب بالأعشاب، وسيطروا على العقول بفضل شعائهم الدينية التي تقوم على عبادة الشمس والاعتقاد بخلود الروح، أطلق عليهم «جماعة السحرة الأشرار» بعد ظهور المسيحية لمعارضتهم لها. كانوا رفيعي الثقافة، وأصبحوا معلمى الطبقة الراقية، نقلوا معارفهم من جيل إلى آخر من غير أن يدونوها. كونوا اتحاداً

دروؤ: جماعة من أهالي سوريا ولبنان. يقيمون في جبل الدروز في سوريا، ويتشرون في بقاع كثيرة من لبنان. يبلغ تعدادهم حوالى مليون نسمة منتشرين في العالم. وإن كانوا يتركزون بصفة رئيسية في سوريا ولبنان والأردن وإسرائيل. كانوا في الأصل فرقة إسلامية إسماعيلية فاطمية، تؤمن بإمامة الحاكم بأمر الله الفاطمي. حافظ الدروز على عاداتهم، وعقائدهم، واختلف مذهبهم من الناحية الفقهية عن باقى المذاهب الإسلامية في أمور، منها: عدم جواز عودة المطلقة لمطلقها، ووجوب الاقتصار على زوجة واحدة، وإجازة الوصية بكل المال أو بيعه لوارث وغير وارث. والدروز محاربون أشداء، يأبون الضيم، ويميلون إلى الاستقلال فى شئونهم. لم يرضوا عن سيطرة العثمانيين، فوقعت بين الفريقين اشتباكات كثيرة دعت الأتراك إلى تركهم وشأنهم. وفى القرن ١٩ وقعت بينهم وبين المارونيين فى لبنان فتن مهدت الطريق للسيطرة الفرنسية. كان دفاعهم عن الاحتلال والانتداب الفرنسى لدمشق (١٩٢٥ - ٢٧) باعثاً على إطالة أمد العمليات العدائية فى المنطقة، وبعد استقلال سوريا ١٩٤٤ فقد الدروز حكمهم الذاتى. انظر: الدرزي، محمد بن إسماعيل.

دروسوس: أسرة رومانية منها: ماركوس ليفيوس دروسوس (توفى ح ١٠٩ ق م)، كان تريونا شعبياً مع جايوس جراكوس (١٢٢ ق م)، وقاد هجوم السناتو على جايوس لإضعاف مركزه فتقدم بمشروعات جذابة أكثر شعبية وتطرفاً من مشروعات جايوس، فوقع العامة فى حائل هذه الحيلة وانصرفوا عن جايوس، تولى القنصلية فى ١١٢ ق م. ابنه ماركوس ليفيوس دروسوس (ت ٩١ ق م) من زعماء السناتو أيضاً، وعندما أصبح تريونا شعبياً (٩١ ق م) حاول إصلاح الحالة فى روما، فاستصدر قانوناً شملت بنوده دعم نفوذ السناتو، وإعطاء منح من القمح للعامة، وتوزيع أراض عليهم، ومنح الحلفاء الإيطاليين الحقوق الرومانية. لكنه لم يستطع

والدرججة الصغيرة، ودرججة الشمال، وكروان الماء، وفطيرة تمنك، وكلها مهاجرة.

دريد بن الصمة: (ت ٦٣٠)، شاعر، مات بأوطاس وهو واد في ديار هوازن فيه كانت وقعة حنين. كان سيد جسم من هوازن وفارسها وقائدها، شهر بالشجاعة وجودة الرأي في الحرب بخاصة. عمر طويلاً، اشترك في مائة غزوة قائداً، فلم يهزم في واحدة منها. نظم الشعر في وصف ما خاض من معارك، ومفتخرًا، وراثيًا، ومادحًا. ويفضل بعض النقاد شعره على شعر عترة. قتل في يوم حنين مع من قتل من المشركين.

دريزن، يوهان جوستاف: (١٨٠٨ - ٨٤)، مؤرخ ألماني. لعب دوراً في حركة توحيد ألمانيا. عرف بمؤلفه «تاريخ بروسيا السياسي» (١٤ مجلداً - ١٨٥٥ - ٨٦).

دريس: النباتات البرية أو المزروعة كالحشائش والقرنيات كالبرسيم، وذلك بعد تجفيفها وإنضاجها للاستعمال غذاء للحيوانات. والتجفيف بالتعرض للشمس يوقف التخمر الذي يعتمد على عاملين: الرطوبة المرتفعة في النباتات، والميكروبات المتنوعة الموجودة عليها. ولذا تجب العناية بتجفيف الدريس قبل تكويمه وتخزينه، وإلا استمرت عمليات التخمر وما يصاحبها من ارتفاع درجة الحرارة، وخصوصاً في وسط الكومة، ويحدث الاشتعال أو الاحتراق الفجائي الذي يقع لمثل هذه الأكوام. وتعزى نكهة الدريس وإقبال الحيوانات على أكله إلى بعض نواتج التخمر كالأثيرات والكومارين.

دريفوس: انظر: قضية دريفوس.

دريك، (السير) فرانسيس: (١٥٤٠؟ - ٩٦)، ملاح إنجليزي، وقائد أسطول. أول إنجليزي يطوف حول العالم بحراً (١٥٧٧ - ٨٠). نهب لحساب الملكة اليزابث كثيراً من السفن والممتلكات الإسبانية في أمريكا ١٥٧٢، وقد اعترفت الملكة بصراحة بأعماله. قاد قوة بحرية ضد ثوار إيرلندا، وحطم الأسطول الإسباني في قادس ١٥٨٧، وأسهم في حرب الأرمادا ١٥٨٨. مات

فيدرالياً قوياً في ميادين السياسة، وعملوا على إثارة الشعوب ضد روما. وأخيراً استسلم النظام الدرودي للمسيحية.

الدرويش: (١٧٩٦-١٨٥٣)، على بن حسن بن إبراهيم الأنكوري، أديب مولده ووفاته بالقاهرة، وكان شاعر الخديو عباس الأول. وغلبيت عليه الصفة البديعية، وأولع بالتواريخ الشعرية. له ديوان شعر سماه «الإشعار بحميد الأشعار»، وآخر باسم «الدرج والدرك» ورحلة، وكتاب في الخيل، وسفينة في الأدب.

دري، محمد باشا: (١٨٤١ - ١٩٠٠)، طبيب وجراح من علماء مصر. خريج مدرسة قصر العيني، ومعيد للجراحة بها. أرسل مع بعثة من الأطباء المصريين إلى باريس ١٨٦٢. عاد إلى مصر ١٨٦٩، وتقلب في مناصب التعليم والتطبيب، حتى عين كبير الجراحين بمستشفى قصر العيني والأستاذ الأول للجراحة بمدرسة الطب. أنشأ مطبعة تطبع كتبه والمؤلفات الطبية التي ظهرت في عصره، من مؤلفاته «بلوغ المرام في جراحة الأجسام» (أربعة أجزاء) و«التحفة الدرية» و«تراجم أسرة محمد علي» و«مختصر الأورام» و«تذكار الطبيب» و«الإسعافات الصحية في الأمراض الوبائية» و«الجراحة العامة» و«ترجمة على باشا مبارك»، وفي قصر العيني عرض لما استخرجه من الحصى المثانية والنواسير والسرطانات وغيرها.

درية شفيق: (١٩١٠ - ٧٥)، صحفية مصرية. أسهمت في الحركة النسائية المصرية منذ أربعينيات القرن ٢٠ عن طريق الصحافة والجمعيات النسائية، وكانت من المطالبات بحق الانتخاب للمرأة المصرية. أصدرت منذ ١٩٤٥ عدة مجلات أشهرها «بنت النيل» (احتجبت). من مؤلفاتها «المرأة المصرية من الفراعنة إلى اليوم» ١٩٥١. ماتت متحرة احتجاجاً على عدم عودة الديمقراطية.

دريجة: طيور من الجنس كاليدرس، من فصيلة القطقاط، واسعة الانتشار مائة، منها بمصر الدريجة،

جديداً في حزب المحافظين البريطاني، بمناصرته مبادئ الديمقراطية والتوسع الاستعماري. كان أشد رجال السياسة الإنجليزية غموضاً، وأكثرهم احتقاراً للطبقة الوسطى التي نشأ منها. كان أبوه إسحق دزرائيلي ناقدًا أدبيًا، اعتنق النصرانية، وتصر الابن كذلك وهو في الثالثة عشرة. ساح في إنجلترا والخارج (١٨٢٨ - ١٨٣١). انتخب عضواً بالبرلمان ١٨٣٧. قوى زواجه السعيد ١٨٣٩ روحه المعنوية وثقتة بنفسه. عقدت له زعامة حزب المحافظين ١٨٤٨. عين وزيراً للخزانة في وزارتي لورد دربي القصيرتي العمر (١٨٥٢ و ١٨٥٨ - ٥٩)، واختير رئيساً للوزراء ١٨٦٧. حمل حزب المحافظين على إجازة قانون الإصلاح البرلماني ١٨٦٧، الذي أعطى حق الانتخاب لعمال الصناعة. اتسمت وزارته الثانية (١٨٧٤ - ٨٠) بطابع العدوان في الشؤون الخارجية فاستولت بريطانيا على جزر فيجي ١٨٧٤، والترانسفال ١٨٧٧. وشتت حرباً على الأفغان وقبائل الزولو (١٨٧٨ - ٧٩). تمكن ١٨٧٥ من شراء أسهم قناة السويس التي عرضها الخديو إسماعيل للبيع بسبب ضائقته المالية، فقوى هذا الشراء مركز بريطانيا في البحر المتوسط. حمل تركيا على النزول عن جزيرة قبرص لبريطانيا ١٨٧٨ مقابل تعهد بريطانيا بحماية أملاكها في تركيا الآسيوية. أضعف هبة روسيا في البلقان بانتصاره الدبلوماسي البارح في مؤتمر برلين ١٨٧٨. كان مقرباً إلى الملكة فكتوريا التي توجهها إمبراطورة على الهند ١٨٧٦. كان كاتباً روائياً، من أشهر رواياته «سبيل» ١٨٤٥، و«تاتنكرد» ١٨٤٧.

دزرهنسك: مدينة (٢٦١٣٣٤ نسمة، ٢٠٠٢)، غ روسيا الأوروبية، على نهر أوكا. تشتهر بصناعاتها الكيميائية والمنسوجات وصناعة الأسلاك. كانت تعرف باسم تشرنورث حتى ١٩١٩، ثم أطلق عليها رستيابينو حتى ١٩٢٩ عندما تغير اسمها تخليداً لاسم فليكس دزرهنسكي مؤسس الشرطة السرية السوفيتية. دساس: ثعبان من جنس أريكس من الفصيلة الحفائية.

بالزحار في آخر حملاته على جزر الهند الغربية الاسبانية.

درين: أطول نهر في ألبانيا (نحو ٢٧٣ كم) يتألف من درين الأبيض ودرين الأسود، وينبعان في يوجوسلافيا، يلتقيان في شق ألبانيا. بعد الالتقاء يجري النهر غرباً وجنوباً خلال خواتق عميقة حتى يصب في الأدرياتي.

درينا: نهر طوله ٤٦٥ كم يخرج منبعاه من الجبل الأسود، ويتحدان في البوسنة، ثم يتجه النهر شمالاً ليصب في نهر السافا.

درينكووتر، جون: (١٨٨٢ - ١٩٣٧)، كاتب مسرحي، وشاعر إنجليزي. ألف المسرحيات التاريخية ومن أشهرها مسرحيته «أبراهام لنكولن» ١٩١٨، التي أذاعت شهرته في الولايات المتحدة، كما كتب عدة تراجم مسرحية، منها: «ماری ستيوارت» ١٩٢١، و«أوليفر كرومويل» ١٩٢٣، و«روبرت لي» ١٩٢٣، وأتبعها بمسرحية كوميدية بعنوان «طائر في اليد» ١٩٢٧ لاقت نجاحاً كبيراً. كتب دراسات عن بعض الشخصيات، مثل بيرون، وتشارلز جيمس فوكس وله رواية بعنوان «روبنسون الإنجليزي» ١٩٣٧، ظهرت مجموعة قصائده في ديوان بعنوان «حصاد الصيف» ١٩٣٤.

دريوتون، إتيين: (١٨٨٩ - ١٩٦١)، كاهن كاثوليكي فرنسي. تعلم اللغة القبطية، وأغرم بالدراسات المصرية القديمة. عمل أميناً بالقسم الفرعوني بمتحف اللوفر، ثم عين مديراً لمصلحة الآثار المصرية بعد لأكو حتى ١٩٥٢، له مؤلفات وبحوث كثيرة.

دزديوس: (ت بعد ٧٧٤)، آخر ملك لمباردي في إيطاليا. هاجم البابا أدريان ١، فاستنجد هذا بشارلمان، فغزا شارلمان (الذي كان قد تزوج من ابنة دزديوس ثم تركها) إيطاليا ٧٧٣، وأسر دزديوس وخلعه ٧٧٤. دزرائيلي، بنيامين، إيرل بيكنسفيلد ١: (١٨٠٤ - ٨١)، سياسي ومؤلف بريطاني، من سلالة يهودية. نفت روحاً

القائمة. فقد يصدر الدستور منحة من صاحب السلطة في الدولة، ويحدث ذلك تحت ضغط الشعب، الذي يعتبر صاحب السيادة الأصيل، كما في الدستور المصري ١٩٢٣ الذي ألغى ١٩٥٣ والدستور الإثيوبي ١٩٣١. وقد يصدر في صورة عقد بين الشعب وصاحب السلطان، كما في الدستور الكويتي ١٩٦٢. وقد تسنه جمعية تأسيسية منتخبة من الشعب، كما في الدستور الفيدرالي للولايات المتحدة الأمريكية ١٧٨٧، والدستور الليبي ١٩٥١. وقد يسنه الشعب نفسه بطريق الاستفتاء، كما في الدستور الفرنسي ١٩٥٨، والطريقتان الأخيرتان تتفقان مع المبدأ الديمقراطي على اعتبار أن الشعب هو مصدر السلطات، وقد جمع بينهما الدستور المصري المؤقت ١٩٦٤ والدستور المصري الدائم ١٩٧١، وفيما يتعلق بتعديل الدستور، تنقسم الدساتير بحسب الطريقة المرسومة لتعديلها إلى دساتير مرنة، وهي التي يكفى لتعديل أحكامها أو إلغائها إصدار تشريع عادي بالإجراءات التي تصدر بها القوانين العادية، كاللستور الإنجليزي غير المكتوب، ودساتير جامدة، وهي التي لا يمكن تعديل أحكامها أو إلغاؤها إلا بشروط خاصة، وإجراءات معينة، تختلف عما يتبع في القوانين العادية، كاللستور المصري، وجمود اللستور يحول دون كثرة تعديله فيتوافر له بذلك الاستقرار والثبات، الأمر الذي جعل معظم دساتير العالم تأخذ بفكرة الجمود. ولمعظم البلاد العربية دستور خاص بكل منها يتضمن القواعد الأساسية التي يقوم عليها نظام الدولة.

**دستور الأدوية (فارماكوبيا):** هو الكتاب الرسمي الذي تصدره الحكومة أو أي هيئة تخولها الحكومة أمر إصداره، ويكون له صفة القانون، ويشمل الهام من الأدوية ومفرداتها وتعريف كل منها ومواصفاته، واختبارات تعرفه، واختبارات درجة نقاوته، وطرق معايرته وتحضيره، وكذلك مقاديره عند الاستعمال. وأول دستور من هذا القبيل صدر ١٥٦٤ في نورمبرج، تلاه آخر في لندن أصدرته كلية الأطباء ١٦١٨ وثالث في

بمصر نوعان: اللدساس الصعيدي طوله ح ٦٤ سم، وينتشر بالوجه القبلي وق أفريقيا، أصفر الظهر، عليه لطح كبيرة غير منتظمة تضرب إلى السواد، والبطن أبيض. واللدساس المصري طوله ح ٦٩ سم، ينتشر بأوروبا وآسيا وأفريقيا، ويعرف بالوجه البحري والقاهرة. أحمر الظهر أو أغبره، والبطن أبيض أصيفر، يأكل السحالي والفئران، ويعصرها بعضلاته كما يفعل الحفث.

**دسپوت:** لفظ لاتيني، يعنى من لا يتبع سلطاناً أعلى. وقد اتخذ بعض أباطرة بيزنطة، ودوجات البندقية، وأمراء مختلفون بالمورة وفي أبيروس.

**دست محمد:** (١٧٩٣ - ١٨٦٣)، أمير أفغانستان. كافح هو وأسرته كى يصل إلى كرسى الإمارة ١٨٢٦. حارب البريطانيين فى حرب الأفغان الأولى (١٨٣٩ - ٤٢)، وحينما هزم فر إلى الهند، ثم عاد إلى بلاده، واسترجع عرشه بممالة البريطانيين إن لم يكن بعونهم، ووصل إلى اتفاق معهم ١٨٥٥. كان حاكماً قوياً، عمل على بناء أفغانستان والنهوض بها.

**دستان:** لفظ فارسى معرب، يستعمل فى الموسيقى للدلالة على العلامات التي تستعرض عنق الآلات الوترية الخفيفة، كالعود والطنبور وما يماثلهما، لتعيين أماكن النغم التي تؤخذ عند الانتقال عليها بالأصابع، والدساتين يقال لها بالعربية: عتب وأعتاب، والمصطلح عليه أن تسمى «دساتين» وكل واحد منها كان يميز قديماً بحسب استعماله الأشهر فى تناوله بالأصابع فى آلة العود، وأهمها دساتين السبابة والوسطى والبصير والخنصر.

**دستور:** القواعد الأساسية التي تحدد نظام الحكم فى الدولة وتبين السلطات العامة فيها. واختصاص كل منها، وعلاقاتها بعضها ببعض الآخر، وتقرر ما للأفراد من حريات عامة وحقوق قبل الدولة. ويختلف الدستور عن القانون العادى من حيث وضعه وتعديله. ففيما يتعلق بوضع الدستور، يتوقف الأمر على الظروف السياسية

قصة تبدو فيها إرهابات لرواياته المقبلة. قبض عليه ١٨٤٩ لنشاطه السياسي، وحكم عليه بالموت رمياً بالرصاص، ومر بمحنة انتظار الموت أمام بنادق الجند المصوبة إليه، ولكنه نجا من الموت آخر لحظة، حين أتى رسول من القيصر ليعلم تخفيف الحكم عليه، من الموت إلى السجن مع الأشغال الشاقة في سيريا، ثم عمل بالجيش بعدئذ. قضى ثلاث سنوات في اليأس والعذاب مما جعله يتحول إلى الدين. وكان لهذه الفترة أثر كبير في رواياته، يظهر في عطفه الشامل على البشرية. وزادت بسبب ذلك حدة نوبات الصرع التي كان يعاني منها. تزوج ١٨٥٧ من أرملة لها ولد أصبح عبئاً عليه، حتى بعد وفاة زوجته ١٨٦٤. سمح له بالعودة إلى بطرسبرج ١٨٥٩، وفيها تابع نشاطه الأدبي. أسس مع أخيه مجلة «الزمن» ١٨٦١، ونشر فيها كثيراً من رواياته مسلسلّة وأهمها «بيت الموتى» ١٨٦٢، و«مهانون ومجروحون» (١٨٦١ - ٦٢). قام بأول رحلة له إلى أوروبا ١٨٦٣، وبعد مصادرة الحكومة لمجلة «الزمن» قام برحلة أخرى إلى أوروبا ١٨٦٣ حاول فيها أن يعرض خسارته عن طريق الميسر، ففشل. استفاد من ولعه بالميسر في كتابة روايته «المقامر» ١٨٦٦ و «شباب فوج» ١٨٧٥. قابل في أثناء رحلته الثانية بولينا مسلوفا التي أحبته وعاشت معه. تمكن هو وأخوه من إحياء مجلتهما تحت اسم «الفترة» ١٨٦٤، وفي هذا العام ظهرت له روايته «ملاحظات من العالم السفلي»، وفيه توفي أخوه ثم زوجته. قضى فترة عصيبة في ضنك، ولكن بدأت تختمر في ذهنه فكرة أولى رواياته العظيمة، وهي «الجريمة والعقاب» التي ظهرت ١٨٦٦. تزوج ١٨٦٧ من سكرتيرته أنا جريجورفنا ستيكينا، التي كانت تفهم شخصيته، وأدركت نواحي القوة والضعف عنده، كما كانت تميز بالقدرة على تصريف الأمور المالية، مما جعل السنوات الأخيرة من حياته أسعد فترات عمره وأكثرها إنتاجاً، إذ كتب سائر رواياته العظيمة في مدة لا تتجاوز عشر سنوات، ومنها: «الأبله»

إدنبرة ١٦٩٩ ورابع في دبلن ١٨٠٧. وبسبب اختلاف هذه الدساتير وعدم التناسق فيها، صدر ١٨٦٤ أول دستور بريطاني للأدوية ليحل محلها، وليكون هو الواجب اتباعه في بريطانيا. أما في الولايات المتحدة فقد صدر أول دستور موحد للأدوية لجميع الولايات ١٨٢٠، والآن أصبح لكل بلد تقريباً دستور خاص بالأدوية يتحتم على كل صيدلي اتباعه بحكم القانون، وقد أصدرت منظمة الصحة العالمية، بالنيابة عن هيئة الأمم المتحدة، أول دستور دولي ١٩٥١. وفي مصر صدر ١٩٥٣ أول دستور باللغة الإنجليزية ويصدر الآن باللغة العربية، وقد شكلت له هيئة دائمة تسمى (اللجنة الدائمة لدستور الأدوية) تتكون من المتخصصين في علوم الطب والصيدلة، لمواولة مراجعته وإصدار طبقات جديدة منه حتى يتمشى مع التقدم في فن الدواء والعلاج.

دستورية القوانين: يقصد بها تحديد مدى توافق نصوص القوانين العادية (الصادرة من السلطة التشريعية) مع نصوص الدستور ومبادئه وروحه. وهذا التوافق ضروري وواجب نتيجة لمبدأ تدرج القواعد القانونية، ولاعتبار الدستور أعلى مرتبة من القوانين العادية، ومن سائر أجزاء البناء القانوني. والبحث في هذا التوافق لا يكون إلا بالنسبة للدساتير الجامدة، أما الدساتير المرنة فإن السلطة التشريعية تملك تعديلها، ولذلك يعتبر خروجها عليها تعديلاً لها، على أساس أن الإرادة اللاحقة لنفس الهيئة تنسخ الإرادة السابقة وتعطل مضمونها.

دستوفيسكي، فيودور ميخائيلوفتش: (١٨٢١ - ٨١)، روائي روسي، ومؤلف قصص قصيرة، وصحفي. ولد في موسكو من أب طبيب. أرسل إلى مدرسة صناعية حربية ١٨٣٧، وفيها قرأ الآداب الأجنبية بنهم، وبعد فراغه من دراسته ١٨٤٣ تحول إلى الكتابة مباشرة، بدلاً من العمل بالجيش. أتم روايته الأولى «المساكين» ١٨٤٥، فمدحها الناقد الكبير بيلنسكي، ونشرها نكراسوف ١٨٤٦. ثم ألف بين (١٨٤٦ و ١٨٤٩) ١٢

دشاشة: جبانة أثرية بمحافظة بنى سويف، بمصر تقع على مسيرة ٢٢ كم تقريباً من مدينة بيا، عثر فيها على كثير من الآثار، أهمها، قبور من زمان الدولة القديمة وبخاصة قبران : على صفحات أحدهما منظر يصور هجوم الجند المصريين على حصن آسيوى وعلى صفحات الثانى رسوم تصور مختلف مظاهر الحياة فى ذلك العهد.

دعاية: منهج أو طريقة لخلق اتجاه مشايخ (أو اتجاه معاد) نحو شخص أو منظمة أو فكرة بعينها عن طريق التأثير فى آراء الناس بصورة إيجابية أو سلبية. والدعاية قديمة قدم التاريخ، فقد استخدمها زعماء المجتمعات البدائية لمعالجة السلوك القبلى، كما أن معظم الأديان كان لها دعاية. وكل نظام اجتماعى يعتمد على الدعاية من أجل تحقيق انتشاره، كما أن تغيير السلوك الخاص أو العام يكون عادة نتيجة للدعاية. وتتعدد صور الدعاية بتعدد أغراضها، فقد يكون الداعى دينياً، أو اجتماعياً، أو ثقافياً، أو سياسياً. وقد تنشر الدعاية بالوسائل المباشرة أو غير المباشرة، حيث تكون الدعاية المجانية غالباً أبعد أثراً وأقوى فاعلية من الدعاية المأجورة بالمال. وقد تكون وسيلة النشر صريحة ومعترفاً بها، كما قد يعتمد القائمون بها إخفاءها. والصحافة والإذاعة والسينما والمسرح ومنصات الخطابة، كلها من الوسائل التى تستخدم فى الدعاية. وحتى الفنون قد تستخدم وسائل لتزويد الحكومات من مدى قوة الدعاية. وقد ساعدت السيطرة على محطات الإذاعة، وعلى الصحف الرسمية، على حفظ أو خلق رأى عام مؤيد للحكومة بين أفراد الأمة، فى حين يساعد صرف الإعانات المالية للنشرات الأجنبية على خلق أثر مماثل خارج البلاد. وتعد بعثات الصداقة من الصور الأقل وضوحاً للدعاية التى تقوم بها الحكومات. كما أن وجود هيئات دعائية عالية التنظيم، فى كل عاصمة فى العالم، يعطى دليلاً آخر على مدى قوة الدعاية. وفى رأى بعض المفكرين أن مثل هؤلاء الوسطاء أو الدعاة يقدمون معونة كبرى، إذ ينقلون

١٨٦٨، و«شباب فنج» ١٨٧٥، و«الإخوة كرامازوف» (١٨٧٩ - ٨٠) وغيرها. تتميز روايات دستوفسكى بالتحليل النفسى العميق، وبالقدرة الخارقة على محبة جميع البشر والعطف عليهم، مهما بلغوا من الدناءة والحطة، كما تمتاز بالاهتمام بمشكلات الخطيئة والعقاب والمخلاق. وقد احتل دستوفسكى مكانة عالية فى حياته، وإن لم تنتشر شهرته خارج روسيا سريعاً. ترجمت أعماله الكاملة إلى العربية.

دسلدورف: مدينة (ح ٥٨٠٢٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية راين - وستفاليا الشمالية، غ ألمانيا، عند التقاء نهري الراين ودسل. مركز صناعى وتجارى (صناعة الصلب والآلات والمنسوجات). عاصمة دوقية برج من ١٢٨٨. آلت إلى بروسيا ١٨١٤. دمر معظمها فى الحرب العالمية ٢. مسقط رأس الشاعر الألمانى هاينرخ هاينه. بها أكاديمية مشهورة للفنون أنشئت ١٨١٩.

دسموديم: نبات، من الفصيلة القرنية، اسمه العلمى دسموديم بربوريوم (*Desmodium purpureum*)، موطنه جزر الهند الغربية، ويزرع فى ج الولايات المتحدة الأمريكية علفاً وليستعمل سماداً أخضر، له قيمة تروجينية عالية.

الدسوقى: (١٢٣٥ - ٧٧)، إبراهيم بن عبد المجيد بن قريش بن محمد الدسوقى، صوفى تنسب إليه كرامات وخوارق، من دسوق بمصر. وبها ضريحه ويقام له مولد كبير. وهو صاحب الطريقة الدسوقية أو البرهامية، ويذكر شارح حزبه أن أباه كان هو نفسه من الأولياء، وكانت أمه ابنة ولى آخر هو أبو الفتح الواسطى، وأنه درس الفقه الشافعى قبل أن يسلك طريق الصوفية، وأنه اعتكف عشر سنوات فى خلوة بدسوق، وألف كثيراً من الكتب. ذاعت شهرته فى جميع البلاد، حتى عد أحد الأقطاب الأربعة. والثلاثة الآخرون هم: عبد القادر الجيلانى، والرفاعى، وأحمد البدوى. لقب أبا العينين إذ كان يعلم مريديه وتلاميذه الحقيقة والشرعية.

للاستعانة بها على تقرير حق له أو تمكينه من الانتفاع به أو تعويضه عن الحرمان من هذا الانتفاع فيقال إن للمالك دعوى الملكية يدفع بها الاعتداء على حقه في الملكية، وإن لواضع اليد على العقار دعوى وضع اليد يدفع بها التعرض لوضع يده. فهي حق يحمي به الإنسان حقاً آخر له، ويدفع به الاعتداء الواقع عليه وهي فى نظر قانون المرافعات وسيلة قانونية يتوجه بها الشخص إلى القضاء لكي يحصل على تقرير حق له أو حمايته.

دَفٌّ: آلة الإيقاع المشهورة التي تصاحب بها الألبان والنغم فى طريقة ما، وقد يسمى بالرق، وهو مستدير الشكل غالباً، يصنع على هيئة إطار من خشب خفيف، مشدود عليه جلد رقيق، وبجوانبه صنوج نحاسية صغيرة، لتحلية نقرات الإيقاع، ولتبيين الخفاف منها. ومواضع الضغط فى نغم اللحن تؤخذ من الدف بنقرة تامة ساكنة من وسط الدف، ويرمز لها فى تعريفها بلفظ: (دم أو تم). وأما الحركة الخفيفة فبعضها يؤخذ بنقرات من طرف الدف، وبعضها يؤخذ بحركة أو حركات من صيحات الصنوج المعلقة به، ويرمز لها فى تعريفها بلفظ (تك) أو (ت) أو (ك). والقدماء كانوا يعرفون النقرات جميعاً بلفظ (تن)، ويميزونها باختلاف الأزمنة.

دَف جوردون، لوسى: (١٨٢١ - ٦٩)، كاتبة إنجليزية. كانت جميلة ذكية مستقلة الرأى والتفكير امتدحها جورج مرديث وغيره من كتاب عصرها، وكان بيتها فى لندن صالوناً أدبياً. تذكر لما فى مؤلفاتها من فطنة وإنسانية، ومنها: «رسائل من الكاب» (١٨٦٢ - ٦٣) و«رسائل من مصر» ١٨٧٥، كتبتها فى مهجرها حيث كانت تشد الصحة بلا جدوى، وماتت بدء السل فى مصر.

**الدفاع الجوى:** أسلوب للدفاع يستهدف مقاومة قوة العدو الهجومية باعتراضها وتدميرها، حيث يشكل الهجوم على المناطق العسكرية والمراكز الصناعية والمدن الآهلة بالسكان أكبر تهديد عسكري على أية دولة من الدول.

معلومات ضرورية لازمة، على حين يرى آخرون أن جميع أشكال الدعاية شر خالص، وترى فئة ثالثة أن حملات الدعاية المتضاربة يلغى بعضها أثر بعض. ولما كانت الحرب الحديثة تشمل المواطنين المدنيين، بالإضافة إلى القوات المسلحة، فإن الدعاية الحكومية فى هذه الأوقات تصبح ذات أهمية هائلة. وحتى قبل أن تبدأ الحرب العالمية ٢ كان لدى ألمانيا النازية إدارة للدعاية على درجة عالية من التنظيم. يرأسها بول جوزيف جوبلز، ومع ذلك فقد كان هتلر نفسه من أمهر الدعاة. ووجدت جميع البلاد المشتركة فى الحرب ضرورة إنشاء إدارات للدعاية يطلق عليها غالباً اسم «إدارات خدمات الإعلام».

**دعبل الخزاعى:** (٧٦٥ - ٨٦٠)، دعبل بن على بن رزين، شاعر، ولد الكوفة أو قرقيساء، واختلف الرواة فى مكان موته فقيل بزويلة بالمغرب، أو بالطيب، أو السوس بالأهواز. وكثر تنقله بين العراق وفارس والشام ومصر والحجاز، وولى أسوان مدة قصيرة. وكان شيعياً متعصباً لليمنيين. تخرج فى الشعر على مسلم بن الوليد، وناقض الشعراء المتعصبين لعرب الشمال، وهجا الخلفاء والوزراء والكبراء، وبكى العلويين، ورثى لحالهم ودافع عنهم. وتقوم شهرته على شعره الشيعى، وهجائه الذى يقال إنه كان سبب قتله. ديوانه مطبوع. ألف كتاب «طبقات الشعراء».

**الدعم:** مساعدة تقدمها الحكومة لصناعة لتساعد على تنميتها أو لجعل أسعارها تنافسية فى الأسواق الدولية، وقد تدعم المستهلكين للسلع الضرورية لمواجهة ارتفاع الأسعار، وقد تدعم الصادرات عموماً. وقد يأخذ الدعم شكلاً نقدياً أو تخفيض فى الأسعار أو اعفاء من ضرائب، كما قد يأخذ الدعم شكلاً سلعياً كتقديم سلع مجانية لبعض المستهلكين، أو مواد خام و سلع وسيطة للمنتجين فى صناعة معينة. ويهدف الدعم بصفة عامة لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية.

**دعوى:** حق الإنسان فى الالتجاء إلى سلطة القضاء

دفاع جوى قوى لفتت أنظار العالم كله. فلأول مرة فى التاريخ العسكرى تسهم شبكة الدفاع الجوى - وتعتبر نظاماً دفاعياً بحثاً - فى عملية هجومية، كما أسهمت فى إسقاط عدد ضخم من الطائرات الإسرائيلية.

دفاع مدنى: إعداد المدنيين للدفاع عن الوطن بالتعاون مع القوات المسلحة. ويتم الدفاع المدنى بما تقوم به الدولة من التنظيم والتدريب، وبما تنشره من وعى. وينطوى الدفاع المدنى على الأعمال والتريبات لمواجهة وإزالة الأضرار التى ينزلها العدو فى البلاد من جراء إلقاء القنابل مثلاً، ويدخل فى ذلك الإنذار بالغازات الجوية وبناء المخابئ وأعمال الإسعاف، كما يختص بأعمال مواجهة الكوارث. وفى مصر تدخل أعمال الدفاع المدنى فى اختصاص وزارة الداخلية وتباشرها مصلحة الدفاع المدنى.

دفان: «عظاءات» قرية السقنقور من جنس كالسيدس. تدفن نفسها فى الرمال بسرعة فائقة، تعرف بأفريقيا وأسيا وبعض جهات أوروبا. أكلة حشرات، مستطيلة الجسم، قصيرة الأرجل. وتعرف أيضاً بالشحمة أو الدساسة، ومنها بمصر شحمة الرمل الرقشاء والدفانة.

دفتر تجارى: فرض القانون على التجار إمساك دفاتر معينة، يدونون فيها ما لهم وما عليهم، ويثبتون فيها جميع العمليات التجارية التى يباشرونها، وينظم الدفاتر التجارية فى جمهورية مصر العربية القانون رقم ٢٨٨ لسنة ١٩٥٢ الذى قضى بإمساك الدفاتر التجارية لكل تاجر يزيد رأس ماله على ألف جنيه، كما ألزم التاجر بأن يمسك على الأقل دفترين، هما دفتر اليومية الأصلية، ودفتر الجرد؛ فالأول تقيده فيه جميع العمليات المالية التى يقوم بها التاجر، وكذلك مسحوباته الشخصية يوماً فيوماً. ودفتر الجرد هو الدفتر الخاص بجرد أموال المنشأة منقولة كانت أو عقارية، وتقويمها، وحصر ما للتاجر من حقوق وما عليه من ديون فى نهاية السنة المالية. ويخضع إمساك الدفاتر التجارية لأحكام خاصة بينها القانون. ويستطيع التاجر أن يحتج بدفاتره

وتكمن مخاطر هذا الهجوم فى القنابل التى تلقىها القاذفات أو المنطلقة من الطائرات والسفن الحربية والغواصات. وفى القذائف الموجهة المنطلقة من قواعد أرضية تبعد آلاف الكيلومترات عن الهدف الموجهة إليه. وعلى الرغم من التطور الهائل الذى طرأ على الوسائل الدفاعية المستخدمة ضد الطائرات القاذفة، فإنه لا توجد دولة حالياً طورت أسلوباً دفاعياً كاملاً ضد الأسلحة الحربية الحديثة. ومع ذلك، أقامت بعض الدول شبكة دفاع جوى تكفل لها تضييق نطاق خسائرها، وتمدها بالتحذير المناسب فى الوقت الملائم لتقوم بضربة نارية فعّالة. ويتضمن الدفاع الجوى ضد الطائرات القاذفة مشكلات تختلف عن المشكلات المتعلقة بالدفاع ضد القذائف والصواريخ، مما يقتضى توفير وتنظيم وتسيق وسائل الدفاع الجوى المختلفة لتقوم بدورها الفعال لمواجهة أى نوع من التهديدات. وتعتبر قواعد الرادار الثابتة، وأجهزة الرادار المحمولة جواً والمتنقلة وكذلك الطائرات الاعتراضية التى تفوق سرعتها سرعة الصوت والتى تعمل فى مختلف الظروف الجوية من الوسائل المستخدمة فى الدفاع ضد الطائرات القاذفة. ويرجع تاريخ الدفاع الجوى الفعال إلى تاريخ استخدام الطائرات فى العمليات الحربية. ففى الحرب العالمية ١ كانت الغارات التى شنتها القوات المتحاربة على عدد من المدن الأوروبية وبخاصة لندن وباريس سبباً فى عدد كبير من الضحايا المدنيين. وكانت وسائل الدفاع الجوى آنذاك تتمثل فى المدفعية المضادة للطائرات، والكشافات الضوئية، وأجهزة التصنت، والطائرات الاعتراضية، فضلاً عن استخدام الأفراد فى تعرف الطائرات المعادية. وفى فترة ما بين الحربين العالميتين الأولى والثانية، فاقت التطورات التى طرأت على الطائرات القاذفة إمكانات الدفاع ضدها، مما استدعى تطوير وسائل الدفاع الجوى. وكان الرادار من بين التحسينات والتجديدات التى دخلت ميدان الدفاع الجوى. وفى حرب السادس من أكتوبر، كانت مصر قد أقامت شبكة

إنسداداً يسبب عسراً في التنفس فيموت المريض مختنقاً، ولهذا ذهب أطباء العرب القدامى إلى تسمية الدفتريا بالخنق. ومدة حضانة المرض من يومين إلى سبعة. ويعتبر الرذاذ المتطاير من أنف المريض وفمه عند السعال أهم مصدر للعدوى، إذا كانت الإصابة في الحلق أو الأنف. وتوجد الميكروبات في إفرازات الغشاء المخاطي للمصاب، كإفرازات العين أو المهبل في حالة إصابتهما. وقد يستمر المريض حاملاً للميكروب بضعة أسابيع بعد شفائه، مما يساعد على نشر العدوى. وتنتقل عدوى الدفتريا من المريض حامل الميكروب، إما مباشرة بواسطة الرذاذ المتطاير من الأنف أو الفم والتقبيل في الفم، أو بطريقة غير مباشرة بواسطة المريض، كاللعب، والملاعبق، والأكواب، والمناديل، وأكياس المخدات. وتعالج الدفتريا بالمصل المضاد لسموم ميكروباتها، والمعروف بمصل الدفتريا، ويعطى حقناً في العضل في الأحوال العادية، أو حقناً في الوريد في الأحوال التي تأخر علاجها. وتجب المبادرة بالعلاج فوراً عند الاشتباه، وحقن المصل بالقدر الكافي دفعة واحدة. وللوقاية من المرض يحرص الأطفال بلقاح يعطى حقناً في الشهر السادس من العمر، كما يعطى لمخالطي المرضى والذين لم يبلغوا السنة العاشرة جرعة كافية من مصل الدفتريا وهناك اختبار يسمى «اختبار شيك» لاختبار مدى مناعة الشخص ضد الدفتريا، ويستعمل لاختبار المخالطين وللكبار المعرضين للإصابة بهذا المرض.

**دفتريا الطيور:** انظر: **جدري الدجاج.**

**دفع نفاث:** دفع أمامي ناتج من طرد خلفي لكمية من الغاز تحت ضغط عال تولد عن احتراق في الآلة النفاثة. وكل جهاز يستخدم الدفع النفاث هو في جوهره محرك ارتكاسي، مؤسس على قانون نيوتن الثالث للحركة، ومؤداه أن لكل فعل رد فعل مساوياً له في القوة، ومضاداً له في الاتجاه. ويوجد نوعان من الآلات الارتكاسية: أولهما الصاروخ أو محرك الوقود الكيميائي، والثاني آلة

التجارية في مواجهة خصمه التاجر، متى كان الدين تجارياً بالنسبة لكل من الخصمين، وبشرط أن يكون الدفتر منتظماً. وللدفاتر حجية كاملة في الإثبات ضد التاجر الذي صدرت منه، سواء كان خصمه الذي يتمسك بها تاجراً أو غير تاجر، وسواء كان الدين تجارياً أو غير تجاري، وسواء تعلق بالتجارة أو لم يتعلق بها، وسواء كانت الدفاتر منتظمة أو غير منتظمة. ويجوز للمحكمة عند الضرورة أن تأمر بتقديم الدفتر التجاري للمحكمة أو لخبير تنديه، دون أن يتخلى التاجر عن حيازته. ويجوز في حالات خاصة حددها القانون أن تأمر بإطلاع الخصم على الدفتر التجاري. وإذا لم يمسك التاجر دفاتر تجارية، أو لم تكن دفاتره منتظمة، تعرض لبعض الجزاءات المدنية والجنائية.

**دفتر خانة:** انظر : وثائق.

**دفتريا:** مرض معد يصيب الأطفال دون العاشرة، وينتشر بين الصغار انتشاراً وبائياً، وينشأ عن عدوى بميكروب خاص يسمى الدفتريا، يصيب الحلق والزور والأنف والشفتين، وقد يصيب العين أو الفرج أو الشرج. أما مرض دفتريا الجلد فيحدث في أي موضع به خدش أو جرح. ويبدأ بارتفاع في درجة الحرارة، فإذا كانت الإصابة في الأنف فإن الأعراض الأولى تشبه الأعراض المشاهدة في النزلات البردية، وإذا كانت الإصابة في الحلق أو الزور فيصاحب ارتفاع الحرارة احتقان في هذين الموضعين، مع ألم وصعوبة في البلع. ويظهر في موضع الإصابة غشاء قائم اللون، يساعد في تشخيص المرض، وهنا يكون التواني في علاج المريض خطراً يهدد حياته، وذلك لأن الغشاء المذكور هو الكمين الذي تتكاثر فيه ميكروبات المرض وتفتت سمومها في دم المريض، فيحملها إلى أعضاء الجسم الداخلية، وبخاصة القلب والمراكز العليا للجهاز العصبي. هذا، ولأن الغشاء من خصائصه الانتشار، فقد يغطي لوزة واحدة عند فحص المريض، ثم لا يلبث أن يغطي اللوزتين، وقد ينتشر إلى القصبه الهوائية فيحدث بها

شهرته، ومنحته جامعة كيمبردج دكتوراه فى الموسيقى. وعين مديراً لمعهد الموسيقى فى نيويورك لمدة ثلاث سنوات عاد بعدها إلى براج. له عدة سيمفونيات، أشهرها سيمفونية «الدنيا الجديدة» ١٨٩٣ وله مؤلفات خالدة من الافتتاحيات والرقصات السلافية.

دفى منجنيز: انظر: رينيوم.

دفيشة أو صوية: بيت من زجاج ذو هيكل معدنى أو خشبى تزرع بداخله النباتات فى درجات حرارة ورطوبة يمكن تنظيمها، وتراوح بين غرفة صغيرة لا تحتاج إلى تدفئة خاصة، تتسع لعدد قليل من النباتات إلى بيت متسع قد يشمل بضعة أفدنة يدفاً صناعياً، حيث تربي فيه أزهار أو أشجار فاكهة، لتزهر وتثمر فى غير مواسمها. وتستعمل الآن بكثرة لتربية النباتات وزراعة الفاكهة والخضراوات.

دفاق: جارية يحى بن الربيع، وأم ولده أحمد. كانت مغنية محسنة متقنة الصنعة، أخذت الغناء عن المتقدمين من مغنى الدولة العباسية، وكانت مشهورة بالظرف.

دقلديانوس: (٢٤٥ - ٣١٣)، إمبراطور رومانى (٢٨٤ - ٣٠٥). ولد فى سالونا بدالماشيا لأبوين متواضعين. وكان أول أمره جندياً. حكم بالاشتراك مع كارينوس حتى مقتل الأخير، وكان من قبل شريكاً لثومريانوس. ولتتمكن من الدفاع عن الإمبراطورية عين ماكسيميانوس شريكاً له ٢٨٦ ثم قسطنش الأول وجالريوس، قيصرين (مساعدين للإمبراطور) ٢٩٣، وقد نجحت هذه السياسة نجاحاً باهراً فأعيدت بريطانيا إلى حظيرة الإمبراطورية ٢٩٦ وأخضع الفرس ٢٩٨ وطرد من الإمبراطورية بعض غزاة البرابرة، وفى عهده اضطهد المسيحيون اضطهاداً شديداً، وأخفقت بعض الإصلاحات الاقتصادية، وقد أفضى تقسيم الإمبراطورية الذى أوجده دقلديانوس إلى حروب كثيرة بعد أن اعتزل الحكم هو وما كسيميانوس ٣٠٥. قضى دقلديانوس خريف حياته فى قصر فخم فى سالونا.

دقناش: انظر: صرد.

التوربين أو التيار الهوائى، وكلاهما يعتمد على آلة التوربين الغازى. صنعت أول طائرة تعتمد كلية على القوة الصاروخية فى ألمانيا ١٩٢٩، وطور الأمريكى د. هـ. جودارد الوقود السائل للصواريخ كما طور ١٩٣٩ الإنجليزى فرانك هوتيل الآلة النفاثة التى تدفع طائرة بكامل معداتها على الطيران. وافتتح عصر جديد فى تاريخ الطيران عندما حققت ١٩٤٨ الجهود البريطانية نجاحاً عملياً باستخدام طائرة نفاثة تفوق سرعتها سرعة الصوت. وكانت الطائرة الصاروخية الأمريكية (بل س - ١) قد تجاوزت ١٩٤٧ حدود سرعة الصوت. وفى ١٩٥٣ قطعت الطائرة (بل س - ١) ٢٦٥٤ كم فى الساعة، ولكنها لم تستطع النزول. وجاوزت الطائرات الروسية حدود الصوت فى نفس العام تقريباً. واستخدم الدفع النفاث للحصول على سرعات متعددة لأنواع مختلفة من الطائرات. واستطاعت قاذفة القنابل الأمريكية (ب - ٤٧) أن تقطع مسافة ٤٨٢٧ كم وأن تزود بالوقود فى أثناء طيرانها، وأن تصل إلى سرعة ١١٢٦ كم فى الساعة. وأعلنت بريطانيا (يناير ١٩٥٦) أن القوات الجوية الملكية ستستخدم قاذفات قنابل نفاثة من الحجم المتوسط تكون سرعتها أكثر من ١٠٤٥ كم فى الساعة. وفى ١٩٥٣ بدأت بريطانيا لأول مرة استخدام طائرات نفاثة فى الخدمات التجارية بين لندن وجوهانسبرج بجنوب أفريقيا.

دقلة أو سم الحمار: جنبة مستديمة الخضرة، من جنس نيريم (Nerium)، أزهارها بيض أو قرنفلية أو حمراء تزرع للأسيجة فى الجهات الدافئة، وفى الأصص فى غيرها من الجهات.

دفورجك، أنطونين: (١٨٤١ - ١٩٠٤)، مؤلف موسيقى تشيكي، من اعلام مؤسسى المدرسة القومية فى تشيكوسلوفاكيا. ولد بإحدى قرى بوهيميا، وظهر استعداداه الموسيقى مبكراً، ومهر فى العزف على الكمان، والأرغن، والبيانو. التحق بإحدى الفرق الموسيقية فى براج، ثم تركها وتفرغ للتأليف، فذاعت

الدقيقي، أبو المنصور محمد: (ت ٩٥٢)، شاعر فارسي من طوس، نظم ألف بيت لنوح ٢ بن منصور، قتله مملوكه التركي قبل أن يتم المنظومة.

دقيوس: (٢٠١ - ٢٥١)، إمبرطور روماني (٢٤٩ - ٢٥١) أرسل لإخماد فتنة ضد فيليب العربي، لكنه بدلاً من ذلك وضع نفسه على رأس الثوار، وهزم فيليب وقتله، وأصبح إمبرطوراً. اضطهد المسيحيين بشدة، قتل في إحدى المعارك الدامية ٢٥١.

دكّا: مدينة (ح ١٠٠٨٣٩٧٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة بنجلاديش. ينعكس مجدها كعاصمة للمغول في القرن ١٧ على قصر باراكرا. كانت تشتهر بصناعة قماش الموسلين. أهم المراكز التجارية والصناعية في بنجلاديش (باكستان الشرقية سابقاً). بها جامعة تأسست ١٩٢١.

دكار: مدينة (ح ٢٤٨٥٨٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة السنغال، كانت عاصمة أفريقيا الغربية الفرنسية من ١٩٠٢، وأصبحت عاصمة للسنغال منذ ١٩٥٨، وعاصمة لاتحاد مالي الذي لم يعمر طويلاً (١٩٥٩ - ٦٠). ميناء كبير على المحيط الأطلنطي. تقع على طرف شبه جزيرة كيب فيرد. قاعدة حربية بحرية، ومحطة لخطوط الطيران عابرة المحيط. كانت في يد قوات فيشي في الحرب العالمية ٢ (١٩٤٠ - ديسمبر ١٩٤٢)، ثم انضمت سلمياً إلى الحلفاء. تصدر الفول السوداني والمنتجات الحيوانية. بها صناعات المنسوجات والأسمنت والأحذية.

الدكة: قرية بالنوبة على الشاطئ الغربي للنيل. كانت تقع على بعد ١٠٧ كم ج خزان أسوان. بها معبد بدئ بشييده في عهد الملك النوبي ارقماني (ارجامنس) الذي عاصر بطلمئوس ٤ وأضيفت إليه أجزاء أخرى في عهد بطلمئوس ١١، ويرجح أنه شيد على أنقاض معبد آخر من الأسرة ١٨. وتعرف هذه المنطقة في النصوص اليونانية باسم بسلكيس (وأصله المصري: باسلفه) معبودها الرئيسي الذي شيد المعبد تكريماً له كان

الدقهلية: محافظة (٢٦٢٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٩٩٦٤٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، ش ق الدلتا، عاصمتها المنصورة. سميت بهذا الاسم في عهد الدولة الفاطمية، وكانت قبل ذلك تشمل عدة كور. وسميت الدقهلية نسبة لعاصمتها دقهلة. نقلت العاصمة إلى أشمون الرمان ١٥٢٧، ثم إلى المنصورة ١٨٢٦. تعتمد في ريعها على الرياح التوفيقية، والبحر الصغير، وترعة الشراوية. تنتهي في شمالها الشرقي إلى بحيرة المتزلة. من مدنها الكبرى: أجا، والسنبلاوين، وميت غمر.

دقيق: مسحوق يصنع بطحن ونخل الحبوب، كالقمح والشيلم والذرة والأرز، والنباتات النشوية كالبطاطس والبسلة والفول والفول السوداني. ويتخذ الدقيق بالولايات المتحدة وكندا وغرب أوروبا من القمح، ويطحن الدخن والذرة بالهند والصين. ويستعمل الجودار لصنع الخبز بشمال أوروبا، والحنطة السوداء بهولندا وروسيا، والذرة بالولايات المتحدة، والقمح والذرة بمصر. ويستعمل الأرز لصنع الخبز مخلوطاً بحبوب أخرى أغنى بالجلوتين. ودقيق الذرة غني بالدهن والنشويات. ويحتوي دقيق القمح الكامل على طحين الحبوب غير المنخول، وهو قصير العمر، إذ يحتوي الجنين على دهون وخمائر تسبب تلفه عند تعرضه للهواء. ويصنع بعض الخبز الأسود بإضافة النخالة إلى الدقيق. ويقسم دقيق القمح إلى درجات: فالخالى من النخالة ومعظم الجنين، أعلى درجاته، والصافي هو الدرجة الثانية، والمتخلف بعد ذلك هو أدنى الدرجات، ويستعمل علماً للحيوانات ولعمل المعجون والغراء، ويتوقف تكوين الدقيق على نوع القمح وعملية الطحن - والجلوتين هو أهم البروتينات، والنشاء هو الكربوهيدرات الرئيسي. ودقيق الجلوتين أو الدقيق الدبايطي (لمرضى البول السكري) هو الذي نزع معظم نشائه. ويتحسن الدقيق إذا خزن حتى ٦ أشهر، بحيث يسمح للإنزيم بأن يفعل فعله فيجعل خبيزه أفضل. ولون الدقيق الجيد الغنى بالجلوتين كلون القشدة، وله خاصية الالتصاق.

أجل الديون، ومماطلات القضاء، وسوء التعليم. وقد عجلت كتاباته بالإصلاح في ميادين كثيرة وبخاصة الميدان الاجتماعي.

دكنسون، جولدنزوردي لوز: (١٨٦٢ - ١٩٣٢)، مؤلف بريطاني. تعلم بكلية الملك بجامعة كيمبردج حيث أصبح زميلاً هناك. اهتم بالعلاقات الدولية، ولم يحظ بشعبية كبيرة بسبب اتجاهه السلمي في الحرب العالمية ١. ومن كتاباته في هذا الميدان: «الفوضى الدولية»، ١٩٠٤ - ١٤ - ١٩٢٦. اشتهر بتأليفه كتاب «المنظرة الإغريقية إلى الحياة» ١٨٩٦. وكتب أيضاً «الثورة وأثرها في فرنسا الحديثة» ١٨٩٢، و «بعد ألفى عام» ١٩٣٠.

**دلا رويبا:** أسرة فلورنسية من المثاليين الذين اشتهروا بصناعة التماثيل من التراكوتا المطلية بالمينا. ولا يزال كثير من فخار دلا رويبا في موضعه في فلورنسا، وسينا، وغيرها من المدن الإيطالية. توجد أنواع مجموعات منها في فلورنسا بالكاتدرائية، وقصر بارجللو، والأكاديمية الإيطالية، ومتحف فيكتوريا وألبرت بلندن. **لوكا دلا رويبا** (١٤٠٠ - ٨٢) مؤسس الأتيليه، عرف مثلاً بإنجاز أعماله بالبرونز والرخام. أجاد طريقة تجعل النقوش والشخوص المعدة من الصلصال ثابتة ودائمة وذلك بتغطيتها بطبقة مزججة تتكون من القصدير والأنتيمون وغيرها من المواد. تغلب على أعماله الصبغة الدينية حيث تظهر العذراء والقديسون والملائكة بلون أبيض على أرضية زرقاء، وأحياناً توجد لمسات من اللون الذهبي. واصل ابن أخيه **أندريا دلا رويبا** (١٤٣٥ - ١٥٢٥؟) العمل في الأتيليه. أعد رخام مذبح كنيسة بالقرب من أريتسو، وأشاع استخدام الصلصال في جميع قطع المذبح، والأفاريز، والنافورات. **لوكا الثاني دلا رويبا** (ح ١٤٨٠ - ١٥٥٠؟) أحد أبناء أندريا. أصبح راهباً دومينيكانياً. اسمه الأصلي ماركو. شهر لقصورته الموجودة

«توت». نقلت أجزاء هذه المعبد بعد تسجيله ١٩٦٢ وأعيد بناؤه بعيداً عن مياه السد العالي.

**دكتاتور:** أصلاً حاكم روماني، معين لحكم ولاية في وقت الأزمة، وتشير الآن إلى الحاكم المطلق أو الأوتوقراطي. والدكتاتوريون المحدثون بوصفهم رؤساء أحزاب أو لاستحواذهم على ثقة بعض الفئات، قد يصلون إلى الحكم ويستولون على مقاليد بطريقتهم الدستورية. وهناك نوع من الدكتاتوريات الشمولية يعتمد على حزب رسمي وشرطة سرية ودعاية شديدة واقتصاد موجه. ويعد هتلر وموسوليني مثلين صارخين. أما روسيا فقد نمت فيها في ظل الحكم الشيوعي دكتاتورية حزبية.

**دكن:** إقليم، ج الهند، يحدد من الوجهة التاريخية بجميع أراضي الهند الواقعة ج نهر نارابادا. وفي معناه الأضيق يقصد به الهضبة الواقعة وسط شبه الجزيرة الهندية، فيشمل ولايات كارناتكا بأكملها، وج اندرا برادش، وج ق ماهاراشترا، وش غ تاميل نادو. وتكثر زراعة القطن بهذا الإقليم لخصب تربته البركانية.

**دكنز، تشارلس:** (١٨١٢ - ٧٠)، روائي إنجليزي من أشهر كتاب الرواية في إنجلترا. بدأت شهرته الأدبية بنشر انطباعاته عن لندن في مجلات دورية. ثم نشر «أوراق بكويك» (١٨٣٦ - ٣٧) فزادت شهرته وبدأ تأليف مجموعة من الروايات الطويلة مثل «أوليفر تويست» ١٨٣٨، و «نيكولاس نيكلباي» ١٨٣٩، و «دومبي وولده» ١٨٤٨، و «دافيد كوبرفيلد» ١٨٥٠، و «الأوقات العصيبة» ١٨٥٤، و «قصة مدينتين» ١٨٥٩ عن الثورة الفرنسية، و «التطلعات الكبيرة» (١٨٦٠ - ٦١)، و «لغز إدوين درود» ١٨٧٠ التي لم تكتمل. ومعظم هذه الروايات مترجم إلى العربية. وله أيضاً الكثير من القصص القصيرة. تتميز رواياته وقصصه بوصفها الدقيق للشخصيات، وبعرضها الثرى للحياة الاجتماعية في مختلف صورها، وبما فيها من نزعة عاطفية، وانتقاد للشور الاجتماعية، مثل السجن من

**دلا - كروسكانز:** جماعة من الشعراء الإنجليز في إيطاليا، تمتزج أشعارهم العاطفية بالادعاء والعجرفة. نشروا كتاب «المنوعات الفلورنسية» ١٧٨٥، وكان من أعضائها: برتى جرتهد، ووليم بارسونز، من أتباعهم في إنجلترا: حنا كورلي. وقد أخذت الجماعة اسمها من أكاديمية ديلا كروسكا التي تأسست في القرن ١٦ في فلورنسا لتتقن الأسلوب اللغوي.

**الدلال:** (ت حوالي ٧٢٢)، يكنى «أبا زيد» من مغنى الطبقة الأولى فى عهد الدولة الأموية. كان ظريفاً جميل الوجه. وكان بديع الغناء صحيحه، حسن الصوت جهير النغمة، ولم يكن يغنى إلا الغناء الثقيل المضعف كثير العمل.

**الدلال، جبرائيل بن عبد الله بن نصر الله:** (١٨٣٦ - ٩٢)، شاعر عربى، ولد بحلب وتعلم فى لبنان، وأتقن الفرنسية والإيطالية والتركية، طاف بأوروبا، وتولى تحرير «الصدى» فى فرنسا، عمل سكرتيراً للوزير المصلح، «خير الدين» فى تركيا، وعلم العربية فى فينا، نظم كثيراً من شعر المناسبات، وقصيدة طويلة «العرش والهيكل»، هاجم فيها سلطان الكنيسة والملوك، متأثراً «بمحاورات الشهم فولتير»، على حد تعبيره، وقد أدت إلى حبسه حين عاد إلى وطنه ومات فى السجن.

**دلب:** انظر: شنار.

**دلتا:** بقعة طينية تتكون عند مصب النهر عندما يرسب كمية كبيرة من الطمي لا تستطيع تيارات المد أو غيرها ازالها، أطلق الإغريق الاصطلاح على دلتا نهر النيل، لما رأوا من شبه فى الشكل بينها وبين الحرف الرابع من ابجديتهم، ويعقب عملية الارساب الأولى، تفرغ النهر، مما يجعل الدلتا تسع متخدة شكل المروحة أو المثلث، وقد تتكون الدلتا عند دخول النهر إلى بحيرة أو عند التقاء نهريين، وخصوصاً إذا كان أحدهما سريعاً محملاً بكمية من الطمي، والآخر بطيئاً. تعتبر دلتا الأنهار من أكثر المناطق ازدحاماً بالسكان. وأشهرها دلتا أنهار النيل وهوانجهر، والمسيبى والجانبج - براهمايترا.

بالفايتكان التى نقلها عن تصميمات رفايل. **جوفانى دلا روبيا** (١٤٦٩ - ح ١٥٢٩)، أحد أبناء أندريا. صنع تمثالاً من التراكوتا ولوحات من الفريسكو لكنيسة سانتا كروتشه بفلورنسا. له أعمال أخرى فى بيستويا. يصعب تمييز أعماله من أعمال والده. **جيرولامو دلا روبيا** (١٤٨٨ - ١٥٦٦)، معمارى ومثال، أحد أبناء أندريا. عمل فى فرنسا ٤٠ سنة فى خدمة الأسرة المالكة.

**دلاروش، هيبوليت:** (١٧٩٧ - ١٨٥٦)، مصور فرنسى. تخصص فى الموضوعات التاريخية وتصوير الأشخاص. اشتهر باسم دلاروش. كان المعرض الذى أقامه ١٨٢٢ عرض أعماله سبب شهرته التى استمرت طوال حياته. كرس حياته أساساً لتصوير اللوحات التاريخية الضخمة، من أعماله «موت الملكة اليزابث» و«أبناء إدوارد ٤ فى البرج» و«الشهيد الشاب» (بالوفر). لوحاته رومانتيكية وعاطفية فى موضوعاتها وأكاديمية فى معالجتها.

**دلافيلد، أ. م:** (١٨٩٠ - ١٩٤٣)، روائية إنجليزية. اسمها الحقيقى: إدمى اليزابيث مونيكا دى باستور، ابنة مستر هنرى دى لا باستور، وزوجة آرثر بول داشوود. اشتهرت بسلسلتها الروائية - «سيدة ريفية» التى تشتمل على «يوميات سيدة ريفية» ١٩٣١، و«السيدة الريفية فى لندن» ١٩٣٣، وفى أمريكا ١٩٣٤، وغيرها.

**دلا كروا، فرديناند فيكتور يوجين:** (١٧٩٨ - ١٨٦٣)، من رواد حركة التصوير الرومانتيكية الفرنسية. تتلمذ على جيورين وفى مدرسة الفنون الجميلة، ولكنه سرعان ما ثار على الأكاديميين. أثارت أعماله جدلاً فنياً، لاستعماله الألوان الصارخة والحركة الديناميكية، كما فى صورة «دانتى وفرجيل» (ح ١٨٢٢)، و«مذبحة سيو»، ومناظر مراكش التى زارها ١٨٣٢. ويعتبر فى عداد كبار المصورين الفرنسيين من حيث التلوين. توجد أفضل أعماله فى متحف اللوفر، وله لوحات فى متحف المتروبوليتان.

دلهي، سلطنة: دولة إسلامية، حكمت معظم الهند (١٢٠٦ - ١٥٢٦). أسسها محمد غور القائد الأفغاني الذي استولى على دلهي ١١٩٢ وأرسل محمد أحد قواده القديرين قطب الدين، وهو من الرقيق الأتراك، في جولة لغزو ش الهند. وفي ١٢٠٦ أصبح قطب الدين سلطاناً على دلهي، وأسس أسرة حاكمة بها. وتعرف أسرته بأسرة المماليك، لأنه كان من الأرقاء، وخلفت أسرته أسرة الخلجي (١٢٩٠ - ١٣٢٠)، ثم طغلق (١٣٢١ - ٩٨).

٩٨. قضى تيمورلنك على تلك الدولة ١٣٩٨. دلو أو ساكب الماء: أحد البروج الاثني عشر، تنزله الشمس في أواخر يناير وأوائل فبراير وتقع فيه ثلاثة من منازل القمر، هي: سعد السعود، وسعد بلع، وسعد الاخية. وتخيل القدماء الكوكبة الواقعة في هذا البرج - وهي بنفس الاسم - رجلاً يسكب الماء من قدر.

دليوس، فريدريك: (١٨٦٢ - ١٩٣٤)، مؤلف موسيقي إنجليزي من أصل ألماني. درس في ليزنج حيث عزفت متاليتة الموسيقية «فلوريدا» ١٨٨٨. تجمع أعماله بين العناصر الرومانسية والتأثيرية، وتشتمل على: أوبرا «قرية روميو وجوليت» ١٩٠٧، وأناشيد الكورال «تيار البحر» ١٩٠٣، و «قداس الحياة» (١٩٠٤ - ٥)، والنص مأخوذ من كتاب نيتشه «هكذا قال زرادشت»، ومقطوعات الأوركسترا «عند سماع أول وقواق في الربيع» ١٩١٢.

ألف أيضاً في موسيقى الحجرة والكونشرتو والأغنيات. دليوم: مدينة في بلاد الإغريق القديمة وميناء في ق بيوتيا، سميت على هذا النحو لوجود معبد فيها لأبولون يماثل معبده في ديلوس. في الحروب البلوبونيزية انتصر هناك البيوتيون على الأثينيين (٤٢٤ ق م) في معركة اشترك فيها سقراط. وفي ١٩٢ ق م انتصر هناك أنطيوخوس ٣ على قوة رومانية.

دم: سائل يدور في الجسم في اتجاه معين، ومن وظائفه نقل الغذاء وغالباً الأكسجين لأنسجة الجسم المختلفة، وكذلك نقل فضلات التحول الغذائي إلى أعضاء الإخراج. وفي الإنسان يتكون الدم من سائل بلا لون،

دللدل : انظر : شيهم.

دلفت: مدينة (٩٥٣٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، بمقاطعة هولندا الجنوبية، غ هولندا، قرب لاهاي، تشتهر بصناعة الخزف المعروف بخزف دلفت، لم يتغير مظهرها كثيراً منذ رسم يان فرمير (الذي ولد بها) لوحته المشهورة «منظر دلفت»، من معالمها كنيسة «نيوفى كرك» (القرن ١٥) القوطية وتضم ضريح وليم الصامت الذي قتل في دلفت، بها جامعة فنية.

دلفي: موقع بيلاد اليونان على سفح جبال بارناسوس، ترجع شهرته إلى مراسم كهانة اليونان، التي كانت تجرى فيه، والتي بنى لها معبد عظيم في دلفي، كانت تسكنه كاهنة تدعى بشيا، وكانت تنطق بالنبوءات في لغة غير مفهومة - على سمع كاهن يقوم بشرحها، ونظمها في أبيات من الشعر.

دلق: حيوان ثديي لاحم من جنس مارتس (Martes) أكثر ما يكون شجرياً، من فصيلة العرسيات، يستوطن أمريكا الشمالية وأوروبا وأواسط آسيا، فراؤه ذو قيمة تجارية عالية.

دلهي: منطقة (١٤٧٧ كم ٢، ح ١٧٥٣٠٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بشمال الهند، اتخذتها أسر كثيرة مقراً للحكم. بها القلعة الحمراء (لال كوت) ١٠٥٢ وقطب منار، والعمود الحديدى. لما كانت تقع بجنوب غربى مدينة دلهي صارت نواة العاصمة الأولى لسلطنة دلهي ١٢٠٦. وتقع فى ق نيودلهي قلعة بورانا كيلا المغولية.

عاصمتها دلهي (ح ١١٩٥٤٢١٧ نسمة، ٢٠٠٨) على نهر جمنة. كانت عاصمة الدولة المغولية ١٦٣٨ إبان حكم شاه جهان، الذى بنى قصرًا رائعًا فى القلعة الحمراء وكان به عرش الطاووس المشهور الذى غنمه نادرشاه ١٧٣٩. احتلها البريطانيون ١٨٠٣. أصبحت عاصمة الهند ١٩١٢. وفى ١٩٣١ أعقبتها نيودلهي كعاصمة وهى مدينة (ح ٢٢٦٣٤٦ نسمة، ٢٠٠٨) مركز تجارى، وتميز بالمباني الحكومية الجديدة. مقر رئيس جمهورية الهند. اغتيل فيها غاندى (٣٠ يناير ١٩٤٨).

أبسط الطرق لإنتاج سماد تكاد تنعدم فيه هذه الرائحة، يضاف الجير الحي إلى الدم بما يعادل ٢٪ إلى ٣٪ منه فتسبب كل البروتينات، ويخفف السماد الناتج في الهواء بعد ذلك. ولا تقل نسبة النتروجين فيه عن ١٢٪.

**دماغ:** ومن الشائع تسميته بالمخ، والدماغ هو الجزء المتضخم في أعلى الجهاز العصبي المركزي، وهو في تجويف الجمجمة، ويفصل بينه وبين العظم ثلاثة أغشية سحائية، تسمى على الترتيب من الخارج إلى الداخل: الأم الجافية، والأم العنكبوتية، والأم الحنون. وتوجد بين العنكبوتية والحنون مسافة يملؤها سائل يساعد على سلامة النسيج العصبي من الصدمات، ويتألف الدماغ من عدة أجزاء، منها: المخ، ويتألف من فصين كبيرين يصل أحدهما بالآخر حزمة كبيرة من الألياف العصبية تسمى الجسم المنديل. ويوجد على سطح كل فص مخي طبقة من المادة السنجابية اللون، تعرف بالقشرة المخية، بسطحها ميازيب تزيد من رقتها، وتوجد بهذه القشرة المراكز العليا للحس والحركة والإدراك، وتسيطر المراكز في كل من الفصين على نشاط الأعضاء في النصف غير المماثل له في الجسم. ومن أجزاء الدماغ كذلك المخيخ، وهو يقع في مؤخر تجويف الجمجمة تحت الفصين المخيين. ويقوم المخيخ بتنظيم النشاط العضلي، ويربط بين المخ والمخيخ جزء آخر من الدماغ يسمى الجذع، ويتألف من عدة أجزاء هي من أعلى إلى أسفل: المخ المزودج، والمخ الأوسط، وقنطرة فارول، والنخاع المستطيل. ويتصل هذا الجذع من أعلى بالفصين المخيين ومن أسفل بالنخاع الشوكي. وتوجد بالدماغ عدة تجاويف تسمى بالبطينات، يتصل بعضها ببعض، ففي كل فص مخي بطين وحشي، وفي المخ المزودج يوجد البطين الثالث الذي يتصل بتجويف المخ الأوسط المعروف بالقناة المخية، وهذه تتصل بالبطين الرابع الموجود بين المخيخ من الخلف وقنطرة فارول والنخاع المستطيل من الأمام، ويتصل البطين الرابع

أو يميل قليلاً إلى الصفرة، يسمى «البلازما»، ومن أنواع من الكرات أو الخلايا الدموية. وتحتوي البلازما على أنواع من البروتينات، لها وظائف هامة في حفظ ضغط الدم الشرياني، وفي تجلط الدم إذا ما خرج من الأوعية الدموية، وبها أيضاً نتائج هضم الطعام في طريقها من القناة الهضمية إلى أنسجة الجسم المختلفة، وفضلات التمثيل الغذائي في طريقها من الأنسجة إلى أعضاء الإخراج، والهرمونات التي تفرزها الغدد الصم لتنظم وظائف الجسم. وتنقسم الخلايا الدموية إلى كرات حمراء، وبها مادة الهيموجلوبين التي تكسب الدم لونه، والتي تحمل الأكسجين من الرئتين إلى الأنسجة، كما تحمل ثاني أكسيد الكربون لإخراجه في الزفير. وكرات عديمة اللون، ولو أنها تسمى الكرات البيض. ولها وظائف هامة في محاربة الجراثيم، وأقراص دموية تساعد في عملية تجلط الدم ومنع النزف. والدم أساسى للحياة، إذ أن النزف إذا زاد على حد معين يميته. ونقل الدم من شخص إلى آخر أصابه النزف ينقذه من الموت. ويوجد حوالي ٥,٦ لتر من الدم في جسم الشخص البالغ العادي. ويقسم إلى فصائل الدم. ونقص الكرات الحمراء يسبب الأنيميا وزيادة غير الطبيعية في انقسام الكرات البيض تسبب اللوكيميا.

**دم التنين:** راتنج أحمر اللون، يستخلص من عدد من النباتات من بينها دراسينا دراكو (*Dracaena draco*) كان يستعمله القدماء في الطب ويستعمل في الأصباغ والورنيشات والحفر الضوئي.

**دم مجفف:** أحد الأسمدة العضوية الهامة يحتوى على ح ٨٠٪ من المواد العضوية، و ٢٪ من خامس أكسيد الفوسفور، و ١٠٪ من النتروجين العضوى سريع الصلاحية للنبات ويقرب في صلاحيته من نتروجين كبريتات النشادر. ويحضر السماد بطرق عديدة تعتمد جميعاً على فصل الجلطة من الدم. ثم تجفيفها وسحقها إلى المسحوق الأحمر الداكن، أو الأسود تقريباً الذي تنم عليه رائحته الكريهة. ومن

دمبرتن: مدينة (ح ١٩٨٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية دمبرتنشير باسكتلندا، عند التقاء نهري لفن وكلايد، ش غ جلاسجو. مركز لبناء السفن وصناعة الطائرات والأدوية والويسكي والصابون، كانت أهم مدن مملكة سترانكلايد القديمة.

دمبرتن أوكس: ناحية توجد الآن بواشنطن. انعقد فيها مؤتمر ١٩٤٤ الذي وصلت فيه الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا والصين إلى اتفاق على إنشاء منظمة دولية تسمى «الأمم المتحدة».

دمبرتنشير: كونتية سابقة غ وسط اسكتلندا. أصبحت جزءاً من إقليم سترانكلايد ١٩٧٥.

الدمرادش توني، أحمد: (١٩٠٧-٩٧)، شخصية مصرية رياضية بارزة على المستويين العربي والدولي.

تخرج من كلية الزراعة جامعة القاهرة (١٩٣٦) واستكمل الدراسة بكلية التعاون بجامعة مانشر

(١٩٣٩)، عمل مديراً لهيئة استاد القاهرة (١٩٥٥-٦٢) التي أسهم في إنشائها، عمل وكيلاً لاتحاد الجامعة

(١٩٣٥-٣٩) كان عضواً بمجلس الأمة وعضواً بمجلس الشورى، مارس العديد من الألعاب الرياضية

وحصل على بطولة مصر في الجمباز (١٩٢٧)، وفي الوثب (١٩٢٩)، أنشأ الاتحاد المصري للجمباز

(١٩٣٦) والاتحاد المصري للسباحة (١٩٣٩) ورأس الاتحاد المصري للكرة الطائرة (١٩٤٦)، اختير عضواً

باللجنة الأولمبية الدولية ١٩٦٠. رأس الاتحاد المصري للنادية الرياضية ١٩٥٦ وأنشأ أكثر من ألف

نادي ريفي في مصر. ساهم في إنشاء دورات البحر المتوسط الرياضية. حصل على العديد من الأوسمة من

مصر ومن دول أخرى. أصدر مع دكتور فينج الألماني موسوعة التاريخ الرياضي عند قدماء المصريين التي

ترجمت لعدة لغات، كما أصدر دليلًا للجمباز وآخر للسباحة.

دمسيسة: نبات حولي أمريكي، من جنس أمبروزيا (Ambrosia) أوراقه ناعمة مفصصة، وأزهاره صغيرة.

بالقناة المركزية للنخاع الشوكي. ويبلغ الدماغ أرقى مستوياته عند الإنسان حيث تبلغ النسبة بين وزنه ووزن

الجسم نحو  $\frac{1}{4}$ ، بينما هي تبلغ في الغوريلا أو الشمبانزي - التي هي أقرب إلى الإنسان في تشريحها -

نحو  $\frac{1}{3}$  ثم تقل عن ذلك كثيراً في الحيوانات الأدنى من هؤلاء. ويصاب الدماغ ببعض الأمراض الخطيرة،

منها: الاستسقاء، وهو ينتج عن انسداد في بعض تجاويفه، ومنها تجلط بعض الأوعية أو انفجارها، مما

يؤدي إلى الشلل وفقد الإحساس في بعض المناطق، ومنها الأورام التي يختلف تأثيرها باختلاف موضعها.

والمخ هو موضع الانفعالات والذاكرة والتفكير والوعي بالذات. ويعمل عن طريق تلقي المعلومات عبر الخلايا

العصبية من جميع أجزاء الجسم وقيم البيانات ثم يرسل توجيهاته إلى العضلات والغدد أو يخزن المعلومات.

وتمر المعلومات على شكل إشارات كهروكيميائية عبر دوائر مركبة في المخ. ويمكن رصد نشاط المخ

بواسطة رسام المخ الكهربائي.

الدمام: مدينة (ح ٨٤٩٨٦٨ نسمة، ٢٠٠٨)، قاعدة المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. نمت نمواً

كبيراً بعد اكتشاف البترول، وأصبحت مركزاً اقتصادياً هاماً. ميناء حديث على الخليج العربي، يمتد رصيفه في

البحر ١٠ كم. أهم الموانئ السعودية على الساحل الشرقي وثاني موانئ المملكة. تتمثل أهمية الدمام في

أنها مركز تصدير النفط السعودي كما تصدر الأسمدة والبتروكيماويات. تبدأ منها سكة حديد الرياض. أنشئت

في الميناء جزيرة صناعية طولها ٣٠٠ م وعرضها ١٠٠ م لصوامع الغلال.

دمبر، ولیم: (١٦٥١ ؟ - ١٧١٥) مستكشف إنجليزي، وقرصان. اشترك في الحرب الهولندية ١٦٧٣. أدار

ضبعة في جاميكا، واشترك في القرصنة ضد أمريكا الإسبانية (١٦٧٩ - ٨١). رأس بعثة إلى المحيط الهادي

الجنوبي. واكتشف أرخبيل دمبر. زار الساحل الغربي لأستراليا واكتشف جزيرة نيوبريتن.

بالنسيج المبردى فى حين تنسج الزخارف بنسيج أطلس .  
والدامسك الحقيقى نسيج مسطح ذو وجهين ، وعلى ذلك  
فهو يختلف عن قماش البروكار . وقد تستخدم خيوط  
الذهب والفضة فى تطعيم زخارف القماش الفاخرة .  
اشتهر فى دمشق فى القرون الوسطى . ويستعمل عادة فى  
مفارش المائدة والتنجيد وصناعة الملابس . وتمثل  
مفارش المائدة الكتانية سواء فى تصميماتها أو نسجها  
أروع مثال لفن الدامسك .

دمع أيوب: نبات استوائى من الحشائش . طويل ، له ثمار  
بيض أو رمادية عظيمة لامعة تشبه الخرز . يزرع  
فى الحدائق ، وتستعمل وتؤكل ثمار بعض سلالاته  
فى الشرق ، واسمه العلمى كواكس لاكمريما - جويى  
(Coix lacrymajobi) ، من الفصيلة النجيلية .

دمغة: ضريبة تفرضها الدولة على أنواع معينة من  
المعاملات التى تتضمنها وثائق مكتوبة وتتخذ عادة طابعاً  
بقيمة معينة يلصق على الوثيقة . ومن ذلك طوابع الدمغة  
التي يتعين وضعها على الإيصالات والعرائض والأوراق  
القضائية . وقد زادت أهمية ضريبة الدمغة زيادة كبيرة  
على أثر اتساع نطاق المعاملات المكتوبة .

دمفرلين: مدينة (ح ٣٩٧٣٣ نسمة ، ٢٠٠٨) ، بإقليم  
فيف ، ق وسط اسكتلندا . مقر الملوك الاسكتلنديين منذ  
القرن ١١ . بها دير يحتوى على مقبرة روبرت ١  
وأخريين . أهم صناعاتها النسيج وصهر المعادن .

دمفريز: مدينة (ح ٣١٠٣٠ نسمة ، ٢٠٠٨) ، بإقليم  
دمفريز وجالواى ، ج ق اسكتلندا على نهر نيث . عاش  
فيها الشاعر روبرت بيرنز ودفن بها فى كنيسة سنت  
مايكل . مسقط رأس توماس كارليل .

دمفريزشير أو دمفريز: كونتية سابقة على الحدود بين  
إنجلترا واسكتلندا ج ق اسكتلندا . أصبحت جزءاً من  
إقليم دمفريز وجالواى ١٩٧٥ .

دمق أو عاصفة ثلجية: عاصفة تحمل ثلجاً كأنه الذرور .  
وقد تكون فى بعض الأحيان مشوبة ببلورات ثلجية  
صغيرة ، تذررها ريح عالية إلى درجة غير مألوفة ، حتى

ويسبب لقحاح النوع الشائع أمبروزيا ارتيميزيفوليا  
(A. artemisii folia) حمى الدريس .

دمشق: اسمها بالمصرى القديم : «دمسكو» ، مدينة (ح  
١٦٠٣٣٦٨ نسمة ، ٢٠٠٨) ، عاصمة سوريا ، وتقع  
بجنوبها على نهر بردى . لا يعرف على التحقيق تاريخ  
إنشائها . استولى عليها الأثوريون والفرس ، وغزاها  
الإسكندر الأكبر (٣٣٢ ق م) ، وضمها مملكة  
السلوقيين ، وكانت عاصمة لديمتريوس ٣ ،  
وأنطيوخوس ١٢ ، حيث عرفت باسم ديمترياس .  
ضمها بومبى إلى الامبراطورية الرومانية (٦٤ ق م) ،  
وصارت من أهم مجموعة مدن ديكابوليس . استولى  
عليها العرب بقيادة أبى عبيدة بن الجراح بعد معركة  
اليرموك ٦٣٥ ، وصارت من أهم المدن الإسلامية إبان  
الحكم الأموى (٦٦١-٧٥٠) . من أهم آثارها المسجد  
الأموى الكبير ، الذى كان كنيسة شيدها الإمبراطور  
ثيودوسيوس الأول ح ٣٧٥ . اشتهرت بصناعة المعادن  
المكفئة فى العصور الوسطى . أسقطها هولاء المغولى  
١٢٦٠ ، وحاصرها تيمورلنك ونهبها جنوده ١٤٠٠ .

خضعت للحكم العثماني (١٥١٦ - ١٩١٨) . احتلها  
الإنجليز ١٩١٨ ، ثم خضعت للانتداب الفرنسى  
(١٩٢٠ - ٤١) . صارت عاصمة الجمهورية السورية  
منذ ١٩٤٣ . بها قبور: معاوية بن أبى سفيان ، وصلاح  
الدين الأيوبي ، ونور الدين محمود ، والظاهر بيبرس ،  
ومحيى الدين بن عربى ، وعدد من العلماء  
والسلطين .

الدمشقي: (ت ١٣٢٧) ، أبو عبد الله محمد بن أبى  
طالب الأنصارى ، جغرافى عربى ، ألف «نخبة الدهر فى  
عجائب البر والبحر» ١٣٢٥ ، ويعتبر مصدراً هاماً لمدى  
معرفة العرب بالهند الجنوبية على طول سواحل ملبار  
وكرومندل . توفى بدمشق .

الدمشقى (الدامسك): (نسبة إلى دمشق) قماش من  
الحرير ، أو الصوف ، أو الكتان ، أو القطن ، أو الرايون ،  
يزخرف فى أثناء النسيج . فمثلاً قد تنسج أرضية القماش

للميكروبات في علاج الدمامل الكبيرة أو المتكررة. ومن المفيد جداً في الحالات الأخيرة استعمال طعم أو لقاح ضد البكتيريا المسببة للدمامل، ويمكن عمل هذا الطعم أو اللقاح من البكتيريا الموجودة في الدم، والتي كثيراً ما تكون مقاومة الجسم لها قد ضعفت.

**دملوج رسوي:** صخر رسوبي، يتكون من كسارة صخرية في حجم الحصى أو الجمرات، وأحياناً في حجم الجلاميد، متلاحمة بعضها مع بعض بمادة لاحمة كالسليكا أو مركبات الحديد. ويتميز هذا الصخر بأن مكوناته تكون مستديرة الشكل ومهذبة الأطراف، وبعض أنواعه تعطى بالصقل مناظر جميلة تستعمل في أغراض الزينة وتحت الأواني والأدوات الجميلة.

**دملوج نارى:** كتلة من فتات الحجر الجرش، أو عرمة من الحمم (المواد المصهورة) تصدر عن هياج بركاني. وهذا الفتات يكون فى العادة مزروباً (أى ذو زوايا)، ويختلف عن الرماد البركاني بكونه كبير حجمه وضخامته.

**دمنهور:** مدينة (٢٤٤٣٣٦ نسمة، ٢٠٠٦)، بمصر، فى وسط غ الدلتا عاصمة محافظة البحيرة، وعاصمة الإقليم منذ عهد الفراعنة. مركز للمواصلات، على سكة حديد القاهرة الإسكندرية، وسوق لتجارة القطن. تقوم بها صناعة حليج القطن، ونسيج الصوف. كان اسمها فى العصر اليونانى : هرموبوليس بارفا. وفى العصر القبطى : تمنهور، ومنه اسمها العربى الحالى.

**الدمنهورى:** (١٦٨٩ - ١٧٧٨)، أحمد بن عبد المنعم بن صيام الدمنهورى، ولد بدمنهور، الشيخ العاشر للأزهر. ونزح إلى القاهرة ثم التحق بالأزهر، جده فى تحصيل العلم، وأجازه علماء المذاهب الأربعة، فعرف بالمذهبي، اشتهر بقوة الحافظة. احترمه ولاة مصر وهابه الكبراء، لالتزامه قول الحق، لكنه كان ضئيلاً بعلمه كما قال الجبرتي وتعليل ذلك بأن معارفه كانت فوق مستوى عصره الذى ينفر من العلوم غير الدينية فلا يمنحها الدمنهورى إلا لمن يفهمها. ولى مشيخة الأزهر ١٧٦٨. وبقي بها حتى وفاته. كان سابقاً لعصره دارساً متضلماً

تتعذر الرؤية تماماً. ويتساقط بعض هذا الثلج من الغيوم، ولكن أكثره يثار من الأرض.

**دمل:** التهاب متموضع بالجلد، يتسبب عن وجود بكتيريا وبخاصة المكورات العنقودية، وتدخل هذه البكتيريا الجلد عن طريق حويصلات الشعر، أو عن طريق فتحات غدد الجلد الدهنية. ويكثر حدوث الدمامل فى أمكنة من الجسم تتعرض للاحتكاك أو الهرش أو القذارة أو الرطوبة، مثل مؤخر الرقبة وتحت الإبطن والوجه، وكذلك يكثر حدوثها فى الأفراد ذوى المقاومة الصحية الضعيفة مثل مرضى البول السكرى والتهابات الكلى المزمنة، وعند الأطفال الذين يشكون سوء التغذية أو قلتها. ويكثر كذلك حدوث الدمامل فى بعض أوقات الصيف، حيث تزداد الرطوبة والعرق، مما يجعل نظافة جلد الإنسان غير كاملة. ويظهر الدملى أحمر مؤلماً على سطح الجلد، وبعد مدة يصفر أو يبيض وسط الدملى نتيجة لتجمع الصديد. وكثيراً ما يخرج الصديد من تلقاء نفسه نتيجة لانفجار الجلد المغطى له. وفى بعض الحالات يكون ظهور الدملى أو الدمامل مصحوباً بتورم شديد، مثل دمامل الوجه والحاجب والجيحة، وفى بعض الحالات يكون ذلك مصحوباً أيضاً بارتفاع فى درجة الحرارة، أو بتضخم والتهاب فى الغدد اللمفاوية التى تصفى فيها اللمف من الجزء الموجود به الدملى. ويعالج بالمكمدات الساخنة الرطبة، مع تنظيف الجلد المحيط بالدملى بالكحول أو بصيغة اليود، حتى يتحدد مكان الالتهاب ويتجمع الصديد، وعندئذ يمكن للجراح أن يعمل فتحة صغيرة محددة فوق مكان الصديد لصرفه إذا لزم ذلك. ويجب أن نلاحظ خطورة فتح الدملى أو تصريفه بالقوة، أو قبل تحديد تجمع الصديد، وخصوصاً فى بعض الأماكن من الجسم، مثل الوجه والأنف والجيحة والشفتين، لأن هذا الإجراء كثيراً ما يتسبب عنه انتشار الالتهاب والميكروبات إلى أماكن أخرى فى داخل تجويف الجمجمة، أو سريان الميكروبات فى الدم. ويجوز استعمال العقاقير المضادة

مخلفات الحضارات الفرعونية والإغريقية والرومانية على دمي، من الخشب والعاج والصلصال والعظام والبرونز، كانت تستخدم رمزاً أو لعباً للأطفال فيما يحتمل. عرف الإغريق اللعب المتحركة أو الأراجوز، واستخدمت العرائس في البلاد الكاثوليكية لتمثيل ميلاد المسيح، وكان بعضها تحفاً فنية رائعة. ومنذ القرن ١٥، شاعت بأوروبا دمي ذات ملابس أنيقة، كان الملوك يتبادلونها هدايا، وكانت من أهم وسائل نشر موضة الملابس. وفي القرن ١٧، اشتهرت مدينة سوننبرج بألمانيا بصناعة العرائس الخشبية، واشتهرت باريس بصناعة دمي تتكلم وتحرك عيونها، وتخصصت في صناعة الدمي ذات الملابس الأنيقة، وأنتجت الدمي على نطاق واسع. استخدم في صناعتها الورق المقوى، والخشب، والصيني، والشمع، وتطورت حتى صارت سلعة تجارية، وصار إنتاجها صناعة هامة في بلاد كثيرة كاليابان وألمانيا وتشيكوسلوفاكيا. ويهتم علماء النفس، مثل فرويد وماريا مونتسوري، بتأثير اللعب على التربية العقلية والحسية والاجتماعية للأطفال.

**الدميري:** (١٣٤١ - ١٤٠٥)، محمد بن موسى بن عيسى، أديب ولد ومات بالقاهرة. حج عدة مرات. كان خياطاً. اشتغل بالعلم. وشهر بالتفسير والحديث والفقه والأدب، وألقى الدروس بمساجد القاهرة ومكة، وعرف بالزهد، فنسبت له الكرامات. معظم كتبه شروح وتلخيصات ومنظومات. له: «النجم الوهاج» شرح على منهاج النوى، ومختصر شرح لامية العجم للصفدي، وأرجوزة في الفقه، وشرح على ابن ماجه. تقوم شهرته على مؤلفه «حياة الحيوان»، وهو معجم رتب فيه الحيوان على الألفباء، وتحدث عنه حديثاً لغوياً، ووصفياً، وإخبارياً، وفقهياً، وطيباً، وأديباً. كما شهر بتفسيره في الأحلام، وهو ذخيرة للأخبار والشعبيات، جعله في ثلاث نسخ كبيرة، هي المطبوعة، ومتوسطة وصغيرة وترجم إلى اللغات الفارسية والتركية والإنجليزية.

في العلوم الرياضية والهندسية والفلكية والطبية والفلسفية. وهذا غريب في عصره الذي كان ينفر من العلوم غير الدينية. تحدى علماء عصره بأسئلة خمسة وقال لعل بك الكبير: أعطها العلماء الذين يترددون عليك ليجيبوني عليها إن كانوا يزعمون أنهم علماء. له عدة مؤلفات قيمة، منها: «حلية اللب المصون بشرح الجواهر المكنون» و«نهاية التعريف بأقسام الحديث».

**الدمهوجي، أحمد زيد:** (ت ١٨٣٠)، أحمد زيد على بن أحمد الدهموجي الشافعي، الشيخ الخامس عشر للأزهر. ينسب إلى قرية «الدمهوج» بمحافظة المنوفية. ولي المشيخة ١٨٢٩ وبقي بها ستة أشهر حتى لقي ربه. كان عزوفاً عن زينة الدنيا ومظاهرها منقطعاً للتدريس والعبادة، ولذا قل ما عرف من أخباره.

**دمودار:** نهر بالهند طوله ح ٥٩٥ كم، يجري بولايتي بيهار والبنغال الغربية ليتصل بنهر هوجلي. أقيمت عليه ٨ سدود كبرى تمد كلكتا والمنطقة الصناعية التي تقوم في منطقة نهر هوجلي بالكهرباء.

**دمياط:** (١) محافظة (ح ١١١٦٥٦٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش الدلتا بمصر. (٢) مدينة (١٠٥٠٩٢ نسمة، ٢٠٠٦)، بمصر، في شمال الدلتا على الضفة الشرقية لفرع دمياط قبل مصبه في البحر بنحو ٢٥ كم. وإلى الشرق منها بحيرة المنزلة. عاصمة محافظة دمياط. ذكرت في التوراة باسم كفتور، وعرفت في العصر اليوناني باسم تامياتس وفي العصر القبطي باسم تاميات. تعددت غارات الروم عليها في القرنين ٨ و ٩، واستولى عليها الصليبيون (١٢١٩ - ٢١) بقيادة يوحنا بريين ملك بيت المقدس، وفي (١٢٤٩ - ٥٠) بقيادة لويس ٩ ملك فرنسا. ذات أهمية تجارية واستراتيجية في العصور الوسطى. تشتهر بنسج الحرير، وصناعة الأثاث، وضرب الأرز. بالقرب منها مصيف رأس البر، عند مصب فرع دمياط في البحر المتوسط.

**دمية أو هروسة:** استخدمت أنماط كثيرة من التماثيل الصغيرة لأغراض العبادة عند الشعوب البدائية، وعثر في

وعن أكابر المغنين، فكانت تغنى غناء إبراهيم الموصلي حتى لا يكاد السامع يفرق بينهما. كانت جميلة الوجه ومن أكثر الناس وفاء وأباً، وأصدقهن رواية للغناء، وكان لها كتاب فى الأغاني.

دنبار، پول لورنس: (١٨٧٢ - ١٩٠٦)، شاعر زنجى أمريكى. كان أبواه من العبيد. من دواوينه «أغان عن حياة الفقراء» ١٨٩٦. ألف أيضاً قصصاً قصيرة تقع فى عدة مجلدات، وأربع روايات أجودها «لعبة الآلهة» ١٩٠٢.

دنبار، ولیم: (ح ١٤٦٠ - ح ١٥٢٠)، شاعر اسكتلندى. كان من الرهبان الفرنسيسكان، كما كان دبلوماسياً فى بلاط جيمس ٤، من أتباع تشوسر، ومن كبار الشعراء فى اسكتلندا، يمتاز شعره الذى نظمه فى أشكال متنوعة بخصب الخيال، وجمال الوزن.

دنيشير أو دنبي: كوتية سابقة ش ويلز تم تقسيمها ١٩٧٤ إلى كوتيات كلايد وجونيد.

دنچ زياوينچ: (١٩٠٤ - ٩٧)، زعيم شيعوى صينى. أصبح نائباً لرئيس الحزب الشيوعى (١٩٧٧) ثم أصبح رئيساً للحزب فى ١٩٨١. وعلى الرغم من أنه لم يشغل مناصب رسمية فقد أصبح أقوى زعيم صينى بعد ماوتسى تونج. حاول تخفيف سيطرة الحكومة على الاقتصاد.

دنجه: كلب برى من جنس كانيس (Canis)، موطنه استراليا، شبيه بالثعلب، ولكنه أكبر منه. قصير القوائم، بنى الفرو، به سواد على الظهر. يصطاد فريسته (من الأرنب والغنم والدجاج) ليلاً على وجه الخصوص.

دندرة: مدينة قديمة أسماها الإغريق تنتيريس واسمها المصرى ايونه - ان - تتره (رواق المعبرة)، كانت عاصمة الإقليم ٦ من أقاليم الصعيد. موقعها على شاطئ النيل الغربى على بعد ٦٦٥ كم، ج القاهرة، كانت معبودتها حتحور ولها أقيم المعبد أيام بيبى ١ وزيد فى بنائه أيام منتحوتب ٣ وجاء البطالمة فبنوا على أنقاضه معبداً لا يزال قائماً. وهو أهم أثر فى المدينة،

دن: نهر (طوله ١٩٣٠ كم)، ج غ روسيا منابعه بالقرب من تولا. يجرى ج ق ثم ج غ حتى يصب فى بحر أزوف. ينحني شرقاً حتى يصبح على بعد ١٠٥ كم من نهر فولجا (هنا توجد قناة دن - فولجا التى حفرت ١٩٥٢). صالح للملاحة حتى فورونش، ويمكن للسفن المحيطية أن تصل إلى روستوف. طريق هام لنقل الحبوب والفحم والأخشاب. يربطه رافده الرئيسى دونيتز بحوض دونيتز ذى الشهرة الصناعية. أقام القوزاق فى القرن ١٦ فى الحوض الأدنى للنهر جمهورية قوزاق الدن المستقلة. كان سنتكا رازين أشهر زعمائهم. خضعت اسماً للقياصرة ١٦١٤، ولكن ظلت لها حكومتها المستقلة ذاتياً حتى انهارت فتنة بوجاتشوف ١٧٧٥. اشتهرت بأغانيها وألحانها الشعبية.

الدنا أو الحمض النووى الديوكسى ريبوزى: حمض نووى يوجد فى أنوية الخلايا، وهو المكون الرئيسى للجينات (وهذه مقاطع خطية من الدنا) وللكروموزومات، التراكيب التى تنقل الخصائص الوراثية. وكمية الدنا ثابتة بكل الخلايا النمطية لأى نوع نباتى أو حيوانى بغض النظر عن حجم الخلية أو وظيفتها، وجزئ الدنا سلسلة طويلة مزدوجة الجديلة مؤلفة من تحت وحدات تسمى النوتيدات تحمل سكر (ديوكسى ريبوز) ومجموعة فوسفات، وأى من أربع القواعد التروجينية: الأدين (أ)، الجوانين (ج)، الثايمين (ث)، السيتوزين (س) اقترح ج. د. واطسون و ف. ه. كريك (١٩٥٣) أن الجداول - التى تربطها روابط هيدروجينية فيما بين القواعد - تلتف فى صورة لولب مزدوج، يرتبط الأدين فقط مع الثايمين (أ - ث أو ث - أ) والجوانين فقط مع السيتوزين (ج - س أو س - ج). يضمن تكامل هذا الارتباط امكانية نسخ الدنا، بمعنى امكانية صناعة نسخ متطابقة لنقل المعلومات الوراثية إلى الجيل التالى. أنظر أيضاً: مشروع الجينوم البشرى.

دنانير: (ت ح ٨١٥)، جارية يحيى البرمكى. من أشهر المغنيات فى العصر العباسى. أخذت الغناء عن «بذل»

روسو في القول بأن سلطة الدولة تستمد من إرادة الشعب، وتعتمد على العقد الاجتماعي. يسلم بمبدأ الملكية، وإن كان يرى أنه ليس مبدأ طبيعياً.

دنسائي، إدوارد جون: (١٨٧٨-١٩٥٧)، مؤلف أيرلندي تدور مؤلفاته حول الآلهة والجنيات والإنسان، وتتراوح بين التهكم اللاذع والخيال الخالص في أسلوب سهل فصيح، تشمل مسرحياته: «الباب المضيء» ١٩٠٩، و«آلهة الجبل» ١٩١٤، و«ليلة في فندق» ١٩١٦، و«لو» ١٩٢١، و«الإسكندر» ١٩٢٥، و«لورد أدريان» ١٩٣٣. ومن حكاياته الشعرية: «آلهة بجانا» ١٩٠٥، و«نوادير حالم» ١٩١٠، و«أحاديثي مع دين سيانلي» ١٩٣٦، و«نظرة من برج الساعة» ١٩٤٦.

دنسن، هنري ولارد: (١٨٤٦-١٩١٤)، دبلوماسي أمريكي في خدمة اليابان. عينته حكومته نائب قنصل باليابان، ثم عينته الحكومة اليابانية مستشاراً لها في الشؤون الخارجية (١٨٨٠-١٩١٤). كان له نفوذ عظيم في المفاوضات التي أنهت الحرب الصينية اليابانية (١٨٩٤-٩٥)، والمفاوضات الخاصة بعقد التحالف الياباني البريطاني ١٩٠٢ ومداولات مؤتمر بورتسموث الذي أنهى الحرب الروسية اليابانية ١٩٠٥. ثم عين قاضياً بمحكمة لاهاي الدولية.

دنشواي: بلدة في دلتا النيل بمحافظة المنوفية، من أعمال مركز تلا، وقع بها حادث دنشواي في يوم الأربعاء ١٣ يونية ١٩٠٦ عندما قدم خمسة من الضباط الإنجليز إلى دنشواي لصيد الحمام، فأصيب برصاصهم بعض الأهلين. ومن ثم هوجم الضباط، فأصيب بعضهم ومات أحدهم متأثراً بضربة الشمس، ثار المعتمد البريطاني اللورد كرومر، وعقدت محكمة خاصة لمحاكمة المصريين فقضت بموت أربعة من الأهالي وجلد وحبس ثمانية منهم. ونفذ الإعدام والجلد في دنشواي علناً. وكان في ذلك الحكم وتنفيذه ما أثار الرأي العام. وقد ندد مصطفى كامل بهذه الحادثة وأوضح للعالم مدى بشاعة الاحتلال البريطاني من خلال

من حوله أكوام عثر في خرائبها على كثير من الآثار الهامة، ثم على مدافن من عصور مختلفة أقدمها من أواخر أيام الدولة القديمة.

دندور: قرية بالنوبة كانت على بعد ح ٧٧ كم ج خزان أسوان، بها معبد من أيام القيصر الروماني أغسطس، وفيه قدست طائفة من المعبودات ومعها باتي - إيزيس وبا - حور، وقد استشهدا غرقاً فألهما أهل المنطقة، وقدسوهما إلى جوار حورس بن إيزيس وغيره. حوّل إلى كنيسة في العصر المسيحي المبكر. وقد نقلت أنقاض المعبد إلى جزيرة فيلة بأسوان ثم أهدته الحكومة المصرية إلى الولايات المتحدة الأمريكية لتعاونها في إنقاذ آثار النوبة.

دندي: مدينة (ح ١٥٣١٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بإقليم تايسيد، ش وسط اسكتلندا، على خليج تاي. بها أحواض للسفن. وصناعات مختلفة، أهمها الجوت، وسبك المعادن، وتكرير البترول، وصباغة النسيج، وصناعة آلات النسيج والأدوات الكهربائية، مقر لجامعة دندي. كانت دندي من أسبق المدن إلى قبول عقائد الإصلاح الديني البروتستانتية.

دنز: (١٢٦١ - ١٣٢٥)، ملك البرتغال (١٢٧٩ - ١٣٢٥). كان عهده عهد سلم. كان راعياً للأدب. أسس جامعة كويمبرا، وكانت في الأصل في لشبونة. وسع الممتلكات الملكية (وبخاصة على حساب الداوية)، وشجع الزراعة كثيراً. لقب بالمزارع، وكانت الملكة هي القديسة إليزابيث البرتغالية.

دنز سكوتوس، جون: (ح ١٢٦٦ - ١٣٠٨)، أعظم الفلاسفة البريطانيين في العصور الوسطى، ومن أئمة الفلسفة الاسكولائية. لقب «الدكتور الدقيق». يصطبغ مذهبه الأوغسطيني بصبغة خاصة، وتأثر فيه بابن سينا. ينكر أن المادة أساس مبدأ التشخيص، ويرد الحقائق والمعرفة كلها إلى الله. يحاول البرهنة على وجود الله على نحو يخالف ما ذهب إليه القديس أنسلم، فيرى أن القول بإمكان وجود الله يقتضى ضرورة وجوده. سبق

عاصمة مملكة دنقلة المسيحية أو مملكة المقررة، التي استولت عليها مصر في ٦٢٥ لفترة قصيرة، ثم أعادت الاستيلاء عليها ١٢٧٥ واعتلى عرشها أول حاكم مسلم تابع للمماليك في ١٣١٦. استقل خلفه ١٣٢٥ فأعادت مصر فتحها ١٣٦٦، وهجرت العاصمة. حكم المماليك الفارون دنقلة حكماً طيباً (١٨١١ - ٢٠). وقعت في يد المهدي (١٨٨٥ - ٩٦). سكانها نوبيون تأثروا بالعرب الذين يحيطون بهم من كل جهة.

دنكا: شعب من النوبيين يقطن الجزء الجنوبي من جمهورية السودان غرب النيل الأبيض. يحتمل أن يكونوا قد استوطنوا هذه المنطقة في القرن ١٠ الميلادي، ويتمون ثقافياً إلى شعوب الآتوك والميبان والشلك والنوير، ويتحدثون لغة تنتمي إلى الفرع السوداني الشرقي من الفصيلة شاري - نيل لفصيلة النيلو صحراوية. رعاة بقر مستقلون في نصف السنة، وزراع مستقرون في النصف الآخر. وينقسم الدنكا إلى قبائل، وكل قبيلة تنقسم إلى عشائر، لكل عشيرة اسم خاص وطوطم خاص بها. وللقبيلة نظام يؤولف بين أجزائها، ولها رؤساؤها ومشايخها طبقاً للعرف المتبع. والزعيم الأكبر يدعى «بين بيت» وله نفوذ كبير في الشؤون المدنية، وهو جالب المطر لأنه يستطيع أن يؤدي المراسيم والطقوس التي لا بد منها لجلب المطر. وهذا المنصب وراثي للابن الذكر.

دنكان الأول: (ت ١٠٤٠)، ملك اسكتلندا (١٠٣٤ - ٤٠)، قتله قائده ماكبث.

دنكان، إيزادورا: (١٨٧٨ - ١٩٢٧)، راقصة أمريكية. لم تلق نجاحاً في الولايات المتحدة حين وضعت رقصات اقتبستها من الفن الإغريقي، ولكنها نجحت نجاحاً باهراً في أوروبا (١٩٠٣ - ٨)، وكان لها أثر في توجيه فن الرقص الحديث بحفلاتها ومدارسها.

دنكرك: مدينة (ح ٧٠٨٧٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم تور، ش فرنسا. ميناء للصيد على بحر الشمال. ظلت عدة قرون ميداناً للصراع بين فرنسا وجيرانها، وكثيراً ما

المقالة الرائعة التي نشرها في جريدة «الفيجارو» الفرنسية تحت عنوان «إلى الأمة الإنجليزية والعالم المتمدن» وهي المقالة التي تناولتها الصحف الأوروبية آنذاك وكان لها صدى كبير أدى في نهاية المطاف إلى إقالة اللورد كرومر المندوب السامي البريطاني في مصر.

دنفر: مدينة (ح ٥٧٩٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية كولورادو، بالولايات المتحدة الأمريكية، تقع على نهر سوث بلات، عند سفوح جبال روكي. تأسست ١٨٥٨، أصبحت مدينة تعج بالسكان إثر الكشف عن الذهب والفضة بعد (١٨٧٠ و ١٨٨٠) مما أدى إلى نمو المدينة سريعاً. زاد في أهمية المدينة وقوعها وسط منطقة زراعية غنية بالحاصلات والمواشي. وهي المحور الإداري والاقتصادي لمنطقة جبال روكي، ومركز صناعي هام، تقوم بها صناعات التعدين وحفظ اللحوم والطائرات. منتجع للسياحة. والخدمات السياحية مظهر بارز في حياتها الاقتصادية. ومن معالم المدينة متحف التاريخ الطبيعي، والكايتول، وحدائق الحيوان، ومتحف الفنون الجميلة. وهي مقر جامعة دنفر ١٨٦٤ وكلية الطب التابعة لجامعة كولورادو، وملحق بها مستشفى كبير للأمراض النفسية.

دنقل، أمل: (١٩٤٠ - ٨٣)، شاعر مصري. عندما أكمل دراسته الثانوية بقتا رحل في ١٩٥٩ إلى القاهرة والإسكندرية للالتحاق بالجامعة، ولكنه لم يوفق فيها. اتصل بالوسط الثقافي بالقاهرة، ويتراوح شعره بين العمودية والتفعلية، وفيه عناصر تقليدية. يتجلى فيه الرفض والتمرد والمسحة الكنائية والاعتماد على المفارقة أو التراث العربي. من دواوينه «البكاء بين يدي زرقاء اليمامة»، و «تعليق على ما حدث» و «مقتل القمر» وآخرها «أوراق الغرفة (٨)» الذي صور فيه مرضه الأخير.

دنقلة: مدينة (ح ١٣٣٥١ نسمة، ٢٠٠٨) بالسودان بالولاية الشمالية، ج جندل النيل الثالث مباشرة، وعلى بعد ١٤٠ كم. إلى الجنوب منها كانت دنقلة القديمة

تغيرت تبعيتها. آلت لفرنسا نهائياً منذ ١٦٦٢. شهدت (٢٦ مايو - ٤ يونيو ١٩٤٠) عملية من أهم العمليات البحرية في التاريخ، تم فيها إجلاء نحو ٣٠٠٠٠٠ من جنود الحلفاء إلى إنجلترا، وقد تم نقل الجنود بكل وسائل النقل المتاحة بعد أن عزلتهم القوات الألمانية الزاحفة على سواحل المانش، وخرت المدينة تماماً.

دنمارك: مملكة (٤٣٠٦٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٤٧٥٧٩١ نسمة، ٢٠٠٨)، شغ أوروبا وأقصى ج البلاد الاسكندنافية. تتكون الدنمارك من معظم شبه جزيرة جتلاند على الحدود الألمانية ومجموعة جزر بالبحر البلطي هي زييلاند، وفيين، وفالستر، ولولان ولانجلان، وبورنهولم. ومن ممتلكاتها البعيدة جزر فارو وجرينلاند، وعاصمتها كوبنهاجن، وأشهر مدنها أرهس، وأودنس، والبورج، وروسكلد، وإلسينور. والدنمارك جزء من السهل الأوروبي. ولذلك فإن زراعتها راقية، ومنتجات الألبان والخنازير أهم أعمال الزراعة التي تصدر بكثرة، ومصايد الأسماك بالساحل من أهم المصايد بأوروبا، وأسطول الدنمارك التجاري ضخم. وهي ملكية دستورية تحكمها الملكة مرجريت ٢ بعد وفاة والدها الملك فريدريك التاسع في ١٩٧٢. كان البرلمان (البرجزداج) يتكون من مجلسين: مجلس أعلى أو لاندستيج، ومجلس أدنى وهو الفولكتنج إلا أن دستور ١٩٥٣ قصر البرلمان على مجلس واحد هو الفولكتنج، ويتكون من ١٧٩ ينتخبون لمدة أربع سنوات. والكنيسة الرسمية لوثرية، ولكن حرية الأديان مطلقة، ومستوى التعليم من أرقى المستويات في العالم. ولا يعرف الكثير عن تاريخ الدنمارك قبل عصر الفيكنج. وقد لعبت قبائل الدانز دوراً هاماً في غزوات النورس لأوروبا الغربية، وكانوا من أهم غزاة إنجلترا الذين قاومهم الملك ألفرد وخلفاؤه. وحاول سنت ويلبرورد تنصير الدنمارك. ونجح سنت انسجار في تنصيرها. وهارولد بلوتوث (ت ٩٨٥ تقريباً) أول ملوكها المسيحيين. وغزا ابنه سوين إنجلترا. ومنذ ١٠١٨ حتى

١٠٣٥ اتحدت الدنمارك وإنجلترا والنرويج تحت حكم الملك كانوت، ظل الجزء الجنوبي من السويد (سكين، وهلاندي وليكنج) تابعاً للدنمارك حتى ١٦٥٨ ما عدا فترات قصيرة، وبعد موت كانوت وقعت الدنمارك فريسة للاضطراب والحروب الأهلية، وكان ولدمار ١ وولدمار ٢ (القرن ١٢-١٣) ملكين نشطين، نشرا سيادة الدنمارك على الشمال. وفي عهد ولدمار ٤ بلغت قوة الدنمارك حداً كبيراً ولكن تغلبت عليه عصابة الهنزة في معاهدة شترالزند ١٣٧٠. وفي عهد ابنته الملكة مرجريت ١ تم اتحاد كالمار ١٣٩٧ بين الدنمارك والنرويج والسويد، وتخلصت السويد سريعاً من حكم الدنمارك الفعلي، وانحل اتحادها بالدنمارك، باعتلاء جوستاف ١ عرشها ١٥٢٣، ولكن ظل الاتحاد مع النرويج حتى ١٨١٤. وفي ١٤٤٨ تقلد كريستيان ١ الملك، وبذلك اعتلت أسرة أولدنبورج العرش، وتنحدر منها الأسرة الحاكمة الحالية (شلفنج - هولشتاين - سوندربرج - جلوكسبرج)، وضمت كذلك كل من شلفنج - هولشتاين للتاج الدنماركي واستقرت حركة الإصلاح الديني البروتستانتى بين (١٥٣٤ - ٥٩) في عهد كريستيان ٣، وأصبح للدنمارك بعد ذلك بقليل بلاط زاهر وحياء عقلية نشطة، يعد تيخو براهى أشهر شخصياتها. اشتركت الدنمارك في حروب مع السويد وغيرها، وأدى اشتراك كريستيان ٤ في حرب الثلاثين عاماً وحروب فريدريك ٣ مع السويد، إلى ضياع سيادة الدنمارك على الشمال وإلى استيلاء السويد على تلك المناطق وأقرت معاهدة كوبنهاجن ١٦٦٠ بين الدنمارك والسويد، معظم الخسائر الدنماركية التي فرضتها معاهدة روسكلد ١٦٥٨. وحول خلفاء كريستيان - وهما فريدريك ٣ وكريستيان ٥ بمعاونة وزيرهما كونت جريفنفلد - الدنمارك إلى ملكية مستبدة، فتغلّبوا على مقاومة الأشراف الذين كافحوا سلطة الملك قروناً طويلة. وكان للدنمارك كيان إمبراطورى، بحكمها جزيرة أيسلندا وإنشاء جزر الهند الغربية التابعة لها (انظر: فيرجن، جزر). ولم يكسب فريدريك ٤ من الحرب

الملك، واعتبرتها ألمانيا بلاذاً معادية، حتى حررتها الجيوش الإنجليزية في مايو ١٩٤٥. وكان السفير الدنماركي واشنطن قد وقع مع الولايات المتحدة، ودون إقرار من حكومته، اتفاقاً يمنحها قواعد حربية في جرينلاند، فضلاً عن ذلك فقد خدم أكثر من ٤٠٪ من الأسطول التجاري الدنماركي مع الحلفاء، وعملت قوات المقاومة الدنماركية تحت القيادة العليا للحلفاء ١٩٤٥، على الرغم من أن الدنمارك كانت من الناحية الفنية في حالة سلم مع ألمانيا. انضمت الدنمارك ١٩٤٥ بعد تحريرها للأمم المتحدة ولبرنامج إنعاش أوروبا ولجماعة التجارة الأوروبية الحرة ١٩٦٠ وحلف شمال الأطلسي ١٩٤٩. استهدفت سياسة الدنمارك منذ ١٩٦١ تجنب انقسام أوروبا اقتصادياً، كما تفضل إنشاء سوق أوروبية واحدة تضم السوق الأوروبية المشتركة ومنظمة التجارة الحرة الأوروبية. وقعت اتفاقية مع اتحاد الجمهوريات السوفيتية لفض المشكلات المالية التي نشأت عن ضم اتحاد الجمهوريات السوفيتية لجمهوريات البحر البلطي والأقاليم الغربية لروسيا البيضاء وأوكرانيا. وما عدا السنوات (١٩٥٠ - ٥٣) فإن الحزب الاشتراكي الديمقراطي هو الحزب المهيمن على الفولكلنتج من ١٩٤٥ إلى ١٩٦٧، ويحكم البلاد في حكومات ائتلافية مع الأحرار الراديكاليين وحزب الضريبة الواحدة أو بحكومة أقلية. قاد نيس أوتو كراج من ١٩٦٢ حكومة أقلية عندما خلف فيجو كاميمان في زعامة الحزب الاشتراكي الديمقراطي. واعتمدت حكومة كراج على تأييد حزب الشعب الاشتراكي للحصول على الأغلبية في البرلمان على الرغم من عدم وجود ائتلاف بين الحزبين. وتولى هيلمار باونسجارد رئاسة حكومة ائتلافية بعد انتخابات ١٩٦٨ تشكلت من حزب الأحرار الراديكاليين وحزب الأحرار الديمقراطيين وحزب المحافظين. تركزت جهود الحكومة خلال ١٩٧٠ على حل المشكلات الاقتصادية التي تواجهها البلاد، كما أجرت مفاوضات للانضمام إلى السوق الأوروبية المشتركة.

الشمالية ضد شارل ١٢ ملك السويد شيئاً كثيراً للدنمارك. وفي أواخر القرن ١٨ قام الوزراء: يوهان هارتفج إرنست برنستورف، وأندرياس بيتر برنستورف وشترونيزي بإصلاحات اجتماعية هامة، فألغى رق الأرض ١٧٨٨. لزم الدنمارك الحياد في حروب الثورة الفرنسية ونابليون فهاجمتها انجلترا مرتين فانضمت إلى فرنسا (انظر: كوبنهاجن، معركة) ونتيجة لذلك حرما مؤتمر فيينا ١٨١٥ من النرويج. وفي ١٨٤٨ - بعد اتخاذ دستور جديد في عهد فريدريك ٨ - اشتركت الدنمارك في الحرب البروسية الدنماركية الأولى (١٨٤٨ - ٤٩) بسبب النزاع على مصير شلzfج - هولشتاين وهزمت الدنمارك واضطرت للموافقة في بروتوكول لندن ١٨٥٢ على أن تحتفظ بنظام خاص للدوقيتين. ونشبت الحرب مرة أخرى ١٨٦٤ بعد اعتلاء كريستيان ٩ وانهزمت الدنمارك على يد بروسيا والنمسا، وفقدت شلzfج - هولشتاين ولكن فقدان الهيئة عوضه التطور الاقتصادي الناجح الذي حول شعب الدنمارك - في النصف الثاني من القرن ١٩ - من فلاحين ومزارعين فقراء إلى أمة من أغني المزارعين في أوروبا. وحدث هذا بفضل إقناع المزارعين بضرورة التخصص في منتجات الألبان. وساعد على ذلك تعليم الفلاحين والصناع في المدارس الشعبية، التي أنشأها نيكولاى ف. س. جروندتفيج، وأثرت تأثيراً قوياً في الحياة الحديثة بالدنمارك، وأسهمت الحركة التعاونية بنصيب كبير في رخاء الدنمارك. وظلت الدنمارك على الحياد في الحرب العالمية ١ ولكنها استعادت شلzfج الشمالية بعد استفتاء ١٩٢٠. وعلى الرغم من أن حكومة الدنمارك الاشتراكية الديمقراطية وقّعت مع ألمانيا ١٩٣٣ ميثاق عدم اعتداء لعشر سنوات، فإن القوات الألمانية غزت الدنمارك المحايدة، واحتلتها في أبريل ١٩٤٠. وبقي الملك كريستيان العاشر وحكومته، ولكن زاد احتكاكها بالسلطات الألمانية، فأدى ذلك إلى إعلان الألمان للأحكام العرفية، واعتقال أعضاء الحكومة وتحديد إقامة

الإصلاح لتحمله الملوحة والعطش أكثر من الأرز،  
وحينئذ يستعمل علقاً أخضر في فصل الصيف.

دنيبر: نهر (٢٣٠٠ كم)، في غرب روسيا وق  
بيلاروسيا وأوكرانيا، ينبع من تلال فالداي ويجرى جنوباً  
ماراً بسمولنسك، وكيف، ودنيبروبتروفسك،  
وزابوروهي حيث يوجد سدا دنبروجيس، وخرسون،  
ويصب في البحر الأسود، يصنع ثنية كبيرة بين  
كرمنتشوك ونيكوبول. صار صالحاً للملاحة في كل  
مجراه تقريباً بعد إنشاء سد دنبروجيس. تربطه قنوات  
بأنهار بوج، ونيمن، ودوينا الغربية.

دنيبروبتروفسك: مدينة (ح ١٠٤٦٩٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)،  
بأوكرانيا الوسطى وميناء على نهر دنيبر، ومركز السكك  
الحديدية والصناعات الثقيلة. بدأ نموها أواخر القرن  
١٩، مع استغلال فحم حوض دونيتز، وحديد كريفوي  
روج، ومنجنيز نيكوبول. تعتمد على كهرباء  
دنيبروجيس. عانت كثيراً في الحرب العالمية ٢ فقد  
احتلها الألمان من (١٩٤١ - ٤٣). كانت حتى ١٩٢٦  
تسمى إكاترينوسلاف.

دنيبروجيس: ضاحية لمدينة زابوروهي بأوكرانيا على  
نهر دنيبر. بها أكبر سد وأعظم محطة لتوليد الكهرباء  
بأوروبا، (قوتها أكثر من ٥٠٠ ألف كيلوات في  
الساعة). رفع السد الذي بنى (١٩٢٧ - ٣٢) منسوب مياه  
الدنيبر ٣٧ م فأصبح صالحاً للملاحة. خرب السد في  
الحرب العالمية ٢، وأعيد بناؤه ١٩٤٧. الاسم  
الأصلي للضاحية: دنيبر وستروي.

دنيبرو دزيرجسك: مدينة (ح ٢٤٥٦٠٤ نسمة،  
٢٠٠٨)، ج وسط أوكرانيا. على نهر دنيبر قرب  
دنيبروبتروفسك. بها مصانع للحديد والصلب  
والكيميائيات والأسمت.

دنيس، جون: (١٦٥٧ - ١٧٣٤)، ناقد وكاتب مسرحي  
إنجليزي. تشاجر مع بوب عندما صدرت مسرحيته  
التراجيدية «أيوس وفرجينيا» ١٧٠٩، وهجاها بوب في  
كتابه «مقال في النقد»، واصفاً إياها بأنها حشو. ترجع

وفي مايو ١٩٧٠، دعت إلى عقد مؤتمر الأمن  
الأوروبي، وفي ١٩٧٣ تولى حزب الأحرار مقاليد  
الحكم وصار بول هارتلنج رئيساً للوزراء. عاد الحزب  
الاشتراكي الديمقراطي إلى الحكم وتولى رئاسة  
الوزراء آنكر جورجنسن ١٩٧٥. ورأس الوزارة  
(١٩٨٢ - ٩٣) تحالف يمين الوسط برئاسة بول  
شلوتر. وفي ١٩٩٣ أصبح بول راسموسن، اشتراكي  
ديمقراطي رئيساً للوزارة. ثم خلفه في ٢٠٠١ أندرس  
راسموسن.

دنماركي كبير: انظر: كلب الصيد.

الدنماركية: لغة جرمانية شمالية من الفصيلة الهندية -  
الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

دننج، وليم آرشيبالد: (١٨٥٧ - ١٩٢٢)، مؤرخ  
أمريكي. قضى حياته مدرساً وأستاذاً للتاريخ والفلسفة  
السياسية بجامعة كولمبيا ١٩٠٤. قام بدراسات باهرة في  
التعمير. ألف «تاريخ النظريات السياسية» (٣ مجلدات :  
١٩٠٢ - ٢٠) وهو عرض قيم لموضوع لم يطرقه من  
قبل باحث أصيل. وكتب «التعمير» ١٨٩٨، و «التعمير  
السياسي والاقتصادي ١٨٦٥ - ٧٧» ١٩٠٧. له أيضاً  
كتاب «الإمبراطورية البريطانية والولايات المتحدة»  
١٩١٤، وهو عرض للعلاقات بين الدولتين.

دنهام، (السير) جون: (١٦١٥ - ٦٩)، شاعر  
إنجليزي، ولد بإيرلندا. تقوم شهرته على قصيدة «تل  
كوير» ١٦٤٢، وهي من أولى القصائد الوصفية في  
الأدب الإنجليزي. كتب مسرحية تراجيدية بعنوان  
«الحكمة» ١٦٤٢، كما نظم عدة دواوين شعرية، منها  
«تخريب طروادة» ١٦٥٦.

دنية: عشب نجيلي حولي غزير الشطء، اسمه العلمي  
ايكينوكلوا كروس جالي (Echinochloa crusgali) ساقه  
أغلف من ساق الأرز، وأغزر منها نمواً، يوجد برياً  
بالمناطق الدافئة من نصف الكرة الشمالي. تنتشر زراعته  
باليهند والملايو. يعتبر في مصر من الحشائش التي تكثر  
في حقول الأرز، لا يزرع محصولاً إلا بالأراضي حديثة

دهرية : نسبة إلى الدهر، وهو الآن الدائم، الذى هو امتداد الحضرة الإلهية. وهو باطن الزمان، وبه يتحد الأزل والأبد، كما يقول الصوفية. ويطلق اسم «الدهرية» عند المتقدمين، على الذين جحدوا الصانع، وقالوا بقدم الدهر الذى يدور عليه مذهبهم. وصور الغزالي مذهبهم فقال: إنهم طائفة من الأقدمين جحدوا الصانع، المدبر، العلامة، القادر، وزعموا أن العالم لم يزل موجوداً كذلك بنفسه، وبلا صانع. ولم يزل الحيوان من النطفة، والنطفة من الحيوان، كذلك كان، وكذلك يكون أبداً: «المنقذ من الضلال». وفى العصر الحديث استعملت لفظة الدهرية أو الدهريين للدلالة على المذاهب المادية التى عدها جمال الدين الأفغانى فلسفة ضالة كفلسفة الدهريين، ووضع فى نقدها رسالة ظهرت بالفارسية وبالأردية، وترجمها الإمام محمد عبده إلى العربية بعنوان «رسالة فى إبطال مذهب الدهريين، وبيان مفسادهم وإثبات أن الدين أساس المدنية، والكفر فساد العمران». وتحدث القرآن عن أمثالهم من السابقين ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ (الجناتية: ٣٤).

دهن : انظر: دهون وزيت.

دهن الخنزير : بعد تصفيته يصبح كتلة بيضاء لينة، ذات رائحة خفيفة معينة، وطعم معتدل. يستخدم فى الطهو (فى الدول غير الإسلامية)، وفى عمل المراهم التزينية والدوائية.

دهن الطرطير : مادة تتنج من الأرجول، وهو القشرة البلورية المتكونة بأحواض تخمير النبيذ. فيذاب الأرجول، ويزال لونه، ثم ينقى، ويجفف الناتج المتبلور، ويسحق، فيصبح دهن الطرطير. يستعمل فى الخبز، وفى ملح روشيل، ومقبيّ الطرطير.

الدهناء : صحراء بالمملكة العربية السعودية، تمتد على شكل قوس طولها ١٣٠٠ كم من النفود شمالاً حتى الربع الخالى جنوباً، ويتراوح عرضها بين ٢٥ و ٤٠ كم. ومتوسط ارتفاعها ٤٥٠ م فوق سطح البحر. النصف

أهميته الحقيقية إلى أعماله النقدية التى تشتمل على «أسس النقد فى الشعر» ١٧٠٤، و «مقال فى العبقرية وكتابات شيكسبير» ١٧١٢.

دنيستر: نهر (١٣٧٠ كم)، غ أوكرانيا و ق مولدوفا ينبع من جبال الكريات، ويجرى ج ق بوجه عام، مؤلفاً فى بعض أجزائه الحدود بين أوكرانيا وجمهورية مولدوفا، حتى يصب فى البحر الأسود إلى ج غ من أودسا. صالح للملاحة من (مجيلوف - بودلكس) حتى المصب. ويستخدم لنقل الأخشاب والحبوب. كان يؤلف الحدود بين رومانيا وبين اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية (١٩١٨ - ٤٠) حتى استردت روسيا بساراييا. اسمه بالرومانية : نسترو.

الدهان، سامى إبراهيم: (١٩١٠ - ٧١)، أديب ومؤرخ للأدب، ولد بحلب، وحصل على دكتوراه الدولة فى الآداب من السربون ١٩٣٦. ولما عاد اشتغل بالتدريس فى جامعة دمشق، كما درس فى جامعة عمان بالأردن وفى المغرب. كان عضواً بالمعهد الفرنسى للدراسات العربية بدمشق. وكان من المحققين الممتازين للتراث العربى، مثل تحقيقه لديوان أبى فراس الحمدانى، وزبدة الحلب لابن العديم، وديوان الواواء الدمشقى. وألف عدة كتب مثل: درب الشوك، الشعر الحديث فى الإقليم السورى، الشعراء الأعلام فى سورية، الكتابة، محاضرات عن الأمير شكيب أرسلان، محمد كرد على.

دهب : مدينة (٤٤٧٩ نسمة، ٢٠٠٦)، بمحافظة جنوب سيناء، تقع على خليج العقبة وتبعد حوالى ١٠٠ كم ش ق شرم الشيخ وتتميز بالطبيعة الخلابة واعتدال جوها. مزار سياحى عالمى.

دهشور : بلدة بمحافظة الجيزة، بمصر. موقعها إلى الجنوب من سقارة وعندها جبانة أثرية ضخمة بها خمسة أهرام: اثنان منها للملك سنفر و ثلاثة لفرعنة الدولة الوسطى. ومن حول الجميع جبانات من عهد الدولتين القديمة والوسطى.

ذبذبة في الثانية. وفي تسوية العود وفي الألحان العربية، قد تجعل نغمة (دو) وجوابها في المنطقة الوسطى مساويتين لنغمتي الراس والكردان في العود. فتبدو طبقات النغم في الألحان حادة بوجه ما، فأما التسوية الطبيعية في طبقات الألحان بوجه عام ثقلاً وحدة، هي أن تجعل نغمة (دو) مساوية نغمة (السكرد) أو السيكا، فإذا عدت إحدهما أساسية في التدوين كانت الأخرى محولة عنها بالزيادة أو النقص، وتمديد نغمة «السيكاه» بفرض أنها (دو) هو بمعدل ١٣٢ ذبذبة في الثانية.

دواء مشبط للمناعة : مادة تثبط نشاط جهاز المناعة في الجسم. ويمكن أن تعطى هذه الأدوية لمنع طرد الجسم لعضو تم زراعته، كما تستخدم لعلاج أمراض المناعة الذاتية مثل التهاب المفاصل الروماتويدي وتكاثر الخلايا البيضاء في سرطان الدم (اللوكيميا). ويجب أن يوضع في الاعتبار أنه إلى جانب فوائدها فإنها تترك الجسم عرضة لأمراض أخرى.

دواجن : طيور صغيرة تربي لغذاء الإنسان وهي ثلاثة أقسام: طيور ذات عرف، وتشمل الدجاج و الدجاج الرومي، وطيور مائية، وتشمل البط والأوز، وقسم يشمل الحمام، وتربي هذه الطيور لإنتاج اللحم والبيض والريش، أو للهواية والزينة. ويضم البعض الأرناب للدواجن في قسم رابع، برغم أنها حيوانات ثديية.

دوار: الشعور بدوخة مع رؤية الأشياء المحيطة كأنما تدور أو تتصاعد وتتهابط، وعجز عن حفظ توازن الجسم، قد يؤدي إلى الوقوع على الأرض، ويقترب أحياناً بغيثان يعقبه قىء. أسبابه متنوعة منها: متابعة النظر إلى عدة مرثيات سريعة التحرك، مثل ما يحدث في الطيران، أو السفر بقطار سريع، والتغيرات الفجائية في موضع الجسم، والنظر من علو شاهق إلى أسفل، ودوار البحر، ومختلف أنواع التسمم، وأمراض المخ وإصاباته، وبعض العقاقير كالسليسلات، والإفراط في تعاطي بعض المكيفات والخمور، وكثرة التدخين، وبعض أمراض العين، وفقر الدم، وبعض الأمراض

الشمالي رماله ثابتة، والجنوبي كشيان رملية متحركة. رمال الدهناء حمراء، لكثرة أكاسيد الحديد (الهيماتيت). بها منطقة رعى في الشتاء وأوائل الربيع.

دهون وزيت : مركبات من الهيدروجين والأكسجين والكربون، تختلف عن الكربوهيدرات باحتواء جزيئها على أكسجين أقل مما في الكربوهيدرات، ولهذا يكون تأكسدها أسرع من تأكسد الكربوهيدرات، وما تطلقه من الطاقة أكثر مما تطلق تلك المركبات. وهي كيميائياً عبارة عن إسترات جليسيريل، بسيطة أو مختلطة للأحماض العضوية من سلسلة الأحماض الدهنية. وتكون الدهون أجساماً جامدة. وتكون الزيوت مائعة، وذلك في درجات الحرارة العادية، مصدرها الحيوان (كزيت كبد الحوت، والزبد، ودهن البقر) والنبات (كزيت بذر القطن والكتان، والسمسم، والبقول السوداني، والخروع) وتستخلص الزيوت النباتية من البذور والفواكه بعد تنظيفها، بالعصر والكبس على البارد فيحصل على أصنافها العالية المستخدمة للطعام، ويستخلص المتبقى من الزيوت بالتسخين لاستخدامه في الأغراض الصناعية كصنع الصابون. وتستخدم المذيبات أحياناً للحصول على بقاياات الزيت من البذور المهروسة، ومن الحيوان، وتجمد بعض الزيوت النباتية والحيوانية، للاستعمال الغذائي ولصنع الصابون مثلاً، بعملية الهدرجة، ولا تقتصر أهمية الزيوت والدهون في التغذية على كونها مصدر طاقة عالية وحسب، ولكنها أيضاً مصدر لبعض الفيتامينات، حتى تستعمل أحياناً في العلاج لهذا الغرض بالذات (زيت كبد الحوت) انظر: استر، وزيت.

دو (النغمة دو) : في الموسيقى، اسم أعجمي إستبدل بالمقطع القديم أوت وتسمى به نغمة أساسية معينة محدودة التمديد. ونغمة (دو) الوسطى في المناطق الصوتية للألحان هي أحد طرفي البعد ذي الكل، الذي نغمة أساسه هي التي معدل تردد وترها ١٢٨ ذبذبة تامة في الثانية. ونغمة طرفه الأعلى معدل تردد وترها ٢٥٦

والنفسية، ومرض معين يتناول العصب السمعي ويعرف بمرض «ماينير». والعلاج يتوقف على السبب.

**دوار المرتفعات:** انظر، **دوار الهواء.**

**دوار الهواء:** دوار أشبه بدوار البحر يحدث لذوى الاستهداف له، مما تحدثه حركة الطيران - سواء لشدة السرعة أو الارتفاع - من اضطراب فى جهاز التوازن المسمى بالجهاز الدهليزى بالأذن الداخلية. ينشأ من قصور فى تقدير تمركز الجسم فى الفضاء، أعراضه الغثيان، وسيل اللعاب وبرودة العرق، وامتقاع الوجه، ولفسادى هذه الحالة تعطى مادة «الاسكوبولامين» للطيارين، قبل الطيران بنصف ساعة أو ساعة، ويستمر تأثيرها أربع ساعات، ومن قبيل هذه الحالة دوار المرتفعات، ويتسبب من نقص الضغط الجوى وكمية الأكسجين فى الهواء، وهو نوعان: أحدهما يؤدى فيه نقص الأكسجين لفترة قصيرة إلى فقدان التحكم فى العضلات والإغماء والآخر حالة مزمنة تنشأ من تكرار التعرض لجو منقوص الأكسجين. والارتفاع السريع إلى علو شاهق، قد يحدث سدة هوائية فى الأوعية الدموية على غرار ما يحدث فى مرض القيسون، إذ يؤدى التغير الفجائى فى الضغط الجوى إلى إطلاق فقاعات من غاز الأزوت الهوائى فى الأوعية الدموية تسبب انسداداً فى الدورة الدموية.

**دوارة:** انظر: **دودة القصب الصغيرة.**

**دوافع السلوك:** تنحصر مشكلة تفسير السلوك فى العلاقة القائمة بين القطبين المكونين من الإنسان ومن الموقف الذى يواجهه أو يضمه داخل إطاره، ومجموع العوامل الخاصة بكل القطبين، وما يقوم بينها من علاقات متبادلة تكون ما يعرف بدوافع السلوك، واصطلاح على إطلاق اسم (الحوافز) على الدوافع الخاصة بالإنسان، واسم (البواعث) على الدوافع الصادرة عن الموقف، وقد يدفع الحافز إلى البحث عن الباعث، وقد يوقظ الباعث الحافز إذا كان كامناً، أو يزيد من تنشيطه فى حالة انخفاض مستوى توتره،

ويمكن تصنيف الحوافز، إما بالقياس إلى مستويات نشاطها، كالمستوى البيولوجى، فتكون بصدد الحاجات العضوية من جوع وعطش ونوم وراحة وغيرها، أو المستوى النفسى الاجتماعى، فتكون بصدد الميول والنزعات والرغبات والحوافز النفسية والاجتماعية، تبعاً لدرجة ما يصاحبها من شعور أو وعى، وتبعاً لدرجة تشبعها بالعوامل التصورية والفكرية ونظراً لتعقد موضوع الدوافع، وتعدد المفهومات والمصطلحات التى تقترحها المدارس السيكولوجية المختلفة، فقد رأى بعضهم التفريق بين صنفين كبيرين من الدوافع: دوافع النقص، التى ترمى إلى خفض التوتر وإلى توفير أسباب البقاء والطمأنينة، ودوافع الغزارة، التى ترمى بالعكس إلى زيادة مستوى التوتر، وإلى الإرضاء والتنشيط والاستشارة، وذلك بالبحث عن خبرات جديدة، والقيام بعمليات إبداعية، ويطلق على الأولى اسم (الحاجات)، وعلى الثانية اسم (الرغبات) وتعمل دوافع النقص والغزارة فى مستويات أربعة: الجسم، والبيئة الخارجية، والعلاقات مع الآخرين، والذات الشاعرة.

**دوالى:** مرض يصيب الأوردة فى أجزاء متعددة من الجسم ويتج عنه تمدد والتواء فى الوريد، وضعف فى جداره، وأكثر الأمكنة فى الجسم لحدوث الدوالى هى الساقان والفتخدان، ويحدث هذا المرض بكثرة فى الرجال والنساء ومما لا شك فيه وجود استعداد خلقى ووراثى لهذا المرض ناتج عن ضعف فى جدار الوريد، وعن نقص كفاية الأضمة الموجودة فى داخله، والتى تتحكم فى سير الدم فى الاتجاه الصحيح. ومما يساعد على حدوث الدوالى كذلك كثرة الوقوف عند الرجال، وخصوصاً أمام شئ حار، كما يحدث فى المهن، مثل سائقى القطارات وعمال الأفران والكواخين، وتساعد كثرة الحمل فى النساء على ازدياد حجم الدوالى أو انتشارها، نتيجة لضغط الرحم على الأوردة الرئيسية فى الحوض، وحالات الدوالى بالساقين والفتخدين سهلة التشخيص

والنفسية، ومرض معين يتناول العصب السمعي ويعرف بمرض «ماينير». والعلاج يتوقف على السبب.

**دوار المرتفعات:** انظر، **دوار الهواء.**

**دوار الهواء:** دوار أشبه بدوار البحر يحدث لذوى الاستهداف له، مما تحدثه حركة الطيران - سواء لشدة السرعة أو الارتفاع - من اضطراب فى جهاز التوازن المسمى بالجهاز الدهليزى بالأذن الداخلية. ينشأ من قصور فى تقدير تمركز الجسم فى الفضاء، أعراضه الغثيان، وسيل اللعاب وبرودة العرق، وامتقاع الوجه، ولفسادى هذه الحالة تعطى مادة «الاسكوبولامين» للطيارين، قبل الطيران بنصف ساعة أو ساعة، ويستمر تأثيرها أربع ساعات، ومن قبيل هذه الحالة دوار المرتفعات، ويتسبب من نقص الضغط الجوى وكمية الأكسجين فى الهواء، وهو نوعان: أحدهما يؤدى فيه نقص الأكسجين لفترة قصيرة إلى فقدان التحكم فى العضلات والإغماء والآخر حالة مزمنة تنشأ من تكرار التعرض لجو منقوص الأكسجين. والارتفاع السريع إلى علو شاهق، قد يحدث سدة هوائية فى الأوعية الدموية على غرار ما يحدث فى مرض القيسون، إذ يؤدى التغير الفجائى فى الضغط الجوى إلى إطلاق فقاعات من غاز الأزوت الهوائى فى الأوعية الدموية تسبب انسداداً فى الدورة الدموية.

**دوارة:** انظر: **دودة القصب الصغيرة.**

**دوافع السلوك:** تنحصر مشكلة تفسير السلوك فى العلاقة القائمة بين القطبين المكونين من الإنسان ومن الموقف الذى يواجهه أو يضمه داخل إطاره، ومجموع العوامل الخاصة بكل القطبين، وما يقوم بينها من علاقات متبادلة تكون ما يعرف بدوافع السلوك، واصطلاح على إطلاق اسم (الحوافز) على الدوافع الخاصة بالإنسان، واسم (البواعث) على الدوافع الصادرة عن الموقف، وقد يدفع الحافز إلى البحث عن الباعث، وقد يوقظ الباعث الحافز إذا كان كامناً، أو يزيد من تنشيطه فى حالة انخفاض مستوى توتره،

رئيساً لها. تيموثي دوايت: (١٨٢٨ - ١٩١٦)، حفيد آخر لتيموثي دوايت، أسهم في إعادة تنظيم مدرسة اللاهوت بجامعة ييل، وعندما كان مديراً لجامعة ييل (١٨٨٦ - ٩٨) أسهم في تحويلها من كلية إلى جامعة.

دوب: قسم (٥٢٤٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٥١٩٤٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ق فرنسا بإقليم فرانش كمتيه. عاصمته بيزانسون، نهر دوب (طوله ٤٢٧ كم) ينبع من الجورا الفرنسية، ويجرى شمالاً بشرق مكوناً قوساً كبيرة في سويسرا، ثم يواصل سيره نحو الجنوب الغربي، ليتصل بنهر السون بالقرب من شالون على بعد نحو ٩٥ كم إلى الغرب من منبعه.

دوبا، جاك فليكس: (١٧٩٧ - ١٨٧٠)، معماري فرنسي. رائد الحركة اليونانية الحديثة في فرنسا (١٨٣٠ - ٥٠). أسهم في تجديد الزخرف اللوني بكنيسة سنت تشايل في باريس، وفي تجديد وتوسيع مباني مدرسة الفنون الجميلة في باريس، كما عمل في ترميم متحف اللوفر.

دوبروفنك: راجوزة بالإيطالية، مدينة (ح ٢٦٩٥١ نسمة، ٢٠٠٨) بجمهورية كرواتيا، ميناء ومركز سياحي على البحر الأدرياتي. أسسها اللاجئون اليونانيون ح القرن ٧، وصارت جمهورية تجارية قوية مستقلة من الناحية الواقعية (تحت حكم البنادقة في القرنين ١٣ و ١٤ ثم خضعت لتركيا). استولى عليها الفرنسيون ١٨٠٦ ومنحت للنمسا في مؤتمر فيينا ١٨١٥. مركز للثقافة الصربية الكرواتية في العصور الوسطى. وتحفظ المدينة بكثير من مباني العصور الوسطى فضلاً عن أسوارها.

دوبشك، ألكسندر: (١٩٢١ - ٩٢)، سياسي تشيكوسلوفاكي، درس في الاتحاد السوفيتي حيث كان والده عضواً ضمن مجموعة من الشيوعيين التشيكوسلوفاكيين الذين أسسوا أول تعاونية صناعية في ١٩٢٥. درس الهندسة، وعاد مع أسرته إلى تشيكوسلوفاكيا ١٩٣٨. انضم إلى الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في السنة التالية، واشترك

حيث تكون الأوردة ظاهرة بسهولة تحت الجلد، وقد تبلغ حجماً كبيراً، ويتسبب عنها آلام مزمنة بالساقين وتورم، وعدم مقدرة على الوقوف مدة طويلة. وبعد فترة من الزمن يجوز أن يشكو المريض من إكزيمة مزمنة، أو ظهور قرح في الساقين تسمى القرح الدوائية، وهذه تقتضى وقتاً طويلاً للشفاء ولا تشفى إلا إذا عولجت الدوالي، وحدث النزف من الدوالي ممكن ولكنه نادر الحدوث.

دوامة: كتلة من مائع (سائل أو غاز) تتحرك جزئياته حركة دائرية، وينظر إلى حركة الدوامة في مائع لا احتكاكي، حيث تكون الحركة متصلة، ولا يمكن استحداثها أو إفناؤها، وحيث لا يوجد مائع لا احتكاكي، يلزم إمداد مستمر من الطاقة لتستمر حركة الدوامة.

الدواني: (١٤٢٧ - ١٥٠١)، محمد بن أسعد جلال الدين، درس القضاء وتولى التدريس. شرح عدداً من الكتب المشهورة في الفلسفة والتصوف. من مصنفاته «رسالة في إثبات الواجب» تحتوى على مسائل من كل علم.

دوايت، تيموثي: (١٧٥٢ - ١٨١٧)، مؤلف وتربوي أمريكي. حفيد جونان إدواردز. كان واعظاً حريياً في جيش الثورة، ثم راعياً للكنيسة بجرينفيلد هل. وهو مبشر، وشاعر مشهور، وعضو في جمعية أدباء كونتيكت، وربما كان أكثر شهرة باعتباره مديراً كفوفاً لجامعة ييل (١٧٩٥ - ١٨١٧). من مؤلفاته: «فتح كنعان» ١٧٨٥، و «انتصار الكفر» ١٧٨٨. أخوه تيودور دوايت: (١٧٦٤ - ١٨٤٦)، كان أيضاً من المنتمين إلى جمعية أدباء كونتيكت، وكان زعيماً سياسياً من المحافظين. ابنه تيودور دوايت: (١٧٩٦ - ١٨٦٦)، ألف كتباً في الرحلات، وحث على حركة تحرير الرقيق. تيودور وليم دوايت: (١٨٢٢ - ٩٢)، حفيد تيموثي دوايت، كان رئيساً لمدرسة القانون بكلية هاملتن، ثم عضواً بمدرسة القانون بجامعة كولمبيا، ثم

دوبو، رينيه جول: (١٩٠١-٨٢)، بكتيريولوجى أمريكى، فرنسى المولد. انضم إلى معهد روكفلر (الآن جامعة روكفلر) ١٩٢٧ وصار أستاذًا ١٩٥٧. عزل من بكتيريا التربة، فى شكل بلورى، أحد عوامل المضادات الحيوية، الذى كان يبىد الجراثيم بصبغة جرام وسماه «جراميسيدين» فوضع بعمله هذا أساس ميدان جديد فى العلاج الكيمايى. له مؤلفات عدة هامة منها «لويس باستير» ١٩٥٠، و «العالم الخفى» ١٩٦٣، و «الصحة والمرض» ١٩٦٥، و «إنسانية الحيوان» ١٩٦٨، و «إله بداخله» ١٩٧٢.

دوبوا - رامو، إميل: (١٨١٨ - ٩٦)، فسيولوجى ألمانى من أصل فرنسى. تلميذ جوهانز موللر وخليفته فى جامعة برلين، حجة فى أفعال الأعصاب، والعضلات. أثبت أن تغيرات كهربائية تصاحب فعل العضلات.

دوبوا، ولیم إدوارد: (١٨٦٨ - ١٩٦٣)، كاتب زنجى أمريكى. محرر مجلة «الأزمة» لسان حال الاتحاد القومى لتقدم الملونين. تميز كتاباته بأسلوبها الأدبى البديع، ومنها: «القضاء على تجارة الرقيق» ١٨٩٦، و «أرواح الناس السود» ١٩٠٣، و «جون براون» ١٩٠٩، و «اللون والديمقراطية» ١٩٤٥.

دوبويتريه، البارون جيوم: (١٧٧٧ - ١٨٣٥)، جراح فرنسى. اشتهر وهو أستاذ بالأوتيل ديو بباريس، بحذقه فى التشخيص والمحاضرة والجراحة. وصف كسور عظم شظية، وتقضبًا فى اليد يحمل اسمه، وأنشأ كرسياً للتشريح المرضى بجامعة باريس.

دوبويت: لفظ مركب من كلمتين: أولاهما «دو» فارسية بمعنى اثنين، وثانيتها عربية تعنى بيت. ويسميه العرب: الرباعى، لأن وزن شطر البيت فيه تفعيلات أربعة مختلفة، وإذا شطر كان البيت الكامل فيه أيضاً رباعى الأجزاء، وهو ضرب من الشعر استحدثه العرب المولدون على وزن الشعر الفارسى المسمى «دوبيت» على وزن (فعلن متفاعلن فعولن فعلن)، وقد يتساوى

فى قوات المقاومة ضد الألمان، وجرح مرتين، أصبح فى ١٩٦٨ أول سلوفاكى ينتخب سكرتيراً أول للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى. أبدى الروس استياءهم منه وقبض عليه وبعض الزعماء وأرسلوا إلى موسكو عندما غزا الاتحاد السوفيتى تشيكوسلوفاكيا فى أغسطس ١٩٦٨. حل الدكتور جوستاف هوساك محله فى أبريل ١٩٦٩ وأقصى عن عضوية الحزب، ثم عين سفيراً لدى تركيا (١٩٦٩ - ٧٠) وزج به فى فضيحة تتصل بعمله.

دوبلر، كريستيان يوهان: (١٨٠٣ - ٥٣)، عالم رياضيات وفيزيقي نمساوى، وضع قاعدة دوبلر ونشرها فى مؤلفه «ضوء النجوم المزدوجة» وهذه القاعدة تشير إلى أنه إذا تحرك مصدر موجات (صوتية أو ضوئية) بالنسبة إلى راصد، سواء مقرباً منه أو مبتعداً عنه فإن تردد الموجات التى تصل إلى الراصد فى أثناء الحركة يزيد أو ينقص تبعاً لذلك. وهذا التأثير على الذبذبة الظاهرية، الناتج عن حركة المصدر أو الراصد يسمى تأثير دوبلر، وهو واضح فى حالة الموجات الصوتية، وذلك لارتفاع النغمة عند نقصان المساحة بين المصدر والراصد، وانخفاضها عند ازدياد تلك المسافة (كالحال فى سماع صفير قطار متحرك). وفى حالة الموجات الضوئية، يتسبب عن اقتراب المصدر أو الراصد أحدهما من الآخر، زحزحة الخطوط الطيفية إلى ناحية الطرف البنفسجى من الطيف، بينما يسبب الابتعاد زحزحتها إلى ناحية الطرف الأحمر منه. وهذا التأثير ذو أهمية قصوى فى علم الفلك لدراسة حركات الأجرام السماوية فى الفضاء.

دوبنى، شارل فرانسوا: (١٨١٧ - ٧٨)، مصور فرنسى. اشتهر برسم المناظر الطبيعية، وخاصة على شاطئ نهرى السين والواز. يتسمى إلى مدرسة باريزون، ولو أنه لم يعيش فى هذه البلدة قط. توجد معظم لوحاته فى متحف اللوفر. ومتحف المتروبوليتان. ابنه كارل بيير دوبنى (١٨٤٦ - ٨٦) رسام اتبع نفس الأسلوب الذى اتبعه والده.

صنع يديه. ألف عدداً من الكتب التاريخية. أهمها: «مهد فرنسا الجديدة» ١٩٠٨، و «كندا وأقاليمها» (٢٣ مجلداً: ١٩١٣ - ١٧).

دوجر: شط رملي فسيح بأواسط بحر الشمال، بين إنجلترا والدنمارك، تغطيه المياه الضحلة، مشهور بمصايد الأسماك.

دوجلاس، دافيد: (١٧٩٨ - ١٨٣٤)، عالم نبات اسكتلندي. من الرحالة الرواد في منطقة أوريغون وكاليفورنيا، سميت باسمه أشجار تنوب دوجلاس.

دوجلاس - هيوم، (السير) ألكسندر فريدريك: (١٩٠٣ - ١٩٢٩)، سياسي بريطاني، تلقى علومه في إيتون وأكسفورد. انتخب عضواً في البرلمان (١٩٣١ - ٤٥ و ١٩٥٠ - ٥١). عين سكرتيراً برلمانياً خاصاً لرئيس الوزراء (١٩٣٧ - ٣٩). عمل في وزارة الخارجية فوزيراً لشئون اسكتلندا (١٩٥١ - ٦٠)، فوزيراً للخارجية (يولية ١٩٦٠) خلفاً لمستر سلوين لويد. تولى منصب رئاسة الوزارة بعد هارولد مكميلان (١٩٦٣ - ٦٤). نزل عن ألقابه الفخرية. استقال من زعامة الحزب، وخلفه إدوارد هيث ١٩٦٥. صار زعيماً للمعارضة إلى يولية ١٩٦٦ ثم عين وزيراً للخارجية عندما ظفر المحافظون بالحكم (١٩٧٠ - ٧٤).

الدوحة: مدينة (ح ٣٩٨٠١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قطر وميناء على الساحل الغربي للخليج العربي، في منتصف المسافة بين خور العدن ورأس لفان، وكانت تعرف باسم البدع، وهي حديثة العهد، أسسها محمد بن سعيد آل أبي كواره شيخ قبيلة أبي كواره في ١٨٤٦. وتصل الدوحة اتصالاً منتظماً بالبحرين والشارقة وأبى ظبي. بها مطار دولي. تحولت إلى مدينة حديثة بعد إنتاج البترول في ١٩٤٩.

دود، وليام إدوارد: (١٨٦٩ - ١٩٤٠)، مؤرخ ودبلوماسي أمريكي. أستاذ التاريخ لمدة طويلة في جامعة شيكاغو (١٩٠٨ - ٣٣). عين سفيراً لدولته في ألمانيا (١٩٣٣ - ٣٧). نشر مذكراته عن السنوات

عروضه وضربه في الوزن وروى القافية، وقد يختلف. ومثال الصحيح منه:

«الورد بوجتتيك زاه زاهر

والسحر بمقلتيك وافر

والعاشق في هواك ساه ساه

يرجو ويخاف فهو شاك شاكر

وفي جميع الأحوال يلتزم فيه بروى واحد في عروض البيت الأول وضربه في البيتين جميعاً، فيختلف روى الشطر الثالث، وقد يدخله أيضاً الجنس اللفظي، كما في الموشح والمواليا. ويسمى مردوفاً متى اقتصر فيه على وزن شطر البيت ثم جعل الشطر الثاني على وزن: (فعلن فعلان)، وقد يتكرر فيه الردف إلى ثلاث. ويكثر الدوبيت في الشعر الفارسي، ويقل في الأدب العربي.

دويرانير، يوهان فولفجانج: (١٧٨٠ - ١٨٤٩)، كيميائي ألماني. اكتشف ثلاثيات متماثلة من العناصر، فكان ذلك خطوة في تنمية القانون الدوري.

دويرن، أندريه لوي: (١٨٧٤ - ١٩٤٩)، كيميائي فرنسي. اكتشف الأكتينيوم ١٨٩٩. أسهم مع آل كوري في البحوث الإشعاعية، وعمل مع ماري كوري في جامعة باريس ثم مديراً لمعملها للفيزيكا والإشعاع. دوتزيا: شجيرة تزرع للزينة من جنس دوتزيا (Deutzia)، أزهارها كثيرة بيضاء أو وردية أو فرفرية اللون.

دوتشيودي يونينسيا: (١٢٧٨ - ١٣١٩)، مصور إيطالي. مؤسس مدرسة سينا. أشهر أعماله المذبح المزودج بكاتدرائية سينا، والعذراء في كنيسة القديسة ماريا نوفلا بفلورنسا.

دوتون، كلاريننس إدوارد: (١٨٤١ - ١٩١٢)، جيولوجي أمريكي. أول من أدخل مصطلح توازن القشرة الأرضية، أو التوازن الأيزوستاتيكي. كان رائداً من رواد تلك النظرية. انظر: قارة.

دوتي، (السير) آرثر جورج: (١٨٦٠ - ١٩٣٦)، مؤرخ كندي. ولد بانجلترا. أصبح أمين محفوظات كندا (١٩٠٤ - ٣٥). وتعد المحفوظات العامة لكندا من

والتهاب القصبة الهوائية، والسعال وآلام العضلات. ودور الديدان فى الأمعاء، وأهم أعراضه آلام فى البطن وانتفاخ، وأعراض عصبية تشنجية عند الأطفال تزول بالعلاج، وقد تتكون عدة ديدان وتسبب انسداداً فى المصارين، وربما تهجر الدودة من الأمعاء إلى المعدة، ثم تصل إلى الحنجرة، أو تغزو الزائدة الدودية وتخترقها، وتسبب وفاة الطفل، وتوجد البيضات فى التربة، وفى أحواش المنازل فى البلاد التى لا عناية فيها بصحة البيئة، ولا بالتخلص من القمامة، كما توجد فى الخضراوات والفواكه التى تزرع فى المزارع التى تسمد بالفضلات الإنسانية، ولقد وجد أن المسجونين يتخلصون من عدوى الاسكارس تلقائياً فى السجن، لوجود المراحيض الصحية، وعدم تعرضهم للعدوى من جديد، ولمكافحة هذه العدوى تلزم العناية بالنظافة فى المنزل، والامتناع عن الأغذية الملوثة بالبيضات وعدم تلويث أحواض المنازل بالمواد البرازية التى توجد فيها البيضات التى تنمو فى داخلها اليرقات وتصبح معدية، وعلاج الإسكارس سهل وغير خطير، على أن يقوم به الطبيب ويعطى بالمجان فى المستشفيات الحكومية.

**دودة الإكسبوس** : دودة خيطية تسمى الدودة الدبوسية، لأن ذيلها مدبب مثل الدبوس، وهى منتشرة فى الأطفال وتسبب الأكلة فى الشرج حيث تضع بيضاً مكتمل النمو الجنينى قادراً على العدوى مباشرة، ولذلك فهى تتزايد فى الطفل بسرعة لأن الطفل يمشى (بهرش) فى أثناء النوم، فيأخذ البيضات على أصابعه ويبتلعها فتحدث العدوى ثانية، وهكذا. وتساعد طبيعة البيض هذه على انتشار هذا الطفيل بالمخالطة، ويعرف أحياناً بطفيلى الأسرة، وأهم الأعراض اضطراب عصبى وأكلة فى الشرج، وتكافح بمنع العدوى، وخاصة عن طريق نظافة الحجرات وأحواش المنازل وغسل الملابس الملوثة وكيفية جيداً، حتى تقتل الحرارة البيضات ويلزم لعلاجها إشراف الطبيب، وكذلك إشراف الوالدين على نظافة الطفل ونظافة ملابسه ومنعه من المرحش (البهرش) فى

الأولى للنازية فى ألمانيا ١٩٤١، يعتبر ثقة فى تاريخ الجنوب الأمريكى.

**دودة الأرض** : دودة عقلية من الحلقيات، توجد فى أكثر بقاع العالم عدا الصحارى والأصقاع المتجمدة وتعرف أيضاً بالخرطون. عامل هام لزيادة خصب التربة وتحسين خواصها الفيزيائية. والنوع الشائع بمصر هو اللولوبوفورا كاليجينوزا، ويقابل لمبريكوس ترستيريس بأوروبا وأمريكا. وهى شديدة الحساسية للضوء والاهتزازات، وتعيش فى أفنق عميقة فى التربة فى أثناء الشتاء، وفى موسم الجفاف، وفى الأيام شديدة الضوء. وتتحرك بعضلات طويلة ومستعرضة، مستعينة بصفوف من الأشواك على الجانبين. وفى القناة الهضمية قانصة عضلية تنسحق فيها أوراق النباتات وأنواع الطعام الأخرى. وهذه الديدان خنثى، ولكن لا يتم فيها الاخصاب الذاتى، ويتبادل كل فردين الحيوانات المنوية عند التزاوج، ثم يوضع البيض والمنويات فى محافظ تلقى فى التربة، وبدخلها يتم الاخصاب وتكوين الصغار.

**دودة إسكارس** : دودة خيطية دقيقة الطرفين تعيش فى الأمعاء، ذيل الذكر ملتف، وتكثر إصابة الأطفال بهذه الديدان، ويندر وجودها بعد سن الطفولة، وبالتدرج تتناقص الإصابة مع تقدم العمر، وبيضة الإسكارس مغطاة بغشاء جنينى يحيط به جدار سميك، وتخرج البيضات مع البراز، ويتكون داخلها الجنين الكامل الذى يخرج من قشرة البيضة المرنة، وهو داخل المعى الاثنى عشرى. وتعتبر اليرقات جدار الأمعاء عن طريق الأوعية اللمفاوية ومنها تذهب إلى الأوعية البابية، ثم إلى الكبد، أو تذهب إلى البريتون، أو إلى البطن الأيمن للقلب، وتنتهى إلى الرئة، وتخترق اليرقات الرئة حتى تصل إلى القصبة الهوائية ومنها إلى المرئ ثم الأمعاء، وهناك تنمو إلى ديدان الإسكارس. وتنقسم أعراض الإسكارس إلى دورين : دور الغزو، وأهم أعراضه فى الرئة، فيصاب المريض بالحمى، والشرى (الارتيكاريا)

الشرج، لأن البويضات تعلق في الأصابع وتحت الأظفار.

**دودة الأنكلستوما:** دودة خيطية، تنتشر في جميع البقاع المعمورة باستثناء المناطق الباردة المناخ، وكانت منتشرة في المناجم في أوروبا، سميت باللغة العربية الشخصية لأنها معقوفة مثل الشص (الصنارة) وجزؤها الأمامي أميل إلى البياض، والخلفي أحمر لامتلأته بالدم الذي تمتصه من جدار الأمعاء، تضع الإناث عددًا كبيراً من البيضات التي تنفقس بعد خروجها مع البراز في تربة رطبة يتخللها الهواء وتظلها الأشجار، وتتطور يرقات الأنكلستوما في التربة، فتحول إلى يرقة معدية تخترق جلد الإنسان، وتصل عن طريق الدم إلى الرئة، وتصعد في القصبة الهوائية، وتعبّر إلى المرئ ثم إلى المعدة، وهي قادرة على مقاومة السعير المعدى، فتصل إلى الاثنى عشرى، ثم إلى الأمعاء اللفافية، ولوجودها في الاثنى عشرى وفي المعى الذي يليه مباشرة سميت الأنكلستوما: دودينالا، أى الشعية الاثنى عشرية. ولقد كشف العالم الإيطالي، بارونيتو - في أثناء حفر نفق سنت جوثارد - أن دودة الأنكلستوما تسبب فقر الدم في المصابين بها من العمال. وهذا المرض وصفه قدماء المصريين والعرب، يسمى في مصر: الرهقان، وهو منتشر أيضاً في بقاع الأرض الحارة، وقد يوجد في بعض بقاع أوروبا، مثل: إيطاليا، وفرنسا وألمانيا، وبلجيكا، بنسبة صغيرة. وتبدأ علامات المرض حين دخول اليرقات في الجلد، فيظهر في أماكن ولوجها تآليل وحوصلات، وبعد مدة تتراوح بين ستة أسابيع وشهرين يدخل المرض طوره الثاني، فيكابد المريض ألماً معدية تسكن بعد تعاطى الغذاء ويصير اللسان قذراً ورائحة النفس كريهة، والإمساك عنيداً متقلباً في بعض الأحيان مع الإسهال، وينحرف التشهى نحو الرغبة في ابتلاع الجير الطبى، وتهبط القوة، ويستفخ الكعبان، ويصل الضعف إلى أقصاه، ويمكن إثبات وجود مقادير صغيرة من الدم الأسود في البراز، وقد يصل فقر الدم

الأنكلستومى إلى حد خطير، إذ تنقص الكريات الحمر نقصاً هائلاً، وينخفض خضاب الدم (الهيموجلوبين)، ويكافح المرض بإصباح البيثة واستعمال المراحض وتعميمها. ومنع التبرز في التربة، ونشر الثقافة الصحية التي ترفع المستوى الفكرى والوعى الصحى، وبالعلاج الإيجبارى والعلاج الحديث للمرض هو رابع كلور الاثلين، والدواء الحديث الخالى من الأخطار يسمى «البيفالوم».

**دودة البطاطة:** حشرة كبيرة اسمها العلمى هيرس كونفولفولى، طولها نحو ٤ سم. من حرشية الأجنحة، لونها رمادى داكن، مع وجود برقشة فاتحة اللون على الجناحين، وعلى البطن حباتك مستعرضة متبادلة مع أخرى سود. واليرقة كبيرة الحجم، وعلى جسمها شطوب سود مائلة وأخرى دائرية، وعلى كل من جانبي الرأس حبيكتان سوداوان بينهما شطبان آخران يتلاقيان في شكل الرقم ٨. وتغتذى اليرقات بأوراق البطاطة، والعليق، والكريزانتم، وغيرها.

**دودة البلح:** حشرة صغيرة اسمها العلمى افيستيا كوتيللا، لون جسمها وجناحها الأماميين رمادى قاتم، ولون الجناحين الخلفيين أبيض، وبكل منهما حافة سمراء. طول اليرقة تامة النمو ١,٥ سم. لونها أبيض أو رمادى - وهى صغيرة - ثم يصير قرنفلياً. تصيب ثمار البلح الناضجة أو المجففة، وثمار التين المجفف، فتثقب اليرقات الثمار فتتلفها وتخفف قيمتها التجارية. ويمكن مقاومة ذلك فى المحصول بتعريضه للهواء الساخن فى أفران خاصة عند درجة حرارة ٥٥ - ٦٠ درجة مئوية، أو بالتبخير بثانى كبريتور الكربون.

**دودة ثمار العنب:** حشرة اسمها العلمى بوليكرويسيس بوتراننا، طولها فى طور الفراشة ح ١ سم. الجناحان الاماميان رماديان مشوبان بزرقه، وعلى كل جناح ثلاث رقط كستنائية اللون. أما الجناحان الخلفيان فلونهما اردوازى حائل، وطول اليرقة تامة النمو ٩ مم تقريباً، يميل لونها إلى الخضرة أو الصفرة، أما لون الرأس

**دودة خضراء:** حشرة، اسمها العلمي لافيجمنا اكسيجوا، طولها وهي فراشة ١,٥ سم، ولونها العام رمادي شبيهاً ما، ولون الجناحين الأماميين رمادي قاتم، والخلفيين أبيض. واليرقة خضراء اللون في أدوار حياتها الأولى، ثم يهتم لونها. وأهم عوائلها القطن، والبرسيم المصري والحجازي، والكتان، والعدس، والذرة، والبنجر، والفل.

**دودة ساق التفاح:** حشرة اسمها العلمي زيوزيرا بيرينا، طولها وهي فراشة ح ٢,٥ سم. لونها أبيض، أجنحتها الأمامية مرقطة برقط رصاصية اللون، ومثلها على الأجنحة الخلفية بدرجة أقل. وطول اليرقة البالغة ح ٥ سم، ولونها أبيض مشوب بصفرة، وعليها رقط سود. أما الرأس والدرقة الصدرية والدرقة الشرجية فلونها كستنائي لامع. تصيب أشجار التفاح، والكمشري، والسفرجل، والرمان، والزيتون، واللوز، والبكان، والحوار، والصفصاف، والبرقوق، والكازوريتة، وغيرها، فتحفر اليرقة أنفاقها في الفروع الصغيرة، ثم الكبيرة، وقد تجف أو تكسر بفعل الرياح.

**دودة ساق الحلويات:** حشرة اسمها العلمي سينانثيدون ميوفيفورميس، طولها وهي فراشة ح ١٢ مم، جوانب أجنحتها مغطاة بحراشف كستنائية إلى سوداء. أما أجزاء الأجنحة الأخرى فشفافة خالية من الحراشف طول اليرقة البالغة ح ١٥ مم. رأسها كستنائي، وجسمها أبيض مشوب بصفرة، وعلى الظهر خط أحمر. من عوائلها التفاح، والبرقوق، والخوخ، والشمش، واللوز، والكرز، والبرقوق، والقراصية. تحفر اليرقات في ساق النبات تحت القلف، وبخاصة حول الجذع بالقرب من سطح الأرض. وقد يتضخم الساق في منطقة الإصابة ويتشقق القلف. وكثيراً ما تكون الإصابة سبباً في إضعاف الأشجار، وبخاصة الأشجار الصغيرة.

**دودة ساق الصفصاف:** حشرة متوسطة الحجم، اسمها العلمي كوسس كوسس. طولها وهي فراشة ح ٢,٥ سم ولون الجسم والجناحين الأماميين رمادي، والجناحان

والدرقة الصدرية فأسود لامع. تعتبر من حشرات حوض البحر المتوسط، فلا توجد إلا في المناطق القريبة من الإسكندرية. أهم عوائلها العنب، والتوت، والشمش، والبرقوق، والخوخ، والكرز، والشليك، والبطاطس، والبطاطة، والبرسيم الحجازي، وغيرها. تغتذى اليرقات بالبراعم والأزهار عند ظهورها فتجف. وتغتذى يرقات الأجيال التالية على الثمار قبل نضجها أو بعده، فتتغفن ويسقط الكثير منها.

**دودة جريش الذرة:** حشرة اسمها العلمي بلوديا انتربونكتيلا، لونها حائل، والجناحان الأماميان لونهما رمادي في الثلث القاعدي، ونحاسي إلى الحمرة في الجزء المتبقي. والجناحان الخلفيان لونهما أبيض، ويكليهما حافة سماء. وطول اليرقة تامة النمو ح ١,٥ سم، لونها أبيض، أو أصفر، أو قرنفلي، أو أخضر. أما الرأس والدرقة الصدرية فلونها أسمر. وتعتبر الحشرة من أشهر حشرات الحبوب المخزونة والمجروشة والدقيق الخشن، كما تصيب الحبوب التي سبقت إصابتها بأفات أخرى، وكذلك الفواكه المجففة والمسكرة وأنواع الحلوى.

**دودة الحرير:** اسم يطلق على عدد من يرقات أنواع مختلفة من الفراش، موطنها الأصلي آسيا وأفريقيا، ولكنها الآن تربي لإنتاج الحرير في معظم بلاد المناطق المعتدلة. ويتج أجود الحرير من دودة يومبكس موراي، وهي تخرج من بيضة صغيرة، ثم تغتذى بأوراق التوت، ويتم نموها في ٣٢-٣٨ يوماً ثم تتعلق بغصن لتسج شرنقتها من خيط حريري تفرزه غدها اللعابية. ويتكون الخيط من مادة الفبرين مختلطة بقليل من الشمع، ويبلغ طوله ٢٧٠ متراً في الشرنقة الواحدة. ومن الأنواع الاقتصادية الأخرى: أتاكس رسيني، وتغتذى بأوراق نبات الخروع. تنتشر تربيتها في الهند بصفة خاصة واثريا بيريني، وتغتذى بأوراق البلوط، وتنتشر بالصين، ومن خيوطها يصنع قماش السكرتة المشهور.

٥ سم، وجسمها أسطوانى رمادى لامع عند اكتمال النمو. تصيب البرسيم، والقطن، والذرة، والقمح، والشعير، والنباتات القرنية، وبعض الخضراوات والحشائش. تقرض سيقان بادرات النبات ليلاً. يوضع البيض فرادياً أو فى مجموعات ثم تنقف عن يرقات تغذى سيقان النبات، ثم تنزل إلى التربة حيث تتحول فى داخل خلايا طينية إلى طور العذراء، ثم تخرج الحشرات الكاملة. موسمها فى مصر من سبتمبر لنهاية أبريل، ولها خمسة أجيال فى السنة عادة. تشمل طرق المقاومة استعمال الطعوم السامة، المكونة من نخالة القمح الخشنة المخلوطة بمواد زرنخية، أو مبيدات، كالتوكسافين طعمًا أو رشًا، وجمع اليرقات باليد، وتنظيف الأرض من الحشائش.

**دودة القصب الصغيرة** : حشرة اسمها العلمى كيلو سميلكس، طولها وهى فراشة ح ١ سم، والرأس والصدر والجناحان الأماميان لونها أصفر حائل أو فاقع، وبقيّة الجسم أبيض فضى. يبلغ طول اليرقة عند تمام نموها ٢٢ مم، لونها مشوب بحمرة بوجود خمس حباتك طولية حمر أرجوانية على الظهر والجانبين. أهم عوائلها قصب السكر، والذرة الشامية والعويجة، وذرة المقشّات، والأرز، والذنبية. وتغذى اليرقات بأوراق النبات، وتحفر فى السوق. وقد تموت القمم النامية إذا وصلت اليرقات إليها، وتعرف اليرقة عند الفلاحين فى مصر بالدوارة، لأنها تحفر دائرياً حول عقل الذرة والقصب، وتسبب ضعف الساق فى هذه المواضع، مما يسهل كسرها، ويسبب خسائر فادحة فى المحصول. استنبطت وسائل لمقاومتها بالكيميائيات.

**دودة القصب الكبيرة** : حشرة اسمها العلمى سيسيميا كريتিকা، طولها وهى فراشة ح ١٦ مم. الرأس والصدر الأمامى والجناحان الأماميان لونها كستنائى مشوب بصفرة، وباقي الجسم فضى، وطول اليرقة كاملة النمو ٣-٤ سم وسطحها العلوى قرنفلى، والسفلى يميل إلى الصفرة. أهم عوائلها الذرة الشامية والعويجة وذرة

الخلفيان لونهما أنصع من الأماميين. ولون اليرقة الصغيرة أحمر فاتح، ثم يتحول إلى لون لحمى مشوب بصفرة، مع بقع حمر وصر، كما تختص بوجود أربع بقع سود على كل حلقة من حلقات الجسم، عدا الحلقة الصدرية الأولى. تصيب يرقاتها أشجار السنط، والليخ، والهور، والصفصاف، والعبيل، فتحفر تحت القلف وتحدث أنفاقاً فى الخشب.

**دودة سلكية**: يرقة خنافس فرقع لوز، ومعظم الديدان السلكية طويلة أسطوانية، جلدها لامع متين أصفر اللون، تغذى بجذور النبات والسوق الأرضية. وقد تلف الدرنات الأرضية كالبطاطس والبطاطة وغيرهما.

**دودة السنط الصغيرة**: إحدى الديدان الخيمية من فصيلة حرشفية الأجنحة اسمها العلمى نادياسا أوبسوليتا، طولها عند تمام النمو ٤,٥ سم يكسوها شعر كثيف، وعلى ظهرها شطبان طويلان لونهما برتقالى، وعلى بعض فلاقات الجسم خصلات من الشعر، وأكياس غدية مبطنة بشعر أسود هو عدة للدفاع، إذ ينفصل ويلتصق بجسم الإنسان أو الحيوان، ويسبب التهاب الجلد. وقد توجد بكثرة على أشجار السنط فتجردها من أوراقها. وسميت مثل هذه الدودة بالخيمية، لأنها كثيراً ما تعيش فى جماعات كبيرة فى خيمة تنسجها من الحرير على فروع الأشجار.

**دودة الشمع**: حشرة اسمها العلمى جاليريا ميلونللا، طولها وهى فراشة ح ١,٥ سم لونها بنى فاتح، برقط سود. يبلغ طول اليرقة تامة النمو ٣ سم. ويكون لونها أبيض عند النقف، ثم يصير مصفرًا رمادياً. ولون الرأس والدرقة الصدرية بنى داكن. تصيب خلايا نحل العسل فتتجول اليرقات فى الشمع، وتغذى عليه، وتحدث فى الأقراص أنفاقاً تبطنها بخيوط حريرية، وتعرقل الإصابة بهذه الحشرة نشاط النحل فى داخل الخلية فيضطر إلى هجرها.

**دودة قارضة**: يرقة فراش من عائلة نوكتويدى، طولها ح

انسولانا، طولها وهى فراشة ح ١,٥ سم ولون الرأس والصدر والجناحين الأماميين أخضر فاتح أو مشوب بصفرة، أما البطن والجناحان الخلفيان فلونها أبيض. واليرقة تامة النمو طولها ح ١,٥ سم ولونها العام أسمر عاجي أو بني مائل للاحمرار أو للاخضرار ويغضى الجسم بدرنات لحمية ينمو من كل منها شعرة، وتصيب القطن، والهيسكوس، وثمار التيل، والبامية، والخبازى. وبعد النقف تغتذى اليرقات بالأوراق الغضة والأزرار الورقية الطرفية، فتجف وتنقب داخل الفروع مسافة قصيرة فتذبل، وقد تصيب البراعم الزهرية، وعند تكون اللوز تنقبه اليرقة، وتغذى بالبذور والشعر الرخو، ويزيد نمو الفطر الأسود من التلف الناجم. تقاوم بالمبيدات الكيميائية.

**دودة اللوز القرنفلية**: حشرة اسمها العلمى بكتينوفورا جوسيبيللا (*Pectinophora goseypiella*) لون الرأس والصدر والأجنحة فى الحشرة الكاملة كستنائى، ولون الجناحين الخلفيين رمادى فضى لامع. لون اليرقة أصفر عند النقف، ثم يبيض ويأخذ اللون القرنفلى فى الظهور تدريجياً، فيظهر شطب قرنفلى اللون بأعلى كل حلقة. وتعتبر الحشرة أخطر آفات القطن فى مصر، إذ تصيب البراعم الزهرية والأزهار، واللوز وبخاصة فى أطواره الأولى، وتسبب سقوط الأزهار وتلف البذور، وتقطع الشعر، وتسهل الإصابة بالعفن الأسود. موطنها الأصلي الهند، وتسربت لمصر فى بذور مستوردة فى أوائل القرن العشرين، تقاوم بالكيميائيات.

**دودة الملابس**: حشرة صغيرة الحجم، اسمها العلمى تينيا بيلونللا. الجناحان الأماميان أصفران إلى سمرة، أما الخلفيان فلونها أحف من ذلك. وتحمل أجنحتها أهداباً طويلة. طول اليرقة عند البلوغ ح ١٢ مم، ولونها أبيض سمى قشدى. تعيش فى داخل كيس متين النسج من الحرير، تحتوى به وقت الخطر، وتجره معها عند الحركة. وتغذى على الفراء والسجاد والأنسجة الصوفية، فتحدث بها ثقوباً تذهب بقيمتها، وقد تصيب الريش والحيوانات المحظية.

المقشات، والقصب، وأحياناً تصيب القمح، وبعض النباتات البرية كالغاب والبوص والبردى والسمار. وتحفر اليرقات فى سوق النباتات، وتلف القمم النامية كما تهى الفرصة للإصابة بالحشرات الأخرى، أو النباتات الرمية كالفطر والبكتيريا، فيزيد التليف. وتعرف الإصابة فى نبات القصب بظهور اللون الأحمر الذى يعزى إلى نوع من البكتيريا، وهى تقلل من وزن المحصول وكمية السكر الناتج.

**دودة قياسية**: يرقة تتحول إلى فراش صغير الحجم غالباً، وهى عادة رمادية اللون. أما اليرقات فيغلب فيها اللون الأخضر أو الرمادى القاتم. ولليرقة زوجان من الأرجل البطنية، أحدهما على الحلقة السادسة، والآخر على الحلقة الأخيرة. فعندما تتحرك اليرقة يتقوس جسمها إلى أعلى فى حركة متكررة، ومن هنا أخذ اسمها. وتغذى اليرقات على بعض نباتات الزيتة والخضراوات ولكن الأضرار التى تحدثها طفيفة.

**دودة كبديّة**: (فاشيولا) دودة من طائفة التريماتودات تصيب الإنسان فى النادر، وإذا أصابته فإنها فى الغالب لا تنمو فيه إلى دودة كاملة. لكنها منتشرة فى الأغنام بدرجة عظيمة تؤدى إلى خسارة اقتصادية كبيرة. وهذه الدودة تشبه ورقة الشجرة، والمضيف الوسيط قوقعة تعيش فى المياه العذبة، وتخرج منها اليرقة المذبذبة، فتلتصق على النباتات، وتفرز حول نفسها كيساً للوقاية من العوامل الجوية، وتغتنى الأغنام على هذه النباتات فتعدى بهذه المكيسات التى تشق طريقها إلى الكبد، وفى المسالات الصفراوية تكبر إلى الديدان الكبديّة، حيث تحدث تليفات وتغيرات مرضية: فيصاب الحيوان بهزال وضعف ويقضى عليه بسرعة. ويوجد مرض يصيب الإنسان يسمى مرض الحلزون، ينتج عن أكل «الكبّة» المصنوع من اللحم النيئ، إذ تلتصق هذه الديدان فى الحلق فيتورم، ويصعب التنفس، وقد يحدث الاختناق، ولكن هذا المرض نادر جداً.

**دودة اللوز الشوكية**: حشرة اسمها العلمى، ايرياس

مستعرضتان بلون البن. وبأعلى الصدر جزء أصفر قاتم في شكل الجمجمة، وبأعلى البطن عصابة بنية اللون. واليرقة البالغة خضراء، طولها ١٢ سم، وعلى جانبي الرأس حبيكتان سوداوان، لها قرن شرجي محبب، تغتذى بأوراق السمسم والباذنجان والزيتون والبطاطة والياسمين.

**دودة ورق العنب:** حشرة اسمها العلمي سيليريو ليناتا ليفورنيكا. طولها وهي فراشة ح ٤ سم، لونها بني مائل للسمرة، وبالجناح الأمامي حبيكة فضية اللون، وبالخلفي بقعة حمراء تمتد في الوسط إلى جهة القمة.

اليرقة خضراء عموماً وطولها ح ٨ سم، وبأعلى ظهرها خط أصفر مشوب بحمرة، وعلى الجانبين خطان لونها أصفر فاتح، يمران في بقع صفراء، يتوسط كلا منها بقعة سوداء على كل حلقة من حلقات الجسم. تغتذى اليرقات بأوراق العنب والقطن وبعض الأعشاب، لكن ضررها ضئيل لقلة وجودها وسهولة جمعها.

**دودة ورق القطن:** حشرة، اسمها العلمي برودينيا ليتورا، طولها وهي فراشة ح ٢ سم. ولونها العام كستنائي، وبالجناح الأمامي خطوط طولية وعرضية متقاطعة، لونها أصفر باهت. والجناح الخلفي أبيض صدفى، ولون اليرقة أخضر مشوب بصفرة، والرأس أسود، وعلى الجسم درنات صفراء يخرج من كل منها شعرة. وبعد الانسلاخ الثاني يصبح لون اليرقة زيتونياً أخضر، أو رمادياً داكناً، أو أسود، مع شطب وسطي أصفر على الظهر، وشطبين مماثلين على الجانبين، وبقع سود على بعض حلقات الجسم. وعوائل الحشرة كثيرة، أهمها البرسيم المصرى والحجازى، والقطن، والبامية، والذرة، والفول السودانى، والفاصولية، والبطاطة، والبطاطس، وكثير من الخضراوات، وبعض أشجار الفاكهة. وهي من أشهر آفات القطن في مصر. تضع الأنثى البيض في الغالب على السطوح السفلى للأوراق، وبعد النقف تغتذى اليرقات على الأوراق التي يصير لونها كستنائياً، ثم تجف، وقد لا يبقى من الورقة إلا عروقتها،

دودة هتروفيس: دودة من طائفة التريماتودات كشفها بلهارس في القاهرة ١٨٥١ في أمعاء صبي مصرى. بيضاوية مستطيلة، تعيش في الجزء الأوسط للأمعاء الدقاق، وتطور في قوقعة، ثم تخرج المذبذبات فتلج في عضلات (لحم) السمك البورى والسمك البلطى، وتتكيس في هذين النوعين من الأسماك، وتحدث العدوى من أكل السمك الناقص التضج أو المملح لمدة قصيرة، ولذلك ينتشر مرض الهتروفيس في المنزلة ودمياط، ويصيب الأطفال والكبار بالإسهال والضعف وفقدان الذاكرة.

**دودة وحيدة:** يطلق هذا الاسم على نوعين من الشريطيات: تينيا ساجيناتا، وتينيا سوليام. وتصيب الأولى الإنسان، من أكل لحم البقر النيء، أو غير المطبوخ طبخاً جيداً. ويمكن رؤية أكياس الديدان في اللحم، ويبلغ طول الكيس ١ - ٦ مم، ويبلغ طول الدودة ٤ - ١٠ أمتار، مكونة من ألف إلى ألفي أسلة. ولا يوجد على رأسها أشواك خطافية. وأعراض المرض فقر دم معتدل، وأعراض هضمية وعصبية. وإمساك يتناوب مع إسهال، وحرقة في الشرج في بعض الحالات. وتختلف الثانية عن السابقة بوجود تاج من الأشواك الخطافية على رأسها، وبأن أكياسها توجد في لحم الخنزير، وعن طريقه يعدى الإنسان. وهي من أخطر الشريطيات، لأن الإنسان يصاب بها كمضيف أول وكمضيف ثان، أى إن البيوضات تنقس فيه وتعديه بالأكياس، كما يحدث في الخنزير. ولذلك قد تصيب الأكياس الدماغ فتسبب الصرع والخبل، ولأن تربية الخنازير منتشرة في نيوزيلند فإن أمراض الدماغ تكثر هناك وأكياسها قد تصيب العين انظر: شريطية إيكينوكوكس جرانيولوزس.

**دودة ورق السمسم:** حشرة اسمها العلمي اخيرونيتيا تربوس. طولها وهي فراشة ح ٥,٥ سم. يغلب اللون البنى في الرأس والصدر والجناحين الأماميين، أما الجناحان الخلفيان فأصفران، وعلى كل منهما حبيكتان

جمعها في الكتاب المعروف باسم «رسائل طاحوتى» ١٨٦٩، وتلا ذلك: «الشيء الصغير» ١٨٦٨، وهو ترجمة لحياة المؤلف وكثيراً ما يقارن بكتاب «دافيد كوبرفيلد» لديكنز، و«أحاديث الاثنين» ١٨٧٢، و«الملوك في المنفى» ١٨٧٩، و«ثلاثون عاماً في باريس» ١٨٨٨. و«سافو» ١٨٨٤، و«ذكريات أديب» ١٨٨٨. وكان دوديه

يمتاز بالموضوعية أحياناً وبالذاتية أحياناً أخرى، ولكنه كان يحب الفكاهة ويميل إلى السخرية اللاذعة. أما زوجته جوليا إيلارد دوديه (١٨٤٧ - ١٩٤٠)، فكانت تعمل مساعدة له، كما كانت مؤلفة وناقدة أدبية. وابنه ليون دوديه (١٨٦٧ - ١٩٤٢)، كان رئيساً لتحرير صحيفة فرنسية، وكتب ترجمة لحياة أبيه، وعرف بمؤلفه المعروف «ذكريات في الأوساط الأدبية والسياسية والفنية والطبية» في ستة مجلدات (١٩١٤ - ٢١).

دور اجتماعي: الدلالة الوظيفية للفرد في الجماعة. الشخصية كما تكشف عن نفسها في نمط معين من السلوك نحو الجماعة. يرى نيوكوم ضرورة التفرقة بين مجموع الخدمات التي يضطلع بها الدور في الجماعة وبين ما يقوم وراء هذا الدور من دوافع معينة لدى صاحب هذا الدور. والمهم من وجهة نظر الجماعة «مجموع الخدمات»، والمهم من وجهة نظر الفرد هو «الحوافز» وكيف أنها تجد ما يرضيها من خلال دوره. ويعتمد دور الفرد على أدوار جميع الأفراد الآخرين في الجماعة، بحيث يتغير تبعاً لحدوث أى تغير فيها.

دور، ريتا تشيلد: (١٨٦٦ - ١٩٤٨)، كاتبة أمريكية، ومساهمة في حركة تحرير المرأة. عملت صحفية ١٩٠٢ في نيويورك. أصدرت «ماذا تريد ثمانية ملايين امرأة» ١٩١٠ فخدمت الدعاية لحقوق المرأة السياسية. عملت مراسلة حربية للإيفنتج ميل خارج أمريكا. أشهر مؤلفاتها سيرة «سوزان آتوني» ١٩٢٨، ولها ترجمة ذاتية بعنوان «امرأة في الخمسين» ١٩٢٤.

دور اللحن: في الموسيقى، الجزء التام، سواء كان دوراً أعظم أو أصغر، فأدوار الإيقاعات التي تمثل

وقد تأكل البرقات جميع أوراق النبات والبراعم الزهرية والأزهار واللوز الصغير، وبذا يضيع جزء كبير من المحصول، ويتأخر نضج ما يتجه النبات المصاب من اللوز، فيصاب بدودة اللوز، وبذلك يتلف المحصول. وتقاوم هذه الحشرة بجمع كتل البيض، واستعمال المبيدات كالتوكسافين وغيره.

دودما: مدينة (ح ١٦٩١٧٤ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمة تنزانيا، وسط تنزانيا. مركز تجارى لإقليم زراعى ينتج البقول والذرة والبقول السوداني والبن والشاي والتبغ، كما تربي الماشية. في ١٩٩٦ تم نقل العديد من المصالح الحكومية من دار السلام إلى دودما التي أصبحت العاصمة السياسية لتنزانيا.

دودو: طائر لا يطير، من جزيرة موريشيوس بالمحيط الهندي. كان يستوطن غاباتها، ولكنه انقرض منذ أواخر القرن ١٧. أكبر من الديك الرومى، ولو أنه ينتسب إلى الحمام.

دوديكانيز: مجموعة جزر (٢٦٨٠ كم<sup>٢</sup>)، ح ١٩٥٥٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق باليونان، في بحر إيجه، بين آسيا الصغرى وكريت. والمدينة الرئيسية بها وعاصمتها هي رودس، ورغم أن اسم المجموعة (الاثنا عشرة جزيرة)، فإنها تتكون من نحو عشرين جزيرة من أهمها: رودس، وكارباتوس، وكاليمنوس، وباتموس، واستيبالايا، وكاسوس، وتيلوس، وسيمي، وليروس، ونسيروس، وتشوك، وكاستلوريزو. ومعظم الجزر جبلية. ويشغل سكانها بالزراعة وتربية الماشية وصيد الإسفنج. ورودس أهم الجزر، وباستيلاء سليمان الأول عليها ١٥٢٢ خضعت الدوديكانيز لحكم تركى طويل. احتلتها إيطاليا ١٩١٢، ومنحت لها رسمياً في معاهدة سيفر ١٩٢٢، استولت عليها قوات الحلفاء أثناء الحرب العالمية ٢، ثم عادت لليونان ١٩٤٧.

دوديه، ألفونس: (١٨٤٠ - ٩٧)، أديب فرنسى. بدأ حياته الأدبية بنشر ديوان من الشعر عنوانه «العاشقات» ١٨٥٧. أتبعه بتأليف مجموعة من القصص القصيرة

حصون من أوائل العهد البيزنطي، واستحكامات بندقية من العصور الوسطى.

دوران، كارلوس : انظر : كارلوس - دوران.

دورانجسو : ولاية (١٢٣٥٢٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٤٥٦٧٩٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط المكسيك، عاصمتها دورانجو (ح ٤٧٣٠١٨ نسمة، ٢٠٠٨). جبالها الغربية غنية بالمعادن، وسهولها الشرقية شبه جافة تستخدم للرعى. وفي الجنوب مقاطعة لاجونا الخضبة.

دورانس : نهر (طوله ح ٢٩٠ كم)، ج ق فرنسا، ينبع من الألب الدوفينية، ويلتقي بنهر الرون بالقرب من أفنيون. سريع الجريان. يجري في واد خصيب.

دورة : في الفلك، فترة تتكرر بعدها المواقع النسبية، أو خصائص الأجرام السماوية، كحركة الأرض حول الشمس، والقمر حول الأرض، والدورة الشمسية التي تعود بعدها الشمس إلى نفس الموقع بالنسبة للأرض، فيتكرر ترتيب الأيام في التقويم (٢٨ سنة)، كما يتسبب عدم انطباق مسار القمر على مستوى مسار الأرض في منع تكرار الكسوف والخسوف إلا كل ١٨ سنة و ١١ يوماً (الدورة الكسوفية). ودورة تقهقر الاعتدالين نتيجة لحركة محور الأرض، ليكمل سطح مخروط كل ٢٥٧٩٦ سنة، ودورات أخرى للبقع الشمسية والنجوم المتغيرة.

دورة اقتصادية (أو تجارية) : يمر الاقتصاد الرأسمالي بفترات من الانتعاش ثم الرواج، يعقبها فترات من الأزمة ثم الكساد، ثم يعقبها انتعاش جديد، وهكذا. ويفسر كينز حدوث الدورات الاقتصادية بالعلاقة بين الطلب الكلي (سلع الاستهلاك + سلع الاستثمار) والعرض الكلي (الاستهلاك + الادخار) ويتحقق التوازن عند تعادل الادخار والاستثمار، فإذا زاد الاستثمار عن الادخار بما يعنى زيادة (الطلب عن العرض) ارتفعت الأسعار وزادت الأرباح وتحول الانتعاش إلى رواج، وعند حد معين من الرواج يكون عرض النقود في المجتمع قد بدأ يقلص فترتفع أسعار الفائدة ويقل الاستثمار والتوظيف وتنخفض

أجناس الأصول هي أدوار تامة أول تمام في البسائط وأدوار الايقاعات التي تؤلف مركبة من أجناس الأصول البسائط هي أدوار عظمى تامة أول تمام في المركبات. وقد يسمى اللحن دوراً، إذا تألف من أجزاء صغيرة وأجزاء عظمى. والمحدثون يسمون صنفاً من الألحان بالدور، وهو أن يتألف من أقاويل ذوات أجزاء منظومة، وأحدها وهو الجزء الأول يسمى : مذهب الدور، ولا يجوز للمؤدى أن يتصرف في تلحينه، والأجزاء الباقية يسمونها الخانات أو الأغصان، وهذه يختلف تلحينها عما في المذهب، بأن تلحن على عدة أوجه مناسبة وأن تردد بعض مقاطعها أو أجزائها الصغرى وترجع.

دورا : (دورا أو برويوس) مدينة قديمة بأواسط الفرات، بناها سلوقس ١. احتلها الرومان ١٦٥ ثم هجرها ح ٢٥٧. كشفت أعمال التنقيب في خرائبها ١٩٢٢ عن مخلفات أثرية أمدتنا بمعلومات هامة عن الحياة والحضارة في بلاد ما بين النهرين، في عهد السلوقيين والبارثيين والرومان.

دورانسو : وباللبنانية : دوريس، مدينة (ح ١٣٠٢٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بألبانيا، وميناء على الأدرياتي، تأسست ح ٦٢٥ ق م باسم ابيدناموس. مستعمرة مشتركة لكورنثوس وكورسيرا (كورفو). اكتسبت أهمية من تجارتها مع الليريا. أدى النزاع عليها بين كورنثوس وكورسيرا إلى الحروب البيلوبونيزية (٤٣١ ق م). سميت : ديرهاشيوم، (ح ٣٠٠ ق م)، وألت إلى مملكة أبيروس، ثم إلى روما ٢٢٩ ق م. أصبحت قاعدة بحرية وعسكرية هامة للرومان. ألت للإمبراطورية البيزنطية ولكن انتزعتها منها غير مرة شعوب مختلفة، منهم الأنجيفيون (من نابلي) الذين جعلوها دوقية ١٢٦٧. استولى عليها البنادقة ١٣٩٢ إلى أن استولى عليها الأتراك ١٥٠١. احتلتها الصرب في الحرب البلقانية الأولى، وأعطيت لألبانيا ١٩١٣. معظم السكان مسلمون. وبالمدينة مساجد كثيرة. ومن معالمها ثلاثة

سائر أنسجة الجسم، ومنه يأخذ كل نسيج حاجته من الأكسجين والغذاء والهرمونات وما إليها، وإليه تمر من الأنسجة فضلات التمثيل الغذائي وثنائي أكسيد الكربون، ويتجمع الدم بواسطة الأوردة التي تتحد بعضها مع بعض مكونة وريدين كبيرين: الأجوف العلوي، والأجوف السفلي، وهذان يصبان في الأذين الأيمن حيث تبدأ الدورة الرئوية، ويدفع البطين الأيمن الدم الوريدي إلى الرئتين، حيث يتم تنقيته، فيتشبع بالأكسجين، من هواء الحويصلات الرئوية، ويتخلص من ثاني أكسيد الكربون، وتعيد الدورة الرئوية الدم بعد تنقيته إلى الأذين الأيسر ليعاود دورانه في الدورة الجهازية، وأما الغذاء فيضاف إلى الدم الشرياني في أثناء مروره بالأعضاء الدقاق، بواسطة عملية الامتصاص، أو في أثناء مروره ببعض مخازن الغذاء بالجسم كالكبد والنسيج الشحمي. انظر: الجهاز اللمفاوي.

**دورة الكربون:** في البيولوجيا، تبادل الكربون بين الكائنات الحية والبيئة غير الحية، والكربون الذي يشكل العنصر الأساسي للمركبات التي تتكون منها الكائنات مأخوذ من ثاني أكسيد الكربون الموجود في الهواء أو المذاب في الماء، وتحول النباتات الكربون إلى مواد كربوهيدراتية عن طريق التمثيل الضوئي، وعند التنفس أو الأكسدة تربط الأكسجين مع أجزاء من جزيئات الكربوهيدرات وينبعث الكربون على شكل ثاني أكسيد الكربون والماء، كما يعود الكربون إلى البيئة أيضاً عند موت النبات وتحلل مواد العضوية بفعل البكتريا وغيرها من الكائنات الحية الدقيقة. وتحصل الحيوانات على الكربون بأكل النباتات والحيوانات الأخرى وتخرج الكربون عن طريق التنفس.

**دورة المحصولات:** مزاولة زراعية تغير فيها النباتات المزروعة في نفس الأرض، طبقاً لنظام معين يستهدف الاحتفاظ بخصب الأرض وإثرائها وإبادة الحشائش والحشرات والأمراض النباتية.

دورتمند: مدينة (ح ٥٨٧٠١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية

الأسعار بسبب تزايد العرض في المراحل السابقة ويصل الاقتصاد إلى أزمة ركود يعقبها الكساد، فتتوفر السيولة لدى البنوك بسبب سداد القروض القديمة وضعف الطلب على الائتمان الجديد فتتخفف أسعار الفائدة وتحسن التوقعات ويفسر كارل ماركس الدورة الاقتصادية بأن الإفراط في الإنتاج في مراحل الانتعاش والرواج لا يقابله طلب ملائم بسبب ضعف القوة الشرائية لدى الطبقات الفقيرة فيحدث الركود ثم الكساد، وعند الكساد يحاول الرأسماليون تحقيق الأرباح عن طريق زيادة إنتاجية العمال وذلك بتجديد مصانعهم، ويخلق ذلك طلباً على وسائل الإنتاج فيبدأ الانتعاش ثم الرواج.

**دورة الدم:** يتكون جهاز الدورة من القلب، ومن أوعية دموية يدور فيها الدم باستمرار ما دامت الحياة. وينقسم القلب في الإنسان قسمين: أيسر وأيمن، ويتكون كل منهما من أذين يستقبل الدم من الأوردة ومن بطين يقذفه في الشرايين، وتوجد صمامات بين كل من الأذنين والبطينين، وكذا عند مبدأ الشريانيين، الأبهري والرئوي، وفي كثير من الأوردة. وتسمح هذه الصمامات - ما دامت سليمة - للدم أن يمر في اتجاه واحد فقط. وأما الأوعية الدموية فتختلف فيما بينها من حيث تركيب جدرانها وقطرها ووظيفتها. فالشرايين سميكة الجدران، بها كثير من الألياف المرنة التي تمكنها من احتمال الضغط العالي بداخلها، وهي تتفرع كثيراً وتنتهي بالشريينات. ولها طبقة عضلية قوية قابلة للانقباض والارتخاء، فتتنظم كمية الدم الذي يمر إلى أي جزء من أجزاء الجسم بحسب حاجته، وتتصل الشريينات بشبكة من الشعيرات، جدرانها رقيقة جداً تسمح بتبادل الغذاء والأكسجين والفضلات بين الدم والأنسجة. ثم يتجمع الدم ثانية في الأوردة، وهي ضعيفة الجدران إذا قورنت بالشرايين، نظراً لقلة الضغط بداخلها، وتنقسم الدورة الدموية قسمين: جهازية ورئوية، ويقوم البطين الأيسر بوظيفة مضخة الدورة الجهازية، فهو يدفع الدم النقي في الشريان الأبهري، الذي ينقله بواسطة فروع المختلفة إلى

الإنساني، وفي المنظور، والهندسة، وبناء الحصون، والاستحكامات.

دورست : كوتية (٢٦٥٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٠٧١٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ انجلترا. على القنال الانجليزي، العاصمة دورشستر. إقليم جبلي، تتخلله سلاسل طباشيرية، لها مرفأ جيد في بول. تنحصر الزراعة في الأودية الخصبة. أهم الحرف تربية الأغنام، وصناعة منتجات الألبان، وقطع الرخام. ولد بها توماس هاردي وتدور بعض أحداث رواياته بين جوانبها.

دوركايم، إميل : (١٨٥٨ - ١٩١٧)، رائد علماء الاجتماع الفرنسيين بعد كونت. كان أستاذًا بالسوربون، تأثر اتجاهه في علم الاجتماع بفلسفة كونت الوضعية، وكان له تابعًا ناقدًا. عزا إلى العقل المشترك للمجتمع أصل الدين والأخلاق (عن طريق إلزام الفرد)، وحتى بعض التصورات الأساسية، كالمكان والزمان. ودعمًا لنظرياته، استعان في نطاق واسع بمعطيات أنثروبولوجية وإحصائية. وتشمل مؤلفاته : «تقسيم العمل في المجتمع» ١٨٩٣، و «قواعد المنهاج الاجتماعي» ١٨٩٥، و «الانتحار» ١٨٩٧، و «الاشكال الأولية للحياة الدينية» ١٩١٢. أما آراؤه التربوية، فلم يفصل دوركايم بين تعاليمه الاجتماعية والتربوية. تولى تدريس علم الاجتماع والتربية على السواء، وسمى أحد كتبه «التربية والاجتماع»، كما ألف «التربية الأخلاقية»، و «التطور التربوي في فرنسا»، وبين كيف أن التربية تختلف من مجتمع إلى آخر، وأن على المؤسسات التربوية أن تكون صورة لحاجات المجتمع، وتعد الجيل الناشئ ليعيش في مجتمع معين.

دورن، برنهارد : (١٨٠٥ - ٨١)، مستشرق روسي. تعلم في ألمانيا. ألف في تاريخ القوقاز والخزر والأفغان، بلغته. وله بالعربية فهرست المخطوطات الشرقية ببطرسبرج، وفهرس للكتب العربية والتركية والفارسية.

دورنمات، فريدريك : (١٩٢١ - ٩٠)، كاتب مسرحي

راين - وستفاليا الشمالية، في ألمانيا. مركز صناعي كبير بحوض الرور على قناة دورتمند - إمز. أصيبت بتخريب شديد في الحرب العالمية ٢، وأعيد بناء معالمها المدمرة. بها جامعة وكلية للمعلمين.

دورتمند - إمز : قناة طولها (٢٨١ كم)، ش غ ألمانيا. شقت (١٨٩٢ - ٩٩)، تربط منطقة الرور الصناعية بنهر إمز وبحر الشمال.

دورتيكوس تورادو، أوسفالدو : (١٩١٩ - ٨٣)، محام وسياسي كوبي، ولد في سينفويجوس، وتلقى علومه بمدرسة القانون بجامعة هافانا ١٩٤١، عمل بالمحاماة فترة، وقاوم سياسة الدكتاتور باتيستا، فقبض عليه عدة مرات. انضم إلى حركة فيدل كاسترو. قبض عليه في أثناء محاولته الفرار إلى المكسيك ١٩٥٨ بينما كان يقوم بمهمة للشوار الكوبيين. ولما انتصر كاسترو عينه وزيراً للعدل، ثم أصبح رئيساً للجمهورية (١٩٥٩ - ٧٦). خلفه في منصبه فيدل كاسترو الذي كان رئيساً للوزراء منذ ١٩٥٩.

دوردوني : قسم (٩١٨٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٠٦٩٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ فرنسا، بمنطقة بريجور، عاصمته بريجيو. يقطعه نهر دوردوني (طوله ٤٩٠ كم) ينبع من جبال أوفرن ويتصل بنهر الجارون في شمال بوردو مؤلفاً مصب خليج جيروندي. توجد على طول مجراه الأدنى مزارع كروم شهيرة.

دورر، ألبرخت : (١٤٧١ - ١٥٢٨)، فنان ألماني. مشهور بمطبوعاته ورسومه التي تعبر عن دقة الملاحظة والتفاصيل الدقيقة. درس مع ميخائيل فولجموت، وفي ١٤٩٤ أنشأ مرسماً خاصاً في نورمبرج، وبدأ أعمال الحفر على الخشب، ثم زار مدينة البندقية (١٥٠٥ - ٧)، وخلال فترة إنتاجه المثمرة (١٥٠٧ - ٢٠) قام برسم عدة لوحات عظيمة، كما أبدع أشهر لوحاته المحفورة على الخشب: «الاكتئاب»، و «الفارس»، و «القديس جيروم في مكتبته». زار هولندا ١٥٢٠، وكان صديقاً للوثر، وكتب عن نسب الجسم

أمريكي وصانع سيارات، أخوه ج. فرانك دوريا (١٨٧٠ - ١٩٦٧)، من أوائل صناع السيارات التي تسير بمحرك الاحتراق الداخلي في الولايات المتحدة الأمريكية.

دورية: مجلة أو نشرة، تصدر في فترات منتظمة، وتعنى بوجه خاص بالمقالات المعبرة عن آراء كتابها. ومن الدوريات: المجلات الأدبية، ومجلات القصص، والصحف المدرسية، وحجم الدورية أصغر من حجم الجريدة اليومية، وتختلف مواعيد صدورها. فمنها ما هو أسبوعي، ومنها ما هو شهري، أو فصلي أو سنوي.

دوريلايوم: مدينة في ش فريجييا، تقع الآن في الشمال الغربي من تركيا. كانت مركزاً تجارياً هاماً في العهود الرومانية، ثم اضمحلت بعد ذلك. وفيها هزم الصليبيون الأتراك السلاجقة ١٠٩٧.

دوريون: آخر أفواج الإغريق التي غزت شبه جزيرة البلقان (ح. ١١٠٠ - ٩٥٠ ق م) في أليس، ولاكونيا دارجوس، ولاكونيا، وكورنث، وسيكيون، وإبيدروس، وميجارا، وإيجينا، وعبروا البحر ليحتلوا كريت، وملوس، وثيرا، والشاطئ الجنوبي في آسيا الصغرى. وكانوا أقل حضارة من الميكينيين، فقصوا على حضارتهم. أسهموا في تقدم العمارة، وصناعة الآنية الفخارية، وفن النحت، والأشعار الغنائية.

دوز، تشارلس جيتس: (١٨٦٥-١٩٥١)، سياسي أمريكي. من مديري البنوك. كان نائباً لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٢٥-٢٩). قدم مشروع دوز ١٩٢٤ للجنة التعويضات للدول المتحالفة، ويقضى بخفض التعويضات وتثبيت اقتصاديات ألمانيا. شارك السير أوستن تشميرلين في جائزة نوبل للسلام تقديراً لهذه الجهود ١٩٢٥. عين ١٩٢٩ سفيراً في لندن، وصار رئيساً لجمعية إعادة البناء الاقتصادي ١٩٣٢. انظر: دوز، مشروع.

دوز، مشروع: تقدمت به اللجنة التي كان يرأسها تشارلس دوز (١٩٢٣ - ٢٤) للجنة التعويضات بالأمم

ورواي سويرى. درس الفن قبل أن يكتب رواياته عالية المستوى وإن دارت حول الجاسوسية أو الموضوعات البوليسية مثل «ريتشر وهنكر» ١٩٥٢. ولكن شهرته العالمية تركز على مسرحه الذي يذكرنا بمسرح برنارد شو. وهو كثيراً ما يستعمل خلفية تاريخية أو أسطورية ليضئ بواسطتها رسالته الفنية الحديثة. مسرحياته تراجيديا - كوميديا ولها تأثير طريف أخاذ لا تتحدد بموضوع بعينه بقدر ما تدل على افتقانه بالمواقف الشاذة أو المروعة. يصور عالمه في حالة اضمحلال وفساد، ولكن بعض أشخاصه تتحدث بما هو مقتنع به من أن الخير والشجاعة الإنسانية غير مستحيلتين كما نرى في أشهر مسرحياته «رومولوس الأعظم» ١٩٤٩، و«زواج السيد ميسيسي» ١٩٥٢، و«الملاك يهبط على بابل» ١٩٥٢، و«الفيزيائي» ١٩٦١، و«الشهاب» ١٩٦٦. أما الروايات فله «الفريسة» ١٩٥١، و«مصائد» ١٩٥٦، و«الميثاق» ١٩٥٨.

دورو: بالبرتغالية، أو ديورو بالاسبانية، نهر طوله ح ٧٦٤ كم باسبانيا والبرتغال. ينبع من ش اسبانيا الوسطى، ويجرى غرباً بوجه عام ليصب في الأطلنطي بعد أوبورتو. أقيمت محطات عديدة لتوليد الكهرباء من مياهه.

دوروي، فيكتور: (١٨١١ - ٩٤)، مؤرخ فرنسي. حسن الأنظمة التعليمية بفرنسا حينما كان وزيراً للتربية والتعليم (١٨٦٣ - ٦٩). خير مؤلفاته «تاريخ روما والشعب الروماني» (٧ مجلدات : ١٨٧٠ - ٨٥)، و«تاريخ فرنسا».

دوريا، أندريا: (١٤٦٨ - ١٥٦٠)، أميرال وسياسي جنوي. قاتل في خدمة فرنسا في الحروب الإيطالية حتى ١٥٢٨، وبعدها انضم فجأة للإمبراطور شارل ٥، وعاونه في الاستيلاء على تونس ١٥٣٥، ولكنه أخفق في الجزائر ١٥٤١. كان دكتاتوراً فعلياً في جنوه، ولكنه احتفظ بالنظم الجمهورية.

دوريا، تشارلس إدجار: (١٨٦١ - ١٩٣٨)، مخترع



الانجليزية شرقاً (٣٣ كم عن فرنسا). كانت قاعدة بحرية هامة في أثناء الحرب العالمية ١ وهدفاً مستمراً للمدفعية الألمانية البعيدة المدى في الحرب العالمية ٢. ميناء هام للركاب والبضائع إلى القارة الأوروبية، من آثارها تل شيكسبير، وقلعة دوفر.

دوفر: مضيق يفصل بين بريطانيا العظمى وفرنسا، ويربط بين بحر الشمال والقنال الإنجليزي. عرضه ٣٤ كم من دوفر حتى رأس جرينز قرب كاليه. يسميه الفرنسيون: با دي كاليه.

دوفرن، فريدريك تمبل، ماركيز ١: (١٨٢٦ - ١٩٠٢)، دبلوماسي بريطاني. شغل عدة مناصب دبلوماسية. عين وكيلاً لوزارة الهند (١٨٦٤ - ٦٦)، وحاكماً عاماً لكندا (١٨٧٢ - ٧٨). وسفيراً لبريطانيا لدى روسيا (١٨٧٩-٨١)، وسفيرها لدى تركيا (١٨٨١-٨٢). انتدبه حكومته بعد إخماد ثورة عرابي في سبتمبر ١٨٨٢ لدراسة الحالة في مصر، وتقديم تقرير عما يرى إدخاله من إصلاحات. قضى بمصر عدة أشهر (١٨٨٢ - ٨٣)، وحوى تقريره إلغاء مجلس النواب، ليحل محله مجلس شورى القوانين والجمعية العمومية، وإنشاء جيش مصري جديد بقيادة ضباط إنجليز، وقوة شرطة. أشرف على محاكمة عرابي. عين والياً على الهند (١٨٨٤ - ٨٨)، وسفيراً في إيطاليا (١٨٨٨-٩١)، وسفيراً في فرنسا (١٨٩١ - ٩٦)، كان استعماريًا قويًا، وفي عهد ولايته بالهند ضم إليها بورما. ووطد علاقة بريطانيا بأفغانستان.

دوفي، راوول: (١٨٧٧ - ١٩٥٣)، مصور ورسام فرنسي. له أسلوب زخرفي وخطي، مع استعمال رائع للألوان المتناقضة، يذكرنا بماتيس وإن كان له طابع شخصي خاص به.

دوفي، هينريش فيلهلم: (١٨٠٣ - ٧٩)، فيزيقي ألماني. حجة في علم الرصد الجوي والمناخ، درس الرياح، والعواصف، وتوزيع الحرارة على سطح

مؤلفاته. أثبتت عدة من المراجع القديمة ملاحظات دوسيثيوس عن أزمة ظهور النجوم الثابتة، وعن علامات الطقس. ألف كتابين أحدهما عن التقويم والآخر عن ظواهر أراتوس وأبحاث يودوكسوس.

دوشا، مارسيل: (١٨٨٧ - ١٩٦٨)، مصور فرنسي من رواد حركة الدادية. أشهر إنتاجه «العارية على الدرج»، ورسومه تحوى الأشكال المتزاخمة في حركة مستمرة. هجر الرسم ١٩٢٠ إلى لعبة الشطرنج التي كانت إحدى هواياته. استقر بالولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٩٤٢. أحسن مجموعة للروحته تشاهد في متحف فيلادلفيا للفن.

دوف: نهر طوله (٦٠ كم) ينبع من داريشير، وسط إنجلترا. يؤلف جزءاً من الحدود بين داريشير وستفوردشير. مجد الشعراء والفنانون وادي دوف (دوفديل).

دوفاليه، فرانسوا: (١٩٠٧ - ٧١)، سياسي زنجي من هايتي، ورئيس للجمهورية (١٩٥٧ - ٧١). كان طبيباً ثم عين وزيراً للعمل والصحة ١٩٤٩. وفي ١٩٥٧ انتخب رئيساً للجمهورية، وحكم هايتي لمدة ١٤ عاماً حكماً دكتاتورياً مستبدًا، وقد سيطر على شعب هايتي سيطرة كاملة لا اعتقادهم أنه يتمتع بقدرات سحرية خارقة، وبذلك استطاع أن يفرض عليهم عزلة شبه كاملة عن العالم الخارجي. وفي ١٩٦١ أعيد انتخابه، وفي ١٩٦٤ عدل الدستور وأصبح دوفاليه رئيساً للجمهورية مدى الحياة. وفي يناير ١٩٧١ عدل الدستور مرة أخرى ليعلن ابنه جان كلود خليفة له، وبالفعل تولى دوفاليه الابن الرئاسة بعد موت أبيه (ابريل ١٩٧١).

دوفان: لقب أكبر أبناء (وأحياناً حفيد) الملك في فرنسا. انظر: دوفينييه.

دوفر: مدينة (ح ٣٤٦٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية كنت، ج ق إنجلترا، على خليج دوفر الذي تحيط به مرتفعات طباشيرية. أهم الموانئ الخمس سنك بورتس، ويطلق عليها «مفتاح إنجلترا». أقصى الموانئ

مطلقة أيضاً، ويعنى بها الثانية في ترتيب نغمات الجنس القوي المسمى اصطلاحاً «راست» في المنطقه الوسطى صعوداً من النغمة الأساسية المسماة: راست. ويختلف تمديد نغمة دو كاه باختلاف تسوية الوتر المحدث لها في العود، وهى فى الأمر الوسط تكون مساوية تمديد النغمة: (سى) الوسطى الثقيلة التى تردد وترها ١٢٠ ذبذبة وهذه هى التسوية المتوسطة، وقد يجعل البعض شد أوتار العود على التسوية الأوروبية فيصير تمديد وتر هذه النغمة مساوياً لتمديد النغمة (رى) الوسطى الثقيلة بمعدل ١٤٤ ذبذبة، فى تسوية أحد.

دوكس: أسرة يونانية، أقامت بالقسطنطينية. خرج منها أربعة رجال جلسوا على عرش الامبراطورية البيزنطية، وهم قسطنطين ١٠، وميشيل ٧، والكسيوس ٥، وجون ٣.

دوكين، قلعة: فى موضع بتسرج، فى بنسلفانيا، موقع استراتيجى عند التقاء نهري مونونجاهايا وألليجيني. كانت الهدف الأكبر لحملة برادوك الفاشلة ١٧٥٥، وحملة فوربز الناجحة ١٧٥٨. تركها الفرنسيون للإنجليز، فأطلقوا عليها اسم قلعة بت (نسبة إلى وليم بت).

دول إسلامية: منذ ظهور الإسلام نشأت دول إسلامية كثيرة أهمها دول الخلفاء الراشدين وقاعدتهم المدينة ثم الكوفة فى خلافة على بن أبى طالب (١١-٤١ هـ/ ٦٣٢-٦٦١)، الدولة الأموية وقاعدتها دمشق (٤١- ١٣٢ هـ/ ٦٦١-٧٤٩)، الدولة العباسية وقاعدتها بغداد، وسامراء لمدة نصف قرن (١٣٢-٦٥٦ هـ/ ٧٤٩-١٢٥٨)، الدولة الأموية بقرطبة (١٣٨-٤٢٢ هـ/ ٧٥٦-١٠٣١)، بنو حمود بمالقة (٤٠٧-٤٤٩ هـ/ ١٠١٦-١٠٥٧)، بنو حمود بالجزيرة (٤٣١-٤٥٠ هـ/ ١٠٣٩-١٠٥٨)، بنو عباد بأشبيلية (٤١٤-٤٨٤ هـ/ ١٠٢٣-١٠٩١)، بنو زيرى بغرناطة (٤٠٣-٤٨٣ هـ/ ١٠١٢-١٠٩٠)، بنو مزين بشلب (٤١٩-٤٤٤ هـ/ ١٠٢٨-١٠٥٢)، بنو رزين بالسهلة (٤٠٢-٥٠٣ هـ/ ١٠١١-

الأرض. بحث فى الكهرباء التأثيرية، واستقطاب الضوء. حاضر بجامعة برلين ١٨٢٩.

دوفيك، مارسل: (ت ١٨٨٦)، مستشرق فرنسى. ترجم سيرة عنترة إلى الفرنسية، وألحق بمعجم «لترية» الألفاظ الفرنسية المستمدة من لغات شرقية.

دوفين، جوزيف: (١٨٦٩-١٩٣٩)، تاجر فى التحف الفنية، تبرع لمتاحف كثيرة، خاصة الناشيونال جاليرى بلندن. عاون فى تكوين بعض المجموعات الفنية الأمريكية.

دوفينيه: إقليم ومقاطعة سابقة ج ق فرنسا، تضم الأقسام أوت - ألب وإزير ودروم. عاصمتها التاريخية جرينوبل. جزؤها الشرقى بجبال الألب يجتذب كثيراً من السائحين، وجهاتها المنخفضة خصيبة دفيثة، تزرع بها الكروم وتربى دودة الحرير. مدنها الرئيسية: جرينوبل، وفين، وفالنس. كان يحكمها أدواق من فيين اتخذوا لأنفسهم لقب دوفان حين كانت المنطقة جزءاً من مملكة آرل. وفى ١٣٤٩، باعها دوفان همبرت ٢ لفيليب ٦ ملك فرنسا، وحكمها أكبر أبناء ملوك فرنسا، حتى تولى العرش لويس ١١ الذى أدمجها بفرنسا رغم أنها كانت من الناحية الفنية جزءاً من الامبراطورية الرومانية المقدسة. ومنذ ذلك الحين أصبح لقب دوفان لقباً شرفياً فقط.

دوكا، پول: (١٨٦٥-١٩٣٥)، مؤلف وناقد موسيقى فرنسى. تأثر برومانسية فاجنر وانطباعية ديوسى. كان أستاذاً للتأليف الموسيقى بمعهد كونسرفتوار باريس، وبمدرسة النورمال الفرنسية. أشهر مؤلفاته: أوبرا «أريان ذو اللحية الزرقاء» ١٩٠٧. والقصيد السيمفونية «صبي الساحر» ١٨٩٧، وموسيقى باليه «لابيرى»، ومؤلفاته للبيانو، والمريثة التى كتبها بمناسبة مرور مائة عام على وفاة هايدن ١٩٠٩، والمريثة التى كتبها فى تخليد ذكرى ديوسى ١٩٤١.

دوكاه: لفظ فارسى بمعنى الثانى فى الترتيب، وهو فى الموسيقى اسم للوتر الثالث فى العود، واسم نغمة

- بصنعاء وجند (٢٤٧-٣٨٧ هـ / ٨٦١-٩٩٧)، القرامطة بالبحرين (٢٦٦-٣٦٦ هـ / ٨٩٩-٩٧٦)، بنو زريع بعدن (٤٧٦-٥٩٦ هـ / ١٠٨٣-١١٩٩)، بنو نجاح باليمن (٤١٢-٥٥١ هـ / ١٠٢١-١١٥٦)، بنو مهدي بيزيد (٥٥٣-٥٦٩ هـ / ١١٥٨-١١٧٣)، والصليحيون بصنعاء (٤٢٩-٤٩٢ هـ / ١٠٣٧-١٠٩٩)، الهمدانيون بصنعاء (٤٩٢-٥٦٩ هـ / ١٠٩٨-١١٧٣)، والأيوبيون باليمن (٥٦٩-٦٢٥ هـ / ١١٧٣-١٢٢٨)، بنو رسول باليمن (٦٢٦-٨٥٨ هـ / ١٢٢٩-١٤٥٤)، بنو طاهر باليمن (٨٥٠-٩٢٣ هـ / ١٤٤٦-١٥١٧)، بنو الرسي باليمن (٢٤٦-٦٩٧ هـ / ٨٦٠-١٢٩٧)، أئمة صنعاء باليمن (١٠٠٠-١٣٨٢ هـ / ١٥٩١-١٩٦٢)، بنو حمدان بالموصل (٣١٧-٤٠٦ هـ / ٩٢٩-١٠١٥)، بنو مرداس بحلب (٤١٥-٤٧٢ هـ / ١٠٢٤-١٠٧٩)، الطاهريون بخراسان (٢٠٥-٢٦١ هـ / ٨٢٠-٨٧٤)، والصفاريون بسجستان (٢٥٤-٨٨٥ هـ / ٨٦٨-١٤٨٠)، السامانيون بخراسان وغيرها (٢٠٤-٣٩٥ هـ / ٨١٩-١٠٠٤)، البويهيون في العراق (٣٣٤-٤٤٧ هـ / ٩٤٥-١٠٥٥)، السلاجقة العظام ببلاد الفرس (٤٢٩-٥١١ هـ / ١٠٣٧-١١١٧)، سلاجقة الروم بأسيا الصغرى (٤٧٠-٥٨٨ هـ / ١٠٧٧-١١٩٢)، الامبراطورية العثمانية بأسيا الصغرى والآستانة (٦٩٩-١٣٤١ هـ / ١٢٩٩-١٩٢٣)، الجلانيون بالعراق (٧٣٦-٨٣٥ هـ / ١٣٣٥-١٤٣١).
- الدول الوسطى: في الحرب العالمية الأولى، التحالف المكون من ألمانيا والنمسا والمجر وبلغاريا وتركيا.
- دولاب: اسم تركي وعربي، يستعمل اصطلاحًا في الموسيقى العربية على مقدمة موسيقية قصيرة من فصل واحد، تؤخذ من نغم الآلات في جنس اللحن وإيقاعه. وهي من توطئات الألحان لتهيئة الدخول فيها عند الأداء بالتصويت الإنساني.
- دولاب الحلج: آلة لفصل شعيرات القطن عن بذوره، وقد استخدم الهنود قديمًا آلة تتألف من أسطوانتين خشبيتين يمر بينهما القطن الخام تاركًا البذور. وفي
- ١١٠٩)، بنو القاسم بالفنت (٤٢٧-٤٨٥ هـ / ١٠٣٦-١٠٩٢)، بنو جهور بقرطبة (٤٢٢-٤٦٩ هـ / ١٠٣١-١٠٧٦)، بنو الأقطس ببطلبيوس (٤١٣-٤٨٧ هـ / ١٠٢٢-١٠٩٤)، بنو ذى النون بطليطلة (٤٠٠-٤٧٨ هـ / ١٠٠٩-١٠٨٥)، العامريون ببلنسية (٤١٢-٤٨٩ هـ / ١٠٢١-١٠٩٦)، بنو تجيب وبنو هود بسرقسطة ولاردة وقلعة أيوب وتطيلة (٤١٠-٥٣٦ هـ / ١٠١٩-١١٤١)، ملوك دانية والجزر الشرقية (٤٠٨-٥٠٨ هـ / ١٠١٧-١١١٤)، بنو نصر بفرناتة (٦٢٩ - ٨٩٧ هـ / ١٢٣٢-١٤٩٢)، الأدارسة بمراكش (١٧٢-٣٧٥ هـ / ٧٨٩-٩٨٥)، الأغالبة بتونس (١٨٤-٢٩٦ هـ / ٨٠٠-٩٠٨)، بنو زيري بتونس (٣٦٢-٥٤٣ هـ / ٩٧٢-١١٤٨)، بنو حماد بالجزائر (٣٩٨-٥٤٧ هـ / ١٠٠٧-١١٥٢)، المرابطون بشمال أفريقيا والأندلس (٤٤٨-٥٤٣ هـ / ١٠٥٦-١١٤٨)، الموحدون بشمال أفريقيا والأندلس (٥٢٤-٦٦٨ هـ / ١١٣٠-١٢٦٩)، الحفصيون بتونس (٦٢٥-٩٨٢ هـ / ١٢٢٨-١٥٧٤)، بنو زيان بتلمسان (٦٣٣-٩٦٢ هـ / ١٢٣٥-١٥٥٥)، المرينيون بفاس (٥٩٢-٩٥٧ هـ / ١١٩٥-١٥٥٠)، العلويون بمراكش (٩٥٥ هـ / ١٥٤٨ م إلى اليوم)، الطولونيون بمصر والشام (٢٥٤-٢٩٢ هـ / ٨٦٨-٩٠٥)، والأخشيديون بمصر والشام (٣٢٣-٣٥٨ هـ / ٩٣٥-٩٦٩)، والفاطميون في مصر والشام وشمال أفريقيا (٢٩٧-٥٦٧ هـ / ٩٠٩-١١٧١)، الأيوبيون بمصر والشام (٥٦٧-٦٤٨ هـ / ١١٧١-١٢٥٠)، المماليك البحرية في مصر والشام (٦٤٨-٧٨٤ هـ / ١٢٥٠-١٣٨٢)، دولة المماليك البرجية أو الجراكسة في مصر والشام (٧٨٤-٩٢٢ هـ / ١٣٨٢-١٥١٧)، والأسرة المحمدية العلوية بمصر (١٢٢٠-١٣٧١ هـ / ١٨٠٥-١٩٥٢)، السادة العلويون بمكة والمدينة (٢٥٠-١١٠٠ هـ / ٨٦٤-١٦٨٨)، بنو سليمان العلويون باليمن (٤٥٠-٦٤٩ هـ / ١٠٥٨-١٢٥١)، بنو زياد بيزيد (٢٠٤-٤١٢ هـ / ٨١٩-١٢٠١)، بنو يعفر

بموجب القانون الصادر في ٢ إبريل ١٧٩٢، وضربت هذه الدولارات بالفعل في ١٧٩٤. ظل الدولار الفضي مستعملاً، ولكن بعد ١٨٧٣، عندما خرجت الولايات المتحدة الأمريكية على نظام المعدنين، اتخذ الدولار الفضي وضع «عملة رمزية» وبعد الحرب العالمية ٢ كان هناك عجز كبير في موازين مدفوعات البلاد الأوروبية مع الولايات المتحدة الأمريكية، نتيجة اتساع نطاق هذه البلاد للسلع والمنتجات الأمريكية، فاشتد الطلب على الدولار، ولكن لم تكن توجد المقادير اللازمة لسد حاجة جميع الطالبين، فنشأت حالة عرفت باسم «ندرة الدولار» وأصبح الدولار لسنوات طويلة بعد الحرب العالمية ٢، يعتبر «عملة صعبة». ولكن الإنفاقات الأمريكية الكبيرة في الخارج وبخاصة نتيجة لحرب فيتنام واشتداد المنافسة التجارية من جانب الدول الصناعية الأخرى، كل ذلك ترتب عليه أن أصيب ميزان المدفوعات الأمريكي بعجز كبير، راح يزداد سنة بعد أخرى، فاضطرت الولايات المتحدة الأمريكية إلى خفض قيمة الدولار في سوق الصرف. وفي الوقت نفسه اشتد الإقبال على اقتناء الذهب حتى وصل سعره إلى مستويات عالية بشكل لم يسبق له مثيل. وفي يناير ١٩٧٥ أباحت الحكومة الأمريكية تداول الذهب بيعاً وشراءً وكان ذلك يحدث لأول مرة منذ ٤١ عاماً. ويطلق اصطلاح «الدولار الأوروبي» على الدولارات الأمريكية التي يملكها الأوروبيون ويحتفظون بها في الولايات المتحدة الأمريكية.

**دولاسال، القديس جان بابتيست** : (١٦٥١-١٧١٩)، من رجال الكنيسة والتربية الفرنسيين. أسس جماعة إخوان المدارس المسيحية ١٦٨٤ التي اتسعت سريعاً، وأنشأت عدداً كبيراً من المدارس، وكلية لتدريب المعلمين ١٦٨٥، كما أنشأت مدرسة للشبان من العمال يكملون فيها ثقافتهم أيام الأحد. دعا في مؤلفاته التربوية العديدة إلى تعليم اللغة الفرنسية قبل اللاتينية، كما عنى بوضع مناهج علمية ثابتة.

آلات الحلج الحديثة تغطي الأسطوانات بطبقة من الجلد الخشن. وتقوم بسحب الشعيرات التي تفصل عن البذور بواسطة سكين ثابتة ومضغوطة على سطح الأسطوانة. أما آلة الحلج المنشارية، التي اخترعها إيلى ويتنى ١٧٩٣، فتتكون من أسطوانة مسننة تدور في مواجهة حاجز صلب لمنع البذرة، وعند دوران الأسطوانة تسحب الأسنان الشعيرات معها تاركة البذور. ثم تفصل الشعيرات من الأسنان بواسطة فرشاة، وتصلح هذه الطريقة للأقطان ذات الشعيرات المتوسطة والقصيرة وأحياناً يستخدم تيار هوائي بدلاً من الفرشاة لفصل الشعيرات من أسنان الأسطوانة. وهناك تعديل في الآلات الحديثة حيث تتكون من سلسلة من المناشير تسحب الشعيرة خلال شبكة، ثم ينقل القطن المحلوج إلى آلات التعبئة في بالات.

**دولابلا** : (ح ٧٠-٤٣ ق م)، (بويليوس كورنيليوس دولابلا) قائد روماني كان عابثاً وعبداً لشهوته. طلق زوجه فايبا، وتزوج (٥٠ ق م) توليا ابنة شيشرون ليكسب تأييده. تحول من جانب بومبي إلى جانب قيصر. وحارب معه في فارسالوس، وثابسوس، وموندا، وعندما قتل قيصر أيد المتآمرين أول الأمر، وبعد ذلك حصل على القنصلية بمساعدة أنطونيوس. وفي أواخر ٤٤ ق م غادر روما ليتولى حكم سورية، وفي طريقة استولى على أزمير، وقتل تريونيوس حاكم ولاية آسيا. ولم يلبث أن انتحر عندما اعتبره السناتو خارجاً على القانون.

**الدولار** : وحدة العملة في الولايات المتحدة الأمريكية، ويتألف من ١٠٠ سنت. يرجع أصل الكلمة إلى الألمانية «تالر» والأخيرة مختصرة من الكلمة Joachimstaler (تالر القديس يواقيم)، وهي عبارة عن عملة فضية كانت مستعملة في القرن ١٦ وكان الغرض منها أن تكون معادلة للعملة الذهبية المعروفة في ذلك الحين، باسم جولدن (gulden). قررت الولايات المتحدة الأمريكية اتخاذ الدولار كوحدة نقدية، وذلك

تخضع لها السلطات العامة، فإنهم يطلقون على هذا النظام أحياناً كلمة «الدستورية». وظهر مبدأ الدولة القانونية بعد ما استقر في الفكر السياسي الفصل بين السلطة السياسية والحكام، بحيث صار الحكام مجرد مفوضين، عن الشعب صاحب السلطة، في ممارسة الاختصاصات التي يحددها لهم نظام قانوني سابق على توليتهم لمناصبهم. وهذا الخضوع للقانون يشمل السلطات الثلاث: التشريعية، والتنفيذية، والقضائية، وبذلك يكون لهذه السلطات الثلاث اختصاص مفوض أو مقيد. وإذا كان خضوع الدولة للقانون لا يتعارض مع منح الهيئات العامة بعض السلطات التقديرية، فإن الإسراف في منحها مثل تلك السلطات، إلى المدى الذي يجعل منها سلطة تحكومية، يهدم جوهر نظام الدولة القانونية. ويسمى مبدأ خضوع الدولة للقانون كذلك: مبدأ المشروعية.

دولة المدينة: لم تكن بلاد الإغريق منذ بدء تاريخها دولة تنتظمها وحدة سياسية، وإنما كانت تنقسم إلى عدد كبير من الدويلات أو المدن الحرة تحرص كل منها على استقلالها وحريتها. حلل أرسطو دساتير ١٥٤ مدينة، وكان هو وأفلاطون يعزوان إلى هذا النظام النجاح الفذ الذي أحرزه الإغريق في ميدان الحضارة، ويعتبرانه النظام الطبيعي الوحيد الذي يظل الأحرار. ويقول أفلاطون في «القوانين»: إن ٥٠٤٠ أسرة هي العدد المثالي لسكان المدينة الحرة، ويذهب أرسطو إلى أن هذا العدد أكبر مما ينبغي. ويرى كلاهما أن تستهدف الدولة توفير الحياة الطيبة لمواطنيها، وأن الدولة يجب ألا تكون كبيرة إلى حد يتعذر معه معرفة كل مواطن واستخدامه. وقد تفاوتت نظم المدن فيما بينها، وفي كل منها على مر العصور من الملكية المطلقة إلى الديمقراطية الكاملة. فقد كانت كل مدينة تختار ما تشاء من النظم، وتغير نظمها بمحض إرادتها وكان الاكتفاء الذاتي اقتصادياً هو المثل الأعلى للمدينة، برغم أنه كان لبعضها، مثل أثينا، علاقات تجارية واسعة. أما في إسبرطة فكان الاشتغال

دولان، شارل: (١٨٨٥-١٩٤٩)، ممثل ومخرج فرنسي، ومدير مسرحي، وأستاذ للفنون المسرحية. ذاعت شهرته بعد قيامه بدور سمردياكوف في «الإخوة كارامازوف» ١٩١١. عضو مؤسس لفرقة فييه - كولومبي. وعندما أسس فرقته في ١٩١٨، كانت معالجته مماثلة إلى حد بعيد لمعالجة كوبو. استقرت فرقته، بعد جولات قامت بها، في باريس في مسرح «لاتيليه»، وسرعان ما ذاعت شهرتها باعتبارها من أكثر الفرق الفرنسية خيلاً وجرأة. على الرغم من أنه قدم مسرحيات جديدة إلا أن معظم المسرحيات التي أخرجها كانت إحياء للمسرحيات الكلاسيكية مثل أعمال شكسبير وبن جونسون، وأرسطوفان، كما كان يفضل من الكتاب المسرحيين المعاصرين بيراندللو. سعى في إخراجه مثل كوبو إلى مزج الموسيقى مع الحركة المنتظمة، والرقص.

الدولة الأيوبية: انظر: الأيوبيون.

دولة ذات نظام تعاوني: نظام اقتصادي حكومي، تنظمه نقابات (أو مؤسسات) الموظفين وأصحاب الأعمال ولذلك فهو يجمع بين الرأسمالية والنقابية. ازدهر هذا النظام في إيطاليا الفاشستية بين الحربين العالميتين، وهو يمنح الحكومة إشرافاً لا حد له على الحياة الاقتصادية. كيفت إسبانيا والبرتغال هذا النظام في السنوات الأخيرة.

الدولة الطولونية: انظر: الطولونيون.

الدولة العبادية: انظر: بنو عباد.

الدولة الفاطمية: انظر: الفاطميون.

دولة قانونية: هي التي تخضع الهيئات الحاكمة فيها للقانون، بحيث تصدر كل تصرفاتها وفقاً لقواعد قانونية عامة سابقة على الحوادث التي تطبق عليها، وبذلك تكون السيادة أو الكلمة العليا في الجماعة للقانون وليست لإرادة الحاكم. ويعبر الإنجليز عن هذا المبدأ باصطلاح «مبدأ حكم القانون»، ويصور الأمريكيون الحكومة في ظلها بأنها حكومة قانون، وليست حكومة رجال. ولأن الدستور يمثل قمة القواعد القانونية التي

الدفن. شاعت بوجه خاص في أوروبا الغربية وبخاصة في البرتغال وبرتاني والجزر البريطانية. انظر: آثار الميجاليتية.

**دولوميت** : (١) معدن تركيبه كربونات الكالسيوم والمغنسيوم. (٢) صخر يتكون أساساً من الدولوميت، ويشبه الحجر الجيري، ولكنه أعلى منه في درجة الصلابة.

**دولوميت**، جبال : مجموعة جبلية، ش إيطاليا، بين نهري إزاركو وبيافه. تشتهر بتضاريسها الرائعة، وبألوان صخر الدولوميت الزاهية الذي تتألف منه. أعلى قممها مارمولاده (٣٣٤٤ م). بها أماكن للسياحة مثل كورتينه دمبيزو.

**دولوند**، جون : (١٧٠٦-٦١)، عالم بصريات إنجليزي، ومخترع وأخصائي في اللوئيات. اخترع عدسة التلسكوب الانكسارية التي تخلصت من ألوان الصور. أنشأ مع ابنه بيتر دولوند، (١٧٣٠-١٨٢٠) مصنعاً للبصريات بلندن.

**دولية** : اسم يطلق على جمعية العمال الدولية، وتسمى اختصاراً «الدولية» أو «الدولية الأولى». أسسها كارل ماركس بلندن ١٨٦٤، بقصد اتحاد عمال العالم لتحقيق الأهداف التي رعى إليها البيان الشيوعي ١٨٤٨، ولكن الانشقاقات التي حدثت بين أعضائها سببت حلها ١٨٧٤. وفي ١٨٨٩ اتخذت «الدولية الثانية» أو «الدولية الاشتراكية» مقرها في بروكسل، وتألقت من معظم الأحزاب الاشتراكية، التي كان أهمها الأحزاب الديمقراطية الاشتراكية بألمانيا وروسيا. وكان فريدريك إنجلز، وأوجست بيل، من أكبر زعمائها، ولكن حل بها أيضاً الشقاق، وتمزقت فرقا وأشباعاً، وقضى عليها بإعلان الحرب العالمية ١. ثم أسفرت الثورة البلشفية ١٩١٧ عن خلق «الدولية الثالثة»، أو الكومنترن بموسكو، ولكنها حلت أيضاً بدورها ١٩٤٣، وكان تروتسكي الزعيم الشيوعي قد حاول ١٩٣٧، وهو يقم بالمكسيك - إحياء «الدولية الرابعة»، ولكن لم تسفر

بالتجارة محظوراً على المواطنين كاملي الأهلية. وكان الإفراط في الامتلاك يعتبر، كسائر أنواع الإفراط، عائقاً دون تحقيق الحياة الطيبة. ولم تكن المدن الحرة مقصورة على بلاد الإغريق، فقد عرفت في تاريخ بلاد أخرى، وفي أزمنة أخرى، مثل إيطاليا في العصور الوسطى.

**دولفوس**، إنجلترا : (١٨٩٢-١٩٣٤)، مستشار النمسا (١٩٣٢-٣٤). اشتراكي مسيحي، عارض الاشتراكيين القوميون والاشتراكيين الديمقراطيين معاً، وانساق إلى محالفة الفاشيين النموسيين بزعامة أ. ر. فون شترامبرج، وقضى بعنف على ثورة اشتراكية، وجعل النمسا دولة تقوم على حزب واحد، والهيئات النقابية، بمقتضى دستور وضعه شوشنج ١٩٣٤. اغتاله النازيون النمسيون.

**دولفين** : (١) حيوان ثدي مائي، من الحيتان ذات الأسنان، يعيش في معظم المحيطات وأحياناً في الأنهار، طوله بين ١٢٠-٩٠٠ سم، ويميز الدولفين من قريه، خنزير البحر، بخطمه المدبب. وللدولفين الشائع في المحيط الأطلنطي والبحر المتوسط فكان يشبهان فكي الدب. ويقطن الدولفين قنبي الأنف البحار عدا القطبية. والحوث القاتل (جنس أرسينس أورسا) أشد أنواع الحيتان فتكاً بالصيال وخنزير البحر والسماك وطيور البحر. ويهاجم الحيتان الكبيرة على طريقة الذئاب عندما تهاجم الوعول. جسمه أبيض بين الأسود والأبيض، كما أنه كبير الحجم. ويوجد الدولفين النهري بآسيا وأمريكا الجنوبية. (٢) اسم يطلق على أحد أنواع الأسماك السريعة ذات الزعانف الشوكية الزاهية، التي تعيش في البحار الدافئة. يبلغ طول بعضها ١٨٠ سم.

**دولمن** : مصطلح أثرى، يطلق على أبنية حجرية ضخمة، تتألف من قائمين من الحجارة الضخمة يستندان نضداً حجرياً. ويعتبر الدولمن نموذجاً نمطياً لآثار الميجاليتية التي تحتوى على حجرة للدفن. ويعتقد بعض العلماء أنها أقيمت لتستخدم عوضاً عن كهوف

خشبي صلب، وعجمة بيضاء اللون صلبة، يؤكل الغلاف الخارجى الحلو وله طعم الخرنوب. ويعمل منه نقيع مرطب. يصنع من العجمة أزرار ومسابع، ومن الأوراق زناييل، ومن الألياف جبال متينة، ومن الجذوع سقوف للمنازل. وخشب الدوم أصلب من خشب نخيل البلج، يقاوم الأرضة وفعل الماء، ولذا اتخذ منه قدماء المصريين التوابيت، والأطواف، والجسور «الكبارى»، واتخذها أهل الواحات أنابيب للمياه. يوجد نوع آخر من الدوم عرفه قدماء المصريين اسمه العلمى ريميديما أرجون واسمه العربى خزم، تخلته بطيئة النمو غير متفرعة، ثمرتها إلهيجية فى حجم البيضة، لها أقاء، وبسر أسود عفص لا يؤكل، ويتخذ من خوصه وعشبه (جريده) الحبال، وتكثر نخلة الدوم بالبذور التى تزرع بمكانها المستديم، لصعوبة تحويل النباتات الصغيرة. وقد تنبت البذور بعد سنة لصلابة غلافها.

دوم البرازيل: نخيل، اسمه العلمى أتاليا فيونيفيرا (*Attalea funifera*)، قريب من نخيل الهند. الثمرة شديدة الصلابة ومخططة بنيًا وتبلغ ح ١٠ سم طولًا وتستعمل فى صناعة المقابض والأزرار وتطعيم الأثاث. تتج أعناق الأوراق أليافًا يابسة تستعمل فى صناعة الحبال والفرش والمكانس.

دوما: هيئة نيايية روسية، وبخاصة الدوما الإمبراطورية (مجلس النواب). نشأت ١٩٠٦ نتيجة لثورة ١٩٠٥. انتخبنت أربعة مجالس حتى ١٩١٧ عند قيام الثورة البلشفية. أنشئ دوما الدولة ١٩٩٣ فى روسيا بعد انهيار الاتحاد السوفيتى.

دوما، ألكسندر: (١٨٠٢-٧٠)، روائى وكاتب مسرحى فرنسى يعرف بدوما الأب. حمل أبوه اسم دوما (دوماس) عن أمه الأفريقية الأصل، فلقد كان ابنًا غير شرعى لمركزيز بايتيرى، التحق بخدمة دوق أورليان فى باريس، وهو فى سن العشرين. نشط فى ثورة ١٨٣٠ وأحرز أول نجاح أدبى بفضل مسرحياته التاريخية: «هنرى الثالث» ١٨٢٩، و «كريستين» ١٨٣٠، و «أنتونى»

محاوئته عن أية نتيجة عملية ذات بال. وقد حلت المؤتمرات الدولية لثقابات العمال بوجه عام محل هذه المنظمة الدولية بين الاشتراكيين المعتدلين. انظر: كومنفورم، و كومنترن.

دوليتل، جيمس هارولد: (١٨٩٦-١٩٩٣)، قائد أمريكى بالقوات الجوية اشتهر بجهوده فى الحرب العالمية ١، وبما سجله من أرقام السرعة ثم عمل فى الطيران التجارى. استدعى للعمل فى القوات الجوية المسلحة ١٩٤٠، فقاد قاذفات القنابل التى أغارت على طوكيو (١٨ أبريل ١٩٤٢) وغيرها من المدن اليابانية، ثم قاد الحركات الحربية للقوات الجوية فى ش أفريقيا والسرب الجوى الثامن فى هجومه على ألمانيا. اعتزل خدمة الجيش ١٩٤٥. تقاعد فى ١٩٥٩.

دوليتل، هيلدا: (١٨٨٦-١٩٦١)، شاعرة أمريكية عاشت فى إنجلترا، تأثرت بالشاعر إزرا باوند وأصبحت من أشهر شعراء المدرسة التصويرية فى الأدب. ظهرت معظم قصائدها لأول مرة فى مجلة «الشعر». تزوجت من الشاعر والروائى الإنجليزى رتشارد الدنجتون ١٩١٣. من أشهر دواوينها: «حديقة بحرية» ١٩١٦. و «هايمن أو آلهة الزواج» ١٩٢١، و «هليودورا وقصائد أخرى» ١٩٢٤، جمعت قصائدها فى مجلدين (١٩٢٥ و ١٩٤٠).

دوم: نبات اسمه العلمى: هايفين ثيبايكا (*Hyphaene thebaica*)، من الفصيلة النخيلية، موطنه الصحراء الكبرى، والواحات المصرية، وبلاد النوبة والسودان. عرفه قدماء المصريين، وكانوا يسمون الشجرة: ماما. النبات نخلة ذات جذع أسطوانى أملس داكن اللون، يضرع على ارتفاع مترين، وتتفرع الأفرع بدورها حتى يصبح رأس النخلة كالمظلة. الأوراق كبيرة مروحية الشكل خضراء باهتة. أزهاره ثنائية المنزل تحمل على أقاء عاجية اللون. الثمار كبيرة فى حجم البرتقالة، ذات أضلاع غير منتظمة، لونها بنى محمر، لامعة والغلاف الخارجى ليفى، والنواة فى حجم البيضة، لها غلاف

الذي مهد السبيل لعقاير السلفا، أو مركبات السلفانيلاميد، في علاج العدوى بالمكورات السببية. دومر، پول : (١٨٥٧-١٩٣٢)، رئيس الجمهورية الفرنسية (١٩٣١-٣٢). اغتاله لاجئ روسي معتوه. دومر، جاستون : (١٨٦٣-١٩٣٧)، رئيس الجمهورية الفرنسية (١٩٢٤-٣١). رأس وزارة ائتلافية يمينية (فبراير - نوفمبر ١٩٣٤).

دومرقت : أكبر مراكز صناعة الحديد والصلب في اسكنديناوه بالقرب من فالون بكونتية كوبربرج بالسويد. دومينيون : إقليم يتمتع بقدر من الاستقلال الذاتي، ويخضع مع ذلك لإشراف ملك أو حكومة معينة. استعمل هذا الاصطلاح بصفة خاصة للإشارة إلى الوحدات ذات الاستقلال الذاتي التي كان يضمها الكومنولث البريطاني فيما قبل ١٩٣٩ مثل كندا واستراليا، وبعد هذا التاريخ استبعد هذا الاسم اكتفاء باسم الدول الأعضاء في الكومنولث. دوميتيانوس : (٥١-٩٦)، إمبراطور روماني (٨١-٩٦)، ابن فسباسيانوس، وخليفة أخيه تيتوس. كان أكثر صلماً واستبداداً من أبيه، فدبرت ضده مؤامرات كثيرة، وأخيراً قتلته زوجته، وخلفه نرفا.

دوميشن، يوهانس : (١٨٣٣-٩٤)، ألماني عالم بالدراسات المصرية القديمة، كان من تلاميذ لبيسوس وبروكش، وأصبح أستاذاً للإيجتولوجي في ستراسبورج (١٨٧٢-٩٤)، زار مصر غير مرة، ومن أشهر أعماله ما نشر من النقوش وما نشر عن بناء المعابد المصرية، ثم النصوص الجغرافية (١٨٦٥-٨٥) من النصوص الخاصة بالتاريخ ١٨٨٦.

دومينو : لعبة يلعبها شخصان أو ثلاثة أو أربعة بأحجار نصفها الخارجي من الخشب، ويكون عادة خشب الأبنوس، ونصفها الداخلي من العاج، أو العظم، وعددها ٢٨ حجراً وتصنع حالياً من البلاستيك، والقسم الداخلي مقسوم إلى قسمين بخط أسود، وكل قسم عليه نقاط من واحد إلى ستة، وبعضها ليس عليه أي نقطة.

١٨٣١، وأتبعها بالتحفة الخالدة: «الفرسان الثلاثة» ١٨٤٤، و «الكونت دي مونت كريستو» (١٨٤٤-٤٥)، و «الملكة مارجسو»، و «الزنبقة السوداء» ١٨٥٠، و «الفيكونت دي براجيلون» ١٨٤٨. فضلاً عن مذكراته ودراساته التاريخية وكتبه عن الرحلات والأسفار. دوما، ألكسندر : (١٨٢٤-٩٥)، روائي وكاتب مسرحي فرنسي، يعرف بدوما الابن. بدأ شاعراً وروائياً، ولكنه يعتبر مبدع الملهاة الخلقية، أول رواياته الهامة «غادة الكاميليا» ١٨٥٢، والتي نالت شهرة عالمية، ويتمثلها اشتهرت كثيرات من الممثلات، وبنى عليها فردي أوبرا «لاترافياتا» المعروفة، ومثلتها جريتا جاربو الممثلة الشهيرة. أخرج رواية «نصف العالم» ١٨٥٥ التي أثارت مناقشات طويلة. وفي مسرحياته التي كتبها بعد ذلك، ثار على التزمم والأخلاق الرومانسية. وبدأ يهتم بدراسة المشكلات النفسية والاجتماعية. تمتاز مسرحياته بالحبكة الفنية، ومتانة البناء وروعة الحوار، ولو أن شخصياته كانت تفتقر إلى الحيوية. ومن قصصه «ترستان الأحمر» ١٨٥٠، ومن مسرحياته «مشكلة النقود» ١٨٥٧، و «الابن غير الشرعي» ١٨٥٨.

دوما، جان : (١٨٠٠-٨٤)، صيدلي فرنسي. شهر ببحوثه عن تقدير الأوزان الجزيئية، وأملاح الإستر، وتقدير الكشافة البخارية للمواد، وتأكد الكحوليات، وقوانين الإحلال. عمل وزيراً للزراعة والتجارة، وكان عضواً بمجلس الشيوخ، وفي ١٨٦٨ كان سكرتيراً دائماً بأكاديمية العلوم.

دوماك، جيرهارت : (١٨٩٥-١٩٦٤)، كيميائي وباثولوجي ألماني. علم في جامعتي جريفزوالد ومونستر، ثم صار ١٩٢٧ مديراً للبحوث في معمل تصنيع الأصباغ بفويرتال. رفض مرغماً جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٣٩ خضوعاً لمرسوم نازي، حصل على ميدالية ذهبية ١٩٤٧، عوضاً عن الجائزة المالية. منح هذه الجائزة لكشفه فاعلية البرونتوزيل،

صادراتها السكر، والبن، والكافور، والتبغ. استوطنها الإسبان وأنشأوا مستعمرة سانتو دومينجو. أصبح الجزء الغربي مستعمرة فرنسية (هايتي حالياً)، وبعد نشوب الثورة في هايتي، نزلت إسبانيا عنها كلها لفرنسا ١٧٩٥. ثار أهل هايتي وفتحوا القطاع الشرقي ١٨٠١ وعارض الدومينيكانيون الناطقون بالإسبانية هذا الاتحاد. تبذلت الدولة الحاكمة : فمن فرنسا، إلى الاستقلال، إلى السيطرة الإسبانية، إلى حكم هايتي، قبل أن تنشأ جمهورية دومينيكان ١٨٤٤. دبر رئيس الجمهورية ١٨٦١ إعادة الاتحاد مع إسبانيا، وفاوض رئيس آخر في ضمها إلى الولايات المتحدة الأمريكية، لكن المشروعين انتهيا بالفشل. تعانى الجمهورية مشكلات سياسية واقتصادية. وأدى إفلاسها ١٩٠٥ إلى وضع جماركها تحت حراسة الولايات المتحدة الأمريكية حتى ١٩٤١، وإلى احتلال البحارة الأمريكيين البلاد (١٩١٦-٣٤). سعى الرئيس رافايل تروهيو مولينا الذى تولى الحكم ١٩٣٠ إلى تقديمها المادى، ولو أن حكمه انتقد فى الخارج لدكتاتوريته. هاجمت الحكومة الدومينيكية سياسة الدول الأمريكية، وبخاصة الولايات المتحدة الأمريكية. قطعت الأخيرة علاقاتها الدبلوماسية مع الجمهورية (أغسطس ١٩٦٠). اغتيل الرئيس تروهيو فى ١٩٦١. وفى ١٩٦٢ انتخب هوان بوش رئيساً للجمهورية، ولكن أطاح به انقلاب عسكري فى سبتمبر ١٩٦٣ ونفى خارج البلاد، وتولت الحكم جماعة مدنية مكونة من ثلاثة أفراد. وفى ١٩٦٥ قامت عدة اضطرابات وبدأت حرب أهلية بسبب طرد بوش. أرسلت الولايات المتحدة الأمريكية قوات عسكرية لإنهاء الحرب وحماية المواطنين الأمريكيين فى دومينيكان. وأرسلت منظمة الدول الأمريكية قوات تمكنت مع قوات الولايات المتحدة الأمريكية من إعادة الأمن إلى البلاد. وفى أغسطس ١٩٦٥ وقعت هدنة لإنهاء الحرب واختير الدكتور هكتور جارسيا جودوى رئيساً مؤقتاً للجمهورية لحين إجراء الانتخابات. وفى يونية ١٩٦٦ انتخب

يضع اللاعبون وجه الأحجار الداخلى على الطاولة المعدة للعب، ثم يتفاسمون الأحجار دون معرفة ما تحتويه من أرقام، ويبدأ أحدهم اللعب بوضع حجر على الطاولة يكون وجهه المرقم إلى أعلى، ثم على اللاعبين كل بدوره أن يضع إلى جانبه حجراً من عنده تماثل أرقامه أرقام الحجر الموضوع، ومن ينهى أحجاره قبل غيره يعتبر رابحاً. وهناك عدة طرق لممارستها.

**دومينيك، القديس :** (٩١٧٠-١٢٢١)، رجل دين إسباني، مؤسس جماعة **الدومينيكان**. درس فى مدينة بلنسية، وأصبح رئيساً لكاتدرائية أوصنا. سافر مع أسقف المدينة إلى روما (ح ١٢٠٣) ليأذن لهما البابا بالسفر إلى بلاد التتر لهدايتهم، ولكنه أرسلهما إلى ج فرنسا لهدايا الألبينجيين، فالتزما النسك والزهد وبدأ الوعظ والإرشاد، وكلل مجهودهما بالنجاح. وفى ١٢١٦، منح القديس دومينيك بيتاً وكنيسة فى تولوز، لإيواء جماعة الرهبان الذين ضمهم حوله وكرسهم للدراسة والوعظ، وانتشر الدومينيكان بسرعة فى مدن أوروبا، وفى أوساط الطلبة والأساتذة. عيد القديس دومينيك يوم ٤ أغسطس.

**دومينيكا :** (كومونولث دومينيكا) جزيرة ودولة (٧٥١ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٠٥٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، من جزر **ندوارد** بجزر الهند الغربية عاصمتها روسو. اكتشفها كولومبس ١٤٩٣. تقلبت ملكيتها مراراً، وفصلت عن جزر ليوارد، وصارت مستعمرة بريطانية منفصلة ١٩٤٠. وفى ١٩٦٧ حصلت على الحكم الذاتى وأصبحت ضمن اتحاد دول جزر الهند الغربية التابع للكونولث البريطانى. استقلت ١٩٧٨، وانضمت إلى الأمم المتحدة. معظم السكان زنوج يتكلمون لهجة فرنسية محلية. تصدر الكافور والموز والموالح. وهى منتجع سياحى، تعرضت لإعصار مدمر ١٩٧٩.

**دومينيكان :** جمهورية (٤٨٧٣٤ كم<sup>٢</sup>، ح ٩٦٧٩٨٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بجزر الهند الغربية، تحتل الثلثين الشرقيين من **هسبانولا**. عاصمتها سانتو دومينجو. أهم

الكاريكاتورية «جارجتوا». رسم ح ٢٠٠ لوحة صغيرة على القماش، بينها «السامري الصالح» المحفوظة الآن في متحف المتروبوليتان.

دون، أولاف: (١٨٧٦ - ١٩٣٩)، روائي نرويجي. من أشهر آثاره رواية «أهالي بوفيك» (١٩١٨ - ٢٣)، وتآلف من ست روايات تصف الحياة في النرويج وصفًا بديعًا.

دون چوان: بالإسبانية (دون هوان)، البطل الأسطوري في كثير من الآثار الأدبية، الذي يقوم افتراضًا على حياة دون جوان تينوريو الأشبيلي حيث يغرر دون جوان بإحدى الفتيات، ثم يقتل أباهما، ويدعو تمثاله إلى وليمة، وعندما يأتي التمثال يلقي القبض على هذا المستهتر ويقذف به إلى الجحيم. وفي رواية أخرى أن التمثال هو الذي دعا دون جوان إلى هذه الوليمة ليلقى جزاءه هناك. وهذا هو موضوع أوبرا «دون جيوفاني» التي وضعها موتسارت، واتخذها أيضًا مولير، وبايرون، وبلزاك، وروبرت براوننج، وبرنارد شو موضوعًا لبعض أعمالهم. أصبح الاسم مثلًا لمن يغزو قلوب النساء.

دون، جون: (١٥٧٢ - ١٦٣١)، شاعر إنجليزي من رجال الكنيسة، يعتبر من أعظم الشعراء الميتافيزيقين. لم يعرف الكثير عن نشأته، إلا أنه تربى في جو مترم، وأنه كان كاثوليكيًا ثم تحول إلى الكنيسة الإنجليكانية. عمل سكرتيرًا للسير توماس أجرتون، فاكسب شهرة بفضل أشعاره الشهوانية ومقالاته الهجائية. ولكن حياته في البلاط أفسدها اكتشاف زواجه السري من آن مور، ابنة أخت أجرتون، ولكنه اكتسب الشهرة فيما بعد بفضل أشعاره الدينية، كما في «تشريح العالم» ١٦١١، و«ارتقاء الروح» ١٦١٢، وكلاهما كان مرثية لابنة أحد ولاة الأبرشية. ثم أصبح دون واعظًا معروفًا بالبلاغة، جمع في مواظبه بين الإيمان المتقد، واللباقة المفرطة، من أهم عوامل التجديد في شعره استعماله المبتكر للكلمات، إذ جمع بين الكلام الدارج وموسيقية الوزن، مما جعل له أثرًا كبيرًا في شعراء القرن ٢٠ الذين نهجوا

جواكين بالاجوير رئيسًا للجمهورية وقاد البلاد نحو الاستقرار السياسي والاقتصادي، أعيد انتخابه ١٩٧٠، و١٩٧٤. وفي ١٩٧٨ فاز أنطونيو جوزمان فرنانديز في الانتخابات وأصبح رئيسًا للجمهورية. واستمر في نفس السياسة وخلفه هورجى بلانكو. عاد بالاجوير للرئاسة في ١٩٨٦. وفي ١٩٩٦ فاز ليونيل فرنانديز رينا في انتخابات الرئاسة. وخلفه بعد انتخابات ٢٠٠٠ هيبوليتو ميچيا. ثم عاد ليونيل فرنانديز رينا في انتخابات ٢٠٠٤. وأعيد انتخابه في ٢٠٠٨.

دومينيكان : جماعة من الرهبان الكاثوليك، أسسها القديس دومينيك ١٢١٦، اسمها الرسمي جماعة الوعظ، بدأت الوعظ في ج فرنسا لهدى الأليجنسين، ثم انتشرت حتى أصبحت لها ثمانية فروع في مختلف البلاد، وذلك قبل وفاة القديس دومينيك ١٢٢١. كان الراهب - وللمرة الأولى فيها - ينتمي إلى جماعة عالمية لا إلى دير محلي. وحياة الراهب الدومينيكي مكرسة للدراسة والصلاة والوعظ. وللجماعة معاهد علمية خاصة لتعليم الرهبان. تتميز الجماعة بطابعها الديمقراطي، دون سائر الجماعات الرهبانية، فالرهبان ينتخبون رؤساءهم لمدة معينة وهؤلاء الرؤساء يعملون حسب قوانين الجماعة المقررة. وكان لهم شأن كبير في دراسات القرون الوسطى، والقديس توما الأكويني الدومينيكي أكبر لاهوتي في الكنيسة الكاثوليكية. وتخصص الدومينيكان في ميدان الفلسفة والدراسات الدينية، وهم منتشرون الآن بمعظم أنحاء العالم وبخاصة في الأوساط الجامعية، ولهم عدة معاهد علمية ومجلات ونشرات. وفي القاهرة معهد دومينيكي للدراسات الشرقية، كان يديره الأب جورج قنواي.

دوميه، أنوريه : (١٨٠٨ - ٧٩)، مصور فرنسي، وطباع على الحجر والرسم الكاريكاتورية. تهكم على المجتمع البورجوازي في أيامه، وأنتج ٤٠٠٠ نسخة حجرية للطباعة، تعتبر الآن من أزوع الانتاج الفني في هذا الاتجاه سجن لمدة ٦ أشهر ١٨٣٢ لصورته

دونان، جين هنرى: (١٨٢٨ - ١٩١٠)، منشئ جمعية الصليب الأحمر الدولية. ولد في جنيف وتخرج طبيباً. شهد معركة سلفرينو ١٨٥٩. أطلق نداء المشهور: «نحن جميعاً إخوة». أنشأ جماعة من ٣٠٠ رجل للعناية بالجرحى. طوف ١٨٦٣ في العواصم الأوروبية داعياً إلى إنشاء هيئة دولية لمساعدة الجرحى، فأجابت ١٦ دولة نداءه، ووقعت اتفاقية جنيف ١٨٦٣ التى تضمن مبادئ الصليب الأحمر الدولية. سعى دونان لكى تشمل أعمال الجمعية منكوبى الكوارث التى تقع فى زمن السلم. منحتة الحكومة الروسية معاشاً مدى الحياة، وسكت سويسرا نقداً باسمه، منح جائزة نوبل للسلام ١٩٠١، ونال أوسمة من دول كثيرة. تنازل عن ممتلكاته للجمعيات الخيرية، ومات فقيراً.

دونياس: انظر: دوينتز.

دونتز، كارل: (١٨٩١ - ١٩٨٠)، أميرال ألماني. قاد عمليات الغواصات فى الحرب العالمية ٢. وعمل رئيساً للقواد البحرين منذ ١٩٤٣. عينه هتلر خلفاً له وأمر بتسليم ألمانيا للحلفاء (٧ مايو ١٩٤٥) دون شرط. حكم عليه بالسجن عشر سنوات فى محاكمة جرائم الحرب بنورمبرج ١٩٤٦، وأفرج عنه ١٩٥٦، نشرت مذكراته فى ١٩٥٨.

دونتسك: مدينة صناعية (ح ١٣٢٢-٩٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ق أوكرانيا بحوض نهر الدونيتز، بها مصانع للحديد والصلب، والآلات، والتترات، والمنتجات الغذائية وبها مناجم للفحم، عرفت باسم ستالينو (١٩٢٤-٦١).

دونج، فام فان: (١٩٠٦-٢٠٠٠)، زعيم سياسى فيتنامى شمالي، كان الرفيق الأمين للزعيم هو تشى منه منذ ١٩٢٥. وظل يتمتع بثقته. شارك فى العمل الوطنى فسجنه الفرنسيون (١٩٢٩-٣٦). وما إن أطلق سراحه حتى شارك فى تأسيس الفيت منه. رافق هو تشى منه فى مؤتمر فونتينبلو بفرنسا ١٩٤٦. وفى ١٩٥٤ رأس وفد الفيت منه فى مؤتمر جنيف واستطاع أن يجبر خصومه على تقديره لرجاحة عقله ولثقافته الواسعة. تولى منصب

منهجه وآمنوا معه بأن الحياة والواقع والعاطفة مزيج لا ينفصل عن القبح والجمال، فظهر فى أشعارهم - كما ورد فى أشعاره - الصراع بين الروح والجسد. ومن أشهر أشعاره «تحية الصباح»، و «شروق الشمس».

دون كيشوت دى لا مانتشا: عنوان الرواية الرائعة التى كتبها سرفانتس، وتقع فى جزئين، ظهر أولهما ١٦٠٥، والثانى ١٦١٥. ويسخر سرفانتس فيها من أفكار الفروسية، ويهاجم آثار الروايات المفرطة فى الخيال التى تدور حول أعمال الفروسية. ودون كيشوت - بطل هذه الرواية - رجل من الريف، أفسدت ذهنه روايات الفروسية التى كان يقرؤها، فيقرر أن يمتطى صهوة جواده روسينانتي، ويصحبه الفلاح سانكو بانزا خادماً له، ويذهب باحثاً عن أعمال البطولة والمخاطرات والفروسية، فيختار زوجة له فتاة قروية سماها دولسينا دل توبوسو، ويوفر له خياله الخصب مادة للكثير من المغامرات الزائفة، يصورها المؤلف أبدع تصوير، كما يصف الفرق بين شخصية دون كيشوت بخياله الشاطح، وشخصية خادمه الذى يتميز بروحه العملية القوية، مما يجعل هذا الكتاب صورة رائعة للطبيعة البشرية، تمتزج فيها الفكاهة بالحب والتعاطف والفلسفة مما جعله من أحب الكتب فى الأدب العالمى.

دوناتللو: (ح ١٣٨٦ - ١٤٦٦)، نحاس ورسام فلورنسى فى مطلع عصر النهضة، ومن أبرز الفنانين فى عصره. تخلى عن الأسلوب القوطى، واتجه إلى الواقعية التى بلغت الذروة فى أعماله المتأخرة، مثل يوحنا المعمدان، والفارس جامالاتا، الذى عمله لمدينة بادوا ١٤٥٣، وتمثال داود الذى يعتبر أول تمثال عمل مستقلاً عن أى بناء من وقت سقوط الإمبراطورية الرومانية، ويمتاز بجماله ورشاقته وبساطته.

دوناتى، جيوفانى باتستا: (١٨٢٦ - ٧٣)، فلكى إيطالى. مدير مرصد فلورنسا. حصل على طيف مذنب ١٨٦٤، وأثبت احتواءه على مواد غازية، واكتشف ستة مذنبات، منها مذنب دوناتى (دورته ٢٠٠٠ عام).

والبول في القرن ١٨ كان رؤساء وزراء بريطانيا يتخذون المنزل رقم ١٠ بهذا الشارع مقراً لهم، حتى صار رمزاً رسمياً للحكومة البريطانية.

دونوية: انظر : عقدة النقص.

دونيتز، نهر: (١٠٥٠ كم)، في أوكرانيا و ج غ روسيا الأوروبية. وهو أحد روافد نهر الدن. ينبع ش قى بلجورود، ثم يجرى بصفة عامة في اتجاه الجنوب الشرقى حيث يلتقى بنهر الدن الأدنى. صالح للملاحة في الـ ٢٢٥ كم الأخيرة. يقع حوض دونيتز (يختصر دونباس) ج غ النهر، وهو من أهم مناطق إنتاج الفحم والصناعة في روسيا وأوكرانيا. دونتسك أكبر المدن الصناعية حيث يصنع الصلب والآلات الثقيلة والكيميائيات. شهد معارك عنيفة في الحرب العالمية ٢.

دوهامل، جورج: (١٨٨٤ - ١٩٦٦)، روائي وكاتب مسرحي فرنسي. بدأ حياته بدراسة الطب، واشتغل جراحاً أثناء الحرب العالمية ١. أثر ذلك في كتابه «حياة الشهداء» ١٩١٧، و «الحضارة» ١٩١٨. كان كاتباً

مسرحياً ناجحاً، كتب مسرحية «في ظل التماثيل» ١٩١٢، و «عمل الرياضيين» ١٩٢٠. ومن مؤلفاته التي عبر فيها عن سخطه على الحياة الآلية الحديثة : «مناظر من حياة المستقبل» ١٩٣٠، و «مشاحنات في أسرة» ١٩٣١، و «دفساع عن الأدب» ١٩٣٦، ترجم إلى العربية. أشهر أبطاله شخصية غامضة اسمها «سالافان» في «مجموعة سالافان» (١٩٢٠ - ٣٢). عين عضواً في الأكاديمية الفرنسية ١٩٣٦.

دووجش، يان: (١٤١٥ - ٨٠)، مؤرخ وقس بولندي. عين في أخريات حياته أسقفاً في لفوف. كتب تاريخاً لبولندا باللغة اللاتينية، يعد مؤلفاً نفسياً يستند إلى الوثائق.

دويزي، إدوارد أديلبرت: (١٨٩٣ - ١٩٨٦)، كيميائي حيوي أمريكي. شارك هنريك دام في جائزة نوبل للفسولوجيا والطب ١٩٤٣ لاكتشافه الطبيعة الكيميائية لفيتامين ك.

رئيس الوزراء ووزير الخارجية (١٩٥٤-٦١) ورئيس الوزراء مرة أخرى (١٩٧٦-٨٧).

دونجال: كونتية بحرية (٤٨٣٠ كم<sup>٢</sup>، ١٤٦٩٥٦ نسمة، ٢٠٠٦)، ش جمهورية أيرلندا، على المحيط الاطلنطي، عاصمتها لفورد. ساحلها متعرج غير منتظم. جزيرة توري هي أكبر الجزر الساحلية. الإقليم كثير التلال من الداخل (قمة أريجال ٧٥١ م). أهم الأنهار فويل، وايرن، وفن. الإقليم زراعي ورعوي، ولكن تقوم الزراعة بصعوبة لأن التربة رديئة. والكوتية مشهورة بصيد الأسماك من البحار العميقة، صناعتها قليلة، وليس بها مدن كبرى.

دوندرس، فرانيسكوس كورنيليوس: (١٨١٨ - ٨٩)، رمدي وفسولوجي هولندي. ساند إنشاء مستشفيات العيون في هولندا، أدخل تحسينات على النظارات وابتكر منظار العين الحالي. أضاف إلى فسيولوجيا العين. أهم رسائله «شدوذ التكيف والانكسار في العين» ١٨٦٤.

دونريمي - لا - بوسيل: قرية بقسم فوج، ق فرنسا، في اللورين. مسقط رأس جان دارك. لا يزال منزلها قائماً، وكذلك الكنيسة التي عمدت فيها.

دونكاستر: مدينة (ح ٦٦٧٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بسوث يوركشير ش وسط إنجلترا، على نهر دون. بها مناجم للفحم، وصناعة قضبان السكك الحديدية والصلب. بالقرب منها أقيمت حلبة للسباق.

دوننج، (السير) جورج: (١٦٢٣ - ٨٤)، دبلوماسي بريطاني درس بأمريكا، ورجع لإنجلترا، وحارب مع البرلمان في أثناء الحرب الأهلية. ساعد في تنظيم اسكتلندا، وعينه كروميل سفيراً بهولندا، ثم تصالح مع شارل ٢، ١٦٦٠ وسمى باسمه شارع دوننج.

دوننج ستريت: شارع في وستمنستر بلندن بإنجلترا، تقع به وزارة الخارجية البريطانية، وفي رقم ١٠ في هذا الشارع مقر وزير الخزانة الذي يكون غالباً - وليس بالضرورة - رئيس وزراء بريطانيا. وفي عهد روبرت

عند مرفأ أبردين، يشتهر بسمك السلمون. (٢) نهر (طوله ٨٠ كم) ينبع من إقليم دمفريز وجالواي، ج غ اسكتلندا ويصب جنوبا في البحر الأيرلندي.

دى : نهر ش غ ويلز بإنجلترا يجرى ح ١١٢ كم إلى البحر الأيرلندي. أهم المدن التي تقع عليه تشستر.

دى أمسيكس، إدموندو: (١٨٤٦ - ١٩٠٨)، روائي وكاتب مقالات إيطالي. بدأ حياته في الجيش ثم ترك الخدمة العسكرية ١٨٧٢ وكرّس نفسه لدراسة الآداب، اشتهر بقصصه الطويلة والقصيرة وكتبه عن الأسفار، وتمتاز كلها بالعواطف الصادقة والحيوية الأخاذة التي جعلتها من أكثر الكتب الإيطالية انتشاراً.

دى أورلياك، جربير : (٩٣٨-١٠٠٣)، من الرهبان البندكت، ولد في رايمس في فرنسا، درس في ريبول وأشبيلية وقرطبة حتى صار من أوسع علماء عصره بالعربية والرياضيات والفلك، وفي ٩٩٩ اختير بابا باسم سلفستر الثاني، فأنشأ ثلاث مدارس عربية في روما ورايمس وشارتر، وبث الأعداد العربية في أوروبا وترجم بعض الكتب الرياضية والفلكية كالزيج المنصوري، وله دراسة عن كتاب إقليدس بالعربية.

دى باري، هينرخ أنطون: (١٨٣١ - ٨٨)، عالم نبات ألماني، حجة في تاريخ حياة الفطريات والبكتريا، وله بحوث قياسية فيها. اكتشف التكاثر الجنسي للفطريات، والتغيرات التي تلحق الأجيال في الفطريات الضعيفة.

دى بلا، جواشان: (١٥٢٢ - ٦٠)، شاعر فرنسي من شعراء البلياد كتب منشورهم: «الدفاع عن اللغة الفرنسية» الذي ضمنه مبادئ الحركة الأدبية الجديدة واتجاهاتها، كان متأثراً بالأدب الإغريقي واللاتيني والإيطالي. أهم قصائده: «الزيتونة» ١٥٤٩، و «آثار روما القديمة» ١٥٥٨، و «حلم أو رؤيا»، و «الأحزان» ١٥٥٨، وتعتبر هذه القصائد أروع أشعاره وبخاصة المقطوعات التي يعبر فيها عن حنينه للوطن في أثناء غيبته في روما. ترجم سبنسر بعض شعره إلى الإنجليزية.

دويل، (السير) آرثر كونان: (١٨٥٩-١٩٣٠)، مؤلف إنجليزي، من أشهر كتاب القصة البوليسية. ابتدع شخصية شرلوك هولمز المعروفة، وشخصية الدكتور واطسون، من أشهر رواياته عن شرلوك هولمز: «علامة الأربعة» ١٨٩٠، و «مذكرات شرلوك هولمز» ١٨٩٤، و «عودة شرلوك هولمز» ١٩٠٥، و «قضية شرلوك هولمز» ١٩٢٧. قام وليم جيليت بتمثيل دور شرلوك هولمز على المسرح لفترة طويلة. كتب دويل أيضاً الكثير من الروايات التاريخية، منها: «الشركة البيضاء» ١٨٩١، كما كتب مسرحية بعنوان «قصة واترلو» ١٨٩٤. أُنعم عليه بلقب فارس لكتاباته الوطنية ١٩٠٠.

وفي السنوات الأخيرة أصبح من القائلين بمخاطبة الأرواح، وألف كتاباً بعنوان: «تاريخ مذهب تحضير الأرواح» ١٩٢٦.

دوينا أو دوينا الشمالي: نهر (٧٥٠ كم)، ش روسيا الأوروبية، يجرى ش غ حتى يصب في خليج دوينا، وهو ذراع للبحر الأبيض، ج أركانجل. صالح للملاحة (مايو - نوفمبر).

دوينا أو دوينا الغربي: نهر (١٠٢٠ كم)، ق أوروبا، ينبع من تلال فالداي، ويجرى غرباً عبر بيلاروسيا ولتفيا ليصب في خليج ريجما بالبحر البلطي. صالح للملاحة ابتداء من فيتيسك. ميناؤه الرئيسي ريجما. تربطه قناة بنهر برزينا ونهر الدينير.

دوئيه، جوليو: (١٨٦٩ - ١٩٣٠)، قائد إيطالي. صاحب نظرية عسكرية مؤداها أن السيادة في الجو تكفي وحدها لإحراز النصر في المعركة، بغض النظر عن القوتين البرية والبحرية. أكدت الحرب العالمية ٢ أهمية القوة الجوية — وفعاليتها في المعركة، لكن المراقبين العسكريين لاحظوا أنها لم تكن تكفي وحدها لإحراز النصر.

دى: اسم عدة أنهار في اسكتلندا (١) نهر (طوله ١٤٠ كم)، بإقليم جرامبيان، ق اسكتلندا مشهور لجماله، ويمر شرقاً إلى بحر الشمال، بواسطة قناة اصطناعية

عليه مجلس عسكري فرنسي غايبا بالإعدام. وفي ١٩٤٣ اشترك مع جيرو في رئاسة لجنة التحرير القومي الفرنسية بالجزائر، ونجح على الرغم من فتور حكومة الولايات المتحدة في إقصاء منافسه جيرو عن اللجنة التي أعلنت في يونيو ١٩٤٤ أنها هي الحكومة المؤقتة لفرنسا. انتخب دي جول رئيساً لفرنسا ١٩٤٥، واستقال ١٩٤٦ بعد فقدته تأييد اليساريين. وألف ١٩٤٧ حزب اتحاد الشعب الفرنسي الذي ضم اليمينيين، وهاجم في كثير من خطبه دستور الجمهورية الرابعة لضعف السلطة التنفيذية، وكذلك هاجم روسيا، ودعا إلى إعادة قوة فرنسا الحربية، وأيده في دعايته أندريه مالرو الكاتب الناقد. نجح حزب دي جول في الانتخابات، ولكن الأغلبية كانت للأحزاب المؤتلفة الحاكمة، فاشترك في المعارضة مع الشيوعيين. وفي مايو ١٩٥٨ عاد إلى الحكم بتهديد الانقلاب في الجيش الفرنسي بالجزائر، وأصبح أول رئيس للجمهورية الخامسة ١٩٥٩ (انظر: فرنسا)، بعد استفتاء الفرنسيين في الدستور الجديد وموافقة الأغلبية. اتفقت حكومته مع جبهة التحرير الجزائرية على وقف النار وتقرير المصير ١٩٦٢، ثم اعترفت باستقلال الجزائر في العام نفسه. أعيد انتخابه رئيساً للجمهورية ١٩٦٦، زار الاتحاد السوفيتي ١٩٦٦ وأقام العلاقات الدبلوماسية مع جمهورية الصين الشعبية. اعتزل منصبه ١٩٦٩.

**دي، جون؛** (١٥٢٧ - ١٦٠٨)، عالم رياضيات وفلكي بريطاني. دعا إلى إدخال التقويم الجريجوري، وأعد بيانات ورسوماً جغرافية وهيدرولوجية للمناطق المكتشفة حديثاً، وقدمها إلى الملكة اليزابيث، ولكنه عرف في الوقت ذاته بالتنجيم والسحر والشعوذة، واتصل بمن ادعوا تحويل المعادن الخسيسة إلى ذهب.

**دي جويه، ميخائيل جان؛** (١٨٣٦ - ١٩٠٩)، مستشرق هولندي. نشر «المكتبة الجغرافية» التي ضمت عدداً من أهم الآثار للجغرافيين العرب: «مسالك الممالك» للاصطخري، و «أحسن التقاسيم» للمقدسي،

**دي بور، ت. ج.؛** (١٨٦٦ - ١٩٤٢)، مستشرق هولندي. درس الآداب العربية، وتخصص في الفلسفة الإسلامية، وأرخ لها في كتابه «تاريخ الفلسفة في الإسلام» الذي وضعه بالألمانية ١٩٢١ (ترجم إلى العربية)، وتناول فيه نشأتها، وتطورها، ومشهورى رجالها، وأهم مسائلها. ويعد كتابه المرجع الثاني بعد كتاب مونك وقبل كتاب كرادفو، كشف عن أثر المسلمين في الفلسفة النصرانية، سواء عند الفرنسيين أو اللوميينيكان، وأشاد بأثر العرب في الحضارة الأوروبية، وبخاصة أثر ابن سينا في الطب وأثر ابن رشد في شروحه في مذهب أرسطو. وعنده أن ابن سينا و ابن رشد هما ممثلا الفلسفة الإسلامية العظيمة.

**دي جار، ووجيه مارتان؛** انظر: مارتان دي جار.

**دي جاسبري، ألسيدي؛** (١٨٨١ - ١٩٥٤)، سياسي إيطالي عضو البرلمان الإيطالي عن الكاثوليك (١٩٢١ - ٢٤). سجن ١٦ شهراً لمناهضته للفاشية. عمل بمكتبة الفاتيكان ١٩٣١، حيث نظم الحزب الديمقراطي المسيحي. رأس الوزارة الإيطالية (١٩٤٥ - ٥٣). تزعم فكرة التعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية، وإليه يرجع اشتراك إيطاليا في برنامج إنعاش أوروبا ومنظمة حلف شمال الأطلسي.

**دي هكلان، برتراند؛** (ح ١٣٢٠ - ٨٠)، رئيس البلاط الفرنسي (١٣٧٠ - ٨٠). من أحب الأبطال الشعبيين في فرنسا، وبخاصة في موطنه بريطانيا. كان أبرز أعماله استعادة ذلك القسم من فرنسا، الذي كان بيد الإنجليز (١٣٧٠ - ٧٤). انظر: حرب المائة عام

**دي جول، شارل؛** (١٨٩٠ - ١٩٧٠)، قائد وسياسي فرنسي. تميز في الحرب العالمية ١ حتى أسر فيها ١٩١٦، وأهمل مؤلفه «جيش المستقبل» الذي تنبأ فيه بالحرب السريعة، ودافع عنها، وهي الطريقة التي اتبعتها ألمانيا في غزو فرنسا. وفي الحرب العالمية ٢ عارض هدنة ١٩٤٠، وفر إلى إنجلترا، ونظم قوات فرنسا الحرة التي حاربت في سوريا ومدغشقر وشمال أفريقيا. حكم

والممالك والممالك» لابن خرداذبة، وغيرها. كما نشر «تاريخ الرسل والملوك» لمحمد بن جرير الطبري، بمعاونة عدد من المستشرقين في ١٨ مجلداً. ومن بين دراساته: «بحث عن قرامطة البحرين والفاطميين» ١٨٨٦، و «مذكرة عن فتح سوريا» ١٩٠٠، و «مذكرة عن هجرات النور في أنحاء آسيا» ١٩٠٣.

دي ساسي، أنطون سلفستر: (١٧٥٨ - ١٨٣٨)، شيخ المستشرقين الفرنسيين في عصره. درس اليونانية واللاتينية ثم العربية والعبرية، كما اتقن عدة لغات أوروبية. عين أستاذاً للعربية في مدرسة اللغات الشرقية بباريس، ومنح لقب مدير جامعة باريس. تخرج عليه عدد من المستشرقين البارزين. من آثاره «نحو اللغة العربية»، ترجم إلى عدد من اللغات الأوروبية، و «دراسة عن ديانة الدروز» (جزءان). نشر «كليلة ودمنة»، و «مقامات الحريري»، و «مختارات من الأدب العربي» مع ترجمتها إلى الفرنسية (٣ أجزاء). وهو أحد الذين عملوا على إسقاط نابليون الأول ١٨١٤.

دي ساسي، أنطون سلفستر: (١٧٥٨ - ١٨٣٨)، شيخ المستشرقين الفرنسيين في عصره. درس اليونانية واللاتينية ثم العربية والعبرية، كما اتقن عدة لغات أوروبية. عين أستاذاً للعربية في مدرسة اللغات الشرقية بباريس، ومنح لقب مدير جامعة باريس. تخرج عليه عدد من المستشرقين البارزين. من آثاره «نحو اللغة العربية»، ترجم إلى عدد من اللغات الأوروبية، و «دراسة عن ديانة الدروز» (جزءان). نشر «كليلة ودمنة»، و «مقامات الحريري»، و «مختارات من الأدب العربي» مع ترجمتها إلى الفرنسية (٣ أجزاء). وهو أحد الذين عملوا على إسقاط نابليون الأول ١٨١٤.

دي سانكتس، فرانيسكو: (١٨١٨ - ٨٣)، ناقد أدبي إيطالي. من مؤسسي مدارس النقد الحديث في إيطاليا. أدت آراؤه السياسية إلى سجنه، ثم إلى نفيه في جزيرة مالطة. أصبح أستاذاً للأدب المقارن في نابلي (١٨٧١ - ٧٧)، ثم عين وزيراً للتربية والتعليم. أهم مؤلفاته «مقالات في التقدم» ١٨٤٦، و «تاريخ الأدب الإيطالي» ١٨٧١، و «دراسات عن بترارك» ١٨٨٣.

دي سلان، ماك چوكان: (١٨٠١ - ٧٨)، مستشرق فرنسي من أصل إيرلندي. تلمذ على دي ساسي من آثاره: نشر ديوان «إمرئ القيس»، و «تاريخ ابن خلدون» القسم الخاص بالمغرب، و «المغرب» في ذكر بلاد أفريقيا والمغرب» وهو قسم من كتاب المسالك

والممالك لأبي عبيد البكري، و «مختبات من تاريخ مصر» لابن ميسر، مع ترجمة فرنسية، وإتمام ترجمة مقدمة ابن خلدون التي بدأها كترمير، وإعداد فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الأهلية بباريس.

دي سايو، پول (بللونى): (١٨٣١ - ١٩٠٣)، مستكشف فرنسي - أمريكي. اكتشف بلاد جابون بأفريقيا (١٨٥٥ - ٥٩) بمعاونة أكاديمية فيلادلفيا للعلوم الطبيعية، ونشر وصفاً قلب الفكرة القديمة عن جغرافية المنطقة. وفي رحلته الثانية (١٨٦٣ - ٦٥) زار قبائل مجهولة. وأثبت وجود شعب من الأقزام.

دي فاليرا، إيمون: (١٨٨٢ - ١٩٧٥)، سياسي إيرلندي، ولد بنيويورك. سجن ١٩١٦ لاشتراكه في ثورة عيد القيامة، وتولى رئاسة حزب سين فين ١٩١٧. ذهب بصفته رئيساً للمجلس الأيرلندي إلى الولايات المتحدة لجمع الأموال من أجل قضية استقلال أيرلندا (١٩١٩ - ٢٠)، وبعد فترة حرب فعلية ضد الحكم الإنجليزي أنشئت دولة أيرلندا الحرة ١٩٢١، وقد عارضها دي فاليرا، وترك المجلس ١٩٢٢ وأصبح الزعيم الاسمي للجمهوريين، ولم يرض عن الحرب الأهلية التي أعقبت إنشائها ودخل المجلس ثانية مع حزبه ١٩٢٧ (حزب فينا فيل). وتولى رئاسة الوزارة ١٩٣٨ واحتفظ بحياد أيرلندا في الحرب العالمية ٢. هزم في انتخابات ١٩٤٨ ولكنه عاد لمنصبه (١٩٥١ - ٥٤ و ١٩٥٧ - ٥٩). وفي ١٩٥٩ اعتلت صحته وصار مهدداً بالعمى فاضطر لاعتزال السياسة، ولكنه انتخب رئيساً للجمهورية لمدة سبع سنوات. وأعيد انتخابه في ١٩٦٦ بأغلبية ضئيلة ثم اعتزل الحياة السياسية ١٩٧٣.

دي فريز، هوجو: (١٨٤٨ - ١٩٣٥)، عالم نبات هولندي، أدت دراساته للتطور إلى إعادة اكتشاف قوانين مندل للوراثة ١٩٠٠. قام بدراسات أساسية على الكروموسوم والطفرة.

دي فو، أوجين فكشور: (١٨٧٨ - ١٩٢٩)، عالم

دى كليرك، (فريدرك): (١٩٣٦ - )، زعيم سياسى جنوب أفريقيا. عندما خلف بوتفا فى رئاسة الحزب الوطنى ثم فى رئاسة الجمهورية فى ١٩٨٩، بدأ عملية إنهاء سياسة الأبارتهيد ورفع الحظر عن الأحزاب المعارضة للأبارتهيد وأفرج عن نلسون مانديلا من السجن فى ١٩٩٠. ألغى جميع قوانين الأبارتهيد فى ١٩٩١ ودعى إلى وضع دستور جديد فى عملية أدت إلى إقرار حكومة انتقالية متعددة الأجناس فى ١٩٩٣. حصل مع مانديلا على جائزة نوبل للسلام فى ١٩٩٣. وفى انتخابات متعددة الأجناس خلف مانديلا دى كليرك فى رئاسة الجمهورية وأصبح دى كليرك واحداً من نائبي الرئيس فى حكومة وحدة وطنية.

دى كوينسى، توماس: (١٧٨٥ - ١٨٥٩)، كاتب مقالات إنجليزية. بدأ حياته الأدبية بنشر أشهر أعماله وهى سلسلة من المقالات بعنوان «اعترافات مدمن أفيون إنجليزية» ١٨٢٢، بعد أن أدمن الأفيون بسبب مرض أصيب به فى سن مبكرة، شأنه شأن صديقه الشاعر كولردج. وهو من كبار نقاد المدرسة الرومانسية الذين تعتبر دراساتهم قطعاً أدبية، لما فيها من قوة الخيال وجمال الأسلوب.

دى لاجرانج، جرانجرية: (١٧٩٠-١٨٥٩)، مستشرق فرنسى، من تلاميذ دى ساسى، برع فى اللغتين العربية والفارسية وشغف بالصوفية الشرقية، فوكلت إليه الحكومة تصحيح المطبوعات العربية فى مطبعتها ثم أميناً للمكتبة الوطنية. تولى رئاسة تحرير المجلة الآسيوية ٣٤ سنة. حقق وترجم منفرداً ومع غيره: منتخبات من شعر ابن الفارض، تاريخ العرب فى الأندلس، نخب الأزهار فى منتخب الأشعار، أزكى الرياحين من أسنى الدواوين، مقامات بديع الزمان الهمذاني، المرج النضر للسيوطى. دى لاروش، مازو: (١٨٨٥ - ١٩٦١)، كاتبة كندية. نالت روايتها الشهيرة «جاننا» ١٩٢٧ جائزة مجلة «أتلانتك» مثلياً. من رواياتها الأخرى: «رنى الصغير» ١٩٣٥، و«نمو الإنسان» ١٩٣٨، و«مارى ويكفيلد» ١٩٤٩.

سويسرى بالدراسات المصرية القديمة، درس على يد لورى فى ليون ثم برلين. عين مدرساً فى جامعة فرايبورج. من أوائل وأهم أعماله العلمية دراسته لقرطاس بريس ثم شغف بعد ذلك بدراسة اللغة القبطية، وبخاصة مشتقات هذه اللغة ١٩٢٣. اهتم باللغات الشرقية وبخاصة الآشورية والصينية.

دى فوتو، برنارد أوغسطين: (١٨٩٧ - ١٩٥٥)، كاتب، ومحرر أمريكى. تخصص فى كتابة التاريخ والأدب الأمريكى. جمع مؤلفات مارك توين، وكتب عنه عدة دراسات قيمة. من رواياته «عبر الميسورى العريض» ١٩٤٧.

دى فورست، لى: (١٨٧٣ - ١٩٦١)، مخترع أمريكى. من رواد التحسينات التى أدخلت على الإرسال التلغرافى اللاسلكى، والصور الصوتية، والتلفزيون. حصل على أكثر من ٣٠٠ براءة اختراع.

دى فوس، كورنيليس: انظر: فوس، كورنيليس دى. دى فيت، كريستيان رودلف: (١٨٥٤ - ١٩٢٢)، أحد قواد البوير فى حرب جنوب أفريقيا. عارض دخول اتحاد جنود أفريقيا فى الحرب العالمية ١، وتزعم ثورة فاشلة. فاعتقل وحكم عليه بالسجن، ولكن أطلق سراحه بعد فترة قصيرة.

دى كروف، پول: (١٨٩٠ - ١٩٧١)، مؤلف أمريكى، بكالوريوس علوم من جامعة ميتشجان ١٩١٢. كان بكتريولوجياً فى هذه الجامعة (١٩١٢ - ١٧) وفى معهد روكفلر، من أشهر مؤلفاته، «صائدو الميكروب» ١٩٢٦، ومنها أيضاً «الصراع من أجل الحياة» ١٩٣٨، و«الذين يقاتلون الجوع» ١٩٣٩.

دى كريمونا، جيرار: (١١١٤ - ١١٨٧) راهب بندكتى إيطالى، أقام فى طليطلة ومات فيها، وتبحر فى العربية، فنرجم ما لا يقل عن ٨٧ مصنفًا فى الفلسفة والطب والرياضيات والفلك وضرب الرمل، فقدت أصول معظمها العربية، وسلمت ترجماتها اللاتينية، التى مهدت مع مثيلاتها لانتشار العلوم فى أوروبا.

مؤلفاته: «مقالة عن الاحتمالات» ١٨٣٨، و «المنطق الصوري» ١٨٤٧، و «حساب المثلاث والجبر المزدوج» ١٨٤٩، و «ميزانية المتناقضات الظاهرية» ١٨٧٢.

دى مورجان، چاك چان مارى: (١٨٥٧ - ١٩٢٤)، مهندس مدنى فرنى، تخصص فى الجيولوجيا والآثار. كان مديراً عاماً لمصلحة الآثار المصرية (١٨٩٢ - ١٩٠٧). عرف كثيراً من مناطق الآثار فى الشرق الأدنى، ونقّب عن الآثار فى نقاده ودهشور، من أشهر بحوثه العلمية ما ظهر عن أصل مصر ١٨٩٧، وأعمال التنقيب فى دهشور ١٨٩٥، ثم ثبت التحف الأثرية (١٨٩٤ - ١٩٠٩).

دى مورجان، وليم فرند: (١٨٣٩ - ١٩١٧)، روائى وفنان إنجليزى، بدأ عمله فى مطلع حياته بالرسم على الزجاج وصفائح الأجر. اعتزل هذا العمل لانهاى صحته ١٩٠٥، وشرع يكتب روايته الطويلة الأولى «جوزيف فانس» ١٩٠٦ الغنية بالشخصيات وروح الفكاهة. وفى الفترة القصيرة الأخيرة من حياته كان يكتب رواية كل سنة، ومن هذه الروايات: «جيداً بعض الشيء» ١٩٠٨، و «قصة مناسبة» ١٩١١، و «عندما يقابل شيخ شبحاً آخر» ١٩١٤، و «مستشفى المجانين القديم» ١٩١٩، و «شباب الرجل الهرم» ١٩٢١، والأخيرتان أكملتهما زوجته إيفلين دى مورجان (ت ١٩١٩) وقد كانت رسامة ومثالة.

دى موريس، جورج: (١٨٣٤ - ١٩٦)، روائى وفنان إنجليزى. ولد بفرنسا لأب فرنى وأم إنجليزية. برع فى الرسم التوضيحي بالرغم من فقدته إحدى عينيه، ثم شرع فى كتابة الروايات، ومنها: «بيتر ابسون» ١٨٩٢، التى لاقت نجاحاً كبيراً عندما مسرحت، وعندما حولها ديمز تيلور إلى أوبرا ١٩٣١. وكذلك رواية «تريلى» ١٨٩٤. ابنه السير جيرالد دى موريس (١٨٧٣ - ١٩٣٤) ممثل ومدير مسرحى اشتهر فى المسرح الإنجليزى فى أوائل القرن ٢٠. وحفيدته الروائية الشهيرة دافنى دى موريس

دى لاكروا: أسرة من ثلاثة أجيال من المستشرقين، برز منهم فرنسوا (١٦٥٣-١٧١٢) الذى درس فى الآستانة، وأوفده الملك فى عدة رحلات إلى الشرق ثم خلف أباه فى أمانة سر الملك لويس الرابع عشر لترجمات اللغات الشرقية، من أعماله: ترجمة تاريخ سلطنة العجم، قصص شيخ زاده، قصة ألف يوم ويوم، أربع مخطوطات تبحث فى دين الدرور، وأتم ترجمة تاريخ جنكيز خان الذى خلفه له أبوه. ترجم ابنه ألكسندر من التركية تاريخ تيمور لنگ، وقانون السلطان سليمان الثانى، ورسائل الانتقاد للحاج محمود أفندى.

دى لا مير، والتر: (١٨٧٣ - ١٩٥٦)، شاعر وروائى إنجليزى. يمتاز شعره ونثره بالخيال الخصب. له بعض القصص والأشعار التى نظمها للأطفال ١٩٣٠، ومن رواياته «العودة» ١٩١١، و «مذكرات قزم» ١٩٢١. كتب أيضاً بعض القصص القصيرة.

دى لسبس، فرديناند مارى، فيكونت: (١٨٠٥ - ١٩٤)، دبلوماسى فرنى، ومهندس. صمم مشروع قناة السويس ونفذه فى ١٨٦٩، كما أنه حاول شق قناة بنما ولكن المشروع تخللته أزمات، واتهم دى لسبس بالاختلاس وسجن ثم اكتفى باتهامه بالإهمال، وشهرت هذه القضية باسم «فضيحة قناة بنما».

دى لونج، جورج واشنطن: (١٨٤٤ - ٨١)، مستكشف أمريكى للقطب الشمالى. قام على رأس بعثة كشفية للبحث عن أفراد بعثة شارلز هول ١٨٧٣. وفى ١٨٧٩ فقد مع أكثر رجال بعثته إلى القطب الشمالى، وقد أثبتت البعثة عدة حقائق علمية هامة.

دى مورجان، أوجسطس: (١٨٠٦ - ٧١)، عالم رياضيات ومنطق بريطانى. عين أستاذاً للرياضيات (١٨٢٨-٣١) و (١٨٣٦-٦٦) فى يونفرستى كولدج (الآن جزء من جامعة لندن). وهو مؤسس وأول رئيس للجمعية الرياضية بلندن ١٨٦٥. اشتهر بتقويم المنطق، إذ وضع منطقاً جديداً لتفسير العلاقات وقام بتلخيصه فى «مختصر لنظام منطقى مقترح». من

المرض فضلاً عن ذلك بازدياد كمية السكر في الدم عن نسبته السوية فيه (وهي ٨٠ إلى ١٢٠ ملليجرام في كل ١٠٠ سم<sup>٣</sup> من الدم). وهو بهذا يختلف عن مرض آخر يسمى البوال السكري الكلوي، الذي تختل فيه وظيفة الكليتين بحيث يتسرب منهما السكر إلى البول. ولذا يحتوي البول فيه على السكر، في حين تظل كميته في الدم سوية. ومن أعراض المرض الأخرى شدة العطش (ترتيباً على كثرة التبول)، وشدة الجوع والعنة، والتهابات الأعصاب وآلامها، والوهن، والهزال، والحكة الجلدية، وانخفاض المناعة ضد شتى أنواع العدوى الجرثومية، وعلى الأخص الجراثيم المقيحة. وسبب المرض هو تعطل الغدد الصماء التي تتخلل البنكرياس، والتي تفرز الهرمون المسمى بالأنسولين، عن إفرازه بالكميات الكافية، وهذا الهرمون هو الذي يتوافره يقوم حائلاً طبيعياً دون ظهور مرض السكر، ذلك لأن نقص إفرازه يؤدي إلى عدم تأكسد المواد النشوية وتحولها بذلك إلى طاقة نشاوية في الجسم، ويؤدي ذلك إلى تراكم السكر في الدم دون أن يمتص ويتفجع به في الجسم، ومن ثم يستعيض الجسم عن ذلك باستهلاك بعض مواده الزلالية وهذا من أسباب ما يحدث للمريض من هزال. كما ينجم عن ذلك أيضاً اضطرابات في التمثيل الغذائي للمواد الدهنية تتخلف عنها مواد غير طبيعية في الدم كالأستون، ويؤدي تراكمها فيه إلى ازدياد حموضته، ويترتب على ذلك حدوث السبات أو الغيبوبة، وللمرض - إذا أهمل علاجه - مضاعفات أخرى خطيرة قد تفضي إلى الموت، ولكنه إذا عولج علاجاً متواصلاً كادت خطورته تنعدم، والعلاج الأساسي هو الحماية المنظمة، وإعطاء حقن الأنسولين بمقادير محدودة تبعاً لاختبارات خاصة، وذلك كله تحت إشراف طبي مستمر دقيق. وهناك عقاقير تعطي بالفم تصلح لبعض الحالات.

**ديانوم:** مجموعة من النباتات المجهرية الدقيقة من الطحالب، تكون وحيدة الخلية، أو متجمعة في

(١٩٠٧ - ٨٩)، مؤلفة روايات «فندق جاميكا» ١٩٣٦، و «رييكا» ١٩٣٨، و «المتطفلون» ١٩٤٩. و «كبش الفداء» ١٩٥٧، و «تحليق الصقر» ١٩٦٤، و «ليس بعد منتصف الليل» ١٩٧١. نشرت ترجمة لحياة الأسرة ١٩٣٤.

دي ميل، سيسل بلاونت: (١٨٨١ - ١٩٥٩)، مخرج ومنتج سينمائي أمريكي. بدأ الإخراج في ١٩١٣ وبرز اسمه عندما أخرج مسرحية «كارمن» للسينما وله عدة أفلام سينمائية كالوصايا العشر، وملك الملوك، والصليبيين.

دي مينار، بارييه: (١٨٢٧ - ١٩٠٨)، مستشرق فرنسي. أقام مدة في الشرق، ثم عين أستاذاً للغة التركية في مدرسة اللغات الشرقية بباريس، ثم أستاذاً للعربية في الكوليج دي فرانس. نشر كتاب «مروج الذهب» للمسعودي، وترجمه إلى الفرنسية بالاشتراك مع دي كورتى. وله بالعربية «الأخلاق والفلسفة».

دي نيكولا، إنريكو: (١٨٧٧ - ١٩٥٩)، سياسي إيطالي. أول رئيس جمهورية مؤقت (١٩٤٦ - ٤٨).

انتخب ١٩٥١ رئيساً لمجلس الشيوخ (السناتور) خلفاً لسنور بنومي. عمل ١٩٢٠ وكيلاً لوزارة المستعمرات في وزارة جوليتي، ووكيلاً لوزارة الخزانة في وزارة فرانيسكو نيتي الثانية. اعتزل الحياة العامة خلال الحكم الفاشي. لعب دوراً فعالاً من أجل عودة الحكومة المدنية مرة أخرى بعد نهاية الحرب العالمية ٢، ومهد بذلك للمذكرة البيانية (يونية ١٩٤٦) المعارضة للحكم الملكي.

**دياباز:** صخر ناري شائع في الكتل المتدخلة، وهو وسط في تركيبه بين صخور الجبرو والبازلت.

**ديايط:** البوال: غزارة البول. وهو من أعراض مرض السكر، كما أنه من أعراض مرض آخر يسمى البوال السفه، أي الخالي من الطعم، (ومن ثم من السكر).

وفي مرض السكر، يقترن البوال بوجود مادة السكر في البول ولذلك سمي المرض بالبوال السكري. ويتميز هذا

ديادوخوى: (أى خلفاء)، لفظ أطلق على خلفاء الإسكندر الأكبر، وكان أكثرهم من قواده الذين اقتسموا ملكه بعد وفاته (٣٢٣ ق م)، وكان أبرزهم برديكاس وانتباتر (وابنه كاساندر) وانتيجونوس ١، وبظلموس ١، وسلوقس ١، وليسيماخوس، كانوا من الطامعين ومن هواة الحرب، وكانوا كالمترزقة من الطليان، وقد أفضى تنافسهم إلى صراع عنيف، بدأ في ٣٢٢، واستمر أعواماً، ثم انتهى إلى تقسيم الإمبراطورية إلى دول ثلاث: مصر، وسوريا، ومقدونيا.

ديار بكر: مدينة (ح ٦٩٢٨٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط تركيا، على نهر دجلة حيث يصبح عندها صالحاً للملاحة. مركز تجارى. تشغل موضع أميدا القديمة. آلت إلى الدولة العثمانية ١٥١٥ بعد أن تداولها السلاجقة والفرس. دمرها زلزال ١٩٦٦.

الديار بكرى: (ت حوالى ٩٨٢ هـ / ١٥٧٤ م)، حسين بن محمد بن الحسن الديار بكرى، تولى القضاء فى مكة، كان شافعي المذهب. من مصنفاته «تاريخ الخميس فى أحوال أنفس نفيس» تناول فيه سيرة النبى ﷺ وتاريخ الخلفاء إلى السلطان مراد العثمانى.

دياز، بارثولوميو: (ت ١٥٠٠)، ملاح برتغالى، أول أوروبى دار حول رأس الرجاء الصالح ١٤٨٨، ففتح الطريق إلى الهند. صحب كابرال فى رحلته التى اكتشف فيها البرازيل، ولكنه مات عند الساحل الأفريقى.

دياز، پورفيريو: (١٨٣٠ - ١٩١٥)، سياسى مكسيكى من أصل مولد. أصبح رئيساً للجمهورية (١٨٧٦ - ١٩١١)، شاهد عهده ازدياد الرخاء والثروة فى المكسيك بفضل استثمار رؤوس الأموال الأجنبية، ولكنه أهمل الشعب والتعليم، فنجحت ثورة ماديرو فى إقصائه عن الحكم، ومات فى المنفى.

دياز ميرون، سلفادور: (١٨٥٣ - ١٩٢٨)، شاعر مكسيكى. ألف الشعر الرومانسى تحت تأثير بايرون، وفيكتور هوجو. كانت حياته زاخرة بالمؤامرات السياسية، والمعارك الأدبية والصحفية. تأثر به فيما بعد

مستعمرات. توجد فى الماء العذب والملح، والأرض الرطبة، وعلى السفوح الرطبة لبناتات أخرى. وهى منتشرة جداً فى المناطق القطبية ومناطق باردة أخرى، وتتكون التربة والصخور الدياتومية من جدران الخلايا الميتة. وتسمى الصخور الدياتومية: دياتوميت، وتوجد فى بعض جهات الولايات المتحدة، وتستعمل فى صناعة العوازل ضد الحرارة والصوت. ويتكون جدار الخلية من مصراعين متراكبين، وهما مزركشان بالزوائد والأضلاع، والجدار سلبسى، ونواة الخلية فى وسطها، وبها يخضور وصباغ أخرى ذهبية اللون.

دياث ديل كاستيليو، برنال: (ح ١٤٩٢ - ١٥٨١)، فاتح إسبانى. مؤلف كتاب «التاريخ الحقيقى لغزو المكسيك» ١٦٣٢.

دياثرمى: أجهزة علاجية يستعمل فيها التيار الكهربائى ذو الذبذبات السريعة، لتوليد حرارة فى داخل جزء من الجسم أو على سطح الجلد، وهذه الحرارة المتولدة تفيد فى صرف بعض الالتهابات الحادة أو المزمنة، مثل التهاب الحوض. والأنسجة المحيطة بالرحم، والبوقين، والتهابات الزائدة الدودية، والمفاصل، والبروستاتا، وغير ذلك.

دياجيليف، سرجى بافلوفتش: (١٨٧٢ - ١٩٢٩)، رئيس فرقة باليه راقصة وناقد فنى روسى. تخرج فى كونسرفاتوار موسكو الموسيقى ١٨٩٢. أسس صحيفة فنية عظيمة الأثر. جاء بفرقة روسية إلى باريس ١٩٠٩ وبمساعدة المصور باكست، ومصمم الرقصات فوكين أسس فرقة دياجيليف للباليه الروسى، واشتركت فيها: أنا بافلوفا، ونيجنسكى، وماسين، وموردكين، وسرجى ليفار، وتمارا كارساينا، وكانت أشهر الباليهات التى عرضوها: «شهر زاد»، و«ساكن الغاب»، و«بعد الظهيرة»، و«طين النيران» و«بتروشكا»، و«حفلى الربيع». ووضع للفرقة سترافنسكى، وديبوسى، ورافيل، وديكا، وريتشارد شتراوس الموسيقى التى كانت تقدمها الفرقة لأول مرة.

القياس لحن بسيط من نظم الزجل يؤدي أكثر الأمر في هيئة لحنية تمثيلية.

ديالى: نهر ج غ آسيا، ينبع في ش غ إيران، ويجرى حوالي ٦٣٧ كم حتى يتصل بنهر دجلة جنوب بغداد. والنهر طريق للتجارة بين إيران والعراق.

دياميس: مقابر تحت الأرض اجتمع فيها المسيحيون في القرون الأولى للعبادة وهرّباً من الاضطهاد، أشهرها: دياميس روما، كانت خارج المدينة وعلى عمق حوالي ٧ إلى ٢٠ م، ومساحتها نحو ٣٠٠ فدان، بنيت في القرون الخمسة الأولى، وتزار حتى الآن. وفي القرن ٨، نقلت الجثث التي كانت فيها إلى الكنائس. وهناك دياميس في مدن أخرى، مثل نابلي وباريس والإسكندرية.

ديان پسان فو: مدينة (ح ٤٩٤٨٢ نسمة، ٢٠٠٨) غ فيتنام، شهدت آخر المعارك الكبرى بين القوات الفرنسية وقوات فيت منه الشيوعية بقيادة هوشي منه (مارس - مايو ١٩٥٤) وبسقوطها انتهت السيطرة الفرنسية على فيتنام.

ديان، موسى: (١٩١٥-٨١)، قائد عسكري إسرائيلي، ولد في فلسطين، قاد حملة ١٩٥٦ في سيناء، ثم حرب ١٩٦٧ كوزير للدفاع. وجه إليه اللوم لعدم الاستعداد لحرب أكتوبر ١٩٧٣، واستقال في ١٩٧٤ وأصبح وزيراً للخارجية (١٩٧٧-٧٩).

ديانا: عند الرومان، إلهة القمر والغابات والحيوانات والنساء في حالة الوضع. تقابل أرتيميس عند اليونان. شيد لها معبد ضخّم على تل الأفتين.

ديانة: انظر: دين، وإسلام، ومسيحية، ويهودية. ديانة بابلية: ديانة وادي دجلة والفرات، وكانت فيها آلهة محلية كثيرة. وهي تختلف باختلاف المدن من حيث النفوذ والسطوة. اشتهد نفوذ الكهنة في تلك الديانة. سجلت أساطيرها الخصب، التي تأثرت بها آشور أيضاً، بالخط المسماري، أو على الألواح، وهي تشمل قصص التكوين، والطوفان ورحلة عشتروت في العالم السفلي. وتدين بابل بديانتها للثقافة السومرية، ويدل برج بابل

شعراء حركة التجديد (مودرنيسمو) في أمريكا اللاتينية.

دياستاز أو أميلاز: إنزيم يوجد في أنسجة النبات والحيوان، ويهضم النشا أو الجليكوجين ويحوّله سكرًا. ويوجد الإنزيم في الإنسان في اللعاب، وكذا في إفراز البنكرياس. وأميلاز البنكرياس أقوى من اللعاب، إذ يهضم النشا غير المطبوخ، ويوجد الإنزيم بكميات قليلة في الدم، ويخرج بالبول في بعض أمراض البنكرياس، ويوجد في البذور، ويحضر تجاريًا من الشعير.

دياط: جمعية للمناقشة أو للتشريع، كان دياط (وبالألمانية: راينستاج) الإمبراطورية الرومانية المقدسة يدعى بغير انتظام ونظمه الإمبراطور شارل ٤ فجعله ثلاث هيئات: المتخمين، والأمراء، وممثلي المدن الإمبراطورية ١٣٥٦. وفي ١٦٤٨ أصبح هيئة فيدرالية فوق الإمبراطور. واجتمع في ريجنزبورج منذ ١٦٦٣ عن الدياط الفيديري (بالألمانية: بوندسرات) (١٨١٥ - ١٦٦٣) (انظر: الاتحاد الألماني التعاهدي). وتسمى الهيئات البرلمانية لبعض البلاد الأخرى دياط أيضاً. انظر: فورمز.

دياك: سكان المنطقة الداخلية في جزيرة بورنيو، وهم السكان الأصليون، لا يدينون بالإسلام بل تسيطر عليهم أعمال السحر والشعوذة والخرافات الأسطورية. يحافظون على عاداتهم وتقاليدهم الموروثة دون أن يتأثروا بالحضارة الحديثة. مخلصون لحياة الأسرة، وتعمل المرأة إلى جانب الرجل في الحقل والغابة في أسلوب تعاوني. يعتمدون كثيراً على الصيد عامة، ولا سيما صيد السمك.

ديالكتيك: انظر: جدل.

ديالوج: لفظ أعجمي، استعمل في الموسيقى للتصويّات الغنائية بين اثنين في محاورة لحنية، وقد يكون اللحن المسموع من كل منهما أو من أحدهما موزونًا بالإيقاع، وقد يكون مطلقًا. واللحن المسموع من شخص واحد هو ما يسمى بالمونولوج، وهو على

وجده من تدهور في أخلاق العامة إلا أن الديانة الرومانية تحولت أخيراً نحو عبادات الإمبراطورية الشرقية، وأخيراً بحث الفرد الروماني عما يشبع حنينه للتفاضل مما ساعد على انتشار المسيحية.

ديانة مصرية قديمة: تعددت المعبودات عند قدماء المصريين، ومثلت عندهم القوى الكبرى للطبيعة، مثل الشمس والقمر والسماء والأرض والرياح، وغير ذلك من الحيوان والطيور والنباتات التي شاهدها في بيئتهم. واشتهرت ديانة المصريين بخلوها من الطقوس المخيفة، فلم يكن فيها مكان لمعبودات ظمأى للدماء، بل تميزت بهدوئها ورزانتها. ويرجع ذلك إلى تمتع المصريين بالحياة الهادئة. تأثرت حياة الأسرة بهذه المعبودات، وأصبح لكل منها، ولكل قبيلة، ولكل إقليم، معبوداته المتعددة. واستمرت الحال حتى العصر الذي أصبح لمصر فيه كيان سياسي، فاندمجت الأسرة في القبيلة، وتكونت المقاطعات، ثم انقسمت مصر إلى قطرين، واتحدا، وأصبحت دولة على رأسها ملك واحد. تأثرت الديانة المصرية بهذا التطور السياسي، وانقسمت المعبودات فيها إلى ثلاثة أقسام: المحلية - متكونة من الحيوانات والطيور والنباتات. والمعبودات التي تمثل قوى الطبيعة. ثم معبود الدولة الذي ظهر بظهور الملكية، وكان في الأصل أحد المعبودات المحلية، واستطاع حاكم إقليمه فرض سيادته على مصر بأكملها، فحتم على المصريين أن يقدسوا معبوده، فأصبح معبوداً للدولة. شيد المصريون المعابد، وكانت أبنية واسعة مشيدة من الأحجار بأسلوب هندسي ثابت، فتكون المعبد من فناء واسع يتقدمه صرح عال، وفناء ثان يمتاز بعمده الكثيرة، وسقف تتخلله بعض النوافذ، ثم قدس الأقداس، حيث يوضع تمثال الإله في ناووس حجري أو خشبي. وعهدوا بالخدمة في المعابد إلى الكهنة، لرعاية المعبود والقيام على خدمته بشعائر يومية. وكانت تقدم القرابين وتشد الترتيلات الدينية، بعد أن يطلب من المعبود تجسد التمثال أو الحيوان المحفوظ في قدس

على أن هذا الدين تأثر بعبادة السومريين للأماكن المرتفعة.

ديانة جرمانية: ديانة الشعب الجرمانى القديم. تقول بتعدد الآلهة وتشبه إلى حد ما الديانة اليونانية في الاعتقاد بالآلهة الأولمب والآلهة العالم السفلى. وأهم آلهتها: ودن، وتيو، وفري، وفريجيا، وآلهة الأرض. وكانت تمارس فيها الطقوس الخاصة بالخصب والنبوءات والقرابين. لم تكن مجالاً للأساطير، إلا أنها كانت غنية بالقصص. وكانت فيها آراء عن الموت والعالم الآخر تشبه مثلتها عند اليونان. ويمكن استقاء المادة القديمة للأساطير من الإدا الصغيرة والإدا الكبيرة في أيسلندا. وتختلف الأساطير النرويجية عن باقى الأساطير الجرمانية، لتأثرها بالأفكار المسيحية، وانعزالها، وتطويرها للنظم المتبعة فيها.

ديانة رومانية: كانت ديانة إيطاليا، التي قامت على ما يعرف بحيوية المادة، (انظر: حيوية المادة، مذهب)، نواة الديانة الرومانية. وفيها يسود الاعتقاد بأن أرواح الأشياء الطبيعية تحكم مصير الإنسان، وتضمن السلام بين الإنسان والآلهة. وقديماً كانت الأسرة هي الوحدة الدينية الأساسية. وكان الرومان يقيمون الصلوات، ويبتهجون بالأعياد، ويقدمون القرابين ابتغاء دوام الأسرة وسلامتها، ووفرة المحصول، وحماية أنفسهم من أرواح الموتى. وكان رب الأسرة يقوم بدور الكاهن في أداء الطقوس الدينية التي صارت أساس العبادة في الدولة عند تكونها، وكانت آلهة الحرب والعدل (جوبيتر - مارس - كورينوس) قوام الديانة المبكرة. ثم عبد الرومان آلهة أجنبية: ميرفا إلهة الأثوريين في القرن ٧ ق م، وآلهة الإغريق، والمعبودات المصرية مثل إيزيس من القرن ٣ إلى ١ ق م. وأخيراً كان هناك ثلاثة أنواع في روما: الديانة القديمة في أنحاء المدينة، والديانة الإغريقية والرومانية الخاصة بالطبقات العليا، والمعبودات المصرية. حاول أغسطس عند اعتلائه عرش الإمبراطورية الرومانية إحياء طقوس الديانة القديمة، لما

أن هؤلاء الآلهة جاءوا إلى اليونان من جهات شتى، من كريت، وموكناي، وآسيا، ومصر. وكان زيوس كبير الآلهة هو الحاكم الأعلى، يحيط به كبار الآلهة، الذين كانوا يقيمون فوق ذرى أولمبوس، ويتقلون من هذا الجبل إلى أى مكان يريدون من العالم، وآلهة الأولمبوس هي: هيرا (زوجة زيوس)، وأبولون، وأرتميس، وأريس، وديمستير، وأفروديت، وأثينا، وپوسيدون، وهيرميس. وكان لعالم الموتى (هاديس) إله اسمه بلوتون، وزوجته برسيفونا. وكانت الأسرار ركنًا هامًا من أركان الدين اليونانى ؛ لأنها كانت ترتبط بعبادة عدد كبير من الآلهة، فهناك أسرار إليومس والأسرار الأورفية المتصلة بعبادة ديونيسوس. وكانت هذه الأسرار هامة لتعاليمها الأخلاقية والروحية القوية، وكان الكهنة الذين يشرفون على هذه الأسرار يحتلون منزلة سامية، كما كان كهنة النبوات (انظر: وحى) - وهى عنصر هام من عناصر الدين اليونانى - يحتلون منزلة عالية. أهم هؤلاء الكهنة: كهنة نبوءة دلفى، ونبوءة دودونا. وظل آلهة اليونان يتربعون على عرشهم، حتى ظهر التفكير الفلسفى، وبدأ الفلاسفة يبحثون فى نشأة الوجود والطبيعة وما وراء الطبيعة، وفى أثناء بحثهم أنكروا الآلهة والأساطير، وبدأوا يؤمنون بالعقل وحده، وفى طليعة هؤلاء الفلاسفة أناكساجوراس.

الديب، عبد الحميد : (١٨٩٨-١٩٤٣)، شاعر مصرى، ولد بالمنوفية، حفظ القرآن، ثم التحق بالمعهد الدينى فى الإسكندرية، ثم بالأزهر بالقاهرة، ثم دار العلوم، اتصل فى القاهرة بسيد درويش وجماعة من الفنانين، فأهمل الدراسة، وأدمن المخدرات والخمور، وعاش عاطلا، فتحوّلت نفسه الشاعرة الشائرة إلى الحقد على الناس ومات فى مستشفى قصر العينى، وبفضل قراءته الواسعة فى دار الكتب فى أول حياته يرى القارئ فى شعره جودة وقوة.

ديباح: نسج من الحرير مختلف الأجناس، استعمل كثيراً فى العصور الوسطى فى الشرق لباساً للرجال، وكانت

الأقداس، بمعنى أن العبادة كانت توجه إلى الإله، وليس إلى التمثال أو الحيوان الذى يرمز به إليه. وتصور الناس عالم الآلهة على الصورة التى كانت تجرى بينهم، فكانت المعبودات تعيش عيشة البشر، واعتقد المصرى أن الدولة ملك للحاكم الذى يرقى إلى مصاف المعبودات، فالملك هو حورس الذى يعيش كإله بين البشر فوق الأرض، ولقبوه بالمعبود الأكبر والمعبود الطيب. وكان الملك هو الوسيط الأوحى بين الناس وعالم الآلهة، وهو الكاهن الأعظم لجميع المعبودات. ولما كان من المستحيل أن يؤدى الملك الخدمة اليومية لكل معبود فى كل معبد، فقد أناب عنه بشرًا عاديين يقومون بالخدمة اليومية فى المعبد باسمه. ولم يلبث الملك أن تلقب بلقب «ابن رع». وتطورت هذه الظاهرة فى عصور الاضمحلال، وأصبح لكل فرد الحق فى الاتصال بمعبوده بطريقته الخاصة. وانتقلت السيطرة الدينية إلى الكهان الذين أصبحوا قوة يخشى الملك بأسها، وزادت سيطرتهم فى عصر الدولة الحديثة، ونسجوا الأساطير عن آلهتهم وطبيعتها وقوتها وتأثيرها على الناس، جاعلين من أنفسهم الوسطاء بين الأفراد وبين المعبودات. وارتبطت عقيدة المصرى بحياة الخلود فيما وراء الموت، بفكرة تزويد المقبرة بالأثاث والأدوات والمأكولات لضمان التمتع بالحياة، وكلما زادت هذه المقتنيات ازدادت رفاهيته وتنعمه بالدار الأخرى. وكان أختانول أول من نادى بوحدانية الله، يراه فى قرص الشمس، ولا يشرك به أحدًا. ولكن تعددت الآلهة بعد وفاته، وقد ترك لنا المصريون تراثًا ضخماً من عقائدهم الدينية : انظر: متون الأهرام وكتاب الموتى.

ديانة يونانية: بلغت معتقدات اليونان من التعقيد ما جعلها كالأساطير ؛ فقد عبدوا آلهة الأنهار والبحار والجبال، وآلهة الإخصاب. وكان لليونان آلهة كبيرة يعبدونها جميعاً، وآلهة محلية فى ولاياتهم المتفرقة. وكان لكثرة العدد نتيجة حتمية، هى التناقض بين هذه الآلهة وتلك، واختلاف بين اختصاصاتهم. ولعل هذا يرجع أيضاً إلى

عشر نوق، وكان عليه أن يكرر التضحية عشر مرات، ومن ثم عدت حياة الرجل مساوية لمائة ناقة. وقد قوم عمر مائة الناقة بألف دينار، يدفعها الذين يتعاملون بالذهب (أهل مصر والشام)، أو بإثنى عشر ألف درهم يدفعها الذين يتعاملون بالفضة (أهل العراق). أما القاصر والمعته، فغير مسئولين شخصياً عن دفع الدية في الحالات العادية، والدولة تقوم عنهما بأدائها. يطبق قانون الدية بين العبيد كما يطبق بين الأحرار. ولا تحق الدية على النساء ولا على الأطفال.

ديترويت: مدينة (ح ٨٤٦١٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية ميشيغن الأمريكية، على نهر ديترويت. أكبر مدن الولاية وأعظم مركز للسكك الحديدية وشحن السفن. بين بحيرتى سنت كلير وإيرى، سجلت مدينة ١٨٠٦. وكان الفرنسيون برياسة أنطوان ده لاموت كاديلاك قد بنوا حصناً وأسسوا بلدة فى ديترويت ١٧٠١، ويقوا هنالك حتى ١٧٦٠، حين انتزع الإنجليز المنطقة منهم. وبعد حروب ومنازعات كثيرة، آلت ديترويت إلى الحكومة الأمريكية، وجعلت عاصمة لولاية ميشيغن (١٨٠٥ - ٤٧)، وأهم الحوادث حريق كاسح دمراها تماماً ١٨٠٥، ثم أعيد بناؤها، وأخذت تنمو نمواً سريعاً بفضل موقعها الممتاز، وتيسير المواصلات البرية والمائية بينها وبين البقاع المجاورة، اشتهرت منذ ذلك الحين ببناء المركبات ووسائل النقل، مما استرعى أنظار هنرى فورد وغيره، فجعلوها المركز العالمى لصناعة السيارات. وشهدت المدينة فى عهدها الجديد نهضة صناعية واقتصادية شاملة، ونمواً وثراء طائلاً، وامتازت بحركة النقل الهائلة القائمة فيها، سواء عبر البحيرات العظمى أو بالسكك الحديدية. وتنتج ديترويت إلى جانب السيارات : المواد الطبية، والكيميائيات والصلب، وإطارات المطاط، وتجهيزات المصانع على أنواعها، ومحركات الديزل، والآلات الزراعية، والأطلية، والسفن، ووسائل النقل المختلفة، وهى مقر جامعتى واين وديترويت، وفيها معهد ديترويت التكنولوجى، ومعهد ديترويت

تصنع منه بخاصة كسى التشريف، اشتهرت فى بلاط الفاطميين بالقاهرة دار للديباج، وكانت تجهزه.

ديباى، پتر جوزيف ولهم: (١٨٨٤ - ١٩٦٦)، فيزيكى أمريكى، ولد فى هولندا. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٣٦، لبحوثه فى الشكل التركيبى للجزيئات. عين أستاذاً بجامعة زورخ، وأوترخت، ولييزج، وبرلين. ثم أستاذاً للكيمياء بجامعة كورنل بأمريكا ١٩٤٠. اشتهر بدراساته فى التوصيل الكهربائى والطاقة الحرارية للأجسام الصلبة.

ديپتريكس: انظر: مييد الحشرات.

ديبوا، جيوم: (١٦٥٦ - ١٧٢٣)، سياسى فرنسى. كاردينال من الكنيسة الرومانية. كبير مستشارى الوصى فيليب ٢ دوق أورليان ١٧١٥. شكل ١٧١٧ التحالف الثلاثى بين انجلترا وفرنسا وهولندا. أصبح رئيساً للوزراء ١٧٢٢.

ديبوسى، كلود: (١٨٦٢ - ١٩١٨)، مؤلف موسيقى فرنسى، وصاحب المذهب التأثرى فى الموسيقى. ولد فى باريس، وأتم بها دراسته الموسيقية، ثم رحل إلى روما وموسكو، له كثير من المقطوعات الأوركسترالية، وله أوبرا خالدة هى : «بلياس وميلزاند»، وعدد من المؤلفات الموسيقية لليانو، أشهرها «ركن الأطفال»، ومجموعات من الصور الموسيقية والمقدمات.

ديبوى دى لوم، ستانسلاس: (١٨١٦ - ٨٥)، مهندس بحرى فرنسى. بنى أول السفن المدرعة الفرنسية، وأثبت ١٨٧٢ إمكان تسيير البالونات.

ديبوى، شارل: (١٨٧٤ - ١٩٤٦)، نحاح فرنسى، تتلمذ فى البدء على رودان (١٩٠٧ - ١٤)، شهر بتماثيله للأشخاص وبتعبيراته عن شخصية نماذجه وعالمها النفسى. يعتبر من أعظم نحاحى تماثيل الأشخاص فى العصر الحديث.

دية: الغرامة أو التعويض، يدفعها من قتل رجلاً أو جرحه. ويقال إن دية القتل كانت فى الجاهلية عشر نوق، وقد افتدى عبد المطلب ولده عبد الله بتضحية

على شكل يسترعى الأنظار، ولا يزال الناس يذهبون لمشاهدتها هناك.

ديثيرام: فى اليونان القديمة، نشيد غنائى تنشده الجوقة مع رئيسها، تمجيداً لإله الخمر ديونيسوس فى أعياده. تطورت هذه الأناشيد شيئاً فشيئاً حتى اتخذت صورتها الأدبية التى نراها عند الشاعر باخوليديس. يقول أرسطو إن المأساة والملهاة اليونانية اتخذتا أصولهما من هذه الأناشيد.

ديجا، جوستاف: (١٨٢٤ - ٩٤)، مستشرق فرنسى. تولى تدريس اللغة العربية فى مدرسة اللغات الشرقية بباريس. من أعماله: «تاريخ الفلاسفة وعلماء الكلام المسلمين»، و «تاريخ المستشرقين فى أوروبا».

ديجا، (هيليار جرمان) إدجار: (١٨٣٤ - ١٩١٧)، مصور فرنسى. تأثرى النزعة، شديد النقد لنفسه. انتابه اليأس من الوصول إلى الكمال فى الرسم بالزيت، فتحول فى منتصف عمره إلى الرسم بالباستل، وكان من الموضوعات المحببة إلى نفسه رسم راقصات الباليه، وعارضات الأزياء، والنساء وهن يتخذن زينتهن. وكانت أعماله الأخيرة جريئة فى تكوينها، حرة فى تنفيذها، مؤثرة فى ألوانها، وكان لها أثر كبير فى رجال الفن، أمثال جوجان وبيكاسو.

ديجول: انظر: دى جول، شارل.

ديجون: مدينة (ح ١٤٦٩٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم كوت دور، ق فرنسا. العاصمة التاريخية لبرجنديا. المركز الرئيسى لتجارة النبيذ البرجندى وهى مركز لصناعات الأدوات المعدنية والإلكترونية والأغذية، بلغت أوج عظمتها تحت حكم الدوق فيليب الطيب (القرن ١٥). بها جامعة أنشئت ١٧٢٢.

ديجيتالس: انظر: إصبع العذراء.

ديدالوس: فى الأساطير اليونانية، فنان ونحات اشتهر بروعة فنه المتجلية فى قصر التيه (اللابيرات). صنع أجنحة لنفسه، ولابنه إيكاروس الذى ارتفع إلى ما يقرب من الشمس، فذاب الشمع المثبت للأجنحة، وسقط فى البحر.

الموسيقى، وبها مكتبة عامة، ومتحف تاريخى، ومعهد للفنون، وتضم عددًا كبيراً من ناطحات السحاب. ومن معالمها جزيرة بل أيلند، فى نهر ديترويت، وقد تحولت إلى حديقة عامة متسعة الأرجاء، تضم حديقة للحيوان، ومعرضاً للأحياء المائية، وشتى وسائل التسلية والرياضة.

ديتريش، فريدريخ: (١٨٢١ - ١٩٠٣)، مستشرق ألمانى. تعلم العربية بألمانيا، وقام برحلات إلى الشرق العربى. من آثاره: نشر «ألفية ابن مالك» ١٨٥١، وترجمتها إلى الألمانية ١٨٥٢. كما نشر «ديوان المتنبى» بشرح الواحدى ١٨٦١، ومجموعة من رسائل الفارابى بعنوان «الثمرة المرضية» (ليزج ١٨٨٢).

ديث فالى (وادي الموت): منخفض عميق طوله ٢٢٥ كم وعرضه من ٦ - ٢٥ كم (٨٦ م تحت سطح البحر)، ق ولاية كاليفورنيا، وجنوب غربى نيفادا، وتحاذيه من الغرب ومن الشرق سلاسل جبلية متوسطة الارتفاع. من أشد بقاع العالم حرارة صيفاً، تصل الحرارة فيه ح ٥٧°م، ولكن جوه يميل إلى الاعتدال بين نوفمبر ومايو، وأمطاره قليلة جداً لا يتجاوز معدلها السنوى ٤٢ مم ويجرى به نهران صغيران، ولكن مياههما تغور مختفية فى رماله المحرقة. التربة رملية، أو قلوية شديدة الملوحة، تتخللها صخور ملونة ذات أشكال غريبة. والوادي أكثر بقاع الولايات المتحدة انخفاضاً، أطلق عليه اسم ديث فالى جماعة من المنقبين عن الذهب، لما لقوا فيه من أهوال فى أثناء عبوره ١٨٤٩. وقد استخرج منه فيما بعد شئ من الذهب، وكميات كبيرة من البورق. تعيش بالوادي على قحله وجذبه بعض الحيوانات الصغيرة، وتنب بعض النباتات الصحراوية الغريبة الخواص، ولا يسكنه من البشر إلا فرع من قبيلة شوشون الهندية. نزله الكاتب الإنجليزى السير والتر سكوت، وكان لما كتبه عنه الفضل فى ذبوع اسمه هذا وتعريف الناس به، وبني الكاتب لنفسه بالوادي داراً سماها «قلعة سكوتى»، وتفنن فى إخراجها

ديدان: اسم لعدة شعب من لافقاريات طرية الأجسام ممتولتها. تشمل الديدان الحلقية (الحلقيات)، كدودة الأرض، والديدان المفلطة (المفلطحات)، كاللدودة الشريطية، والدودة الكبدية، والبهارسيا، وبعض الطفيليات الأخرى، والديدان الخيطية (الخيطيات) التي تشمل الطفيليات المسببة للأمراض، كالأنكلستوما، والفيلاريا، والتريختلا، وثنعبان البطن، وبعض الآفات الزراعية. ويطلق اسم ديدان على يرقات كثير من أنواع الحشرات.

ديدان خيطية: شعبة حيوانية دودية، مديبة الطرفين، عديمة الأشواك والزوائد، جلدها سميك أملس لين، من أوسع الشعب تغلغلاً في كل البيئات التي يمكن لأي كائن أن يعيش فيها. وهي إما طليقة رمامة، أو طفيلية ضارة بالنبات والحيوان. ورغم سعة انتشارها وتعدد طرق معيشتها وتطفلها، فتشريحها واحد. ومن خيطيات الإنسان الأنكلستوما، والتريختلا، والفيلاريات، ودودة داء الفيل، وثنعبان البطن، وديدان المعى الغليظ. ومن طفيليات النبات آفة سنابل القمح، وآفة جذور الطماطم، وكلاهما مهلك.

ديدان خيمية: انظر: دودة السنط الصغيرة.

ديدان مفلطة: شعبة من ديدان ورقية أو شريطية، معظمها متطفل على الإنسان أو الفقاريات الأخرى. وهي ثلاث طوائف: اثنتان متطفلتان، وهما التريماتودات، والشريطيات، وثالثة غير متطفلة، وهي المهترات.

ديدرو، دنيس: (١٧١٣ - ٨٤)، موسوعي فرنسي، وفيلسوف مادي، وناقد أدبي وفني. كان أيضاً هجاء، وروائيًا، وكاتبًا مسرحيًا. أصبح رئيساً لتحرير «الانسكلوبيدي» التي اشترك في تصنيفها أهم كتاب العصر. من أهم مسرحياته «رب الأسرة» ١٧٥٨، و«الراهبة» ١٧٩٦، ومن مؤلفاته الفلسفية «خواطر فلسفية» ١٧٤٦، و«رسالة عن المكفوفين» ١٧٤٩، وفيهما يشرح فلسفته المادية. نشأ النقد الفني الحديث

في ناديه، حيث كان يجتمع أشهر كتاب العصر وفنائه. تعد مراسلاته صورة واضحة لعصره. عانى في أخريات أيامه من الضيق المالي، حتى كفلته كاترين ٢ قيصره روسيا. كان له أثر كبير في خلفائه المباشرين، مثل هلباخ وهلفتيوس، من كتاب فرنسا، وغيرهما من كتاب ألمانيا وانجلترا. يقرن اسمه بالحركة الموسوعية، ويعد صاحب عقريه فذة في هذا الميدان.

ديدو: في الأساطير الرومانية، ملكة قرطاجنة ومؤسسها. تروي قصتها بأشكال عدة أشهرها ما نظمه الشاعر فرجيل عنها في الإنيادة، الكتاب الرابع، حيث يروي أخبار جها لإينياس، وانتحارها.

ديدو، فرانسوا: (١٦٨٩ - ١٧٥٧)، طباع فرنسي، والده دينيس ديدو أول من اكتسب شهرة في العائلة في الطباعة، ابنه فرانسوا أمبرواس ديدو (١٧٣٠ - ١٨٠٤)، عرف عنه أنه أكفأ طباع في زمانه، وتؤيد أعماله المطبوعة صحة هذا الرأي. صمم بعض حروف الطباعة الحديثة، عمل ولده پيسير ديدو (١٧٦١ - ١٨٥٣)، وفيرما ديدو (١٧٦٤ - ١٨٣٦)، على الحفاظ على تقاليد الأسرة في تجميل فن الطباعة وتجويد صناعته، ودأب على إنتاج الكتب الجيدة للطلاب.

ديديوس يوليانيوس: (ت ١٩٣)، (ماركوس ديديوس سالفوس يوليانيوس) إمبراطور روماني ١٩٣. كان قنصلاً في عهد الإمبراطور برتيناكس؛ فاز بالعرش بعد وفاته لأنه زاد في عطاء الحرس الإمبراطوري ولكنه قتل بعد بضعة شهور.

دير: المبنى المعد لسكنى الرهبان أو الرهبان الذين كرسوا حياتهم لخدمة الدين. انتشرت الرهبة في القرن ٤، حيث عاش الكثيرون عيشة التوحّد، ثم أخذوا يتجمعون حول بعض النساك المشهورين، ويقومون الأديرة التي تشبه الحصون، ليعيشوا بها آمنين عيشة مستقلة. وقد وضعت القوانين إذ ذاك لترتيب معيشتهم، وسرعان ما انتشرت الرهبة ونظمها من مصر إلى البلاد الأخرى، مما كان له أثر كبير في الحياة الدينية والعلمية

الغذراء. وفي القرن ٨ اشترى بعض التجار السريان هذا الدير لسكنى رهبانهم. وفي القرن ١٤ حدث وباء قضى على أغلب الرهبان، وبعد ذلك عاد رهبان الأقباط فسكنوا الدير مع رهبان السريان، ثم أصبح الدير للأقباط وحدهم. والكنيسة الرئيسية للدير باسم السيدة العذراء، وهى من أجمل كنائس الأديرة، ويرجع تاريخ أكثر أجزائها ونقوشها للقرنين ١٠ و ١١. وقد كان بالدير مجموعة فريدة من المخطوطات، نقل معظمها لمتحف الفاتيكان والمتحف البريطاني. **دير بشوى**، سُمى باسم الأنبا بشوى الذى عاش فى نفس المكان بعض الوقت، حتى حدثت الغارة الأولى على الأديرة، فهجر الدير إلى الشيخ عبادة (ملوى)، وقد نقل جثمانه للدير فى القرن ٩ حيث حفظ بكنيسته. وبالدير كنائس أخرى. **دير مقار**، بنى باسم مقار أحد مؤسسى الرهبة، وهو الذى أقام كنيسة فى مكان الدير، عاش حولها الرهبان منفردين، واشتهر الدير بأنه كان مسكن البطرك حتى دخول العرب. وقد أعيد بناء الدير إذ ذاك، وأقيمت كنيسة فى القرن ٧ حليت برسوم هامة. **دير صموئيل** بوادى الريان، ويسمى أيضًا **دير القلمون**، أنشأه القديس صموئيل (القرن ٧) خرب الدير وهجر، حتى عمره فى نهاية القرن ١٩ بعض رهبان دير برموس. وبالدير كنيسة للسيدة العذراء. **دير المحرق** بتزلى جنوب، أنشئ فى عهد الأنبا باخوميوس (القرن ٤) فى الموضع الذى اشتهر بأنه كان آخر مكان وصلت إليه العائلة المقدسة عند التجائها لمصر. وبالدير بعض الكنائس، ومن ضمنها كنيسة للعذراء، ولكن المبنى القديم فيها وهو الجوسق، يرجع للقرن ٨، وقد جددت أسوار الدير فى أوائل القرن ٢٠. وتسكن الآن الراهبات فى أربعة أديرة واقعة داخل القاهرة، وهى: **دير مار جرجس** فى بابلون بمصر القديمة، و**دير الأمير تادرس** بحارة الروم، و**دير العذراء** بحارة زويلة، و**دير أبى سيفين** بالفسطاط. ويرجع تاريخ هذه الأديرة إلى ما بعد القرن ٥، إلا أن الثلاثة الأخيرة منها جددت فى أوائل القرن العشرين.

والفكرية فى العالم، وأقيمت فى صحارى مصر مئات الأديرة، وكلها تخربت ولم يبق منها إلا أديرة قليلة ما زالت تقام بها الصلوات، ومنها تسعة فقط يسكنها الرهبان، وخمسة تسكنها الراهبات. وأهم الأديرة بمصر: **دير سنت كاترين** بسينا، يسكنه رهبان الروم الأرثوذكس، ويقع فى المكان الذى كلم فيه موسى ربه. ولاهمية المكان عاش بعض النساك بجواره، حتى أقام الإمبراطور يوستينيان (القرن ٦) الدير، وبنى فيه الكنيسة الكبيرة باسم زوجته نيودورا. وفى القرن ٩ نقل جسد القديسة كاترين للدير فسمى باسمها. وبالدير جامع صغير من القرن ١٢، وداخل الدير وخارجه ١٥ مكانًا للعبادة. وبالدير مجموعة كبيرة من الأيقونات والمخطوطات الثمينة. **دير بولا** بالبحر الأحمر، أقيم فى القرن ٤ بقرب المكان الذى كان يتعبد فيه بولا الناسك المشهور. وزاد فى مساحته وأحاطه بالأسوار الإمبراطور يوستينيان. هجم البدو على الدير وأحرقوه فى القرن ١٥، وبقي خربًا لمدة ثمانين سنة، ثم عمر بالرهبان. وبالدير مجموعة صغيرة من الكتب والمخطوطات والصور. **دير أنطونيوس** بوادى عربية، تجاه بنى سويف، أقيم بقرب المغارة التى عاش فيها القديس أنطونيوس فى أواخر القرن ٤، وقد مر بنفس المراحل التى مرت بدير بولا، ولكن مساحته زادت كثيرًا فى القرن الماضى. به كنيسة باسم القديس، من الجائر أنها أقيمت فى عهده، على جدرانها رسوم هامة، وبه مجموعة طيبة من الكتب والمخطوطات. **دير برموس** بوادى النظرون، أقيم فى موضع هذا الدير والأديرة الثلاثة الأخرى بالوادي بعض المساكن حول كنيسة يقيمون فيها الصلاة، وجوسق أو حصن يلتجئون إليه ساعة الخطر. وقد تلف الكثير من مخطوطات الأديرة. ودعى دير برموس بهذا الاسم نسبة لبعض رهبان الروم. والكنيسة الرئيسية بالدير مكرمة للسيدة العذراء، وقد ترجع للقرن ٤، ولكن أعيد بناء أكثر أجزائها. **دير السريان**، أقامه الأقباط باسم السيدة

ولما تم بناؤه وزخرفته وهبته لأبيها وربها آمون، سكنًا وجنة يتزده فيها. ويفتح باب المعبد إلى الشرق، ويصل إلى مدخله طريق يمتد من مطلع الوادي تحرسه تماثيل في هيئة الكباش، وتنتشر على حوائطه صور تمثل بعض ما جرى في حياة حتشبسوت من أحداث: منها رحلة أسطولها التجاري إلى بلاد «بونت» واستقباله فيها، ثم عودته منها بما حمل إلى مصر من خير. وقصة مولدها بعد أن حملت بها أمها من آمون، كل ذلك بمحضر من أرباب البلاد. وفي رأس الجبل وأعلى الدرج غرفات يرتفع بناؤها عن سطح الجبل ثلاثين مترًا، يتوسطها قدس الأقداس، وتنتشر من حوله عن يمين ويسار غرفات، خصص أكثرها لإقامة الشعائر الخاصة بالملكة وأبيها. وفي المعبد هيكل للمعبود رع - حورس رب المشرق والمغرب، وهو أحد الهياكل القليلة التي بقيت لنا من ذلك الطراز بين آثار الفراعنة.

**دير الجيراوي:** منطقة أثرية بمحافظة أسيوط بمصر عند قرية المعابدة على شاطئ النيل الشرقي. بها قبور محفورة في الصخر لطائفة من حكام الإقليم ١٢ من أقاليم الصعيد من عصر الدولة القديمة.

**دير الحجر:** مكان بالوحدات الداخلة بمصر يبعد ٢٠ كم ج غ بلدة القصير. به معبد أقامه الرومان على أطلال معبد قديم، وعلى حوائطه رسوم لقيصرية الرومان، نيرون، وتيتوس، وغيرها في حضرة معبودات مصرية، منها آمون وزوجه أمونة، وتحوت وزوجه نجمة عاوى. كان المكان عامرًا في العصور القديمة، وكانت به آبار طمرتها الرمال.

**دير ريفة:** دير قديم، موقعه على الشاطئ الشرقي للنيل ٧ كم ج مدينة أسيوط بمصر، وعلم على جبانة الإقليم ١١ من أقاليم الصعيد.

**دير الزور:** محافظة ق سورية، كانت تعرف باسم محافظة الفرات. مركزها دير الزور، وهي مدينة على نهر الفرات الذي يقسمها إلى قسمين، ويصل بينهما جسر،

**دير «أبو» مينا** بمريوط، من أوسع الأديرة التي أقيمت بمصر. ويرجع تاريخ بناء الكنيستين الأولى والثانية - وقد أقيمتا فوق المغارة التي دفن فيها القديس مينا - للقرن ٤، ولكن الكنيسة الثالثة الهامة، المقامة من الرخام، بناها الإمبراطور أركاديوس في أواخر القرن ٤، وقد ازدهر الدير، وأقيمت فيه الحمامات لمداواة المرضى، والمساكن لإقامتهم، حتى القرن ٨، إذ ابتدأت المشاحنات بخصوص ملكية الدير. وفي القرن ٩ نقلت أغلب الكتل الرخامية من الكنيسة، وقبل نهاية هذا القرن كان الدير قد نهب ثم هجر نهائيًا. **الدير الأبيض** بسوهاج، أقامه الأنبا شنودة، أحد مؤسسى الرهبنة، ويشبه القلاع الحصينة، ويميز بوجود الكثير من الأحجار الفرعونية التي استعملت في بنائه، وبه كنيسة فخمة أقيمت على الطراز البازيليكى، ويرجع تاريخها للقرن ٥، وقامت لجنة الآثار بترميمها. **الدير الأحمر** بسوهاج، أقامه الأنبا بشوى معلم الأنبا شنودة، وسمى بالدير الأحمر لأنه مبنى بالطوب الأحمر، وبه كنيسة من نفس تاريخ وطراز كنيسة الدير الأبيض، وإن كانت أصغر حجمًا. **دير سمعان** بأسوان، ويسمى أيضًا باسم الأنبا هدرأ، وقد بنى في القرن ٦ أو ما قبله، وبقي عامرًا بالرهبان حتى القرن ١٢، وما زال محتفظًا بأغلب مبانيه، ومنها الكنيسة الرئيسية، وكان بها بعض صور القديسين اللونية. وهناك أديرة أخرى لها أهميتها التاريخية والفنية، ولكنها تخربت تمامًا، كدير **باويط** بالقرب من الأشمونين (ملوى)، ودير **الأنبا هرميس** بسقارة، وبعضها ما زالت أجزاء منه قائمة، كدير أبو حنس، **بالشيخ عبادة** (ملوى)، ودير **أبو فسانا** بالأشمونين، ودير **البكرة** (قبلى سمالوط)، وجميعها من القرن ٤ أو ٥.

**الدير البحرى:** معبد جئاتزى أقامته الملكة حتشبسوت فى جبانة طيبة. سمي الدير البحرى لأن المسيحيين قد اتخذوا منه ديرًا. وقد اختارت الملكة لمعبدها هذا مكانًا فى حوض الجبل، يرقى إليه على درجات أربع،

ولاية ميشيغن الأمريكية على النهر الأحمر غ ديترويت .  
تأسست ١٧٩٥ ، وسجلت مدينة ١٩٢٧ ، ضمت إليها  
بلدة فوردسون ١٩٢٩ . بدأ تقدمها السريع عقب الحرب  
العالمية ١ ، عندما أنشأ فيها هنرى فورد - وهى مسقط  
رأسه - مؤسساته الكبرى لصناعة السيارات . وبالمدينة  
مصانع تنتج الطائرات والمعادن ، ومعاهد علمية  
وتكنولوجية كثيرة .

ديرن : انظر : تالين .

ديزارجيه ، جيرار : (١٥٩٣ - ١٦٦٢) ، عالم رياضيات  
ومهندس فرنسى . مؤسس الهندسة الحديثة . اكتشف  
نظريته الترقية (الرفع إلى القوى) والقاطع المعروفتين  
باسمه ، كما بحث فى القطاعات المخروطية .

ديزل : انظر : محرك ديزل .

ديزنى ، والت : (١٩٠١ - ٦٦) ، مخرج أمريكى للصور  
المتحركة . درس فى أكاديمية الفنون الجميلة بشيكاغو .  
بدأ عمل الأفلام الكوميديا فى هوليوود ١٩٢٣ ، ثم  
عرف بمجموعات ميكى ماوس ، وكانت «الأميرة سنو  
هوايت والأقزام السبعة» ١٩٣٨ أول فيلم كامل للصور  
المتحركة ، وتلاه «فانتازيا» ١٩٤٠ الذى أدخل فيه  
الموسيقى بنجاح و «بامبى» ١٩٤٢ ، و «أغنية الجنوب»  
١٩٤٦ و «اليس فى بلاد العجائب» ١٩٥١ . استخدمت  
أفلام ديزنى بنجاح ملحوظ للدعاية فى أثناء الحرب  
العالمية ٢ . أخرج بعد الحرب عدة أفلام طويلة ناجحة .  
أمد التليفزيون ببرامج حية ، ونال عدة جوائز كبرى من  
الهيئات الفنية . أقام مدينة ديزنى للملاهى فى انهام  
بكاليفورنيا ١٩٥٥ ، وتعتبر أروع عمل فنى من هذا  
النوع . وفى ١٩٧١ افتتحت عالم والت ديزنى بالقرب  
من أورلاندو بولاية فلوريدا ، وفى ١٩٨٣ افتتحت حديقة  
ديزنى لاند خارج مدينة طوكيو ، وفى ١٩٩٢ افتتحت  
يوروديزنى لاند بالقرب من باريس .

ديس : من نباتات المستنقعات ، اسمه العلمى تيفا  
أوسترالس (Tiva ostralis) معمر يحمل سوقًا هوائية  
عشبية طويلة . تخرج من ريزومات منقرزة فى الطين .

مركز تجارى يصدر الحبوب والمنسوجات الصوفية  
والغنم والألبان .

دير القمر : بلدة بلبان ، بين بعقلين وبيت الدين ، وعلى  
ارتفاع ٨٥٠ م فوق سطح البحر . كانت عاصمة الأمراء  
المعنيين والشهابيين . بها قصر للأمير فخر الدين  
المعنى ، وآخر للأمير شهاب .

دير المدينة : ناحية من جبانة طيبة ، موقعها بين طائفة من  
المعابد الجنائزية فى السهل والتل الصخرى خلف مقابر  
الملوك إلى الشمال من وادى الملكات . كانت مقرًا  
لعمال الجبانة وخدامها أيام الدولة الحديثة ، وما زالت  
أطلال مساكنهم بادية حتى اليوم . وفيها قبور من ذلك  
العهد ، فى نقوشها ورسومها جمال فنى ملحوظ . كما  
عثر فى خرائبها على صور من الحياة مسجلة على قطع  
من الشقف ، تعدّ من وثائق التاريخ التى تصوّر لنا جانبًا  
هامًا من حياة مصر الاجتماعية فى العهد الأخير من  
عصر الدولة الحديثة .

دير وستمنستر : انظر : وستمنستر أبى .

ديراك ، پول أدريان موريس : (١٩٠٢ - ٨٤) ، فيزيكى  
إنجليزى . فاز بجائزة نوبل للفيزيكا بالاشتراك مع إرفن  
شرودينجر ١٩٣٣ ، لتطويرة نظرية هايزنبرج فى ميكانيكا  
الكم . ابتكر (١٩٢٨) نظرية للإلكترون ، وتنبأ بالبوزترون  
١٩٣١ . أصبح أستاذًا للرياضيات بجامعة كامبردج  
١٩٣٢ . ألف «مبادئ نظرية ميكانيكا الكم» ١٩٣٥ .

ديرام ، ماريا : (١٨٢٨ - ٩٤) ، من المشتغلات بالحركة  
النسائية فى فرنسا . أسست أول جمعية نسائية فرنسية  
١٨٦٩ للمطالبة بتحسين أحوال المرأة ، وبتأاحة فرص  
أوسع لتعليمها . نشرت مؤلفاتها مجموعة ١٨٩٥ .

ديران ، أندريه : (١٨٨٠ - ١٩٥٤) ، مصور فرنسى .  
صاحب جماعة مصورى الوحشيين ، لكنه أظهر تفهمًا  
لمختلف الاتجاهات الفنية الأخرى وتأثيراتها . تشاهد  
كثير من لوحاته فى المجموعات الأمريكية ، ومنها  
متحف ليمان آلن ، ومعهد الفن بشيكاغو .

ديربورن : مدينة (ح ٩٠٠٤٥ نسمة ، ٢٠٠٨) ، ح ق

ديسمبر : انظر : تقويم.  
ديسنا: نهر (١١٩٠ كم)، بروسيا واوركانيا، الرافد الرئيسي لنهر دنيبر. ينبع ج ق سمولنسك. يمر ببرانسك وتشريخوف، ويتصل بنهر دنيبر ش كييف. صالح للملاحة لمسافة ٥٣٠ كم جنوب نوفجورود وسفيرسكى واوركانيا.

الديسييل : وحدة قياس شدة الصوت، حدد لأخفت الأصوات القيمة صفر ديسيل، وأعلى الأصوات جهارة، الذى يمكن أن تتحمله أذن الإنسان حوالى ١٢٠ ديسيل، والفرق بين أى صوتين بالديسيل يساوى ١٠ لو. (  $\frac{10}{100}$  ) حيث ق ١ و ق ٢ هما مستويا القدرة. ديشانل، پول : (١٨٥٥ - ١٩٢٢)، سياسى ومؤلف فرنسى. رئيس الجمهورية العاشر فى الجمهورية الفرنسية الثالثة. انتخب عضواً بمجلس النواب ١٨٨٥، وتولى رئاسته ١٨٩٨ و ١٩٠٢ و ١٩١٢. انتخب رئيساً للجمهورية ١٩٢٠، ولكنه تقاعد فى نفس السنة بسبب تدهور صحته. انتخب عضواً فى مجلس الشيوخ ١٩٢١. من مؤلفاته : «مسألة تونكين» ١٨٨٣، و«السياسة الفرنسية فى الأوقيانوسية» ١٨٨٤.

ديفريمى، شارل فرانسوا: (١٨٢٢ - ٨٣)، مستشرق فرنسى. تلمذ على كوسان دى برسيغال، وخلفه فى التدريس بالكوليج دى فرانس. تخصص فى تاريخ العصور الوسطى الإسلامية، وله كتاب عن «تاريخ الإسماعيلية». شارك سانجنتى فى نشر «رحلة ابن بطوطة»، وترجمتها إلى الفرنسية.

ديفز، إميلي: (١٨٣٠ - ١٩٢١)، من المجاهدات فى قضية المرأة بانجلترا. أسست كلية جرتن للبنات فى جامعة كيمبردج ١٨٧٣. أسهمت إسهاماً كبيراً فى طلب الاعتراف بحق المرأة السياسى، الذى تقدم به للبرلمان جون ستيوارت مل ١٨٦٦. ألفت : «آراء حول مسائل نسوية» ١٨٦٠، و «تعليم المرأة تعليماً عالياً» ١٨٦٦.

ديفز، بنيامين أوليفر: (١٨٧٧ - ١٩٧٠)، قائد أمريكى. درس بجامعة هوارد (١٨٩٧ - ٩٨)، وعمل ضابطاً فى

عرض الأوراق نحو الستيمتر، والتورات فى نهايات السوق، أزهارها صغيرة عارية مكتظة أسطوانية سنبلية. الجزء العلوى أزهاره مذكرة، والسفلى أزهاره مؤنثة، والثمرة بندقة صغيرة تحوطها أوبار. ويستعمل النبات فى صناعة أنواع من الحصر.

ديسالين، چان چاك: (ح ١٧٥٨ - ١٨٠٦)، إمبراطور زنجى. حكم هايتى (١٨٠٤ - ٦). ولد رقيقاً، وخدم تحت توسيه لوفرتير فى حروب التحرير. رشح حاكماً، ثم توج إمبراطوراً باسم جاك ١. اغتيل بسبب حكمه الاستبدادى.

ديسپروزيوم: عنصر فلزى رمزه «يس». يوجد ببعض الخامات المعدنية مع فلزات أخرى من العناصر الأرضية النادرة أشد المواد مغناطيسية. ويكوّن مع الأكسجين أكسيداً أبيض (ديسبروزيا)، ومع العناصر الأخرى بعض المركبات الأخرى. اكتشفه بول إميل لا كوك دى بوابودران فى ١٨٨٦ انظر : عنصر (جدول).

ديسورك: مدينة (ح ٤٩٦٦٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، فى ولاية راين - وستفاليا الشمالية، بألمانيا، عند التقاء نهري الرور والراين. مركز صناعى بمنطقة الرور (صلب، آلات، منسوجات) وميناء داخلى كبير. كانت تابعة لأدواق لمبرج بين القرنين ١٢ و ١٣، وآلت إلى دوقية كليفز ١٢٩٠، وإلى براندينج (هى وكليفز) فى ١٦٦٦. كانت - باعتبارها مركزاً لصناعة الأسلحة - هدفاً لغارات الحلفاء فى الحرب العالمية ٢، فدمر نحو ثلاثة أرباعها.

ديستان، فاليرى جيسكار: (١٩٢٦ - )، سياسى فرنسى، ورئيس جمهورية فرنسا (١٩٧٤ - ٨١). انتخب عضواً فى الجمعية الوطنية وهو فى سن ٢٩. كان وزيراً للمالية فى عهد الرئيس جورج بومبيدو، وانتخب بعد وفاته رئيساً للجمهورية الفرنسية «الخامسة» فى مايو ١٩٧٤ فائزاً على منافسه الاشتراكى فرانسوا ميتران وخسر فى انتخابات الرئاسة (١٩٨١) أمام فرانسوا ميتران.

الحرب العالمية ١ قضى على ثورة ضد الحكومة. حارب ضد الألمان بأفريقيا الجنوبية الغربية (١٩١٤ - ١٥)، وأفريقيا الشرقية الألمانية سابقاً (١٩١٧ - ١٨).

ديفسو، دانيل: (١٦٦٠ - ١٧٣١)، كاتب إنجليزي. مؤلف قصة «روبنسون كروزو». تتميز كتاباته بالأسلوب الصحفي، كسب عطف ولیم ٣ بفضل قصيدته «الإنجليزي الأصيل» ١٧٠١. ولكنه سجن في عهد الملكة آن، بسبب قصته عن المنشقين ١٧٠٢، التي كشف فيها عن نزعة المعادية للمحافظين. كانت مجلته التي أصدرها (١٧٠٤ - ١٣) ذات تأثير كبير إلى جانب رواياته «مغامرات روبنسون كروزو المشيرة» ١٧١٩، و«مول فلاندرز» ١٧٢٢، و«روكسنا» ١٧٢٤، وقطع أخرى من الثر الصحفي القوي. يعدّ من رواد القصة في الأدب الإنجليزي مع صمويل ريتشاردسون.

ديفسون: كوتتية (٦٧١١ كم<sup>٢</sup>، ١١٢٢١٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ إنجلترا، عاصمتها إكستر. سطحها مرتفع عموماً، يصل إلى أكثر من ٦١٠ م عند دارتمور، بها عدة أنهار، وبحار مائية. الإقليم زراعي ورعوي، يشغل الأهالي بصيد الأسماك والتعدين والتحجير. كانت أهميتها البحرية عظيمة في العهد الأليزابيثي. يقترن اسمها باسم رالي، ودريك، وهوكنز، وجرتفيل، ومن بليموث أبحر البيوريتان الإنجليزي إلى نيو إنجلويند.

الديفوني: الدور الرابع من حقبة الحياة القديمة من الزمن الجيولوجي. بدأ والقارات معظمها في اليابس ولكن البحار طغت عليها بعد ذلك، مما أدى إلى تراكم رسوبيات سميقة. وأهم تكوينات هذا الزمن المشهورة ما يسمى باسم الحجر الرملي الأحمر القديم. وكانت أظهر عناصر الحياة البحرية هي الأسماك ومنها القرش والأسماك الرئوية والمدرعة، وفي ذلك الزمن ظهرت البرمائيات، أما اللاقاريات فكان منها الترولوويت والمرجان الرباعي المنقرض ونجم البحر والإسفننج، وفوق البر ظهرت غابات من السرخسيات العملاقة والأشجار الشبيهة بالسرخسيات. انظر: جيولوجيا (جدول).

الحرب الإسبانية الأمريكية، وتطوع جندياً ١٨٩٩ بالجيش النظامي. ارتقى في سلم الجيش إلى أن صار أول قائد زنجي بجيش الولايات المتحدة. اعتزل المنصب ١٩٤١، وعاد إلى الجيش مفتشاً عاماً (١٩٤٥ - ٤٨).

ديفز، جون: (ح ١٥٥٠ - ١٦٠٥)، ملاح بريطاني. كشف كثيراً جغرافية المناطق القطبية شمالي لبرادور وهو يبحث عن ممر الشمال الغربي. اكتشف جزر فوكلند ١٥٩٢، ولقى حتفه في جزر الهند الشرقية وهو يقاتل القراصنة اليابانيين. اخترع آلة الربع.

ديفز، جيفرسون: (١٨٠٨ - ٨٩)، سياسي أمريكي. رئيس الولايات المتحدة (١٨٦١ - ٦٥) عضو مجلس الشيوخ عن ولاية مسيسيبي (١٨٤٧ - ٥١) ووزير الحربية (١٨٥٣ - ٥٧). استقال من عضوية مجلس الشيوخ (١٨٥٧ - ٦١) بعد انفصال المسيسيبي عن الاتحاد، وهو الرئيس المؤقت للولايات المتحدة ثم أصبح الرئيس الرسمي لها. عمل في أثناء رئاسته وفق خطة تناقض الأساس الذي أدى إلى انفصال الجنوب عن الاتحاد. استسلم القائد لي دون موافقته، فأسر وحجز في قلعة مونرو لمدة سنتين وأطلق سراحه ١٨٦٧.

ديفز، ريتشارد هاردنج: (١٨٦٤ - ١٩١٦)، صحفي وروائي وكاتب مسرحي أمريكي. عمل مراسلاً حربيًا في الحروب الرئيسية التي قامت في عصره. ألف عددًا من القصص والمسرحيات الرومانتيكية. والدته ريبيكا هاردنج ديفز (١٨٣١ - ١٩١٠)، روائية، لها عدد من المؤلفات التي تعالج أثر المشكلات الاجتماعية على الأفراد.

ديفز، مضيق: يقع بين جرينلاند وجزيرة بفن يصل المحيط الأطلنطي ببحر بفن. يتراوح عرضه بين ٣٢٠ كم و ٦٤٠ كم. ارتاده جون ديفز ١٥٨٧.

ديفتنر، (السير) جاكوب لويس فان: (١٨٧٤؟ - ١٩٢٢)، أحد قواد البوير. قاد قوات حرب العصابات في مستعمرة الكاب في حرب جنوب أفريقيا، وفي

ديكاثلون : المسابقة العشرية في ألعاب القوى أو مسابقة مركبة من عشر لعبات تجرى في يومين بالترتيب التالي : اليوم الأول : ١٠٠ متر : الوثب الطويل، كذف الجلة، الوثب العالي، ٤٠٠ متر. اليوم الثاني : ١١٠ أمتار حواجز، رمي القرص، القفز بالزانة، رمي الرمح، ١٥٠٠ متر. ويتحدد الترتيب بين المتسابقين بحسب مجموع النقاط التي تسجل لكل من هذه اللعابات، وتحسب من جداول موضوعة بمعرفة الاتحاد الدولي لألعاب القوى للهواة. أصبحت من الألعاب الأولمبية منذ ١٩١٢.

ديكارت، رينيه : (١٥٩٦ - ١٦٥٠)، فيلسوف فرنسي، وعالم، ورياضي. تعلم في المدرسة اليسوعية بلافليش، وفي جامعة بواتيه، وخدم في الجيش، وأقام في هولندا للبحث والتأمل، ثم لى دعوة الملكة كريستينا ١٦٤٩ ملكة السويد، لكنه مات بعد وصوله إلى السويد بقليل. استطاع بعقريته الرياضية أن يعالج الجذور السالبة، وأن ينسق مجموعة رمز الجبر، وأنشأ الإحداثيات المعروفة باسمه، وابتكر الهندسة التحليلية، ثم حاول تطبيق المنهج الرياضى على الفلسفة، ورفض الأخذ بالتقليد الإسكولائى فأقام فلسفته على الشك المنهجي، فشك في معارفه جميعاً، حسية كانت أو عقلية، لاحتمال أن يكون مخدوعاً فيها، لكنه وجد أن ثمة شيئاً لا يقبل الشك، وهو حقيقة كونه يشك، ولم يكن يستطيع الشك لو لم يكن موجوداً، إذن فهو موجود لأنه يشك. ولما كان الشك تفكيراً، فهو موجود لأنه يفكر. بهذا انتهى ديكارت إلى عبارته المأثورة «أنا أفكر، وإذن فأنا موجود». ومن هذه البداية اليقينية، انتقل إلى إثبات وجود الله، ثم إثبات وجود العالم. وديكارت ثنائي، يفصل بين الفكر والمادة، للذين لا يتصلان إلا بتدخل الله في الأمر. ولديكارت تأثير فيمن جاءوا بعده، حتى لىسمى عادة بأبى الفلسفة الحديثة. ولم يؤلف ديكارت كتاباً في التربية، إلا أن مبادئه الفلسفية - ولاسيما رسالته في المنهج - قد أحدثت تأثيراً كبيراً في تاريخ التربية.

ديفيز، تيودور: (١٨٣٧ - ١٩١٥)، ثرى أمريكى زار مصر أواخر القرن الماضى، وقام بتمويل أعمال التنقيب التى قام بها نيوبرى وغيره (١٩٠٣ - ١٢). كشف عن قبر حتشبوت وتحتمس ٤ وسييتاح وهورمحب ويويا وتويو فضلاً عن قبور أخرى أقل قيمة. له مجموعة من التحف فى متحف المتروبوليتان بنيويورك.

ديفيز، نورمان دى جاريس: (١٨٦٥ - ١٩٤١)، عالم بريطانى تخصص فى الدراسات الفرعونية، درس على جريفيث، وعمل مع بترى فى دنلدرة. أسهم فى العمل فى مقابر الشيخ سعيد ودير الجبراوى والعمارة ثم فى جبانة طيبة ونشر عن نتائج أعماله جميعاً، رافق بريستد فى رحلته إلى النوبة وأعان جورج ريزتر فى أعماله فى جبانة الأهرام.

ديك الجن: (٧٧٨ - ٨٥٠)، عبد السلام بن رغبان، شاعر، ولد ومات بحمص، أصله من سليمة قرب حماة، زار دمشق، ولم يغادر الشام. وكان معتدل التشيع، متعصباً على العرب. ماجتاً، عاكفاً على اللهوى. رثى الحسين بن على بقصائده، ومدح أحمد وجعفر بن على الهاشميين، وتغنى بالخمير، واشتهرت مراثيه فى جاريته التى قتلها لشكه فى إخلاصها، وكان أحد الشعراء الذين تخرج أبو تمام على شعرهم.

ديك، جورج فريدريك: انظر: اختبار ديك.

ديك الغابة: من طيور القنص الليلية، فصيلة الشنقب، ريشه بين بنى وأسود، كبير العينين، طويل المنقار، يقد إلى مصر شتاء. وديك الغابة الأمريكى أكبر من الأوروبى، ويسمى ديك الغابة بدجاجة الأرض.

ديك، فرنسيس : بالمجرية : دياك فيرنك، (١٨٠٣ - ٧٦)، سياسى مجرى. عارض تطرف لويس كوشوط فى أثناء ثورة (١٨٤٨ - ٤٩)، وتزعم بلاده بعد فشل الثوار. أصبر على ضرورة الاعتراف بالمجر مملكة منفصلة، ولكن فى اتحاد النمسا. فاض بالاشتراك مع يوليوس أندراشى فى إنشاء مملكة النمسا والمجر ١٨٦٧.

أمريكي. اقتبست قصته «رجل القبيلة» ١٩٠٥ وأخرجت على الشاشة تحت عنوان «مولد أمة» ١٩١٥.

ديكن، أجاتا: انظر : فولف، اليزابيث.

ديكنسون، إميلي: (١٨٣٠ - ٨٦)، شاعرة أمريكية، من أعظم شعراء أمريكا. ولدت في أمهرست، وقضت فيها معظم حياتها المهادة المنعزلة. بدأت تنظم أروع قصائدها ١٨٦٢، وتعتبر قصائدها الغنائية القصيرة من أبداع ما كتب في الشعر الحديث، وكان إنتاجها عميق الأثر في شعر القرن ٢٠. ومع تفاوت قصائدها ورسائلها في درجة جودتها، إلا أنها جميعاً تصور عقلية قوية أصيلة، وموقفاً ثائراً من القيم والمفاهيم القديمة، ونظرة فاحصة عميقة تبحث عن قيم ومعان جديدة في الحياة. ذاع صيتها حين نشرت قصائدها (١٨٩٠ - ٩١).

الديكور الداخلي: انظر: زخرقة داخلية.

ديكومان، إيلي: (١٨٣٣ - ١٩٠٦)، صحفى سويسرى من أنصار السلام. أنشأ مكتب السلام الدولي ببرن ١٨٩١. شارك شارل آ. جوبا في جائزة نوبل للسلام ١٩٠٢.

دى كويلار، خافير: (١٩٢٠ - )، دبلوماسى من بيرو، سكرتير عام الأمم المتحدة (١٩٨٢-٩٢)، بدأ العمل فى السلك الدبلوماسى ١٩٤٠ وشغل عدة مناصب منها سفير بيرو فى الاتحاد السوفيتى (١٩٦٩-٧١) وفى الأمم المتحدة (١٩٧١-٧٥). كان يمثل الأمم المتحدة فى مشكلة قبرص (١٩٧٥-٧٨)، كان يؤيد جهود الأمم المتحدة لإحلال السلام ووقف إطلاق النار التى انتهت الحرب بين ايران والعراق ١٩٨٨. خلفه بطرس بطرس غالى.

ديل، فلويد: (١٨٨٧ - ١٩٦٩)، كاتب أمريكى. ألف المقالات والقصص، والمسرحيات، أهتم بالإصلاح الاجتماعى، وكان اشتراكياً فى ميوله. من أهم رواياته: «الأبله» ١٩٢٠، و «الهارب» ١٩٢٥، و «الأب غير المتزوج» ١٩٢٧. ومن مسرحياته «الملاك يتدخل» ١٩١٨. له أيضاً دراسات عن الأسرة والطفولة، منه:

وقد انتقد فى هذه الرسالة طرائق اليسوعيين، وقال إن دراسته الطويلة فى مدارسهم لم تفسده «معرفة واضحة يقينية بكل ما ينفع فى الحياة». وقواعد ديكرات للبحث عن الحقيقة كانت فى الواقع أساساً للتربية الحديثة التى تهدف إلى تدريب العقل على التفكير المنظم الحر.

ديكاميرون: أسم مؤلف كتبه بوكاشيو فى منتصف القرن ١٤، وهو مجموعة من مائة قصة كان يرويها جماعة من الذين فروا من فلورنسا الموبوءة بالمرض، وقد أقاموا فى بيت صغير، فأخذوا فى التسرية عن أنفسهم بأن يقص كل منهم قصة طريفة. وتمتاز هذه القصص بروح الفكاهة، وتصور فى مجموعها الحياة والأخلاق فى ذلك العصر.

ديكر، إدوارت دووس: (١٨٢٠ - ٨٧)، روائى هولندى. نشر إنتاجه تحت اسم مستعار «مولتاتولى»، شاهد من معاملة المستعمرين فى جاوة ما جعله يدعو بحماس إلى إصلاح إدارة المستعمرات، وقد استلهم من تجربته فى المستعمرات روايته «ماكس هافيلار» ١٨٥٩.

ديكر، توماس: (١٥٧٢ - ١٦٣٢)، كاتب مسرحى إنجليزى. عانى من الفقر، وسجن مراراً بسبب ديونه، بدأ حياته الأدبية فى ١٥٩٨، وألف مسرحية «إجازة صانع الأحذية» ١٦٠٠، اشترك مع توماس ميدلتون فى كتابة مسرحية «العاهرة الفاضلة» ١٦٠٤، ومع فيليب ماسنجر فى مسرحية «الشهيدة العذراء» ١٦٢٢. له أسلوب ساخر واقعى. تتخلل مسرحياته أبيات من الشعر الغنائى تعتبر من أجود الشعر فى زمانه.

ديكستروز: انظر : جلوكوز.

ديكسترين: كربوهيدرات، له الصيغة العامة للنشا، ولكن جزيئه أصغر وأقل تعقداً. ناتج وسطى فى التحلل المائى للنشا، والنوع التجارى عبارة عن مسحوق يكوّن عجينة لاصقة إذا مزج بالماء. يستخدم فى المواد اللاصقة وتغرية الأقمشة القطنية.

ديكسون، توماس: (١٨٦٤ - ١٩٤٦)، قس، وروائى

ديلاني، شيلا: (١٩٣٩ - )، كاتبة مسرحية إنجليزية، تعد من الأدباء الساخطين. كتبت أولى مسرحياتها «مذاق الشهد» وهي في السابعة عشرة من عمرها ولاقت نجاحًا عظيمًا. من مسرحياتها أيضًا «الأسد العاشق» ١٩٦٠. كتبت سيناريو فيلم «شارلي بابلز» ١٩٦٨.

ديلاوير: ولاية (٥٣٢٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٨٧٦٣١٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ق الولايات المتحدة الأمريكية، إحدى الولايات الثلاث عشرة، عاصمتها دوفر، ويقع الجزء الأكبر منها في السهل الساحلي المطل على المحيط الأطلنطي، وتسيطر الحياة الصناعية عليها، وتشجع القوانين الخاصة بالشركات على إقامة الشركات الكبيرة في الولاية. وللزراعة أهميتها وخاصة في تربية الدواجن. تزرع القمح وفول الصويا والحبوب والبطاطس، وبها صيد الأسماك والصناعات الكيميائية والسيارات والمنسوجات والمصنوعات الجلدية ومنتجات البترول. تنازع الهولنديون والإنجليز على امتلاكها، استقر الهولنديون أولاً ١٦٣١، ولم تطل إقامتهم، ثم استولى الهولنديون على نيوسويدن ١٦٥٥، ثم انتزعتها البريطانيون ١٦٦٤، وعهد بها إلى وليم بن ١٦٨٢، وكانت الولاية الأولى التي صدقت على الدستور. استمرت موالية للاتحاد في أثناء الحرب الأهلية، ولكن شعور العطف على أهل الجنوب نما بها خلال الحرب. ساعدت الحرب العالمية ٢ على نموها الصناعي.

ديلاوير: نهر يبدأ في كاتسكيل ج ق ولاية نيويورك، ويجري بينها وبين ولايتي بنسلفانيا ونيوجرسي، وينتهي في خليج ديلاوير على الأطلنطي، طوله ٤٥٠ كم. يقع على ضفافه عدد كبير من المدن الهامة، منها إستون وفيلادلفيا بولاية بنسلفانيا، وترنتون وكامدن بولاية نيوجرسي، وويلمنجتون ونيو كاسل بولاية ديلاوير، تصله بالمجاري المائية القريبة منه قنوات كثيرة. أقيمت على مجراه الأعلى خزانات وسدود كبيرة للتحكم في

«هل كنت طفلاً» ١٩١٩، و «الأطفال في عصر الآلة» ١٩٢٤، ترجم لحياته في «العودة إلى الوطن» ١٩٣٣.

ديل، (السير) هنري هاليت: (١٨٧٥ - ١٩٦٨)، عالم بريطاني اقتسم مع أوتو لوبي جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٣٦ لدراسته للأستيلكولين كعامل مسبب في الانتقال الكيميائي للاندفاعات العصبية. درس فارماكولوجية صدمة الهستامين والأرجوت. مدير للمعهد الأهلي للبحوث الطبية (١٩٢٨ - ٤٢) وأستاذ للكيمياء ومدير لمعمل «دافي - فاراداي» بالمعهد الملكي (١٩٤٢ - ٤٦)، ورئيس للجمعية الملكية (١٩٤٠-٤٥)، وللجمعية البريطانية لتقدم العلوم ١٩٤٧. أنعم عليه بلقب سير في ١٩٦٢.

ديلاري، وارين: (١٨١٥ - ٨٩)، عالم ومخترع بريطاني. أدخل طريقة اللوح التصويري المبتل لتصوير القمر، واخترع جهاز تصوير شمسى لمرصد كيو، والتقط له صوراً قيمة، كما أثبت صوره عن كسوف ١٨٦٠ أن التواءات الشمسية متصلة بالشمس نفسها. له بحوث في الكيمياء والفيزيكا الشمسية، والتضريح الكهربائي في الغازات.

ديلاري، ياكوبوس هر كولس: (١٩١٤ - ١٨٤٧)، أحد قواد البوير في حرب جنوب أفريقيا. انتصر عدة مرات في بداية الحرب، ونجح في حرب العصابات، وبعد هزيمة البوير انتخب عضواً في برلمان الترانسفال ١٩٠٧، وعند اندلاع الحرب العالمية ١ عارض الحكومة لمهاجرتها مستعمرة غربي أفريقيا الألمانية، وقتل.

ديلامير، چان باپتست جوزيف: (١٧٤٩ - ١٨٢٢)، عالم رياضيات وفلكي فرنسي، أستاذ في الكوليج دي فرانس من ١٨٠٧، اشترك مع ميشان في قياس محيط الأرض بين برشلونة ودنكرك (١٧٩١-٩٩)، واشتهر بحساباته الفلكية، وخاصة لحركات أورانوس، كما اكتشف أربعة قوانين في حساب المثلثات الكروية سميت باسمه.

ومن صناعاتها: صب المعادن، وصناعة الأخشاب والسفن، وطحن الغلال، والأغذية المحفوظة، والملابس، وأجهزة التليفون، والأسمت، والآلات الكهربائية. وبها مصائد الأسماك، وعدد من المنشآت البحرية والجوية، وكثير من المؤسسات العلمية.

ديلورم، فيليبس: (ح ١٥١٠ - ٧٠)، معمارى فرنسى عظيم من عهد النهضة، عمل فى خدمة فرانسيس ١، وهنرى ٢. صمم قصر التويليرى ١٥٦٣، بناء على طلب كاترين دى ميدتشى الذى شغله بقية حياته، وعدة مبان وأضرحة فى فرنسا. ألف أنتونى بلنت عنه كتاباً ١٩٥٨. ديبلوس: جزيرة (ح ٢,٦ كم<sup>٢</sup>)، فى بحر إيجه، بإزاء شاطئ اليونان، وهى إحدى جزر سايكلاذيز. مسقط رأس أبولون وأرتميس فى الأساطير الإغريقية. كانت ذات أهمية تجارية عظيمة فى الأزمان القديمة حيث كانت تضم كنوز حلف ديبلوس إلى أن نقلت إلى أثينا ٤٥٤ ق م. لم تستعد مكائتها منذ أن نهبها ميثريداتس ٦ ملك بنطس القديمة فى ٨٨ ق م.

ديبلون، جون: (١٨٥١ - ١٩٢٧)، سياسى أيرلندى. من أبرز زعماء الحزب الوطنى الأيرلندى الذى كان يعطف على الحركة الوطنية المصرية. بدأ حياته البرلمانية الطويلة ١٨٨٠. استطاع بوسائل تعطيل البرلمان البريطانى إجباره على بحث المسألة الأيرلندية، واعتقل عدة مرات، وأيد المقاطعة، ولكنه كان يؤمن بالوسائل الدستورية، وأيد حزب الأرض الأيرلندى وبارنل، ونقم عليه حزب السين فىن لموافقته على تجنيد المتطوعين فى الحرب العالمية ١، وخلف ردموند فى رئاسة الحزب الوطنى، ولكن انتهى نشاطه السياسى بانتصار السين فىن على الحزب الوطنى فى انتخابات ١٩١٨.

ديلونج، بيير لوى: (١٧٨٥ - ١٨٣٨)، فيزيقى كيميائى فرنسى. ينص قانون ديلونج وبتي على أن الحرارة النوعية للعناصر تتناسب تناسباً عكسياً مع أوزانها الذرية، والحرارة النوعية لجميع العناصر الجامدة هى كمية ثابتة. ديبيدا، جراتسيا: (١٨٧٥ - ١٩٣٦)، كاتبة إيطالية

مياه الفيضان. ويمد مدينة نيويورك ببعض ماتحتاج إليه من المياه.

ديلز، أوتو پول هيرمان: (١٨٧٦ - ١٩٥٤)، كيميائى ألمانى. شارك كورت آلدرد فى جائزة نوبل للكيمياء ١٩٥٠ لاكتشافهما وتطويرهما تفاعل ديلز - آلدرد، وهو طريقة لتخليق حلقة بنزين هيدروكربونية.

ديلسة: فى الكيمياء، فصل مادة غروية عن أخرى فى محلول حقيقى، باستخدام غشاء نفاذ بالنسبة لواحدة منهما فقط. فتمر الدقائق الجزيئية للمحلول خلال الغشاء. أما الدقائق الغروية فتبقى لكبرها، وتستخدم الديلسة فى أجهزة الكلى الصناعية لتنقية الدم.

ديلكاسيه، تيوفيل: (١٨٥٢ - ١٩٢٣)، سياسى فرنسى. بدأ حياته صحفياً سياسياً، واهتم بشئون المستعمرات والسياسة الخارجية. كان وكيلاً لوزارة المستعمرات، ثم وزيراً لها (١٨٩٣ - ٩٥)، ووزيراً للخارجية (١٨٩٨ - ١٩٠٥). اتخذ فى حادثة فاشودة موقف التساهل الذى بدأ به التقارب والاتفاق الودى بين انجلترا وفرنسا، وأثر تأثيراً كبيراً فى تكتيل الدول الأوروبية الذى تم فى الحرب العالمية الأولى (انظر: التحالف الثلاثى والاتفاق الثلاثى)، واضطر ديلكاسيه للاستقالة فى أثناء أزمة مراكش، بناء على طلب الإمبراطور ولیم ٢، ورجع لميدان السياسة ١٩٠٩، وتولى البحرية (١٩١١ - ١٣)، والخارجية (١٩١٤-١٥)، وساعد على ضم إيطاليا للحلفاء، ولكنه استقال لإخفاق سياسته البلقانية.

ديلوث: مدينة (ح ٨٣٢٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، شق ولاية مينيسوتا الأمريكية، عند طرف بحيرة سويريور الغربى، بنيت فوق مرتفعات صخرية تشرف على البحيرة. وهى تقوم عند الحد الفاصل بين ولايتى مينيسوتا ووسكونسن، ولذلك قسم ميناؤها قسمين، ألحق بكل من الولايتين واحد منهما. استوطنت ح ١٨٥٢، وعمرت المدينة واتسعت إثر الكشف عن مناجم كبيرة للحديد فى المنطقه. وهى ميناء نشط، والمحور الصناعى والتجارى والثقافى لشمالي مينيسوتا.

ظهرها فيما بعد وادعيا أنهما أبناء ديمتري. وبتنخاب ميخائيل رومانوف ١٦١٣ انتهى هذا الاختلال المعروف بعهد الاضطرابات.

ديمتريف، رادكو: (١٨٥٩ - ١٩١٩)، جنرال بلغاري، لعب دوراً بارزاً في الشئون العسكرية السياسية باعتباره صديقاً لروسيا. اشترك ١٨٨٦ في الإطاحة بالأمير ألكسندر أوف بانتبرج نظراً لسياسة الأخير المعادية لروسيا. اشترك في حروب البلقان (١٩١٢ - ١٣)، وخدم سفيراً في سان بطرسبرج (١٩١٣ - ١٤). وعمل جنرالاً في الجيش الروسي أثناء الحرب العالمية ١. حكم البلاشفة عليه بالإعدام كأحد المتعاطفين مع القياصرة.

ديمتريوس الأول: (بوليورفيتس أي قاهر المدن) (ح ٣٣٧ - ٢٨٣ ق م)، ابن أنتيجونوس ١. أثبت في حروب أبيه - وبخاصة ضد بطلميوس ١ - أنه قائد على جانب كبير من الكفاية. هزمه بطلميوس ١ عند غزة ٣١٢ ق م، لكنه استطاع أن يطرد كاساندر من أثينا، ويهزم الأسطول البطلمي عند سلاميس، ويستولي على قبرص، ثم فشل في الاستيلاء على رودس ٣٠٥ ق م، برغم ما توافر لديه من المعدات الضخمة وأسلحة الهجوم الجديدة، وعندما خشي كاساندر، وسلوقس ١، وليسيماخوس، وبتلميوس ١، قوة أبيه، وتحالفوا ضده، مني أنتيجونوس وديمتريوس بهزيمة فادحة عند أبسوس ٣٠١ ق م، وقتل أنتيجونوس واصططح فيما بعد ديمتريوس مع سلوقس ١ واستعاد أثينا لنفسه، وارتقى عرش مقدونيا ٢٩٤ ق م. كان لا يزال يعلل نفسه بأمال أبيه في آسيا كلها لكن خصومه تآزروا ضده، وقام ليسيماخوس وبيروس بغزو مقدونيا واقتسامها ٢٨٧ ق م، بعد هروب ديمتريوس إلى بلاد الإغريق، حيث كانت لا تزال له ممتلكات هامة. وفي العام التالي حاول غزو آسيا، لكنه عجز عن تحقيق أمنيته، واضطر إلى التسليم لسلوقس الذي ألقى القبض عليه ٢٨٥ ق م، وسجنه حتى توفي. نجح ابنه أنتيجونوس ٢ في الفوز بعرش مقدونيا.

ولدت في سردينيا. بدأت حياتها الأدبية بكتابة مجموعة من القصص القصيرة في التاسعة عشرة من عمرها، ونالت جائزة نوبل للآداب ١٩٢٦. أهم رواياتها: «بعد الطلاق» ١٩٠٢، و«قصبة في مهب الريح» ١٩١٣، و«الأم» ١٩٢٠، و«الهروب إلى مصر» ١٩٢٥، وكلها تتصف بالقوة والعنف، ولا تخلو من الرقة وخفة الروح. وللنقاد مقارنات كثيرة بين هذه الكاتبة وبين جورج صاند وتشيكوف.

ديليل، جوزيف نيقولاس: (١٦٨٨ - ١٧٦٨)، فلكي فرنسي. زار روسيا (١٧٢٦ - ٣٧)، وأسس مدرسة فلكية في بطرسبرج. وله طرق جديدة لرصد عبور الزهرة وعطارد، وإيجاد زاوية اختلاف المنظر للشمس، كما اقترح نظرية التشتت لتفسير وجود الإكليل الشمسي. دليل، جيوم: (١٦٧٥ - ١٧٢٦)، جغرافي فرنسي. منشئ علم الكارتوغرافيا (رسم الخرائط) الحديث، اشتهر بخريطته الدقيقة للعالم ١٧٠٠، وهي أول خريطة تخلو من أخطاء بطلميوس.

ديمتروف، جورجى: (١٨٨٢ - ١٩٤٩)، زعيم شيوعي بلغاري. كان ثائراً منذ صباه، واشترك في الثورة ضد ألكسندر تسانكوف ١٩٢٣، ولما فشلت عاش في المنفى ببرلين. قبض عليه في برلين ١٩٣٣ لاتهامه بحريق الرايشتاج، رحل بعد تبرئته إلى موسكو وعمل سكرتيراً عاماً للكومنترن. عاد إلى بلغاريا ١٩٤٤ زعيماً للحزب الشيوعي، وخلف كيمون جورجيف في رئاسة الوزراء، ومات في موسكو أثناء علاجه فيها.

ديمتري أو ديمتريوس: (ت ١٥٩١)، ابن إيفان ٤ قيصر روسيا. قتل، على الأرجح، بأمر من بوريس جودونوف. وفي ١٦٠٤ ادعى دجال أنه ديمتري، وغزا روسيا بمعاونة بولندا، وطالب بالعرش من بوريس، وتوج قيصراً ١٦٠٥، وتزوج مارينا النبيلة البولندية، وقتل ١٦٠٦ في ثورة، وظهر مدع آخر ١٦٠٧، واعترفت مارينا بأنه زوجها، وتلقى معونة بولندا، ونجح في غزو روسيا، وقتل ١٦١٠، كما قتل دجالان آخران

ديمقراطية : كلمة مركبة أصلاً من كلمتين يونانيتين : ديموس ، أى الشعب، وكراتوس أى الحكم . ومعناها الحرفى فى السياسة هو حكومة الشعب وهى بمدلولها العام تتسع لكل مذهب سياسى يعتبر إرادة الشعب مصدرًا لسلطة الحكام، كما تشمل كل نظام سياسى يقوم على حكم الشعب لنفسه، باختياره الحر لحكامه، وبخاصة القائمين منهم بالتشريع، ثم بقرابته بعد اختيارهم . ولما كان إجماع الشعب مستحيلًا، وبخاصة فى أمور السياسة والحكم فإن حكومة الشعب قد أصبحت تعنى عملاً حكومة الأغلبية، كنظام متميز عن نظام الحكم الفردى ونظام حكومة الأقلية . وازدهرت الديمقراطية أول ما ازدهرت فى دولة المدينة عند الإغريق، وبلغت أوج تعبير لها فى أثينا القديمة . فيها كان المواطنون كأعضاء فى الجمعية يسهمون مباشرة فى سن القوانين . كما وجد نظام دورى فى السلطة التنفيذية يتيح لكل المواطنين دورهم . ومثل هذا النوع من الديمقراطية ممكن عندما تكون الدولة صغيرة حيث يمكن تربية أبنائها تربية سياسية، وحيث تكون القوانين بسيطة وواضحة . ولكن مثل هذه الديمقراطية لها مساوئها فى الحياة العملية كشفت عنها التحليلات القومية التى قام بها أفلاطون وأرسطو، فرفضها أفلاطون كلية، ورأى فيها أرسطو أقل الشرور الممكنة، وسقطت الديمقراطية أمام فكرة الاستبداد التى أطاحت أيضًا بالمظاهر القديمة الأخرى التى ظهرت فى المدن الإيطالية وفى العهد الأول للكنيسة . ومن المحتمل لو أن فكرة التمثيل النيابى طبقت تطبيقًا كاملًا فى العالم القديم لكان فى مقدور الديمقراطية أن تنافس الاستبداد، إلا أن التمثيل النيابى ظهر كفكرة فى إطار استبدادى بدلاً من إطار ديمقراطى وأسهمت فترة العصور الوسطى، من خلال الإقطاع بفكرة العقد الذى لعب دورًا هامًا فى تطوير فلسفة الديمقراطية، فطبق لهذا النظر الأخير فى الحكام والشعب ملتزم كل منهما تجاه الآخر بمقتضى عقد يتضمن التزامات متبادلة، فإذا لم يف صاحب السلطان

ديمتريوس الأول : (سوتر) (ح ١٨٧ - ١٥٠ ق م)، ملك سورية القديمة (١٦٢ - ١٥٠ ق م) ابن سلوقس ٤ . هرب من روما وكان رهينة فيها، وارتقى العرش بعد أن قتل ابن عمه أنطيوخوس ٥ . أخذ ثورة تيمارخوس والى ميديا، وانتصر على المكابيين . وظهر له منافس يدعى اسكندر بالاس، نصرته روما، وأيده بطلميوس ٦ والمكابيون . هزم ديمتريوس وقتل .

ديمتريوس الثانى : (نيقاتور) (ت ح ١٢٥ ق م)، ابن ديمتريوس ١ ملك سورية . بلغ العرش (١٤٦ ق م) بمعاونة بطلميوس ٦ الذى اختلف مع مغتصب العرش اسكندر بالاس، وانضم إلى ديمتريوس ٢ واعدًا إياه بعرش سورية ويد ابنته كليوپطرا ثيا، زوجة بالاس، لقاء النزول لمصر عن جوف سورية . فاز ديمتريوس بالعرش ولكن فى العام نفسه أحضر تريفون حاكم أنطاكية طفلًا من الأعراب وزعم أنه ابن بالاس، ونادى به ملكًا باسم أنطيوخوس ٦، واعترفت به أنطاكية، واضطر ديمتريوس إلى اقتسام الملك معه . وفى ١٤٢ ق م، عزل تريفون الملك الصبى أنطيوخوس ٦ وأخذ يعمل على الاستئثار بالملك وحده دون أفراد الأسرة السلوقية وفى ١٤١ ق م أسر ديمتريوس فى أثناء محاربة البارثيين، وبقي فى الأسر حتى ١٢٩ ق م عندما استعاد العرش . قتل وهو يحارب المصريين .

ديمتريوس الثانى : (ت ٢٢٩ ق م)، ملك مقدونيا (٢٣٩ - ٢٢٩ ق م)، كان عصره مليئًا بالحروب والغزوات قصد بأكثرها الاستيلاء على إبيروس . اتحدت ضده عصبة ايتوليا وأخايا . هزم وتوفى تاركًا العرش لابن صغير (فيليب ٥) .

ديمتريوس الفيليرى : (ت ح ٢٨٠ ق م)، حاكم وخطيب وفيلسوف أثينى، عينه كاساندر حاكمًا مطلقًا لأثينا (٣١٧ - ٣٠٧ ق م) وعندما استولى ديمتريوس ١ على أثينا ٣٠٧ ق م عزل الديمقراطيون ديمتريوس الفيليرى . ففر وبلغ مصر، ويقال إنه كلف بإنشاء مكتبة الإسكندرية .

المظاهر، وتقوم أساساً على وجود نواب للشعب، أى مجلس نيابى، ولكن الشعب يحتفظ فيها لنفسه بحق التدخل المباشر لممارسة بعض مظاهر السيادة عن طريق وسائل تختلف من نظام إلى نظام، وأهمها : (١) حق الاقتراح الشعبى، بأن يقوم عدد من أفراد الشعب بوضع مشروع للقانون مجمل أو مفصل، ويلتزم المجلس النيابى بمناقشته والتصويت عليه. (٢) حق الاستفتاء الشعبى، بأن يعرض القانون بعد إقرار البرلمان له على الشعب ليقول كلمته فيه. (٣) الاعتراض الشعبى، وهو حق عدد من الناخبين يحدده الدستور فى الاعتراض على القانون خلال مدة معينة من صدوره، ويترتب على اعتراضهم عرض القانون على الشعب فى استفتاء عام، فإن وافق عليه الشعب نفذ وإلا بطل. وقد طبق النظام شبه المباشر بمظهره الثلاثة السابقة فى دستور سويسرا الاتحادى الصادر ١٨٧٤، كما أخذ ببعض مظاهره عدد من الولايات الأمريكية. وتتجه إلى هذا النظام معظم الدساتير الحديثة، لما يتضمنه من زيادة مظاهر اشتراك الشعب فى الحكم، وأكثر مظاهر شيوعاً فيها نظام الاستفتاء. انظر : استفتاء، وديمقراطية مباشرة.

ديمقراطية مباشرة : هى التى يمارس الشعب فيها مظاهر السيادة بنفسه مباشرة ودون وساطة نواب عنه، وهى بذلك أكثر نظم الحكم ديمقراطية، أو هى الديمقراطية الكاملة. وقد طبق هذا النظام فى المدن اليونانية القديمة، ولا يزال قائماً فى بعض المقاطعات السويسرية التى تسمح مساحتها الصغيرة وقلة عدد سكانها باجتماعهم لمباشرة خصائص السيادة. وقد أخذ هذا النظام فى الزوال، لصعوبة تطبيقه مع اتساع مساحات الدول، وزيادة عدد سكانها، ولعدم قدرة الشعب مجتمعاً على أن يواجه بنفسه الحاجات المعقدة للدولة الحديثة. انظر : ديمقراطية شبه مباشرة.

ديمقريطس : (ح ٤٦٠ - ٣٧٠ ق م)، فيلسوف يونانى يرى العالم مؤلفاً من ذرات متجانسة فى طبيعتها، لكنها

بما عليه من التزامات سحب الشعب منه السيادة التى منحوها إياه. وبلغت فكرة العقد أكمل عرض لها فى نظرية العقد الاجتماعى التى قال بها جان جاك روسو، والتى وجدت الثورة الفرنسية فيها التسويغ الفلسفى لقيامها. وتزايدت سلطة الشعب فى انجلترا تدريجياً من خلال وسائل برلمانية، وكان جون لوك هو الزعيم الفلسفى لهذا التطور الدستورى. أما الديمقراطية الحديثة فتتقسم إلى شعبتين كبيرتين : (١) الديمقراطية التقليدية الغربية، وعلى مبادئها قامت الثورتان الفرنسية والأمريكية. وهى تستند إلى دعامتين أساسيتين : أولاهما مبدأ سيادة الشعب وما يقتضيه من حقه فى اختيار حكامه ورقابته، والثانية مبدأ كفالة الحريات الفردية فى المجالين السياسى والاقتصادى مع العناية الخاصة بالمساواة السياسية. وقد ارتبطت هذه الديمقراطية من الناحية التاريخية بمبدأ سياسى واقتصادى خاص هو المبدأ الفردى الحر الذى يغالى فى تقييد سلطان الدولة رعاية لحقوق الأفراد. (٢) الديمقراطية الشعبية، أو ديمقراطية ما كان يعرف بالمعسكر الشرقى، وهى نظام سياسى يستند إلى الفلسفة السياسية والاقتصادية التى أرسى قواعدها كارل ماركس، والتى طبقت عملياً فى الاتحاد السوفيتى بعد ثورة ١٩١٧. وتختلف هذه الديمقراطية عن سابقتها من نواح عدة أبرزها : (١) أنها تركز على تحقيق العدالة الاجتماعية قبل تحقيق الحرية والمساواة السياسية، (٢) أنها نظام شمولى يركز السلطة فى يد الهيئات الحاكمة ويمكنها من الهيمنة على جميع ضروب النشاط الاجتماعى والاقتصادى ولا يعترف بالتالى بمبدأ الحريات الفردية فى مجاله السياسى والاقتصادى. انظر : اشتراكية، وشيوعية، وفاشية.

ديمقراطية شبه مباشرة : إحدى صور الحكم الديمقراطى، تتوسط الديمقراطية المباشرة حيث يمارس الشعب مظاهر السيادة دون وسيط، والديمقراطية النيابية حيث ينبى عنه مجلساً منتخباً فى ممارسة تلك

خطراً يهدد حرية الإغريق، وعرفت هذه المجموعة باسم الفيليبين، واستنهض في المجموعة الثانية همم الإغريق لمساعدة مدينة أولينثوس ضد فيليب، وعرفت هذه المجموعة باسم الأولينثيات. ومن أشهر خطبه الأخرى «عن السلام» ٣٤٦ ق م، و «عن البعثة الباطلة» ٣٤٣ ق م (وكانت موجهة ضد خصمه أيسخينيس)، و «عن التاج» ٣٣٠ ق م (وكانت دفاعاً عن نفسه وهجوماً على أيسخينيس)، ويرغم انتصار فيليب على الإغريق، استمر ديموستينيس يتمتع بمكانة مرموقة في أثينا إلى أن نُفي بسبب اتهامات مالية غامضة. وعندما عاد إلى وطنه - بعد وفاة الإسكندر الأكبر - أخفق في إعادة بناء قوة الإغريق للتخلص من سلطان مقدونيا، وأخفق أمام القائد المقدوني أنتياتر وفضل الانتحار على الوقوع في قبضته. **ديمولان، إدمون** : (١٨٥٢ - ١٩٠٧)، عالم اجتماع ومرب فرنسي. أسس مجلة الإصلاح الاجتماعي ١٨٨١ واشتهر كتابه «سر تقدم الإنجليز السكسونيين» الذي طبع ٢٦ مرة، (ترجمه إلى العربية أحمد فتحى زغلول)، فكان له تأثير كبير في الصراع بين التيارات التربوية حينذاك. كذلك نشر كتاباً عن «التربية الحديثة»، ثم أسس «مدرسة الصخور» لتطبيق آرائه. وكان يتقيد الدراسة التي تقتصر على تثقيف العقل وتهمل التدريب العلمي والتكوين الخلقى.

**ديمولان، كامي** : (١٧٦٠ - ٩٤)، أحد زعماء الثورة الفرنسية. صحفي، وأول زعماء الكوردليه. أثار خطبه الجماهير، فاستولت على الباستيل في ١٤ يولية ١٧٨٩، كان خصماً للجيرونديين. أعدم مع دانتون.

**ديميون** : مدينة (ح ١٩٤٨٤٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط ولاية أيوا الأمريكية وعاصمتها. تأسست ١٨٤٣، وكانت مركزاً عسكرياً، ثم نشطت حركة البناء بها. أعلنت مدينة ١٨٥٧. وهي مركز هام للمواصلات وللصناعات الزراعية، كالطحن والغزل والنسيج، إلى جانب التعدين وصنع الآلات والأسمنت والملابس والطباعة والنشر. من معالمها: جامعة دريك،

مختلفة حجماً وشكلاً وثقلاً، ولا تدرك بالحواس، ولا تنقسم، ولا تفتى، وتتحرك دائماً، فيلتصق بعضها ببعض وتتكون الأجسام. وقد تدرك الحواس اختلافات في الكيف بين الأشياء، لكن «كيف» الأشياء كلها متجانس، واختلافها راجع إلى فروق كمية ناشئة عن توزع الذرات التي تتألف منها، ولهذا فلا يركن إلى الحواس في إدراك حقائق الأشياء، بل يركن إلى العقل. وغاية الحياة عنده هي السعادة، متحققمة بالسكينة النفسية.

**ديمل، ريخارت** : (١٨٦٣ - ١٩٢٠)، شاعر ألماني. ثار على المدرسة الطبيعية أو الواقعية المتطرفة، وإن كان شعره يتميز بنزعة اجتماعية قوية. من مؤلفاته الشعرية: «الخلاص» ١٨٩١، و «العالم الواسع الجميل» ١٩١٣، وقصة «الروحين» ١٩٠٣.

**ديمن، أنطون فان** : (١٥٩٣ - ١٦٤٥)، موظف هولندي بالمستعمرات. عين حاكماً عاماً ومديراً لشركة الهند الشرقية الهولندية ١٦٣٦. استولى على سيلان وجزر ملقا من البرتغاليين. أنفذ آبل تسمان في رحلات استكشافية، واكتشف تسمان جزيرة سماها أرض فان ديمن، وهي التي تسمى الآن جزيرة تسمانيا.

**ديموجرافيا** : علم السكان، خاصة أعداد البشر وتغيراتها مع الزمن، ودراسة معدلات المواليد والوفيات، والزواج والهجرة وتوزيع السكان، تؤكد الديموغرافيا الاتجاهات وتنبأ بالاحتمالات.

**ديمورييه، شارل فرانسوا** : (١٧٣٩ - ١٨٢٣)، قائد فرنسي في حروب الثورة الفرنسية. انتصر في فالمي وجيماب ١٧٩٢. فتح بلجيكا وغزا الأراضي المنخفضة، ولكنه سلم وانضم للنمساويين بعد هزيمته في نيرفندن ١٧٩٣.

**ديموستينيس** : (٣٨٤ - ٣٢٢ ق م)، خطيب إغريقي. تستند شهرته أساساً إلى مجموعتين من الخطب، تتألف كل منهما من ثلاث خطب. هاجم في المجموعة الأولى أهداف فيليب ٢ ملك مقدونيا بوصفها

أفكاره عن الصدق والحق على الدين، وتصحيح المشكلات الدينية والآراء المتصلة بها على علاقة وثيقة بحياة الفرد وشعوره وضميره. وتبرز صعوبات غير مألوفة عند تصنيف الأديان، إذ لم يوجد منهج علمي كاف للبحث في تاريخها، ولأن مشكلات الظاهرة الدينية قد عولجت من جهات نظر مختلفة، نذكر منها على سبيل المثال: التاريخ، وعلم النفس، والفلسفة، والاجتماع. ولا يسلم الباحثون بالنمو المطرد للدين في التاريخ، لأن لكل دين خصائصه، ولأن هناك أديان كثيرة لم يستقل بعضها عن بعض فحسب، بل كان مخالفاً له ومعارضاً. ومع هذا فإن تاريخ الأديان يكشف عن وجه شبه بين الأديان المختلفة: فالبدائي في العصر الحديث يدلنا على الحالة الدينية التي كان عليها البدائيون أجداد المعاصرين. ومن هنا كانت النظريات المتصلة بتاريخ الأديان تقوم على مجرد افتراضات أكثر من قيامها على علاقات واضحة بين السبب والمسبب، فيعتقد بعضهم أن أقدم صورة للدين هي الفيتشية (وهي عبادة المسحورات)، ويعتقد آخرون أنها كانت الاعتقاد في الأشباح، وتقول فئة ثالثة بأنها تعدد الآلهة، بينما يقول آخرون إن الدين الأول كان يقوم على وحدة الوجود أو الربوبية المشوبة (الإيمان بإله واحد مع عدم انتفاء الإيمان بغيره) أو التوحيد. ويذهب غيرهم - طبقاً للمبدأ القائل بالتطور من البسيط إلى المركب - إلى أن الدين بدأ بعبادة الإنسان للموجودات الطبيعية أولاً، ثم فرق بينها وبين أرواحها (انظر: حيوية المادة، مذهب)، وأخذ يخلع على الأرواح سلطاناً يمكنها من تديير الكون، ويسبغ عليها صفات تشبه صفات الإنسان. وتدخل ضمن هذه المرحلة عبادة السلف والأجداد. أما تعدد الآلهة فيرتبط ارتباطاً وثيقاً بعبادة الطبيعة، وفيه عبد الإنسان المظاهر الطبيعية وشبهها بالإنسان إلى حد كبير، فحاول التشفع لديها والتأثير عليها، كما يتشفع الإنسان لإنسان آخر. وتعتبر الهندوكية والأفلاطونية الجديدة صورة متطورة لتعدد الآلهة فتكاد تنتهي كل منهما إلى الوحدة

ومبنى الكايبوتول، والكوليزيوم، والجمعية التاريخية، ومتحف الفنون، والمكتبة العامة، ومعهد لجراحة العظام.

ديميون: نهر ينبع ج غ ولاية مينيوتا الأمريكية، ويجتاز ولاية أيوا ويصب في المسيسيبي، طوله ٨٦٠ كم، ينتشر بواديه كثير من الأكواخ الهندية القديمة، وبخاصة في ضواحي مدينة ديميون.

ديميتر: في الأساطير اليونانية، إلهة القمح والحصاد والثمار، أم برسيفونا (بروسرينا)، وهما معاً من أهم من أقيمت لهن عبادة أسرار إليوسس. ومن أعياد ديميتر المعروفة عيد تسموفوريا.

ديميرل، (سليمان): (١٩٢٤ - )، زعيم سياسى تركى، أصبح رئيساً لحزب العدالة ١٩٦٤، نائباً لرئيس الوزراء ثم رئيساً للوزراء من (١٩٦٥ حتى ١٩٧١) عندما أدت الفوضى المدنية المتزايدة إلى سقوط حكومته ولكنه أصبح رئيساً للوزراء طوال أغلب أواخر السبعينات. عزله انقلاب عسكري في ١٩٨٠ وحددت إقامته (١٩٨٠، ١٩٨٣) وحرم من حقوقه السياسية حتى ١٩٨٧، عاد للسياسة كرئيس لحزب الطريق القويم ورأس مجلس الوزراء (١٩٩١-٩٣)، انتخب رئيساً للجمهورية من ١٩٩٣ إلى ٢٠٠٠.

دين: اصطلاح من العسير تحديده تحديداً دقيقاً لتباين تأويله لدى كل من البدائيين وأصحاب الديانات السماوية، ولاختلاف طبيعته من شخص لآخر، ولاتصاله بأعمق العواطف والمعتقدات التي تدفع الإنسان نحو الكمال. ويشتمل الدين على الدوافع التي تحكم سلوك الإنسان، بدائياً كان أو متحضراً. ويختلف تصور ماهية الدين لدى الأفراد بل لدى الفرد الواحد في مراحل حياته المختلفة. وتخضع علاقات الإنسان بالطبيعة وما وراء الطبيعة لاعتبارات دينية. ويصحح الدين عاملاً هاماً في حياة الإنسان عندما يشعر بقوة عليا يخضع لها، وتؤثر في وجدانه وأفكاره وآرائه وأحكامه وسلوكه وأعماله. وترتبط قيم الإنسان كلها بالدين، وتعتمد

تم إقامتها بتكلفة أقل نسبياً بسبب انخفاض معدل الفائدة على الديون العامة عادة عن معدلات الفائدة على القروض المصرفية وبالإضافة إلى ذلك فإن عقد الدين العام يحمي الحكومة من الآثار السياسية الضارة الممكن حدوثها عند فرض المزيد من الضرائب كما أن الدين العام يقلل السيولة النقدية لدى المواطنين مما يعتبر أسلوباً جيداً لعلاج التضخم. ومن أهم عيوب الديون العامة أن عقدها قد يؤدي إلى دخول الاقتصاد القومي في مرحلة انكماشية.

دينار: لفظ أخذ من اللفظ اليوناني اللاتيني «ديناريوس أوريوس»، أطلق على وحدة من وحدات السكة الذهبية عند العرب، الذين عرفوا هذه العملة الرومانية واستعملوها قبل الإسلام. وأشار إليها القرآن الكريم ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ آمَنَهُ بِدِينَارٍ لَأَيُّدَهُ إِلَيْكَ﴾ (سورة آل عمران: ٧٥). لم يمس الإصلاح النقدي الذي قام به عبد الملك بن مروان (٦٩٢ - ٦٩٦) عيار هذه السكة الذهبية، وإنما عمل على ضبطها عن طريق الصنح الزجاجية، فأصبح الوزن الشرعي للدينار الإسلامي بعد تعريبه ٤,٢٥ جم أي ٦٦ حبة تقريباً. وينطبق هذا على السوليدوس البيزنطي الذي عاصر الدينار العربي وكان عيار الدينار الإسلامية مرتفعاً دائماً (  $\frac{3}{4}$  قيراط) حتى العصر العثماني على الأقل. فقد راعى العرب أن يكون الذهب خالصاً من الشوائب قدر الاستطاعة. وأقدم السدانير العربية المؤرخة والتي تحمل صورة الخليفة الأموي عبد الملك، ترجع إلى ٦٩٣. وثمة دنانير أخرى مشابهة مؤرخة (٦٩٥ و ٦٩٦). وفي هذه السنة الأخيرة تم تعريب الدنانير فظهرت على وجهها العبارات القرآنية كالشهادة والسلمة وتاريخ الضرب، وبعد ذلك كان الدينار ينقش عليه اسم مكان ضربه. وظل الدينار يضرب في مصر إلى عهد الأشرف برسباي (١٤٢١ - ٣٨) حين أطلق على العملة الذهبية اسم (الأشرفي). وظلت الدنانير تضرب في المغرب العربي حتى نهاية القرن (١١)، وظل الحساب بالدينار معمولاً به إلى عهد

بإضفاء صفات الإله الأسمى الأوحده على الآلهة المتعددة. ويعتبر التوحيد أسمى المراحل عند القائلين بالتحليل التاريخي للدين، ويبدو التوحيد واضحاً في الأديان السماوية الثلاثة الكبرى: اليهودية، والمسيحية، والإسلام. وقد وضعت تصانيف متعددة للأديان، درس كل منها الدين من زاوية مختلفة بخاصة في مظاهره التاريخية والاجتماعية، وآتت هذه الدراسات ثماراً طيبة حينما حاول أتباع وليم جيمس أن يدرسوا العاطفة الدينية دراسة سيكولوجية. والدين في الفلسفة يعتبر نظرية من نظريات الحقيقة التي تتعلق بالكائن الأعلى وعلاقته بالإنسان، وبالعلة الأولى للوجود وغايته. انظر: إسلام، وديانة بابلية، وديانة مصرية قديمة، وديانة رومانية، وديانة يونانية، وطاوية، وكنفوشيوس، ومسيحية، ويهودية.

دين، باشفوردي: (١٨٦٧ - ١٩٢٨)، عالم بالحيوان، أمريكي، وخبير بالدروع. كان أميناً للمتحف بقسمي الزواحف والأسماك في متحف التاريخ الطبيعي الأمريكي (١٩٠٣ - ٢٦). من بحوثه الهامة «مراجع الأسماك» (١٩١٦ - ٢٣). كان حجة في أسلحة العصور الوسطى ودروعها، لذلك أصبح أميناً ١٩٠٣ على مجموعة متحف متروبوليتان الفني، وجعل منها أعظم مجموعة من نوعها في العالم.

دين عام: في الاقتصاد، تقوم الدولة والهيئات العامة بخدمات مختلفة في مجال التعليم والصحة والدفاع والقضاء والإدارة والأمن. والأصل أن تواجه الدولة والهيئات العامة هذه الأعباء من حصيلة الضرائب التي تفرضها على جمهور الممولين ولكن قد لا تفي الحصيلة بكل التزاماتها ولذلك تلجأ الدولة إلى عقد الديون العامة باصدار سندات تحمل فائدة ثابتة. وكثيراً ما تلجأ الدولة إلى هذه الوسيلة لمواجهة أعباء استثنائية كما في حالة الحروب والكوارث. ولهذا الأسلوب مزاياه وعيوبه، فمن أهم مزاياه تمكين الدولة بالقيام ببعض المشروعات الكبرى التي يتعذر تمويلها عن طريق حصيلة الضرائب فقط، كما أن هذه المشروعات

يساوى الحرارة التى تمتص من الوسط المحيط مطروحاً منها الشغل المبذول على هذا الوسط. وهذا القانون هو صيغة عامة لقانون بقاء الطاقة. وينص القانون الثانى للدناميكا الحرارية على أن الانتروبيا فى أى نظام لا يمكن أن تقل لأى عملية تلقائية. والنتيجة المترتبة على هذا القانون هى أن المحرك لا يمكنه بذل شغل إلا إذا انتقلت الحرارة من مستودع ساخن إلى آخر بارد أو بالوعة حرارة. وينص القانون الثالث للدناميكا الحرارية على أن انتروبيا جميع الأجسام تتساوى عند الصفر المطلق، وتعرف هذه الحالة بأنها صفرية الانتروبيا.

ديناميكا السوائل : دراسة خواص السوائل والموائع، كالفوام والكثافة ومعامل اللدونة وغيرها، والقوى المؤثرة فيها فى أثناء حركتها كقوى الحركة والجاذبية الأرضية وغيرها، وهى تعتبر أساساً لاستنباط العلاقات والقوانين التى يمكن تطبيقها عملياً على الآلات الهيدروليكية، كالمضخات والتوربينات.

ديناميكية الهواء : دراسة الغازات فى حركة. ولما كان أهم تطبيق لديناميكية الهواء هو تصميم الطائرات، فإن الهواء هو الغاز الذى يعنى به هذا العلم. ومبدأ برنولى الذى ينص على أن ضغط الغاز المتحرك يقل كلما زادت سرعته، استخدم لشرح الرفع الذى ينتج فى جناح له سطح علوى منحنى وسطح سفلى مسطح. ولما كان التدفق أسرع عبر السطح المنحنى عنه عبر السطح المسطح، فإن ضغطاً أكبر يكون فى الاتجاه العلوى، كما يهتم علم ديناميكية الهواء أيضاً بالعائق الذى ينتج عن احتكاك الهواء الذى يقل بجعل سطح المركبة أصغر ما يمكن. وعند السرعات القريبة من سرعة الصوت أو ماك ١، تكون هناك زيادة مفاجئة فى العائق والذى يسمى حاجز الصوت. وتستخدم ديناميكية الهواء أيضاً فى تصميم جسم السيارات والقطارات للوصول إلى الحد الأدنى للعائق وفى حساب ضغوط الرياح على الكبارى والمباني. وأحد الوسائل الأساسية للتجارب فى ديناميكية الهواء هو ما يسمى بنفق الرياح.

متأخر عن ذلك بكثير ويطلق الدينار على وحدة العملة فى بعض البلاد العربية فى الوقت الحاضر، مثل الكويت وليبيا والعراق والأردن. وكان الدينار أيضاً هو وحدة العملة اليوجوسلافية منذ ١٨٦٧، وهو يساوى مائة بارة، ومنذ ١٩٢٥ استقر الدينار اليوجوسلافى فى التعامل وقدرت أسعاره بالنسبة للفرنك السويسرى والدولار الأمريكى، ولكنها تدهورت بعد الاحتلال الألمانى ١٩٤١ ولم يعد وحدة للنقد من جديد إلا فى ١٩٤٥ بعد استعادة استقلال يوجوسلافيا، فأصبح الدينار الذهب هو النقد الرسمى فى يناير ١٩٥٢.

ديناريوس : عملة رومانية من فضة، صدرت لأول مرة (٢٦٨ ق م) عندما تحدد وزن (الآيس) بأوقيستين، وتحددت قيمة الديناريوس بعشر آيسات. وقد نقش على وجه الديناريوس من الفضة صورة الإلهة منيرفا والرقم X أى عشر آيسات، بينما سجل على ظهر القطعة مكان الضرب (روما). وفى ٢١٧ ق م تحددت قيمة الديناريوس بستة عشر آيسا وأشير إلى هذه القيمة بالرقم XVI الذى اختصر أخيراً واستبدلت به العلامة\*.

ديناميت : متفجر مصنوع من النتروجليسرين ومادة مسامية. وتطلق الشحنة باستعمال مفجر. اكتشفه ألفرد نوبل ١٨٦٦.

ديناميكا : انظر: ميكانيكا.

ديناميكا حرارية (ثرموديناميكا) : فرع العلم الذى يعنى بطبيعة الحرارة وتحولها إلى أشكال الطاقة الأخرى. والحرارة شكل من أشكال الطاقة مرتبط بمواضع جزيئات الجسم وحركتها (انظر نظرية الحركة الجزيئية للغازات). والطاقة الكلية التى يحتوى عليها جسم ما نتيجة لمواضع جزيئاته وحركتها تسمى طاقته الداخلية. وينص القانون الأول للدناميكا الحرارية على أن التغير الحادث فى الطاقة الكلية التى يحتوى عليها جسم ما نتيجة لمواضع جزيئاته وحركتها تسمى طاقته الداخلية. وينص القانون الأول للدناميكا الحرارية على أن التغير الحادث فى الطاقة الداخلية لنظام، فى أية عملية،

بالفرنسية كتاب «محمد» بالاشتراك مع سليمان الجزائرى، وحلاه برسوم من ريشته. له بالفرنسية : «حياة العرب»، و «حياة الصحراء»، و «أشعة من نور الإسلام» (ترجمت إلى العربية).

ديوار، (السير) جيمس : (١٨٤٢ - ١٩٢٣)، كيميائى وفيزيقي إنجليزي، بحث فى خواص المادة فى درجات الحرارة المنخفضة، وتحويل الغازات إلى سائل. حول الهيدروجين إلى سائل، ثم إلى جسم صلب. شارك فى اختراع الكوردايت. اخترع إناء ديوار، وهو عبارة عن إناءين أحدهما داخل الآخر، وبينهما فراغ، وسطحه مفضض كى يعكس الحرارة، ويحفظ درجة حرارة السوائل الساخنة والباردة ثابتة.

ديوارتى : (١٣٩١ - ١٤٣٨)، ملك البرتغال (١٤٣١ - ٣٨)، سقى الملك الفيلسوف، ويعرف الناس عن علمه أكثر مما يعرفون عن سياسته غير الحازمة. أخو هنرى الملاح.

ديوان : كلمة معربة عن الفارسية، ربما كانت لها صلة بكلمة «ديبر» بمعنى الكاتب أو بكلمة «دب» الآشورية بمعنى سجلات الحساب العامة. وقيل إن عمر بن الخطاب أدخلها فى الدولة العربية، ثم استعملت لتدل على مكاتب بيت المال، وعلى النظر فى أمور الجند وروايتهم ودوابهم. وأخذت الدواوين تتطور وتنوع حتى العصر العباسى، وفى أثناء الخلافة العباسية نفسها. ومن الدواوين التى وجدت فى النظم العربية: ديوان الزمام، وهو ما تمسك فيه سجلات الدخل والمصروف، وديوان التوقيع، الذى يراجع فيه رئيسه حساب الولاة، وديوان المظالم، وديوان البر، الذى كان يقوم بأعمال الضياع التى صارت من الأوقاف، والذى أنشأه على بن عيسى وزير الخليفة العباسى المعتذر، وديوان الخاتم، الذى أنشأه معاوية بن أبى سفيان وظل باقياً إلى منتصف العصر العباسى. وفى المغرب، تدل الكلمة على بناء كبير تجبى فيه المكوس، كما تطلق على أماكن نزول الغرياء، وعلى مخازن البضائع، وفى الأدب تستعمل

دينسن، إيساك : (١٨٨٥ - ١٩٦٢)، الإسم المستعار للمؤلفة الدنماركية كارن بليكسن. عقب زواجها من البارون بليكسن ١٩١٤. ذهبت إلى ش أفريقيا وعاشت هناك حتى ١٩٣١. من مؤلفاتها بالإنجليزية : «سبع حكايات قوطية» ١٩٣٤، و «حكايات الشتاء» ١٩٤٣، وقصة حياتها «فى خارج أفريقيا» ١٩٣٧ كتبت باللغتين الدنماركية والإنجليزية.

دينوثيروم : معنى الإسم بالإغريقية «الوحش الرهيب»، وهو حيوان ثديى منقرض قريب من الفيل. وقد وجدت حفريات فى صخور الميوسين والبليوسين بأفريقيا وأوروبا والهند. كان له خرطوم قصير وزوج من الأنياب الطويلة الممتدة إلى أسفل، والمنحنية إلى الخلف، والنايبة من الفك الأسفل.

دينور : مدينة من الجبال (ميديا) فى العصور الوسطى، وهى الآن أطلال. فتحها العرب ٦٤١ بعد معركة نهاوند، عمرت على أيام الأمويين والعباسيين. خربت فى معارك مرداويج الجيلانى، وقضى عليها تيمور ١٤٠٠.

دينوصور : اسم معرب معناه السلاحف المخيفة. وهى زواحف برية منقرضة، عاشت فى حقبة الحياة الوسطى. كانت تتفاوت فى الطول من ٧٥ سم إلى ٢٧م، وكان بعضها خضرياً وبعضها الآخر لحمياً. وقد انقرضت جميع الدينوصورات قبل نهاية الدور الطباشيرى. وللتعرف على بعض أجناس الدينوصورات المشهورة انظر: بروتوصورس ودبلودوكاس وستيجوصورس وطيرونوصورس.

دينى، موريس : (١٨٧٠ - ١٩٤٣)، مصور حائضى فرنسى، وكاتب عن الفن. اشتهر برسومه وزخرفته الدينية. له كتابات عن النظريات الحديثة فى الفن الدينى.

دينيه، ناصر الدين : (ت ١٨٦١-١٩٢٩)، مصور ومؤلف فرنسى. أعلن إسلامه واتخذ إسم ناصر الدين ١٩٢٧. برع فى التصوير، وله لوحات معروفة. ألف

الكلمة في العربية والتركية والفارسية، لتدل على مجموعة القصائد التي يكتبها شاعر من الشعراء، وفي الموسيقى، استعمل اللفظ اصطلاحاً للدلالة على ترتيب طبقات النغم الثماني المتجانسة التي يحيط بها طرفا البعد بالكل، ابتداء من النغمة الأولى الآسامية إلى صياحها بالقوة. والعرب يسمون هذا الترتيب (جماعة الكل)، والبعد بين الطرفين يسمونه (بعد الكل)، ونسبته بالحدين (١، ٢).

**ديوان المظالم**؛ هيئة شبه قضائية، عرفها التاريخ الإسلامي، ونشأت تدريجياً بقصد حسم المنازعات التي يعجز القضاء عن نظرها، أو لمراجعة الأحكام القضائية التي لا يقتنع الخصوم بعادتها، ولبسط سلطان القانون على الولاة ورجال الدولة. وهو يشبه من هذه الناحية نظام القضاء الإداري المعروف في كثير من الدول. والأساس الشرعي والتاريخي لهذا النظام يرجع إلى أن خالد بن الوليد قتل في إحدى غزواته رجالاً من قبيلة جذيمة، بعد أن أعلنوا خضوعهم، فأرسل الرسول ﷺ على بن أبي طالب ليدفع الدية عن القتلى. ونشأ ديوان المظالم هيئة متميزة في العهد الأموي، وكان الخليفة يتولى بنفسه نظر المظالم، ثم عهد بذلك إلى موظف خاص يسمى ناظر المظالم. وأهم اختصاصات الديوان : (١) النظر في تعدى الولاة على الرعية، (٢) النظر في شكاوى الموظفين المتصلة بأجورهم، (٣) مراقبة الموظفين المختصين بجباية الأموال، (٤) رد الأموال التي يختصها الحكام ووجهاء الدولة، سواء استولوا عليها لأنفسهم أو ضموا ظلماً إلى بيت المال، (٥) الإشراف على تنفيذ الأحكام التي يعجز القضاء عن تنفيذها.

**الديوانية**؛ مدينة على الضفة اليسرى من شط الديوانية، أحد فروع الفرات بالعراق، وعلى بعد ٢٠٠ كم ج بغداد، وارتفاعها ٢٠ متراً فوق سطح البحر، حديثة العهد إذ ترجع إلى أواسط القرن ١٨، تحيط بها أراض مزروعة، وبخاصة بالأرز، وهي مركز محافظة القادسية.

**ديوتيرون**؛ انظر : هيدروجين.

**ديوتيريوم**؛ انظر : هيدروجين.

**ديوجينيس**؛ (٤١٢ - ٣٢٣ ق م)، فيلسوف يوناني، من الكلبيين (انظر : كلبيون) عاش في أثينا داعياً إلى البساطة، فعاش في برمبل، وعندما سأل الإسكندر الأكبر: ماذا يتمنى؟ أجابه بأنه يتمنى أن يبعد عنه حتى لا يحجب ضوء الشمس. ومما يروى عنه أنه كان يجوب الطرقات نهاراً حاملاً مصباحاً ليبحث في ضوءه عن «الإنسان»، أي الإنسان الذي تمثل فيه الفضائل البشرية الصحيحة.

**ديوداد الأول بن ديودس**، أبو الساج : (ت ٢٦٦ هـ / ٨٧٩ م)، مؤسس أسرة بني الساج في أذربيجان ومراغة. كان قائداً تركياً خدم الخليفة العباسي المتوكل، فولاه على الأماكن الواقعة على طريق مكة. ولى مناصب كثيرة، وحارب الزنج فهزموه. مات في جنديسابور.

**ديودور الصقلي**؛ مؤرخ معروف عاصر يوليوس قيصر وأغسطس حتى ٢١ ق م على الأقل. كتب تاريخ العالم منذ أقدم العصور، واستمد من مصادر كثيرة معلوماته عن العصور القديمة حتى حرب قيصر في بلاد الغال (٥٤ ق م). يتألف كتابه من ٤٠ جزءاً، وصلنا منها ١٥ كاملة وبعض قطع من الأجزاء الباقية، تحتوى تاريخ مصر، وبلاد ما بين النهرين، والهند، وبلاد العرب، وشمالى أفريقيا، وجزء من التاريخ الإغريقي والرومانى. استقى معلوماته من عدد كبير من المؤرخين الذين سبقوه، ويشوه كتابه كثير من الاضطراب الناشئ من طبيعة مصادره.

**ديورالمين**؛ أشابة من الألومينيوم والنحاس والمغنسيوم والمنجنيز، تستعمل في بناء هياكل المناطيد، لخفتها ومقاومتها للشد.

**ديوري**، **هاماني**؛ (١٩١٦ - ١٨٩)، سياسى أفريقى، وأول رئيس لجمهورية النيجر (١٩٦٠ - ٧٤). ولد في سودوربه. وتلقى علومه في نيامى عاصمة النيجر، وفي بورتونوفو بدهومى وفي دكار بالسنگال. اشتغل بالتعليم

العظيم، الذى أرسله زيوس لإهلاك البشر الذين عاشوا فى عصر البرونز، وملأوا الدنيا شروراً. حذر بروميثيوس ابنه فصنع لزوجته ولنفسه قارباً، وبذلك كتبت لهما السلامة، وبعد أن هبط الماء رسا قاربهما على جبل بارناسوس، ثم جاءتهما رسالة من السماء أو نبوءة تطلب إليهما أن يرميا وراء ظهرهما عظام أمهما الأرض، فاستجابا للنبوءة، فإذا الحجارة تنقلب بشراً يملأ الدنيا من بعدهما.

ديوميد، جزر: مجموعة من ثلاث جزر فى مضيق بيرنج بين آلاسكا وسيبيريا يخترق الجزيرتين الرئيسيتين خط الحدود بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية. اكتشف المجموعة فيتوس بيرنج ١٧٢٨.

ديون السيراكوسى: (ح ٤٠٩ - ٣٥٤ ق م)، زعيم سياسى إغريقى أصله من صقلية. كان صهر ديونيسيوس الأكبر، طاغية سيراكوسة، استهوته الفلسفة عندما تعرف إلى أفلاطون، فحاول إقناع ديونيسيوس وابنه بأن نظم الحكم المعتدلة أفضل من الاستبداد. جمع قوة صغيرة فى أثينا، وتمكن من هزيمة ديونيسيوس الأصغر وخلعه (٣٥٧ ق م) لكنه كان أرسقراطياً متعالياً، فطرده الشعب هو وجنوده، ثم استدعاهم سريعاً عندما حاول ديونيسيوس الاستيلاء على سيراكوسة بعد إخفاقه فى الحكم طبقاً لنظريات أفلاطون. أصبح طاغية «رغم أنه» حتى مقتله.

ديون كاسيوس: (كاسيوس ديو كوكيانوس)، (ح ١٥٥ - ٢٢٣)، مؤرخ رومانى، ولد فى بيشينيا، وتدرج فى المناصب الرومانية حتى تولى القنصلية مرتين. كتب تاريخ روما منذ البداية حتى عصره بالإغريقية. ويعتبر ما تبقى من كتابه مرجعاً ممتازاً لتاريخ القرن ١ ق م.

ديون، نارسييس أوتروپ: (١٨٤٨ - ١٩١٧)، مؤرخ كندى فرنسى. أمين مكتبة المجلس التشريعى لكويك ١٨٩٢. كان كاتباً وفير الإنتاج. ألف باللغة الفرنسية سيراً لشخصيات كندية، مثل كارتييه وشابلان. ونشر

فى بلاده، وفى باريس. ولما عاد عين ناظرًا لإحدى المدارس. وعرف بعنايته بالشئون التربوية. كان أحد مؤسسى حزب النيجر التقدمى ١٩٤٦، وهو القسم المحلى من حزب «التجمع الديمقراطى الأفريقى». انتخب مثلاً للنيجر فى الجمعية الوطنية الفرنسية، وقطع صلته بالحزب الشيوعى الفرنسى، أسس حزباً جديداً هو الاتحاد الديمقراطى للنيجر. عاد إلى التدريس عندما هزم فى انتخابات الجمعية الوطنية الفرنسية ١٩٥١، وأعيد انتخابه ١٩٥٦، وأصبح نائباً لرئيس الجمعية ١٩٥٧. فاز بعضوية المجلس الإقليمى، نجح فى ضم زعماء النيجر المحلطين إلى صفه. قبل انضمام النيجر إلى مجموعة الدول الفرنسية ١٩٥٨، ثم عمل على استقلال النيجر ١٩٦٠، وانتخب رئيساً للجمهورية ١٩٦٠، وأعيد انتخابه ١٩٦٥. وظل فى الحكم حتى ١٩٧٤ عندما أطاح به انقلاب عسكري.

ديوسقوريدس، بدانيوس: (القرن ١)، طبيب يونانى من كيليكيا، تنقل مع الجيش الرومانى جراحاً، وجمع خلال أسفاره معلومات عن العقاقير، وألف باليونانية كتاباً عن المادة الطبية، ظل متداولاً عدة قرون.

ديوشابنه: مدينة (ح ٦٨٩١٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية طاجيكستان. مركز هام للصناعات والزراعة والمواصلات. بها مصانع للنسيج والدخان والتقطير والآلات ومدابغ للجلود. بها أكاديمية طاجيكستان للعلوم وجامعة تأسست ١٩٤٨. كانت تعرف باسم ستالينباد (١٩٢٩ - ٦١).

ديوفانتوس: (القرن ٣)، عالم رياضيات يونانى عرف بأبو الجبر. طور استعمال الرموز بدلاً من الكلمات فى البراهين الجبرية بالإضافة إلى طرق حل المعادلات النهائية وغير النهائية. أهم أعماله «الحساب».

ديوكاليون: فى الأساطير اليونانية، ابن بروميثيوس، ووالد هيلين. نسب اليونان أنفسهم إليه فسموا بالهيلينيين. كتب له أن ينجو مع زوجته بورا بعد الطوفان

عشرات من الكتب والنشرات والمجلات والخرائط التي تتعلق بولاية كويك.

**ديونيسيوس:** في الأساطير اليونانية، إله الخصب والخمر، وإله أغاني الجوقة والدراما. ابن زيوس وسيميلي. كانت عبادته تزخر بالحماسة والانفعال كما في عيد ديونيسيا. كان إلهًا رئيسيًا في الأسرار الأورفية، كما أنه اشترك في أسرار إليوس. ويسمى أيضًا باكخوس.

**ديونيسيا، عيد:** انظر: ديونيسيوس.

**ديونيسياس:** انظر: قارون، قصر.

**ديونيسيوس:** طغاة سيراكوسة. **ديونيسيوس الأكبر،** (ح ٤٣٠ - ٣٦٧ ق م) تقدم الصفوف بوصفه ممثل الفقراء، وأصبح طاغية (٤٠٦ ق م).

استبقى ولاء الشعب له بإثارة مخاوفه من القرطاجيين. قاد حملات ضد المدن الإيطالية والقرطاجيين، ورعى الآداب والفنون، ابنه ديونيسيوس الأصغر (ازدهر ٣٦٨ - ٣٤٤ ق م) خلف أباه (٣٦٧ - ٣٦٦ ق م) إلى أن هزمه ديون السيراكوسى وعزله (٣٥٧ ق م)، استعاد مركزه بعد مقتل ديون ٣٥٤ واحتفظ به حتى طرده تيموليون (٣٤٤ ق م).

**ديونيسيوس الهالكارناسى:** (ازدهر في القرن الأول ق م)، مؤرخ وناقد يونانى، ترجع شهرته إلى كتاباته الدقيقة في النقد الأدبى، أهم مؤلفاته: «عن التقليد» و«عن ترتيب الكلمات» و«عن فصاحة ديموستينيس» و«فن الخطابة»، كما أن له مؤلفًا من عشرين جزءًا عن تاريخ روما، جمع فيه كل أحداث التاريخ الرومانى حتى أواخر القرن ٣ ق م.

**ديوى، جون:** (١٨٥٩-١٩٥٢)، فيلسوف، ومرب أمريكي. قام بالتدريس بجامعة فرمونت، ثم بجامعة جونز هوبكنز. عالج ١٨٨٤ موضوع علم النفس عند كانت. تولى التدريس أيضًا بجامعة مينيسوتا (١٨٨٥-١٨٩٤)، وميتشيغان (١٨٨٩-٩٤)، وشيكاغو (١٨٩٤-١٩٠٤). أنشأ ١٨٩٦ - بمساعدة أقاربه المالية، وتحت

رعاية جامعة شيكاغو - مدرسة ابتدائية ليقوم فيها بالتجارب وتطبيق نظرياته. وفى سبيل جمع التبرعات للمدرسة، ألقى سلسلة من المحاضرات جمعها فى كتاب صغير، نشره ١٩٠٠ بعنوان «المدرسة والمجتمع» فكان له صدى بعيد، وترجم إلى ١٣ لغة منها العربية. انتقل ١٩٠٤ إلى نيويورك، حيث عمل أستاذًا للفلسفة بجامعة كولمبيا، ومحاضرًا بكلية المعلمين. ومن هذه المحاضرات تكونت مؤلفاته التى نشرها فى نيويورك بين (١٩١٠-٤٠)، مثل: «كيف نفكر؟»، و«الديمقراطية والتربية»، و«التجديد فى الفلسفة»، و«البحث عن اليقين»، و«الفن كتجربة»، و«المنطق ونظرية البحث»، و«الحرية والثقافة»، و«التربية فى العصر الحديث»، (ترجم أكثرها إلى العربية). برز فى الحياة الاجتماعية والسياسية، ودافع عن الاشتراكية الديمقراطية فى رحلات عديدة إلى الصين وروسيا واليابان. تولى التدريس فى بكين ستين. زار المدراس التركية ووضع مشروعًا لإصلاحها. تأثر بآراء وليم جيمس، ومذهب داروين الطبيعى. فلسفته منبثقة عن الاتجاه التجريبي البراجماتى الذى يفضل تسميته بمذهب الذرائع أو الوسائل، فالتفكير الذى تثيره مشاكل الواقع، إنما هو وسيلة يهتدى بها الإنسان إلى الوجود ويشعر بالطمأنينة عن طريق المعرفة العلمية التى تعكس العالم الخارجى، وتطابق القوالب المنطقية، والتى تمكننا من السيطرة على شئون الحياة. ومعيار الحقيقة هو نجاح الأفكار. دفعته فلسفته إلى أسلوب التربية التى بناها على أسس طبيعية ونفسية واجتماعية، وأبرزها فى نظام فلسفى متماسك. والتربية فى نظره عملية نمو، فهى ليست مجرد إعداد للحياة، بل هى حياة بذاتها. والمدرسة قبل كل شىء مؤسسة اجتماعية وصورة لحياة المجتمع، وفيها يتم التدريب على التفكير المتطور، ومؤلفة الحياة المشتركة، وشعور الفرد بمسئوليته، لذلك يهتم بأفعال الأطفال فى المدرسة، ويدعو إلى طريقة

الحركة المكتبية، وصاحب فكرة تقسيم المعرفة الإنسانية إلى عشرة أقسام رئيسية، ينقسم كل قسم منها إلى عشرة أقسام فرعية وهكذا. طبق هذا النظام وطوره بكلية أمهرست، حيث كان يعمل بعد تخرجه. استقى نظامه من المحاولات السابقة، وبخاصة تقسيم فرنسيس بيكون للعلوم، ظهر تصنيف ديوى ١٨٧٦ في ٢٤ صفحة، وظل يعدل بالحذف والإضافة حتى صدرت منه ١٦ طبعة، منها ١٢ في حياته، والباقي أصدرته لجان خاصة بعد مماته. والطبعة ١٦ (١٩٥٩) في مجلدين كبيرين. وتأخذ بنظام ديوى مكتبات عديدة في العالم، وله فضل إنشاء أول مدرسة لتدريس علوم المكتبات، وفضل إنشاء جمعية المكتبات الأمريكية، وإصدار صحيفة تناول أبحاث هذا الموضوع. انظر : معاهد المكتبات والترقيم الدولي.

المشروعات التي تلائم حاجاتهم، وتقوم على الجمع بين النشاط البدني والعقلي والاجتماعي، وتساعدهم على التعلم. أصبحت المدارس اليوم تتصف بالحركة والحياة والمرح، وتتمتع بالحرية، ويمتاز تلاميذها بالمبادرة والإبداع، والمهارة العملية، والتفكير الانتقادي، والتعاون فيما بينهم ومع المعلمين. فلا غرابة إذا اشتهر ديوى في الولايات المتحدة الأمريكية وفي العالم أجمع بأنه فيلسوف الديمقراطية، وأنه أكبر المرين في النصف الأول من القرن العشرين، لا يضاويه أحد في نشاطه وحماسه وبساطته وإخلاصه، إذ أن آراءه كثيراً ما أسىء فهمها، واعتراها التشويه عند تطبيقها، وتوجه إليها اليوم انتقادات شديدة تنهها بالمبالغة في الحرية، حتى الفوضى، وبإهمال الثقافة العلمية والقيم الروحية.

ديوى، ملفيل : (١٨٥١-١٩٣١)، أمريكي من رواد